

النهاية

في غريب الحديث والأثر

الإمام محمد بن أبي السمان المبارك بن محمد الخزاز

الناشر

(٥٩٠٦ - ٥٤٤)

الطبعة

مؤسسة مطبوعاتي أسامة عليان

OLIN

BP

135

.2

I13

1985

ju2'4



7

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program.

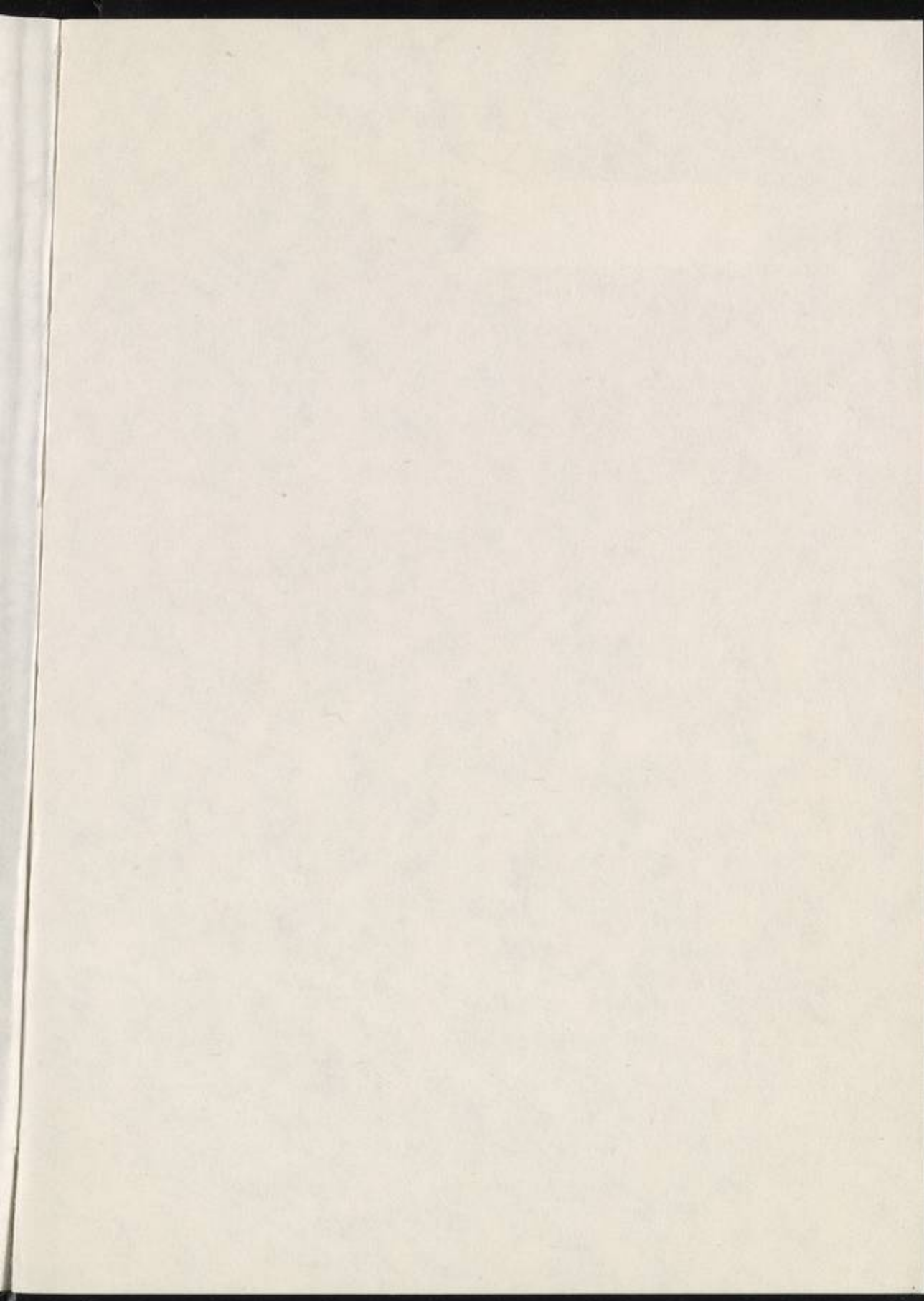
CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 059 307 391

IR-AK-86-930170

V.4,



الْبَهَائِمُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الرابع

تخفيف

محمود محمد الطنباخي

مؤسسة إسماعيليان

للطباعة والنشر والتوزيع

تم - ابران - تلفون ٢٥٢١٢



* نام کتاب : النهایه

* نویسنده : ابن الأثیر

* ناشر : مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان - قم -

تلفن ۲۵۲۱۲

* تیراژ : ۲۰۰۰ دوره در " ۵ جلد

* نوبت چاپ : چاپ چهارم

* تاریخ انتشار : تابستان سال ۱۳۶۴

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف القاف

﴿باب القاف مع الباء﴾

﴿قب﴾ (هـ) فيه «خير الناس القبيون» مثل عنه ثعلب، فقال: إن صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم. والقَبَب: الضمير وخص البطن.

(س) ومنه حديث علي في صفة امرأة «إنها جداء قباء» القباء: الخليفة البطن. [هـ] وفي حديث عمر «أمر بضرب رجل حدا ثم قال: إذ قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ» أي إذا اندمكت آثار ضربه وجفت، من قَبَّ اللحمُ والتَّمَرُ إذا يبسَ ونشِفَ. * وفي حديث علي «كانت درعُه صدرًا لا قَبَّ لها» أي لا ظهر لها؛ مُتَى قَبًا لأن قوامها به،

من قَبَّ البكرة، وهي الخشبة التي في وسطها وعليها مدارها * وفي حديث الاعتكاف «فرأى قبة مضروبة في المسجد» القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب.

﴿قبح﴾ * فيه «أقبحُ الأسماء حربٌ ومرة» القبح: ضد الحسن. وقد قَبِحَ يَقْبِحُ فهو قَبِيح. وإنما كانا أقبحها؛ لأن الحرب مما يُتفأَلُ بها وتكره لها فيها من القتل والشر والأذى. وأما مرة؛ فلأنه من المرارة، وهو كرهه بغيض إلى الطباع، أو لأنه كناية إبليس، فإن كنيته أبو مرة.

(هـ) وفي حديث أم زرع «فمنده أقول فلا أقبح» أي لا يرِدُ عليّ قولي، لِمِثْلِهِ إلى وكرامتي عليه. يقال: قَبَحْتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ: قَبَحَكَ اللَّهُ، من القبح، وهو الإنباد.

(هـ) ومنه الحديث «لا تُقَبِّحُوا وَجْهَهُ» أي لا تقولوا: قَبَحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ.

وقيل: لا تنسبوه إلى القبح: ضد الحسن؛ لأن الله صورَه، وقد أحسن كل شيء خلقه.

(هـ) ومنه حديث عمار «قال لئن ذكّر عائشة: اسكت مقبوحا مشفوحا منبوحا»

أي مُبْعَدًا.

* ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قَبَحَ وكلَّحَ » أى قال له : قَبَحَ اللهُ وجهك .

﴿ قَبْر ﴾ * فيه « نَهَى عن الصلاة في المَقْبَرَةِ » هى موضع دَفْنِ المَوْتَى ، وَنَضَمَ باوْها وتَفْتَح . وإِنَّمَا نَهَى عنها لِاخْتِلَاطِ تُرابِها بِصدِيدِ المَوْتِ وَنجاساتهم ، فَإِن صَلَّى فى مكان طاهر منها صَحَّتْ صَلَاتُهُ . * ومنه الحديث « لا تَجْمَلُوا بيوتكم مَقَابِرَ » أى لا تَجْمَلُوها لكم كالمقبر ، فلا تُصَلُّوا فيها ، لأنَّ العبد إذا مات وصار فى قَبْرِهِ لم يُصَلَّ ، وَيَشْهَدُ له قوله : « اجْعَلُوا من صَلَاتِكُمْ فى بيوتِكُمْ ، ولا تَتَّخِذُوا قُبُورًا » .

وقيل : معناه لا تَجْمَلُوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأول أَوْجَه .

(س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحِجَّاجِ - وكان قد صَلَّبَ صالح بن عبد الرحمن - أَقْبِرْنَا صالحًا » أى أَمَكْنَا من دَفْنِهِ فى القبر . تقول : أَقْبَرْتُهُ إذا جَعَلْتَهُ قَبْرًا ، وَقَبَرْتُهُ إذا دَفَنْتَهُ . (هـ) وفى حديث ابن عباس « أنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُورًا - أراد وَضَعْتَهُ أمُّه وعليه جِلْدَةٌ مُصَمَّمَةٌ ليس فيها نَقَبٌ ^(١) - فقالت قَابِلَتُهُ : هذه سِلْعَةٌ وائِسٌ وَلَدًا ، فقالت أمُّه : فيها وَلَدٌ وهو مَقْبُورٌ [فيها] ^(٢) فَشَقُّوا عنه ^(٣) فَاسْتَهَلَّ » .

﴿ قَبَس ﴾ (س) فيه « من اقْتَبَسَ عِلْمًا من النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السَّحَرِ » قَبَسْتُ العِلْمَ واقْتَبَسْتُهُ إذا تَعَلَّمْتَهُ . والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ من النار ، واقْتَبَاسُها : الأَخْذُ منها . * ومنه حديث على « حتى أَوْزَى قَبَسًا لِقَابِسٍ » أى أَظْهَرَ نُورًا من الحقِّ لِطالِبِهِ . والقَابِسُ : طالبُ النارِ ، وهو فاعلٌ من قَبَسَ .

* ومنه حديث العيراض « أَيْدِنَاكَ زائرين ومُقْتَبِسِينَ » أى طالبى العلم .

* وحديث عقبة بن عامر « فإذا راح أَقْبَسْنَاهُ ما سَمِعْنَا من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » أى أَعْلَمْنَاهُ إِيَّاهُ .

﴿ قَبِص ﴾ (هـ) فيه « أن عمر أتاه وعنده قَبِصٌ من الناس » أى عدد كثير ، وهو قِطْلٌ بمعنى مفعول ، من القَبِصِ . يقال : إنهم لَنِي قَبِصِ الحصى .

(١) فى الهروى : « ثقب » بالثاء المثلثة . (٢) من الهروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عليه » وأُثْبِتُ ما فى ١ ، واللسان ، والهروى .

(س) ومنه الحديث « فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَائِمٌ » أى طَوَائِفٌ وَجَمَاعَاتٌ ، واحِدُهَا ^(١) قَابِصَةٌ

(هـ) وفيه « أَنَّهُ دَعَا بِتَمْرٍ فَجَعَلَ بِلَالٌ يَجِيءُ بِهِ قَبْصًا قَبْصًا » هِيَ جَمْعُ قُبْصَةٍ ^(٢) ، وَهِيَ مَا قَبِصَ ،

كَالْفَرْفَةِ لِمَا غُرِفَ . وَالْقَبْصُ : الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

* ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » يَعْنِي الْقَبْصَ الَّتِي تُعْطَى

الْفُقَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ » .

هَكَذَا ذَكَرَ الزُّمَخْشَرِيُّ حَدِيثَ بِلَالٍ وَمُجَاهِدٍ فِي الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ فِي الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ ،

وَكَلاهُمَا جَائِزَانِ ^(٣) وَإِنْ اخْتَلَفَا .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَفَتَحَ بَابًا فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ

زَيْبِ الطَّائِفِ » .

(س) وفيه « مِنْ حِينَ قَبِصَ » أَيْ شَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَعِظْمٌ .

* وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ « قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، فَسَأَلْتِي : كَيْفَ

بَنُوكَ ؟ قُلْتُ : يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّوْنِيزِ شِفَاءً لِهِمْ ، وَقَالَ : أَمَا السَّامُ

فَلَا أَسْفِي مِنْهُ » يُقْبِصُونَ : أَيْ يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ « فَمِعِلَّتْ بِأَذْنِهَا وَقَبِصَتْ » أَيْ أَسْرَعَتْ . يُقَالُ : قَبِصَتْ

الدَّابَّةُ تَقْبِصُ قَبْصًا وَقَبَاصَةً إِذَا أَسْرَعَتْ . وَالْقَبْصُ : الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَعْتَدَةِ لِلْوَفَاةِ « ثُمَّ تَوَاتَى بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ : أَيْ تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبِي يُونُسَ ، لِأَنَّهَا

كَالْمُسْتَحْيِيَّةِ مِنْ قُبْحِ مَنَظَرِهَا . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَاءِ وَالنَّاءِ الْمُتَنَائَةِ وَالصَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٤) .

(١) فِي ١ « وَاحِدَتِهَا » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ « قَبْصَةٌ » بِالْفَتْحِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْقَبْصَةُ ،

بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَكَلاهُمَا وَاحِدٌ وَإِنْ اخْتَلَفَا » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ١ ، وَاللِّسَانُ .

(٤) ص ٤٥٤ مِنْ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

﴿ قبض ﴾ * في أسماء الله تعالى « القابض » هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلفظه وحِكْمَتِهِ ، وَيَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ الْمَمَاتِ .

* ومنه الحديث « يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَقْبِضُ السَّمَاءَ » أَي يَجْمَعُهَا . وَقَبِضَ الْمَرِيضُ إِذَا تَوَفَّى ، وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ .

* ومنه الحديث « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنًا لِي قَبِضَ » أَرَادَتْ أَنَّهُ فِي حَالِ الْقَبْضِ وَمُعَاجَلَةِ النَّزْعِ .

(س) وفيه « أَنْ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ » الْقَبْضُ بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى الْقَبْضِ ، وَهُوَ مَا يَجْمَعُ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ تُقَسَّمِ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ سَلْمَانُ عَلَى قَبْضٍ مِنَ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ » .

(س) وفي حديث حنين « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ » هُوَ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ ، كَالْفُرْفُةِ بِمَعْنَى الْمَغْرُوفِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ . وَالْقَبْضُ : الْأَخْذُ بِمَجْمَعِ الْكَفِّ .

* ومنه حديث بلال والتمر « لَجَعَلِ يَجِيءُ [بِهِ] ^(١) قُبْضًا قُبْضًا » .

* وحديث مجاهد « هِيَ الْقَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الْخِصَادِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

(س) وفيه « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي مَا قَبِضَهَا » أَي أُكْرَهُ مَا تَكْرَهُهُ ، وَأَنْجَمَعُ مِمَّا تَنْجَمَعُ ^(٢) مِنْهُ .

﴿ قبض ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً ^(٣) » الْقُبْطِيَّةُ : الثَّوْبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيْضَاءُ ، وَكَانَ مَنْسُوبًا إِلَى الْقَبْطِ ، وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وَضَمُّ الْقَافِ مِنْ تَفْسِيرِ النَّسْبِ . وَهَذَا فِي الثِّيَابِ ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ فِقَبْطِيٌّ ، بِالسَّكْرِ .

* ومنه حديث قتيل بن أبي الحقيق « مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ » .

(١) من : ١ ، واللسان ، ومما سبق في (قبص) .

(٢) في ١ ، واللسان : « وأنجمع مما تنجمع منه » والمثبت في الأصل .

(٣) في المروى : « ثوبا قبطية » .

• ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبَيْطِيَّةً فقال : مُرْها فلتتخِذِ تحمها غلالة لا تصِفُ حَجْمَ عِظَامِها » وجمْعُها القَبائِطُ .

• ومنه حديث عمر « لا تلبسوا نساءكم القَبائِطُ » ، فإنه إن لا يَصِفُ فإنه يَصِفُ » .

• ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُجَلَّلُ بِذَنِّهِ القَبائِطُ والأَنماطُ » .

﴿ قَبِع ﴾ (٥) فيه « كانت قَبِيعة سَيْفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فِصَّة » هي التي تكون على رأس قائم السيف . وقيل : هي مانت شاربِي السيف .

(٥) وفي حديث ابن الزبير « قاتل^(١) اللهُ فلاناً؛ ضَبِحَ ضَبْحَةَ الثعلبِ ، وقَبِعَ قَبِعَةَ القُنْفُذِ » قَبِعَ : إذا أدخل رأسه واستخفى ، كما يفعل القُنْفُذُ .

• وفي حديث قُتَيْبَةَ « لئَا وِلِي خُرَاسان قال لم : إن وِلِيكُم والِ رَوْوفُ بكم قُتِمَ : قُبَاعُ بنِ صَبَّةٍ » هو رجل كان في الجاهلية أحمق أهل زمانه ، فضرب به المثل .

[٥] وأما قولهم للحارث بن عبدالله : « القَباعُ » ؛ فإِنَّه وِلِي البَصْرَةَ فَنَفَرَ مَكائِلَهُمْ ، فنظر إلى مِكْيالِ صغير في مَرآة العَيْنِ أحاط بدقيق كثير ، فقال : إن مِكْيالِكُم هذا لُقْباعُ ، فلقب به واشتهر . يقال : قَبِعْتُ الجِوالِقَ إذا تَنَيْتَ أطرافه إلى داخل أو خارج ، يُريد : إنه لَدُو قَعْرُ .

(س) وفي حديث الأذان « فذَكَرُوا له القُبِعُ » هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها ، فَرُوِيَتْ بالباء والتاء [والثاء^(٢)] والنون ، وسِيَجِيءُ ببيانها مُسْتَقْصَى في حرف النون ، لأن أكثر ما تروى بها .

﴿ قَبِعْر ﴾ (٥) في حديث المفقود « فجاءني طائر كأنه جمل قَبِعْمَرِي ، فحملني على خافية من خوافيه » القَبِعْمَرِي : الضخم العظيم .

﴿ قَبِق ﴾ (س) فيه « مَنْ وُقِيَ شَرُّ قَبِقِيهِ ، وذَبَذَبِهِ ، ولَمَلَقِهِ ، دَخَلَ الجنة » القَبِقُ : البَطْنُ ، من القَبْقَبَةِ : وهو صوت يُسْمَعُ من البطن ، فكأنها حكاية ذلك الصوت . ويُروى عن عمر .

(١) في الأصل : « قَتَلَ » والتصحيح من : ا ، واللسان ، والمروى ، ومما سبق في (ضبح) .

(٢) تكملة من اللسان ، ومما يأتي في (قنع) .

﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إن الله خلقه بيده ثم سواه قبلاً » وفي رواية « إن الله كلمه قبلاً » أي عياناً ومُقابلةً ، لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يؤتى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته (٦) .

(٥) وفيه « كان لِنَعْلِهِ قِبَالَانِ » القِبَالُ : زِمَامُ النَّعْلِ ، وهو السَّيْرُ الذي يكون بين الإصْبَعَيْنِ (٧) . وقد أُقْبِلَ نَعْلُهُ وَقَابَلَهَا .

(٥) ومنه الحديث « قَابِلُوا النَّعَالَ » أي انْعَمَلُوا لَهَا قِبَالاً . وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قِبَالاً ، وَمَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَّدْتَ قِبَالَهَا .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصْحَى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ » هي التي يُقَطِّعُ مِنْ طَرَفِ أَذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُبْرِكُ مُعَلِّقاً كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، واسم تلك السِّمَةِ القُبْلَةُ والإِقْبَالَةُ .

(٥) وفي صِفَةِ النَّعِيثِ « أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُذْبِرَةٌ » أي وَقَعَ المَطَرُ فِيهَا خِطْطاً وَلَمْ يَكُنْ عَائِماً .

* وفيه « ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ » هو بفتح القاف : اللَّحَبَةُ والرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

[٥] وفي حديث الدجال « ورأى دابةً يُوارِيها شَعْرُهَا أَهْدَبَ القُبَالِ » يريد كثرة الشعر في قُبَالِهَا . القُبَالُ : النَّاصِيَةُ والعُرْفُ ؛ لِأَنَّهَا اللِّذَانُ يَسْتَقْبِلَانِ النَّاطِرَ . وَقُبَالٌ كُلُّ شَيْءٍ وَقَبْلُهُ : أَوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

(٥) وفي أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ يُرَى المَلَالُ قِبَالاً » أي يُرَى سَاعَةٌ مَا يَطَّلِعُ ، لِمَطْيِئِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ ، وهو بفتح القاف والباء .

[٥] ومنه الحديث (٣) « إِنَّ الحَقَّ بِقِبَلٍ (٤) » أي وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ .

(١) قال المروى : « وَيَجُوزُ فِي العَرَبِيَّةِ : قِبَالاً ، بفتح القاف ، أي مُسْتَأْنَفًا لِلكَلَامِ » .

(٢) عبارة المروى : « بَيْنَ الإصْبَعِ الوَسْطِيِّ وَالتِّي تَلِيهَا » وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالتَّامُوسِ .

(٣) الذي في اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ مَالِكٍ : إِنَّ الحَقَّ

بِقِبَلٍ ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى » .

(٤) فِي الأَصْلِ : « إِنَّ الحَقَّ قِبَلٍ » وَالمُتَّبِعُ مِنْ أ ، وَالمُتَّبِعُ ، وَالمُتَّبِعُ ، وَالمُتَّبِعُ .

(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .
وقيل : هو مَيْلٌ كالحَوْل .

* ومنه حديث أبي رَيحانة « إني لأجِدُ في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبَلُ القَصِيرُ
القَصْرَةَ ، صاحبُ العِراقين ، مُبَدِّلُ السَّنَةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ والأَرْضِ ، وَيَبُلُّ لَهُ نَمَّ وَيَبُلُّ لَهُ »
الأقبَلُ : من القَبَلِ الذي كأنه يَنْظُرُ إلى طَرَفِ أَنْفِهِ .

وقيل : هو الأَفْحَجُ ، وهو الذي تَدَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَيَتَبَاعَدُ عَقِبَاهَا .

(هـ) وفيه « رأيت عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ » أي يَتَلَقَّهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الاسْتِقْمَاءِ .

[هـ] ومنه « قَبِلَتْ ^(١) القَابِلَةُ الولدَ تَقْبَلُهُ » إذا تَلَقَّتْهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) وفيه « طَلَقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وفي رواية « في قَبْلِ طُهْرِهِنَّ » أي في إقبَالِهِ
وأَوَّلِهِ ، [و] ^(٢) حين يُمَكِّنُهَا الدُّخُولَ فِي العِدَّةِ والشُّرُوعِ فِيهَا ، فَتَكُونُ لَهَا مُحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي
حَالَةِ الطُّهْرِ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشِّتَاءِ : أي إقبَالِهِ .

(س) وفي حديث المزارعة « يُسْتَنْثَى مَا عَلَى اللَّادِيَانَاتِ ، وَأَقْبَالُ الجَدَاوِلِ » الأقبَالُ :
الأَوَائِلُ والرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قَبْلٍ ، والقَبْلُ أَيْضًا : رَأْسُ الجَبَلِ والأَكْمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّحْرِيكِ -
وهو الكَلَاءُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الأَرْضِ . والقَبْلُ أَيْضًا : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وفي حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : إِذَا
وَعَلَ إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلِيهِ دَمٌ » القَبْلُ بضمين : خِلَافُ الدُّبُرِ ، وهو الفَرْجُ مِنَ الذِّكْرِ والأُنْثَى .
وقيل : هو للأُنْثَى خَاصَّةً ، وَوَعَلَ إِذَا دَخَلَ .

(س) وفيه « نَسَأْتُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا اليَوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
هَذَا اليَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » مَسْأَلَةٌ ^(٣) خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هُوَ قَبُولُ الحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِيهِ ،
وَالاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ : هِيَ طَلَبُ العَفْوِ عَنِ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ ، وَاليَوْمُ وَإِنْ مَضَى فَيَتِمَّتْهُ بَاقِيَةٌ .

(١) في الأصل : « قَبِلَتْ... تَقْبَلُهُ » بالتشديد . والتصحيح من : ١ ، واللسان ، والهروى ، والمصباح .

(٢) من ١ ، واللسان . (٣) في الأصل : « مثاله » . وفي اللسان : « سؤأله خَيْرٌ »

(س) وفي حديث ابن عباس « إِيَّكُمْ وَالْقِبَالَاتِ فِيهَا صَغَارٌ وَقَضَلُهَا رَبِيَا » هو أن يَتَقَبَّلَ بِخَرَّاجٍ أَوْ جِبَايَةِ أَكْثَرِ مَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبِيَا ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَعَ فَلَا بَأْسَ . وَالْقِبَالَةُ بِالْفَتْحِ : السَّكْفَالَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبَّلَ إِذَا كَفَّلَ . وَقَبَّلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أَيْ كَفَيْلًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبَلَةٌ » أَرَادَ بِهِ الْمَسَافِرَ إِذَا التَّبَسَّطَ عَلَيْهِ قِبَلَتَهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّي وَالْإِجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقِبَلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ فِي شِمَالِهِ .

ويجوز أن يكون أراد به قِبَلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّ السَّكْبَةَ جَنُوبُهَا . وَالْقِبَلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةُ .
(س) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْخَارِثِ مَعَادِنَ الْقِبَلِيَّةِ ، جَلَسِيهَا وَغَوْرِيهَا » الْقِبَلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ - وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وقيل : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةٍ وَالْمَدِينَةِ . هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ .

• وفي كتاب الْأَمْكِنَةِ « مَعَادِنُ الْقِبَلَةِ » بِكسْرِ الْقَافِ وَبِمَدِّهَا لَامٌ مُفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ .
• وفي حديث الحجج « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَّتُ الْمَدْيَ » أَيْ لَوْ عَنَّ لِي هَذَا الرَّأْيَ الَّذِي رَأَيْتُهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لِمَا سَقَّتُ الْمَدْيَ مَعِي وَقَلَدْتُهُ وَأَشْرَعْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا قُضِيَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَّ ، وَلَا يَنْحَرُّ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسْخُ الْحَجِّ بِمُتْرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَجُوزُ لَهُ فَسْخُ الْحَجِّ .

وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه ؛ لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم ، فقال لهم ذلك لتلا يجدوا في أنفسهم ، وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا الهدى لققه .

• وفي حديث الحسن « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ » الْمُقْبَلُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِذَا قَدِمَ .

﴿ قبا ﴾ (هـ) في حديث عطاء « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُوءًا » الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَقْرُودُ بِضَمِّهِ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبْوَتُ الْبِنَاءِ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ .

وقال الخطابي: قيل لِعطاء: أَيْمَرُ الْمُتَكَبِّرُ تَحْتَ قَبْرِ مَقْبُورٍ؟ قَالَ: نَم.

﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ (هـ) فيه « لا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْقَتُوبَةَ » الْقَتُوبَةُ بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ الَّتِي تُوَضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظُهُورِهَا ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، كَالرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ .

* وفي حديث عائشة « لا تَمْنَعُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ » الْقَتَبُ لِلجَمَلِ كَالْإِكَافِ لِفَيْرِهِ . وَمَعْنَاهُ الْحَثُّ لَهْنًا عَلَى مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِمْ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُنَّ الْأَمْتِنَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا .

وقيل : إِنْ نِسَاءَ الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الْوِلَادَةَ جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقُلْنَ إِنَّهُ أَسْلَسُ لِمَخْرُوجِ الْوَالِدِ ، فَأَرَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ .

قال أبو عبيد: كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى : وَهِيَ تَسِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث الربابا « فَتَنَدَلِقِي أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَاحِدُهَا : قَتَبٌ بِالْكَسْرِ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَتَبٍ ، وَقَتَبٌ جَمْعُ قَتَبَةٍ ، وَهِيَ اللَّعَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ قنت ﴾ (هـ) فيه « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَنَّاتٌ » هُوَ النَّمَامُ . يُقَالُ : قَنَّتَ الْحَدِيثَ يَقْتُهُ إِذَا زَوَّرَهُ وَهَيَّأَهُ وَسَوَّاهُ .

وقيل : النَّمَامُ : الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِمْ عَلَيْهِمْ . وَالقَنَّاتُ : الَّذِي يَتَسَمَّعُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ . وَالقَنَّاسُ : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ إِذْهَنَ بَدُؤُهُ غَيْرِ مُقْتَتٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ » أَي غَيْرُ مُطَيَّبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ الرِّيحَانُ حَتَّى تَطْيِبَ رِيحُهُ .

* وفي حديث ابن سلام « فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ جِحْلَ تِبْنٍ أَوْ جِحْلَ قَتِّ فَإِنَّهُ رَبَابٌ » الْقَتُّ : الْفِصْفِصَةُ وَهِيَ الرَّطْبَةُ ، مِنْ عَلَفَ الدَّوَابَّ .

﴿ قتر ﴾ (هـ) فيه « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَرْمِي وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَسِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ »

أى يُسَوَّى له النِصَال وَيَجْمَع له السِّهَام ، من التَّقْتِير وهو المُقَارَبَة بين الشَّيْثَيْن وإِدْنَاء أَحَدِهِمَا من الآخر .

ويجوز أن يكون من القِتر ، وهو نصل الأهداف ^(١) .

* ومنه الحديث « أنه أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم ، فتوم فوقه وسماء قتر الفلاء »
القِتر بالكسر : سهم الهدف . وقيل : سهم صغير . والفلاء : مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة .
(٥) وفيه « تموذوا بالله من قتره وما ولد » هو بكسر القاف وسكون التاء : اسم إبليس .

* وفيه « بسقم في بدنه وإفتار في رزقه » الإفتار : التضييق على الإنسان في الرزق . يقال : أفتَر اللهُ رِزْقَهُ : أى ضيقه وقلة . وقد أفتَر الرجل فهو مُفتِر . وقِتر فهو مَقْتور عليه .
* ومنه الحديث « موعَّ عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة » .

* والحديث الآخر « فأفتَر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء .
(٥) وفيه « وقد خلفتهم قتره رسول الله » القتره : غبرة الجيش . وخلفهم : أى جاءت بهم . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث أبى أمامة « من اطلع من قتره ففقيمت عينه فهي هدر » القتره بالضم : الكوة . والنافذة ، وعين التنور ، وحلقة الدرع ، وبيت الصائد ، والمراد الأول .

(س) وفي حديث جابر « لا تؤذ جارك بقنار قدرك » هو ريح القدر والشواء ونحوهما .

(٥) وفيه « أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها ، قال : وبقدر ^(٢) أى النساء هي ؟

قال : قدرأت القتير . قال : دعها » القتير : الشيب . وقد تكررت في الحديث .

﴿ قتل ﴾ (٥) فيه « قاتل الله اليهود » أى قتلهم الله . وقيل : لعنهم ، وقيل : عادهم .

وقد تكررت في الحديث ، ولا تخرج عن أحد هذه المعانى . وقد ترد بمعنى التمجُّب من الشيء كقولهم : تربت يده ! وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر .

(١) زاد المروى : « وقال بعض أهل العلم : يقتر ، أى يجمع له الحصى والتراب يجعله قترا » .

(٢) فى المروى : « وتقدر » .

* ومنه حديث عمر « قَاتَلَ اللهُ سُمْرَةَ » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يراد من الواحد ، كسافرتُ ،
وطارتُ النمل .

(هـ) وفي حديث السارِّ بين يَدَيِ المصَلِّي « قَاتَلَهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دافعهُ عن قبَلَتِكَ ،
وليس كل قتال بمعنى القتل .

(س) ومنه حديث السَّقِيفَةِ « قَتَلَ اللهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ » أى دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ ،
كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم .

وفي رواية « إِنْ عَمِرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللهُ » أى اجعلوه كمن قَتَلَ واحْشَبُوهُ
في عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تُعْرَجُوا عَلَى قَوْلِهِ .

* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ » أى اجْعَلُوهُ
كمن قَتَلَ وَمَاتَ ، بَأَنَّ لَا تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةَ .

* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُوِيعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا » أى أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ
وَاجْمَعُوهُ كمن مات .

* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قَتَلَهُ وَهُوَ كَافِرٌ ،
كقَتَلَهُ أَبِي بَنِ خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كمن قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ ، كَمَا عَزِيَ .

(س) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرْشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْخَبْرِ فَهُوَ
مَحْمُولٌ عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ ابْنُ خَطْلٍ وَمَنْ مَعَهُ : أَى أَنَّهُمْ
لَا يَعُودُونَ كُفْرًا يُغْزَوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ ، كَمَا قُتِلَ هُوَلَاءُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَا تُغْزَى
مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أَى لَا تَعُودُ دَارُ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنِ قَتْلِهِمْ
فِي غَيْرِ حَدِّ وَلَا قِصَاصٍ .

* وفيه « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ » الْقِتْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَبِفَتْحِهَا الْمَرَّةُ مِنْهُ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَيُفْهَمُ الْمُرَادُ بِهِمَا مِنْ سِيَاقِ اللَّفْظِ .

* وفي حديث سُمْرَةَ « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَا ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَا » ذُكِرَ فِي رِوَايَةِ

الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقتل حرٌّ بعبد » ويَحْتَمِلُ أن يكون الحسن لم ينسَ الحديث ، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب ، ويَراه نوعاً من الزجر ليرتدعوا ولا يُقدِّموا عليه ، كما قال في شارح الخمر : « إن عادَ في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه » ، ثم جيء به فيها فلم يَقْتَلْه .

وتأوله بعضهم أنه جاء في عبدٍ كان يملكه مرّةً ، ثم زال ملكه عنه فصار كفوًّا له بالحرِّيَّة .

ولم يَجُلُ بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذة عن سُفيان ، والمرؤيُّ عنه خلافه .

وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحرِّ وعبد الغير . وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سقط الجُدْعُ بالإجماع سقط القصاص ، لأنهما ثبتا معاً ، فلما نُسخَا نُسخَا معاً ، فيكون حديث سَمُرَةَ منسوخاً . وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة .

وقد يردُّ الأمر بالوعيد ردعاً وزجراً وتحذيراً ، ولا يُراد به وقوع الفعل .

* وكذلك حديث جابر في السارق « أنه قُطِعَ في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جيء به في

الخامسة فقال : اقتلوه ، قال جابر : فقتلناه » وفي إسناده مقال . ولم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة .

(س) وفيه « على المُقتَتَلين أن يتَحَجَّزُوا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال الخطابي : معناه أن يكفوا عن القتل ، مثل أن يُقتل رجل له ورثة ، فأبهم عفا سقط القود . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القَتِيل .

ومعنى « المُقتَتَلين » : أن يطلب أولياء القَتِيلِ القودَ قيمتَينِ القَتْلَةِ فينشأ بينهم القتال من أجله ، فهو جمع مُقتَتَلٍ ، اسم فاعِلٍ من اقتتل .

ويَحْتَمِلُ أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول . يقال : اقتتلَ فهو مُقتَتَلٌ ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحُبُّ .

وهذا حديث مُشْكِلٌ ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، فقيل : إنه في المُقتَتَلين من أهل القبلة ، على التأويل ، فإن البصائر ربما أذرت بعضهم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى الحمود ،

فإذا لم يجد طريقاً يمر فيه إليه بقي في مكانه الأول ، فعسى أن يُقتل فيه ، فأمروا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه المُدر الذي أبيع لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم .

* وفي حديث زيد بن ثابت « أرسل إلى أبو بكر مَقْتَلَ أهلِ اليمامة » المقتل : مفعل ، من القتل ، وهو ظرف زمان هاهنا ، أى عند قتلهم في الوقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتله خالد : أفقتني » أى عرّضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكانت جميلةً وتزوجها خالد بعد قتله . ومثله : أبعت الثوب إذا عرّضته للبيع .

﴿ تم ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابنه عبد الله يوم صفين : انظر أين ترى علياً ، قال : أراه في تلك الكتيبة القنماء ، فقال : لله در ابن ممر وابن مالك ! فقال له : أى أبت ، فما يمنعك إذ غبطتهم أن ترجع ، فقال : يا بني أنا أبو عبد الله .
* إذا حككت قرحةً دميتها *

القنماء : المبرء ، من القنم ، وتدمية القرحة مثل : أى إذا قصدت غاية تقصيتها .

وابن عمر هو عبد الله ، وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا ممن تخلف عن الفريقين .

﴿ قتن ﴾ (س) فيه « قال رجل : يارسول الله تزوجتُ فلانة ، فقال : بئح ، تزوجت

بكرأ قتيانا » يقال : امرأة قتين ، بلاهه ، وقد فتنت فتانةً وفتنا ، إذا كانت قليلة العلم .
ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع .

* ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وضيئة قتين » .

﴿ قتا ﴾ (هـ) فيه « أن عبید الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكاً

فاشترته ، فقال : إن اقتنوته فُرِّقَ بينهما ، وإن اعتنقته فهما على النِّكاح « اقتنوته : أى استخذه منه .
والقتو : الخدمة .

﴿ باب القاف مع الشاء ﴾

﴿ قث ﴾ (هـ) فيه « حثَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً على الصَّدقة ، فجاء أبو بكر بماله
كله يقته » أى يسوقه ، من قولهم : قثَّ السَّيلُ الغنَاء ، وقيل يجمعهُ .

﴿ قثد ﴾ * فيه « أنه كان يأكل القنَاء والقنَدَ بالمُجَاج » . القنَدُ بفتحَيْن : نبت يُشبه
القنَاء . والمُجَاج : العسل .

﴿ قثم ﴾ (س) فيه « أنانى مَلَك ، فقال : أنتَ قُثمٌ وخَلَقَكَ قِثمٌ » القِثمُ : المَجْتَمِعُ الخَلْقِ
وقيل الجامع الكامل : وقيل الجُمُوعُ للخير ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ قِثمٌ .
وقيل : قِثمٌ مَعْدُولٌ عن قائمٍ ، وهو الكثير العطاء .

* ومنه حديث المبعث « أنتَ قِثمٌ ، أنتَ القَفَى ، أنتَ الحاشِر » هذه أسماء للنبي صلى
الله عليه وسلم .

﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قحح ﴾ (س) فيه « أغرابى قُححٌ » أى محض خالص . وقيل : جافٍ . والقُححُ : الجافِ
من كل شيء .

﴿ قحده ﴾ (هـ) فى حديث أبى سفيان « قحمتُ إلى بكرة قحده أريد أن أعزقها »
القحده : العظيمة السنام . والقحدهُ بالتحريك : أصل السنام . يقال : بكرة قحده ، بكسر الحاء ثم
تسكن تخفيفاً ، كقحذٍ وقحذ .

﴿ قحز ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زوجى لحمٌ جملٍ قحزٍ » القحز : البعير المريم القليل
اللحم ، أرادت أن زوجها هزبلٌ قليل المال^(١)

﴿ قحز ﴾ (هـ) فى حديث أبى وائل « دعاه الحجاج فقال له : أحسبنا قد روعناك ، فقال :

(١) فى ١ : « الماء » .

أما إنى بت أفضز البارحة « أى أنزى وأقلق من الخوف . يقال : فحز الرجل يقحز : إذا قلق واضطرب .

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شىء فقال « ما زلت الليلة أفضز كأتى على الجُر » .

﴿ قحط ﴾ * فى حديث الاستسقاء « يارسول الله ، قحط المطر واتحمر الشجر » يقال : قحط المطر وقحط إذا احتبس وانقطع . وأقحط الناس إذا لم يمطروا . والقحط : الجذب ؛ لأنه من أثره . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

* ومنه الحديث « إذا أتى الرجل القوم فقالوا : قحطاً ، فقحطاً له يوم يلقى ربه » أى إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول ، فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطاً : منصوب على المصدر : أى قحطت قحطاً ، وهو دُعاء بالجذب ، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة .

(هـ) وفيه « من جامع فأقحط فلا غسل عليه » أى فتر ولم ينزل ، وهو من أقحط الناس : إذا لم يمطروا . وهذا كان فى أول الإسلام ثم نسيخ ، وأوجب الغسل بالإبلاج .

﴿ قحف ﴾ * فى حديث بأجوج ومأجوج « تأكل العصابة يومئذ من الرثانة ، ويستظلون بقحفها » أراد قشرها ، تشبيهاً بقحف الرأس ، وهو الذى فوق الدماغ . وقيل : هو ما انفلق من جمجمته وانفصل .

* ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك « فأرئى موطن أكثر قحفاً ساقطاً » أى رأساً ، فكفى عنه ببعضه ، أو أراد القحف نفسه .

(س) ومنه حديث سُلَافَة بنت سعد « كانت نذرت لتشربن فى قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر » وكان قد قتل أبنتها مسافِعاً^(١) وخلاباً .

* وفى حديث أبى هريرة ، وسئل عن قبلة الصائم فقال « أقبليها وأقصفها » أى أترشف ريقها ، وهو من الإقفاف : الشرب الشديد . يقال : قحفت قحفاً إذا شربت جميع ما فى الإناء .

(١) فى اللسان : « نافعا » .

﴿ قحل ﴾ * في حديث الاستسقاء « قَحِلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
أى يَبْسُوا من شدة القَحَط . وقد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلًا إِذَا التَّرَقُّ جَلَدُهُ بِعَظْمِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَالْبِلْيِ .
وَأَفْحَلْتُهُ أَنَا . وَشَيْخٌ قَحَلٌ ، بِالسُّكُونِ . وَقَدْ قَحَلَ بِالْفَتْحِ يَقْحَلُ قُحُولًا فَهُوَ قَاحِلٌ .

(٥) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تَنَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُوجَدٌ قَدْ أَفْحَلَتْ الظَّلْفَ »
أى أَهْزَلَتْ الْمَاشِيَةَ وَالصَّغْتِ جَلْدَهَا بِعِظَامِهَا ، وَأَرَادَ ذَاتِ الظَّلْفِ .

* ومنه حديث أم ليلي « أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تُقْحَلَ أَيْدِينَا
مِنْ خِضَابٍ » .

* والحديث الآخر « لِأَنَّ يَعْصِبَهُ أَحَدُكُمْ يَقِدِّ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي
نِكَاحٍ » يعنى الذَّكَرُ : أَى حَتَّى يَبْسُ .
(٥) وفي حديث وقعة الجمل :

* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ *

أى مَاتَ وَجَفَّ جِلْدُهُ .

أَخْرَجَهُ الْمُرُوى فِي يَوْمِ صِفِّينَ . وَالخَبْرُ إِنَّمَا هُوَ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ ، وَالشَّعْرُ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ

* رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ *

فَأَجِيبَ :

* كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ *

﴿ قحم ﴾ * فيه « أَنَا آخِذٌ بِمُجْزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا » أَى تَقَعُونَ فِيهَا . يُقَالُ :
اِقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ ، وَتَقَحَّمَهُ : إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَتَثَبَّتْ .

(٥) ومنه حديث على « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جِرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجِدِّ » أَى يَرْمَى

بِنَفْسِهِ فِي مَعَاظِمِ عَذَابِهَا .

(٥) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْمٌ أَسْوَدٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟

قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ » أَى أَلْقَتْنِي فِي وَرْطَلَةٍ ، يُقَالُ : تَقَحَّمْتُ بِهِ دَابَّتُهُ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ

يَضْبُطُ رَأْسَهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَّةٍ . وَالقُحْمَةُ : الوَرْطَةُ وَالْمَهْلِكَةُ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْقُحِمَاتِ » أَيْ

الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقَحَّمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ : أَيْ تُلْقِيهِمْ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث علي « إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ،

وَاحِدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لَهَا » أَيْ تَتَمَرَّضُ لِشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا

فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتِمُهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَنْبُتٍ .

* وفي حديث ابن عمر « ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قُحْمًا فَإِنِّي وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا » الْقَحْمُ :

الشَيْخُ الْمُهْمُ الْكَبِيرُ .

(هـ) وفيه « أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بِنِي جَعْدَةَ » أَيْ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ .

وَالقُحْمَةُ : السَّنَةُ تُقَحَّمُ الْأَعْرَابَ بِيَلَادِ الرَّيْفِ وَتَدْخُلُهُمْ فِيهَا .

* وفي حديث أم مَعْبَدٍ « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَيْ لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ .

وَكَلُّ شَيْءٍ أَزْدَرِيَّتَهُ فَقَدْ أَقْحَمْتَهُ .

﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ قَدَ ﴾ * فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ « يُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَوْعِيُوا

فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدَّ » أَيْ حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِيَةِ « فَيَقُولُ : قَدْ قَدَّ » بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّرَ هَذَا لِتَأْكِيدِ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ

لِلتَّكَلُّمِ : قَدْنِي : أَيْ حَسْبِي ، وَلِلْمُخَاطَبِ : قَدَّكَ : أَيْ حَسْبُكَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

﴿ قَدَحَ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّا كِبِ » أَيْ لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدُّكْرِ ، لِأَنَّ

الرَّا كِبَ يُعَلَّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رِجْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .

قال حسان :

* كما نِيَطَ خَلْفَ الرَّابِكِ الْقِدْحُ الْقَرْدُ^(١) *

(س) ومنه حديث أبي رافع « كنتُ أعملُ الأقداحَ » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤكل فيه . وقيل : هي جمع قِدْح ، وهو السَّهْم الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ به ، أو الذي يُرْمَى به عن القَوْس . يقال للسَّهْمِ أَوْل ما يُقَطَع : قِطْعٌ ، ثم يُنْحَتُ وَيُبْرَى فيسَمَّى بَرِيًّا ، ثم يَقُومُ فيسَمَّى قِدْحًا ، ثم يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فيسَمَّى سَهْمًا .

* ومنه الحديث « كان يُسَوِّي الصُّفوفَ حتى يَدَعَهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أو الرَّقِيمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أو سَطَّرَ الكِتَابَةَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يَقُومُهُمْ في الصَّفِّ كما يَقُومُ الْقِدَّاحُ الْقِدْحَ » القَدَّاحُ : صَانِعُ الْقِدْحِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « فَشَرِبْتُ حتى اسْتَوَى بَطْنِي فصار كالْقِدْحِ » أي انْتَصَبَ بما حَصَلَ فيه من اللَّبَنِ و صار كالسَّهْمِ ، بعد أن كان لَصِقَ بظَهْرِهِ من الخُلُوفِ .
* ومنه حديث عمر « أنه كان يُطْعِمُ النَّاسَ عامَ الرَّمَادَةِ فَاخْتَذَ قِدْحًا فيه قَرَضٌ » أي أَخَذَ سَهْمًا وحرَّزَ فيه حرَّزًا علَّمَهُ به ، فكان يَغْمِزُ الْقِدْحَ في الثَّرِيدِ ، فإن لم يَبْلُغْ موضعَ الحَزْلَامِ صَاحِبَ الطَّعامِ وَعَنَفَهُ .

(هـ) وفيه « لو شاء اللهُ لَجعلَ للنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كما جعلَ لهم قِدْحَةَ نُورٍ » القِدْحَةُ بالكسر : اسمٌ مُشْتَقٌّ من اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزَّنْدِ . والمِقْدَحُ والمِقْدَحَةُ : الحديِدةُ . والقَدَّاحُ والقَدَّاحَةُ : الحَجَرُ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « اسْتَشَارَ وَرْدَانَ غُلَامَهُ ، وكان حَصِيْفًا ، في أمرِ عليٍّ ومعاويةَ إلى أيِّهما يذْهَبُ ؟ فأجابَهُ بما في نَفْسِهِ وقالَ له : الآخِرَةُ مع عليٍّ ، والدنيا مع معاويةَ ، وما أراك تختارُ على الدنيا . فقال عمرو :

يا قاتِلَ اللهِ وَرَداناً وقِدْحَتَهُ أبدي لعمرك ما في القلبِ وَرْدانُ

(١) صدره : * وأنت زعيمٌ نِيَطٌ في آلِ هاشمٍ *

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوقى .

فالقِدْحَة : اسم للضرب بالمِقْدَحَة ، والقَدْحَة : المرّة ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

* وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قد حتموه بشعرة أورتهموه » أى لو استخرجتم ما عنده لظهر ضعفه ، كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى .

(هـ) وفي حديث أم زرع « تقدح قدراً وتنصب أخرى » أى تفرِف . يقال : قدح القدر إذا غرِف ما فيها . والمِقْدَحَة : المِفْرَفَة . والتدحج : المَرَق .

* ومنه حديث جابر « ثم قال : ادعى خايزة فلتخيز معك واقدحى من بُرمتك » أى اغرفى .

﴿ قدح ﴾ * فيه « وموضع قدّه فى الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها » القِدْح بالكسر : السوط ، وهو فى الأصل سَيْرٌ يقدّ من جلد غير مدبوغ : أى قدّر سوط أحلكم ، أو قدّر الموضع الذى يسم سوطه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها .

(س) وفى حديث أحد « كان أبو طلحة شديد القدّ » إن روى بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روى بالفتح فهو المدّ والزرع فى القوس .

(س) وفى حديث سمرة « نهى أن يقدّ السير بين أصبعين » أى يقطع ويشق لثلا يعقر الحديد يده ، وهو شبيه بنهيه أن تتعاطى السيف مسلولاً . والقَدْح : القطع طولاً ، كالشق .

* ومنه حديث أبى بكر يوم السقيفة « الأمر بيننا وبينكم كقدّ الأبلّة » أى كشقّ الخلوصة نصفين .

(هـ) ومنه حديث على « كان إذا تناول قدّ ، وإذا تقاصر قطّ » أى قطع طولاً وقطع عرضاً .

[هـ] وفيه « أن امرأة أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجد بين مرّضوفين وقدّ » أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف .

* ومنه حديث عمر « كانوا يأكلون القدّ » يريد جلد السخلة فى الجذب .

* وفى حديث جابر « أتى بالعبّاس يوم بدر أسيراً ولم يكن عليه ثوبٌ ، فنظر له النبي صلى

الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَى كَانَ الثَّوْبَ عَلَى قَدْرِهِ وَطُولَهُ .

* وفى حديث عروة « كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظَّبَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » القَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَمْلُوحُ الْجَفَفُ فى الشمسِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فى جَوَابِ : رَبِّ آ كُلِ عَيْطٍ سَيَقْدُّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبِ صَفْوِ سَيَعَصُّ » هُوَ مِنَ القُدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فى البَطْنِ .

(هـ) وَمِنهُ الحَدِيثُ « فَجَعَلَهُ اللهُ حَبْنًا وَقُدَادًا » وَالْحَبْنُ : الاسْتِسْقَاءُ (١) .

(هـ س) وفى حديث الأوزاعى « لَا يُسْتَهَمُ مِنَ العَنِيْمَةِ للعَبْدِ وَلَا الأَجِيرِ وَلَا القَدِيدِيَيْنِ » هُمُ تَبَاعُ المَسْكِرِ وَالصَّنَاعِ ، كَالقُدَادِ ، وَالبَيْطَارِ ، بَلُغَةَ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ القَافِ وَكسْرِ الدَّالِ .

وقيل : هُوَ بضم القاف وفتح الدال ، كَأَنَّهُمْ خَسَّتْهُمُ يَلْبَسُونَ القَدِيدَ ، وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّقْدُدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى البِلَادِ لِلحَاجَةِ وَتَمَزَّقَ ثِيَابُهُمْ وَنَصَفِيْرُهُمْ تَحْقِيرٌ لِشَأْنِهِمْ . وَيُسَمَّى الرَّجُلُ فىقال لَهُ : بِالقَدِيدِيِّ ، وَبِالقَدِيدِيِّ .

* وَفِيهِ ذَكَرُ « قُدَيْدٌ » مُصَغَّرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ .

* وَفى ذَكَرِ الأَشْرَبَةِ « المَقْدِيُّ » هُوَ طِيْلًا مُنْصَفٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيْهُا بِشَيْءٍ قَدَّ بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دَالُهُ .

﴿ قَدْرٌ ﴾ * فى أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى « القَادِرُ ، وَالمَقْتَدِرُ ، وَالقَدِيرُ » فَالقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنَ القَدَرِ يَقْدِرُ ، وَالقَدِيرُ : فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ . وَالمَقْتَدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنَ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغٌ .

وقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرُ « القَدَرِ » فى الحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الأُمُورِ . وَهُوَ مَصْدَرٌ : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ .

(هـ) وَمِنهُ ذَكَرُ « لَيْلَةُ القَدَرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الأَرْزَاقُ وَتُقَضَى .

* وَمِنهُ حَدِيثُ الاسْتِخَارَةِ « فَأَقْدُرْهُ لِي وَبَسِّرْهُ » أَى اقْضِ لِي بِهِ وَهَيِّئْهُ .

(١) عبارة الهروى : « السَّقَى فى البَطْنِ » .

[هـ] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فأقْدُرُوا له » أى قَدَّرُوا له عدد الشهر حتى تُكَمَّلوه ثلاثين يوماً .

وقيل : قَدَّرُوا له مَنَازِلَ القمر ، فإنه يَدُلُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .
قال ابن سُرَيْج^(١) : هذا خِطَابٌ لمن خَصَّه اللهُ بهذا العلم . وقوله « فأَكْمِلُوا العِدَّةَ » خطابٌ للعامة التي لم تُعْنِ به . يقال : قَدَّرْتَ الأمرُ أَقْدَرُهُ وأَقْدِرُهُ إذا نَظَرْتَ فيه ودَبَّرْتَهُ .
(هـ) ومنه حديث عائشة « فأقْدُرُوا قَدَرَ الجاريةِ الحديثةِ السِّنِّ » أى انظُرُوهُ وأفكِرُوا فيه .

* ومنه الحديث « كَانِ يَتَقَدَّرُ في مَرَضِهِ : أينَ أنا اليوم ؟ » أى يُقَدَّرُ أيامُ أزواجه في الدَّوْرَ عليهنَّ .

* وفي حديث الاستخارة « اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ » أى أَطْلُبُ منك أن تَجْعَلَ لي عليه قُدْرَةً .

(هـ) ومنه حديث عثمان^(٢) « إن الذِّكَاةَ في الخَلْقِ واللَّبَّةَ لمن قَدَرَ » أى لمن أَمَكَّنَهُ الذَّبْحَ فيهما ، فأما النادُ والمُتَرَدِّى فأين اتَّفَقَ من جِسْمَيْهِما .

* وفي حديث عُمَيْرِ مولى أبى اللحم^(٣) « أَمَرَني مولاى أن أقْدُرَ لِحْمًا » أى أَطْبِخُ قَدْرًا من لِحْمٍ .

﴿ قدس ﴾ * فى أسماء الله تعالى « القُدُّوس » هو الطاهر المنزه عن العيوب . وفِعُولٌ : من أبْنِيَةِ المبالغة ، وقد تُفْتَحُ القاف ، وليس بالكثير ، ولم يَجِئْ منه إلا قَدُّوسٌ ، وَسَبُّوحٌ ، وَذَرُّوحٌ .

وقد تكرر ذكر « التقديس » فى الحديث ، والمراد به التطهير .

* ومنه « الأرضُ المُقدَّسة » قيل : هى الشام وفِلَسْطِينَ . وسُمِّيَ بَيْتُ المُقدَّسِ ، لأنه الموضع

(١) فى اللسان : « ابن سُرَيْجٍ » وانظر شرح النووى على مسلم (باب وجوب صوم رمضان لرؤية

الهلال ، من كتاب الصوم) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه الهروى من حديث عمر .

(٣) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غِفَارٍ ، وقيل فى اسمه أحوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ .

ولما سُمِّيَ أبى اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .

الذى يُتَقَدَّسُ فيه من الذنوب . يقال : بيت المَقْدِس ، والبيتُ المَقْدَسُ ، وبيتُ القُدْس ، بضم الدال وسكونها .

(٥) ومنه الحديث « إن رُوحَ القُدْسِ نَفَثَ في رُوعى » يعنى جبريل عليه السلام ؛ لأنه خُلِقَ من طَهارة .

(٥) ومنه الحديث « لا قُدْسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤَخَذُ لضعيفها من قَويِّها » أى لا طُهِّرَتْ .

(س) وفى حديث بلال بن الحارث « أنه أَقَطَعَهُ حيث يَصْلُحُ للزراع من قُدْس ، ولم يُعْطِه حقٌّ مُسَلِّمٌ » هو بضم القاف وسكون الدال : جبل معروف .

وقيل : هو للموضع المُرْتَفِع الذى يَصْلُحُ للزراعة .

وفى كتاب الأَمَكِينَةِ « أنه قَرَيْسٌ » قيل : قريس وقَرَس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور للهِرَوِيِّ فى الحديث الأول .

وأما « قَدَسَ » بفتح القاف والدال . فوضع بالشام من فتوح شُرَحْبِيلِ بن حَسَنَةَ .

﴿ قَدَعٌ ﴾ (٥) فيه « فَتَتَقَادَعُ [بهم] ^(١) جَنَبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ القَرَّاشِ فى النار » أى تُسَقِطُهُم فيها بعضهم فوق بعض . وتَقَادَعُ القوم : إذا مات بعضهم إثرَ بعض . وأصل القَدَعُ : الكَفُّ والمنع .

(٥) ومنه حديث أبى ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أُقْبَلُ بين عينيه ، فَقدَعَنى بعض أصحابه » أى كَفَّنى .
يقال : قَدَعْتُهُ وأَقْدَعْتُهُ قَدَعًا وإقْداعًا .

(٥) ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : مُحَمَّدٌ يَحْتَبُ خديجة ؟ هو الفحل لا يُقْدَعُ أَنَّهُ » يقال : قَدَعْتُ الفحل ، وهو أن يكون غيرَ كريم ، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضَرَبَ أَنفَهُ بالرمح أو غيره حتى يَرْتَدِعَ وَيَنكَف . وَيُرْوَى بالراء .

* ومنه الحديث « فإن شاء الله أن يَقْدَعَهُ بها قَدَعَهُ » .

(٥ س) ومنه حديث ابن عباس « فجعَلتُ أجدُّ بنى قَدَعًا من مسألته » أى جُبْنَا وَاُنكَسَرَا .
وفى رواية « أجدُّ بنى قَدَعْتِ عن مسألته » .

(١) تكملة من الهروى ، ومما سبق فى (فرش) .

* ومنه حديث الحسن « اذْعُوا هذه النفوس فإنها طُلْمَعَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « اذْعُوا هذه الأنفُسَ فإنها أسألُ شيء إذا أُعْطِيَتْ ، وأمنعُ

شيءٌ إذا سئلتُ » أى كَفَّوْهَا عَمَّا تَتَطَّلَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ .

[هـ] وفيه « كان عبد الله بن عمر قَدِيعًا » القَدِيعُ بالتحريك: انسِلاقُ العين وضعْفُ البَصَرِ

من كثرة البكاء ، وقد قَدِيعَ فهو قَدِيعٌ .

﴿ قدم ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المُقَدَّمُ » هو الذى يُقَدَّمُ الأشياءُ ويَضَعُهَا فى مواضعِهَا ، فمن

استَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ .

(هـ) وفى صفة النار « حتى يَضَعَ الجِبَارُ فيها قَدَمَهُ » أى الذين قَدَّمَهُمْ لها من شرار خلقه ، فهم

قَدَمُ الله للنار ، كما أن المسلمين قَدَمُهُ للجنة .

والقَدَمُ : كلُّ ما قَدَّمْتَمَنَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَتَقَدَّمْتُ لِفُلَانٍ فِيهِ قَدَمٌ : أى تَقَدَّمْتُ فى

خَيْرٍ وَشَرٍّ .

وقيل : وضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع ، فكانه قال : يأتيا أمرُ الله فيكفها من

طلب المزيد .

وقيل : أراد به تسكين قورثها ، كما يقال للأمر تُريدُ إبطاله : وضعته تحت قَدَمِي .

(س) ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ كُلَّ دِيمٍ وَمَأْتِرَةٍ تَحْتَ قَدَمِيَّ هَاتَيْنِ » أراد إخفاءها ،

وإعدامها ، وإذلال أمرِ الجاهلية ، ونَقْضَ سُنَّتِهَا .

* ومنه الحديث « ثلاثة فى المَنَسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ » أى أنهم مَنَسِيُونَ ، مَتْرُوكُونَ ، غيرُ

مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

(هـ) وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام « أنا الحائِشُ الذى يُحَشِّرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي » أى

على أُنْزَرِي .

* وفى حديث عمر « إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَرِسْمَةِ رَسُولِهِ ، وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ ، وَالرَّجُلُ

وَبَلَاؤُهُ » أى فِعَالُهُ وَتَقَدَّمَهُ فى الإسلامِ وَسَبَقَهُ .

* وفى حديث مواقيت الصلاة « كان قَدْرُ صَلَاتِهِ الظُّهْرِ فى الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ

أقدام «أقدام الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قَامَتِهِ، وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس، فكلما كانت أعلى، وإلى مُحاذاة الرؤوس في تجراها أقرب، كان الظل أقصر، وينعكس الأمر بالعكس، ولذلك تَرَى ظِلَّ الشِّتَاءِ في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلواته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويُدَّكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قَدَمٍ، فيشبهه أن تكون صلواته إذا اشتدَّ الحرُّ متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام، أو خمسة وشيئا، ويكون في الشتاء أولُ الوقت خمسة أقدام، وآخرُه سبعة، أو سبعة وشيئا، فيُنزَلُ هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[٥] ومنه حديث على «غير نكَلٍ في قَدَمٍ ولا واهِنًا في عَزَمٍ» (١) «أى في تقدُّم. ويقال: رجلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعا. وقد يكون القَدَمُ بمعنى التقدُّم.

(س) وفي حديث بدر «أقدم حَيَزُومٌ» هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدُّم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تُكسر همزة: «إقدم»، ويكون أمراً بالتقدُّم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدم.

(س) وفيه «طوبى لعبدٍ مُغَبَّرٍ قُدَمٍ في سبيل الله» رجلٌ قَدَمٌ بضمين: أى شجاع. ومضى قُدَمَا إذا لم يُعرج.

(س) ومنه حديث شَيْبَةَ بنِ عَمَّان «فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قُدَمَا، ها» أى تقدَّموا و«ها» تنبيه، يُحرِّضهم على القتال.

* وفي حديث على «نظر قُدَمَا أمامه» أى لم يُعرج ولم يَنْثَن. وقد تُسكن الدال. يقال: قَدَم بالفتح يقدِّم قُدَمَا: أى تقدَّم.

(س) وفيه «أن ابن مسعود سلمَّ عليه وهو يصلى فلم يردَّ عليه»، قال: فأخذني ما قَدَم

(١) رواية الهروي: «لغير نكَلٍ في قَدَمٍ، ولا وَهِي في عَزَمٍ». وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويروى «ولا وَهِي في عَزَمٍ».

وما حَدَّثَ «أى الحُزْنَ والكآبة، يُريد أنه عاودته أحرانه القديمة واتَّصلت بالحديثة .
وقيل : معناه غلب على التفكرُ في أحوالى القديمة والحديثة . أيها كان سببا لترك رده
السلام على .

[هـ] وفى حديث ابن عباس «أن ابن أبى العاص مَشَى القُدُمِيَّة» وفى رواية «الِيقْدُمِيَّة»^(١)
والذى جاء فى رواية البخارى «القُدُمِيَّة» ومعناها أنه تَقَدَّمَ فى الشرف والفضل على أصحابه .
وقيل : معناه التَّبَخُّرُ ، ولم يُرد المَشَى بعينه .

والذى جاء فى كُتُب الغريب «الِيقْدُمِيَّة» [والتَقْدُمِيَّة^(٢)] بالياء والتاء فهما زائدتان ، ومعناها التقدّم .
ورواه الأزهرى بالياء للمعجمة من تحت ، والجوهري^(٣) بالمعجمة من قَوْق .
وقيل : إنَّ الِيقْدُمِيَّة بالياء من تحت هو التقدّم بهِمَّتِه وأفعاله .

(س) وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم «لأكوننَّ مُقَدِّمَتَه إليك» أى الجماعة التى
تتقدّم الجيش ، من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد استُعيرت لكل شىء ، فقيل : مُقَدِّمَةُ الكتاب ، ومُقَدِّمَةُ
الكلام بكسر الدال ، وقد تَفَتَّح .

* وفى «حتى لئن ذِفَرَاها لتكاد تُصيب قَادِمَةَ الرَّحْلِ» هى الخشبة التى فى مُقَدِّمَةِ كُور البعير
بمنزلة قَرَبُوس السَّرِج . وقد تكرر ذِكْرُهَا فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة «قال له أبان بن سعيد : تَدَلَّى من قَدُومِ ضَانٍ» قيل : هى
ثِيَابٌ أو جَبَلٌ بالسَّراة من أرض دَوْس .

وقيل : القَدُوم : ما تقدم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتِقارَه وصِغَرَ قَدْرِهِ .
(س) وفى «إن زَوْجَ فَرِيعة قُتِلَ بِطَرْفِ القَدُومِ» هو بالتخفيف والتشديد : موضع على
سنة أميال من المدينة .

(هـ) ومنه الحديث «إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اختَبَنَ بالقَدُومِ» قيل : هى قرية
بالشام . ويُرْوَى بغير ألف ولام . وقيل : القَدُوم بالتخفيف والتشديد : قَدُوم النَجَّار .

(١) فى الأصل : «التقدمية» والمثبت من ا ، واللسان ، والمهروى .

(٢) تكملة من اللسان ، قلا عن ابن الأثير . (٣) وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة .

* وفي حديث الطفيل بن عمرو :

* ففينا الشعرُ والملكُ القدامُ *

أى القديم ، مثل طویل وطوال .

﴿ باب القاف مع الذال ﴾

﴿ قذذ ﴾ (٥) في حديث الخوارج « فيَنْظُرُ في قُدْذِهِ فلا يرى شيئا » القُدْذُ : ريش السهم ، واحِدَتُها : قُدْذَةٌ .

(٥) ومنه الحديث « لَتَرَ كَبْنَ سَنَنْ من كان قبلكم حَدَوُ القُدْذَةِ بالقُدْذَةِ » أى كما تُقَدَّرُ كلُّ واحدة منهما على قَدْرِ صاحبِها وتُقَطَّعُ . يُضْرَبُ مثلا للشَّيْثين يَسْتَوِيان ولا يَتَفَاوَتَان . وقد تكرر ذِكْرُها في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعَةً .

﴿ قذر ﴾ (س) فيه « وَيَبْتِى في الأَرْضِ شِرَارُ أهلِها تَلْفِظُهُمُ أَرْضُوهُمُ وتَقْدِرُهُمُ نَفْسُ الله عز وجل » أى يَكْرَهُ خروجَهُم إلى الشام ومَقامَهُم بها ، فلا يُوقِّعُهُم لذلك ، كقوله تعالى : « كَرِهَ اللهُ انبِعَاثَهُم فَبَطَّيْهُمُ » يقال : قَدِرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ إذا كَرِهْتَهُ واجْتَنَبْتَهُ . * ومنه حديث أبى موسى في الدجاج « رأيتُهُ يأكل شيئا فَقَدِرْتُهُ » أى كَرِهْتُهُ أَكَلَهُ ، كأنه رآه يأكل القَدْرَ .

(٥) ومنه الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام كان قاذورةً لا يأكل الدجاج حتى يُمْلَفَ » القاذورة : ها هنا الذى يَقْدَرُ الأشياءَ ، وأراد بملفها أن تُطْعَمَ الشَّيْءَ الطاهر . والماء فيها للمبالغة .

(٥) وفي حديث آخر « اجْتَنَبُوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها » القاذورة ها هنا : الفِعْلُ التَّبِيحُ والقولُ السَّيِّءُ .

* ومنه الحديث « فن أصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بسِترِ الله » أراد به ما فيه حَدٌّ كالزنا والشرب . والقاذورة من الرجال : الذى لا يُبالي ما قال وما صَنَعَ .

* ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ » يعنى الذين يأتون القاذورات (١)

(س) وفي حديث كعب « قال الله لِرُومِيَّةَ : إني أُقْسِمُ بِعِزَّتِي لَأَهَبَنَّ سَبِيكَ لِبَنِي قَاذِرٍ » أى بنى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، بُرِيدُ الْعَرَبِ . وقَاذِرٍ : اسم ابن إسماعيل . ويقال له : قَيِّدَرٌ وَقَيِّدَارٌ .

﴿ قَذَع ﴾ * فيه « مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقَدِّعًا فِلْسَانَهُ هَدَرَ » هو الذى فيه قَذَعٌ ، وهو الفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يَقْبُحُ ذِكْرَهُ ، يقال : أَقَذَعُ لَهُ إِذَا أَفْحَشَ فِي شَتْمِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءً مُقَدِّعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّامِتِينَ » أى إن إثمهم كإثم قائله الأول .

(س) ومنه حديث الحسن « أنه سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرَهُ الزَّكَاةَ أَيُخْبِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ : يَرِيدُ أَنْ يُقَدِّعَهُ بِهِ » أى يُسْمِعُهُ مَا بَشُرْتُ عَلَيْهِ ، فَسَمَاءٌ قَدَّعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَشْتِمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِذَلِكَ عَدَاهُ بِغَيْرِ لَامٍ .

﴿ قَذَف ﴾ * فيه « إني خَشِيتُ أَنْ يَقَذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شِرًّا » أى يُلْقِي وَيُورِقِعُ . وَالْقَذْفُ الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

* وفي حديث الهجرة « فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ » . وفي رواية « فَتَنَقَذِفُ » . والمعروف « فَتَنَقَّصَفُ » .

* وفي حديث هلال بن أمية « أنه قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكَ » الْقَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّانَا ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . قَذَفَ : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَاذِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

* وفي حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُنَنِّيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى تَشَامَتَتْ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : وفى « الحيلة » عن وَكِيعٍ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يُهَرِّقُونَ الْمَرْقَ إِذَا وَقَعَ

فيه الذُّبَابُ .

(٥) وفي حديث ابن عمر^(١) « كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قَذاف » القَذاف : جمع قَذْفَة ، وهي الشَّرْفَة ، كُزْبَمَة وبرام ، وبرُقَة وبراق .
وقال الأصمعي : إنما هي « قَذَف » ، واحداً : قَذْفَة ، وهي الشَّرْف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود النَّظير .

﴿ قذا ﴾ (٥) فيه « هُدنةٌ على دَخَنٍ ، وجماعةٌ على أقذاء » الأَقْذَاء : جمع قَذَى ، والقَذَى : جمع قَذَاة ، وهو ما يَبْقَع في العين والماء والشَّرَاب من تُرَاب أو تَبَنٍ^(٢) أو وَسَخ أو غير ذلك ، أراد اجتماعهم يكون على فساد^(٣) في قلوبهم ، فَشَبَّهه بقَذَى العين والماء والشَّرَاب .
* ومنه الحديث « يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ القَذَى في عين أخيه وَيَعْمَى عن الجذع في عينه » ضَرْبَةٌ مثلاً مَنْ يَرَى الصَّغِير من عُيُوب النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ ، وفيه من العُيُوب مَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الجذع إلى القَذَاة . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذِكْر « القِرَاءَة » ، والاقْتِرَاء ، والقَارِيء ، والقِرَان « والأصل في هذه اللَّفْظَة الجَمْعُ . وكلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وَسُمِّيَ القِرَانُ قِرْآنًا لِأَنَّهُ جَمْعُ القِصَصِ ، والأمر والنهي ، والوعد والوعيد ، والآياتِ والسُّورِ بعضها إلى بعض ، وهو مصدر كالقِرَانِ والكُفْرَانِ .

وقد يُطْلَق على الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ يَبْعَضُهُ ، وعلى القِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يقال : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقَرَأْنَا . والاقْتِرَاءُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ القِرَاءَةِ ، وَقَدْ تُحذفُ الهمزةُ منه تَخْفِيفًا ، فيقال : قُرَانٌ ،

(١) الذي في اللسان : « قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضى الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قَذَفَات . هكذا يحدثونه . قال ابن برّي : قَذَفَاتٌ صحيح ، لأنه جمع سلامة ، كقِرْفَة ، وغُرْفَات . وجمع التفسير قَذَف ، كقِرْف . وكلاهما قد روى » . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير . (٢) في ١ : « أو طين » .

(٣) في ١ : « يكون فساداً في قلوبهم » . وفي اللسان : يكون على فساد من قلوبهم » وأثبت ما في الأصل .

وَقَرَيْتُ ، وَقَارٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ التَّصْرِيفِ .

(س) وفيه «أكثرُ منافقِ أمتي قرأوها» أي أنهم يحفظون القرآن نفيًا للثمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون تضييعه . وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة .

* وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب «إن كانت لتقارى سورة البقرة أو هي أطول» أي تجاريا مدى طولها في القراءة ، أو أن قارئها ليساوي قارى سورة البقرة في زمن قراءتها ، وهي مُفاعلة من القراءة .

قال الخطابي : هكذا رواه ابن هشام . وأكثروا روايات «إن كانت لتوازي» .

[هـ] وفيه «أقروا كم أبي» قيل أراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإن غيره كان أقرأ منه .

ويحوز أن يريد بدأ أكثرهم قراءة .

ويحوز أن يكون عامًا وأنه أقرأ الصحابة : أي أتقن للقرآن وأحفظ^(١) .

(س) وفي حديث ابن عباس «أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر» ثم قال في آخره «وما كان ربك نسيًا» معناه أنه كان لا يتجهر بالقراءة فيهما أو لا يسمع نفسه قراءته ، كأنه رأى قوما يقرأون فيسمعون أنفسهم ومن قرُب منهم .

ومعنى قوله «وما كان ربك نسيًا» يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تسمعها نفسك يكتبها

المكان ، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها ، والله يحفظها لك ولا ينساها ليُجازيك عليها

* وفيه «إن الرب عز وجل يقرئك السلام» يقال : أقرىء فلانا السلام وأقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبَلِّغُه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويردّه ، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول : أقرأني فلان : أي حملني على أن أقرأ عليه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي إسلام أبي ذر «لقد وضعتُ قوله على أقرء الشجر فلا يلتئم على لسان أحد»

(١) قال الهروي : «ويحوز أن يحمل «أقرأ» على قارىء ، والتقدير : قارىء من أمتي أبي ، قال

اللغويون : الله أكبر ، بمعنى كبير .»

أى على طُرُق الشِّعْر وأنواعه وبُحوره ، واحِدُها : قَرْنٌ ، بالفتح .
وقال الزمخشري وغيره : أقرأ الشعر : قوافيه التي يُنحَمُّ بها ، كأقرأ الطَّهْر التي يَنْقَطِعُ عندها ،
الواحد قَرْنٌ ، وقُرْنٌ ، وقَرِيٌّ ^(١) ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحُدُودُها .

[هـ] وفيه « دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أقرَأكَ » قد تكرر هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً
ومجموعة ، والمُفْرَدَةُ بفتح القاف ، وتُجْمَعُ على أقرأ وأقروء ، وهو من الأضداد يقع على الطَّهْر ، وإليه
ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الخيضر ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهلُ العراق .
والأصل في القَرْنِ الوقت المعلوم ، فلذلك وَقَعَ على الضَّدين ؛ لأنَّ لكل منهما وقتاً ، وأقْرَأَتِ
المرأةُ إذا طَهَّرَتْ وإذا حاضَتْ . وهذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحِيضَ ؛ لأنه أمرها فيه
بِتَرْكِ الصَّلَاةِ .

﴿ قرب ﴾ * فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بقُرب العبد من الله
تعالى القُربُ بالذِّكْرُ والعمل الصالح ، لا قُربُ الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام .
والله يتعالى عن ذلك ويتقدَّس .
والمراد بقُرب الله من العبد قُربُ نَعْمِهِ وَالطَّافِهِ مِنْهُ ، وبرِّهِ وإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وتَرَادُفِ مَنَنِهِ عِنْدَهُ ،
وفِيضِ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ » القُرْبَانُ : مصدر من
قَرَّبَ يَقْرُبُ : أى يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الْجِهَادِ ، وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ ذَبْحَ
الْبَقَرِ وَالنَّمِ وَالْإِبِلِ .

(س) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلِّ نَفْسٍ » أى أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بِهَا
إِلَى اللَّهِ ، أى يطلبون القُربَ مِنْهُ بِهَا .

* ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى كأنما أهدى ذلك
إلى الله تعالى ، كما يُهْدَى القُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .

(١) انظر الفائق ١/٥١٩ . وقال في الأساس : « ويقال للقصيدتين : هما على قَرِيٍّ واحد ، وعلى
قُرُونٍ واحد ، وهو الروي » .

(٥) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا كُنَّا لَنَلْتَقِيَ فِي الْيَوْمِ مِرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَإِنْ نَقَرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى » قال الأزهرى : أى ما نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى .
قال الخطابى : نَقَرُبُ : أى نَطْلُبُ . والأصل فِيهِ طَلَبُ الْمَاءِ .
* ومنه « ليلة القَرَب » وهى الليلة التى يُصْبِحُونَ مِنْهَا ^(١) عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَعِيلٌ : فُلَانٌ يُقَرَّبُ سَاحَتَهُ : أى يُطْلَبُهَا ، وَإِنْ الْأَوَّلَى هِىَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ .
* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » الْقَارِبُ : الَّذِى يُطْلَبُ الْمَاءِ .
أراد ليس لى شىء .

* ومنه حديث على « وما كنت إِلَّا كقَارِبٍ وَرَدَ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ » .
* وفيه « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ » وَفِي رِوَايَةٍ « اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدُرُؤِيَا لِمَنْ تَكْذِبُ »
أراد اقْتَرَبَ السَّاعَةَ . وَقِيلَ : اغْتَدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ سَمِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ .
وَاقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ . وَتَقَارَبَ : تَفَاعَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وُلَّى وَأُذْبِرَ : تَقَارَبَ .
(٥) ومنه حديث المهدي « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ » أَرَادَ : يَطْلُبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَأَيَّامُ الشُّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ .
وقيل : هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ قِصَرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ .

(٥) وفيه « سَدَّدُوا وَقَارِبُوا » أى اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتْرَكُوا الْغُلُوقَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ . يُقَالُ : قَارَبَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ إِذَا اقْتَصَدَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَاقَرَّبٌ وَمَابَعْدُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزَعَجَهُ : أَخَذَهُ مَاقَرَّبٌ وَمَابَعْدُ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرَّبَهَا . يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ .

* وفي حديث أبي هريرة « لِأَقْرَبَيْنِ بِكُمْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى لِأَتَيْتَيْنِكُمْ بِمَا يُشْبِهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْإِلْسَانِ .

* ومنه حديثه الآخر « إني لأقربُكم شَبْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
* وفيه « مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » الْقَرَبَةُ : طريق صغير يَنْفُذُ إِلَى طريق كبير ، وَجَمَعُهَا : الْمَقَارِبُ . وقيل : هو مِنَ الْقَرَبِ ، وهو السَّيْرُ بِاللَّيْلِ . وقيل السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .
(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثٌ لَعِينَاتُ : رَجُلٌ عَوَّرَ ^(١) طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ » .
(هـ) وفي حديث عمر « ما هذه الإبلُ الْمُقْرَبَةُ » هكذا رُوِيَ بِكسْرِ الرَّاءِ . وقيل : هي بِالْفَتْحِ وهي التي حُزِمَتْ لِلرَّكُوبِ . وقيل : هي التي عليها رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وهو من مَرَاكِبِ اللُّوْكَ ، وأصلُه مِنَ الْقِرَابِ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ « لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَمِيلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ » هو شِبْهُ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّابِكَ سَيْفَهُ بِنَمْدِهِ وَسَوْطَهُ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ .
قال الخطَّابِيُّ : الرِّوَايَةُ بِالْبَاءِ هَكَذَا ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَاهُنَا ، وَأَرَاهُ « الْقِرَافِ » جَمْعُ قَرْفٍ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : قَرْوَفٍ ، أَيْضًا .
(هـ) وفيه « إِنْ لَقَيْتَنِي بِقِرَابٍ ^(٢) الْأَرْضِ خَطِيئَةٌ » أَيْ بِمَا يُقَارِبُ مَلَأَهَا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَارِبٌ يُقَارِبُ .

(س) وفيه « اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرُوِيَ « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ؛ لِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .
[هـ] وفي حديث المولِدِ « نَفَرَ جِجَعُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْحَاءِ » أَيْ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَيْ خَاصِرَتَهُ .
وقيل : هو الموضع الرقيق أسفل من الشرة .

(١) في الأصل ، واللسان وشرح القاموس : « عَوَّرَ » بالغين المعجمة . وأثبتته بالعين المهملة من ا واستنادا إلى تصحيحات الأستاذ عبد السلام هارون للسان العرب . قال : « والطريق لا يفور ، وإنما يعور ، أى تُفسدُ أعلامه ومَناره . ومنه قولهم : « طريقُ أعورٍ » أى لا عَلَمَ فِيهِ . وقد جاء على هذا الصواب في تهذيب الأزهرى ، مادة (قرب) .
(٢) قال في القاموس : « وَقِرَابُ الشَّيْءِ بِالكسْرِ ، وَقِرَابُهُ ، وَقِرَابَتُهُ بضمهما : ما قارب قدره . »

وقيل : مُتَقَرَّبًا ، أى مُسْرِعًا هَجَلًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابِ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُهُ عَنْهَا^(١) لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

* وفي حديث الهجرة « أتيت فرسى فركبتها فرفعتها تُقَرَّبُ بِي » قَرَبٌ تَقْرِيْبًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا دُونَ الْإِسْرَاعِ ، وَهِيَ تَقْرِيْبِيَانٌ ، أَدْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفي حديث الدجال « جلسوا في أقرُب السفينة » هِيَ سَفْنٌ صِفَارٌ تَكُونُ مَعَ السَّفْنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، وَاحِدُهَا : قَارِبٌ ، وَجَمْعُهَا : قَوَارِبٌ ، فَأَمَّا أَقْرُبٌ فَفَعْلٌ مَعْرُوفٌ فِي جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيهَا ، أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفي حديث عمر « إِلَّا حَامِي عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ أَقَارِبِهِ . سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ ، كَالصَّحَابَةِ .

﴿ قَرْنَعٌ ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاشِئِ « هِيَ كَالْقَرْنَعِ » الْقَرْنَعُ مِنَ النَّسَاءِ : الْبَلْهَاءُ .

وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْقَرْنَعِ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تَكْجَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرِكُ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ قِيصَهَا مَقْلُوبًا .

﴿ قَرَحٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أُحُدٍ « بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْجُرْحُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا أَرَادَ دُخُولَ الشَّامِ وَقَدِ وَقَعَ بِهِ الطَّاعُونُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ [مَنْ] ^(٢) مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قُرْحَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « قُرْحَانُونَ » الْقُرْحَانُ بِالضَّمِّ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الْقَرَحُ وَهُوَ الْجُدْرِيَّةُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَبَعْضُهُمْ يُدْنِي وَيَجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ . وَبَعِيرٌ قُرْحَانٌ : إِذَا لَمْ يُصِبْهُ الْجَرَبُ قَطًّا ^(٣) .

وَأَمَّا قُرْحَانُونَ ، بِالْجَمْعِ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ لَفَةٌ مَتْرُوكَةٌ » فَشَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونِ وَالْقَرَحِ بِالْقُرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

(١) رِوَايَةٌ شَرَحَ دِيوَانَهُ ص ١٢ : « مِنْهَا » .

(٢) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَالْفَائِقِ ٥٩٦/١ . وَحِكْمِيُّ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ شَمِيرٍ ، قَالَ : « قُرْحَانٌ ؛

إِنْ شَتَّ نَوْنٌ ، وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَنْوُنْ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ شَمِيرٌ : قُرْحَانٌ ؛ مِنَ الْأَضْدَادِ » .

* ومنه حديث جابر « كُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ كُلَّ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا » أى تَجَرَّحَتْ مِنْ أكل الخَبِطِ .

* وفيه « جِلْفُ الخَبِزِ والماء القَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كَالعَسَلِ وَالتَّمْرِ وَالزَّيْبِ .

(س) وفيه « خَيْرُ الخَلِيلِ الأَقْرَحُ المَحْبَلُّ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بِياضٌ يَسِيرٌ فى وَجْهِ الفَرَسِ دُونَ الفُرَّةِ ، فَأَمَّا القَارِحُ مِنَ الخَلِيلِ فَهُوَ الذى دَخَلَ فى السَّنَةِ الخَامِسَةَ ، وَجَمْعُهُ : قُرْحٌ .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالقَارِحُ » أى الفَرَسُ القَارِحُ .

* وفيه ذَكَرَ « قُرْحٌ » بِضَمِّ القَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَقَدْ تَمَحَّرَكَ فى الشَّعْرِ : سُوقُ وَادِي القُرَى ، صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ .

﴿ قرد ﴾ (هـ) فيه « إِبَاءُكُمْ وَالإِفْرَادُ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الإِفْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ المَسْكِينُ وَالأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فى حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ النَّفِيُّ فَيُذَنِّبُهُ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُتْرَكُ الآخَرُونَ مُفْرَدِينَ » يَقَالُ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذُلًّا ^(١) ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الغُرَابُ عَلَى البَعِيرِ فَيَلْقَطُ القِرْدَانَ فَيَقْرَهُ وَيَسْكُنُ لِمَا يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا وَخَشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَرَنا قَفْرًا ، فَإِذَا حَضَرَ بَجِيئُهُ أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ المَحْرَمِ البَعِيرِ بِأَسَا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ القِرْدَانِ مِنَ البَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبُوعُ الذى يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ .

* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِعِكرِمَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ : قُمْ فَقْرَدْ هَذَا البَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّى مُحْرِمٌ فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرَهُ ، فَانْحَرَهُ ، فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ الآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَحَمَانَةٍ » .

(١) روى الهروى عن ثعلب : « يَقَالُ : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيَاءً . وَأَقْرَدَ : إِذَا سَكَتَ ذُلًّا » .

(س) وفي حديث عمر « ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحْرَبُ^(١) لَكَ ثَلَاثًا يَتَقَرَّدَ » أَي ثَلَاثَ يَرُكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغَمِّ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ » أَي قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ فِيهِمَا ، وَهُوَ أَرْذَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْوَبْرِ وَالصَّوْفِ وَمَا تَمَّطَ مِنْهَا .

(هـ) وفيه « بَجَّأُوا إِلَى قَرَدَدٍ » هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَمَّصُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرَدَدٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ وَالْجَارُودِ « قَطَعْتَ قَرَدَدًا »

* وفيه ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ : مَاءٌ عَلَى لَيْتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ .

* وَمِنْهُ « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » وَيُقَالُ : ذُو الْقَرَدِ .

﴿ قَرَدِحٌ ﴾ (هـ) فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمِ قَرَدِحُوا لَهَا » الْقَرَدْحَةُ : الْقَرَارُ عَلَى الضَّمِّمِ وَالصَّبْرِ عَلَى الذُّلِّ : أَي لَا تَضْطَرِّ بِوَأْفِيهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ خَبَالًا .

﴿ قَرَرٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » هُوَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِيهِ بِمَنَى : أَي يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « أَقْرِؤُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أَي سَكَّنُوا الذَّبَّاحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تُعْجَلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أَقْرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةِ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أَي اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقُرِنَتْ بِهِمَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجِمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « أَحْرَكَ لَكَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي

[٥] ومنه حديث ابن مسعود « قَارُوا الصَّلَاةَ » أى اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبتوا ، وهو تفاعل من القَرَار .

* وفى حديث أبى ذر « فَمِ أَنْقَارًا أَنْ قُمْتُ » أى لم ألبث ، وأصله : أَنْقَارَرُ ، فَأَذْخَمَتْ الرَاءُ فِي الرَاءِ .

(٥) ومنه حديث نائل مولى عثمان « قُلْنَا لِرَبِاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ : غَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ » أى أهل الحضرة المُسْتَقِرِّين فى منازلهم ، لا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِى لَا يَزَالُونَ مُنْتَقِلِينَ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : « عَلِمْنِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَجِّجِ » الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهَا : الْقَرَارُ .

* ومنه حديث يحيى بن يعمر « وَحَلَقْتُ طَائِفَةً بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » .

(٥) وفى حديث البراق « أَنَّهُ اسْتَصْنَبَ ثُمَّ ارْقَضَ وَأَقْرَ » أى سَكَنَ وَانْقَادَ .

(٥ س) وفى حديث أم زرع « لَا حَرٌّ وَلَا قَرٌّ » الْقَرُّ : الْبَرْدُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو بَرْدٍ ، فَهُوَ مُعْتَدِلٌ . يُقَالُ : قَرَّ يَوْمًا يَقْرُ قُرَّةً ، وَيَوْمًا يَقْرُ بِالْفَتْحِ : أَيْ بَارِدٌ ، وَلَيْلَةٌ قُرَّةٌ . وَأَرَادَتْ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَذَى ، فَالْحَرُّ عَنِ الْقَلِيلِ ، وَالْبَرْدُ عَنِ كَثِيرِهِ .

* ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق « فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَيْرَ الْقَوْمِ وَقَرَرْتُ قَرَرْتُ » أَيْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ .

[٥] وفى حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفْتِي ، وَلَئِنْ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » جَمَلُ الْحَرِّ كِنَايَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالشَّدَّةِ ، وَالْبَرْدُ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالْهَيْبَةِ . وَالْقَارُّ : فَاعِلٌ مِنَ الْقَرِّ : الْبَرْدِ .

أَرَادَ : وَلَئِنْ شَرَّهَا مِنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا ، وَوَلَّ شَدِيدَهَا مِنْ تَوَلَّى هَيْبَتِهَا .

* ومنه حديث الحسن بن على فى جلد الوليد بن عُقْبَةَ « وَلَئِنْ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَّهَا » وَامْتَنَعَ مِنْ جَلْدِهِ .

(٥) وفى حديث الاستسقاء « لَوْ رَأَاكَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ » أَيْ لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ . وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّ دَمْعَةَ الْفَرَحِ وَالشُّرُورِ بَارِدَةٌ .

وقيل : معنى أقرَّ الله عينك بلفك أمنيَّتكَ حتى ترضى نفسك وتَسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره .

* وفي حديث عبد الملك بن عمير « لقرصُ برِّيُّ بأبطحِ قرِّي » سُئل شِعْرٌ عن هذا فقال : لا أعْرِفه ، إلا أن يكون من القرِّ : البرِّد .

[هـ] وفي حديث أنجشة ، في رواية البراء بن مالك « رُوَيْدَكَ ، رِفْقًا بالقوارير » أراد النساء ، شَبَهْنَ بالقوارير من الزجاج ؛ لأنه يُسْرِع إليها الكسر ، وكان أنجشة يحدو ويُنشِد القريض والرَّجَز . فلم يَأْمَن أن يُصَيِّبَهُنَّ ، أو يَقَعَ في قلوبهن حدَاؤه ، فأمره بالكف عن ذلك . وفي المثل : الغِنَاء رُقِيَّة الزَّنا .

وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الحذاء أسرعَت في المشي واشتدَّت فأزعجت الراكب وأتعبته ، فهذه عن ذلك لأنَّ النساء يَضَعْنَ عن شدَّة الحركة . وواحدة القوارير : قارورة ، سُمِّيَتْ بها لاستقرار الشراب فيها .

(س) وفي حديث علي « ما أصبْتُ منذُ وليتُ عملي إلا هذه القوَيْرِيرة ، أهداها إليَّ الدهقان » هي تصغير قارورة .

(هـ) وفي حديث استراق السَّمع « يأتي الشيطانُ فيتَسَمَّعُ الكَلِمَةَ فيأتي بها إلى الكاهن فيقرؤها في أذنه كما تقرُّ القارورة إذا أفرغ فيها » .

وفي رواية « فيقذِفها في أذنِ وَلِيه كقرِّ الدجاجة » القرِّ : ترديدُ الكلام في أذنِ المُخاطب (١) حتى ينفهمه ، تقول : قررته فيه أقره قرأ . وقرِّ الدجاجة : صوتها إذا قطعته . يقال : قررت تقرُّ قرأ وقريرا ، فإن ردَّته قلت : قررت قررة (٢) . ويروى « كقرِّ الزجاجة » بالزاي : أي كصوتها إذا صبَّ فيها الماء .

﴿ قرس ﴾ (هـ) فيه « قرسوا الماء في الشنان ، وصبوه عليهم فيما بين الأذنين » أي برِّدوه في الأسقية . ويوم قارس : بارد .

(١) عبارة المروى : « في أذن الأبكم » . وهي رواية اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي .
(٢) زاد المروى « وقرِّ قريرا » .

﴿ قرش ﴾ * في حديث ابن عباس ، في ذِكْر قُرَيْشٍ « هي دابة تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ »
وَأُنشِدُ فِي ذَلِكَ :

وقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
وقيل : سُمِّيَتْ لِاجْتِمَاعِهَا بِمَكَّةَ بَعْدَ تَفَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَقَرَّشُ الْمَالَ ^(١) :
أَي يَجْمَعُهُ .

﴿ قرص ﴾ [٥] فيه « أن امرأة سألته عن دم الحَيْضِ يُصِيبُ النَّوْبَ ، فقال :
أَقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ » .

(٥ س) وفي حديث آخر « حُتِّيهِ بَضَلَعٍ ، وَأَقْرُصِيهِ بِمَاءِ سِدْرٍ » وفي رواية « قَرَّصِيهِ » ^(٢)
الْقَرَّصُ : الدُّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأظْفَارِ ، مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ . وَالتَّقْرِيصُ مِثْلُهُ .
يُقَالُ : قَرَّصْتُهُ وَقَرَّصْتُهُ ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِ مِنْ غَسَلِهِ بِجَمِيعِ الْيَدِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) : قَرَّصِيهِ بِالتَّشْدِيدِ : أَي قَطَّعِيهِ .

* وفيه « فَأَتَى بِثَلَاثَةِ قِرَاصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ » الْقِرَاصَةُ - بوزن العنبة - جمع قُرُصٍ ، وَهُوَ
الرَّغِيفُ ، كَجَحْرٍ وَجِحْرَةٍ .

* وفي حديث علي « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَثْلَاثًا » هُنَّ ثَلَاثُ
جَوَارِي كُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَتَرَا كَبْنَ فَقَرَّصَتْ السُّفْلَى الْوُسْطَى ، فَحَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوُقِصَتْ
عَنْهَا ، فَجَعَلَ ثَلَاثِي الدِّيَةِ عَلَى الثَّلَاثِينَ وَأَسْقَطَتْ ثُلُثَ الْعُلْيَا ؛ لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .

جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعا ، وهو من كلام علي . الْقَارِصَةُ : اسم فاعِلٍ مِنْ
الْقَرَّصِ بِالْأَصَابِعِ .

(س) وفي حديث ابن عمير « لِقَارِصٍ قُمَارِصٍ » أَرَادَ اللَّبْنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ
مُحَوِّضَتِهِ . وَالْقُمَارِصُ : تَأْكِيدُ لَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
* وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَعِ :

(١) في ١ : « الماء » . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وأثبت مافي : ١ . ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن

أبي عبيد القاسم بن سلام . ولم أره ينقل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى إلا نادرا .

لكنْ غَدَاها اللَّيْنُ الْخَرِيفُ اللَّخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

﴿قرص﴾ (س) فيه « أنه خرج على أنانٍ وعليها قرصٌ لم يبقَ منها إلا قرقرها »

القرصُ : القليفة . هكذا ذكره أبو موسى بالراء . ويروى بالواو . وسيد كر .

﴿قرض﴾ (هـ) فيه « وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا » وفي رواية

« إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » وفي أخرى « مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ » أى نال منه وقطعه

بالفيبة ، وهو افتتعال ، من القرض : القطع .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ » أى إن ساءبتهم ونلتَ

منهم سبوك ونالوا منك . وهو فاعلت من القرض .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « اقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ » أى إذا نال أحدٌ

مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَازِهِ ، ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه . يعنى

يوم القيامة .

* وفي حديث أبي موسى وابن عمر « اجعله قراضاً » القراض : المضاربة في أمة أهل الحجاز

يقال : قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارِضَةً .

(هـ) ومنه حديث الزهري « لَا تَصْلُحُ مُقَارِضَةٌ مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ » قال الزمخشري (١) :

أصلها من القرض في الأرض ، وهو قطعها بالسير فيها ، وكذلك هى المضاربة أيضا ، من الضرب

في الأرض .

(هـ) وفي حديث الحسن « قيل له : أكان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَمْزَحُونَ؟ قال : نعم ، وَتَقَارِضُونَ » أى يقولون القريض ويُنشِدونه . والقريض : الشعر .

﴿قرط﴾ * فيه ما يمنع إحداك أن تصنع قرطين من فضة « القرط : نوع من حلي

الأذن معروف ، ويمنع على أقراط ، وقرطة ، وأقرطة . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث النعمان بن مقرن « فَلْتَيْبُ الرِّجَالُ إِلَى حَيْوِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أُعْتَبَتْهَا »

تقرط الخليل : إجماعها . وقيل حملها على أشد الجرمي . وقيل : هو أن يمدَّ الفارس يده حتى يجعلها

على قذال فرسه في حال عدوه (٢) .

(١) انظر الفائق ٢/٣٣٩ . (٢) في المروى : « حُضِرِه » وكذلك يفهم من شرح اللسان .

(س) وفي حديث أبي ذر « سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَدْ كُرُ فِيهَا الْقِيْرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهَا ذِمَّةً وَرَحِمًا » القيراطُ : جُزءٌ من أجزاء الدِينَارِ ، وهو نصف عُشْرِهِ في أكثر البلاد . وأهلُ الشام يَجْمَعُونَهُ جُزءًا من أربعة وعشرين . والياء فيه بَدَلٌ من الراء ، فإنَّ أصله : قِرَاط . وقد تكرر في الحديث .

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَةَ مِصرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيْرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أُعْطِيتُ فُلَانًا قِرَارِيْطًا ، إِذَا أُسْمِعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبْ لِأَعْطِيكَ^(١) قِرَارِيْطَكَ : أَي سَبَّكَ وَإِسْمَاعِكَ الْمَكْرُوهَ ، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ .
ومعنى قوله « فَإِنَّ لَهَا ذِمَّةً وَرَحِمًا » : أَي أَنْ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصرَ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْقِيْرَاطِ » فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو أَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ .

﴿ قِرْطَفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إِنَّهُ كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي قِرْطَفٍ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا خَلٌّ .

﴿ قِرْطُقٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ « جَاءَ النَّوْلَامُ وَعَلَيْهِ قِرْطُقٌ أبيضٌ » أَي قَبَاءٌ ، وَهُوَ تَعْرِيبٌ : كَرْمَتُهُ ، وَقَدْ تُصَمُّ طَاوُهُ . وَإِبْدَالُ الْقَافِ مِنَ الْمَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ كَثِيرٌ ، كَالْبِرْقِ^(٢) ، وَالبَاشِقِ ، وَالمُسْتَقِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قِرْطُقٌ » هُوَ تَصْنِيرُ قِرْطُقٍ .

﴿ قِرْطُمٌ ﴾ * فِيهِ « فَتَلْتَقِطُ الْمُنَاقِقِينَ لَقَطًا الْحَمَامَةِ الْقِرْطُمِ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : حَبُّ الْمُصْفَرِّ .

﴿ قِرْطُنٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكْفٌ وَقِرْطَانٌ » الْقِرْطَانُ : كَالْبِرْدَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَعْطِيكَ » وَأُثْبِتَ مَا فِيهِ وَاللِّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانِ : « الْبِرْقُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ . انْظُرِ الْمَعْرَبَ

لذوات الخوافر . ويقال له قِرْطاطٌ ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء ، وقِرْطاق بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثلاثي الأصل ، مُلْحَق بِقِرْطاسٍ .

﴿ قِرْظ ﴾ (س) فيه « لا تُقِرِّظُونِي كَمَا قَرَّظْتَ النَّصَارَى عَيْسَى » التَّقْرِيطُ : مَدْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ .

* ومنه حديث علي « ولا هو أهلٌ لِمَا قَرَّظَ بِهِ » أى مُدِح .

* وحديثه الآخر « يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُقَرِّظٌ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَائِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي » .

(س) وفيه « أَنْ مُعْمَرٌ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرَّظًا مَصْبُورًا » .

* ومنه الحديث « أُنَى بَهْدِيَّةٍ فِي أُدِيمٍ مَقْرُوظٍ » أى مَدْبُوغٌ بِالْقَرَّظِ وَهُوَ وَرَقَ السَّلْمِ . وَبِهِ سُمِّيَ سَعْدُ الْقَرَّظِ الْمُؤَدَّنُ .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ قِرْع ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قِرْعَ نَاقَتِهِ » أى ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .

(هـ) ومنه حديث خُطْبَةَ خَدِيجَةَ « قَالَ وَرَقَةَ بْنُ نَوْفَلٍ : هُوَ الْفَجْلُ لَا يُقِرْعُ أَنْفَهُ » أى

أَنَّهُ كَفَّ ، كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي الْقَافِ وَالذَّالِ وَالعَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قِرْعَ الْقَدْحُ جَدِيئَهُ » أى ضَرَبَهُ ،

يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

* ومنه الحديث « أَقْسَمَ لَتَقْرَعَنَّ ^(١) بِهَا أبا هُرَيْرَةَ » أى لَتَفْجَأَنَّهُ بِذِكْرِهَا ، كَالصَّكِّ

لَهُ وَالضَّرْبِ .

ويجوز أن يكون من الرَّدْعِ . يُقَالُ : قِرْعَ الرَّجُلُ : إِذَا ارْتَدَّعَ .

ويجوز أن يكون من أَقْرَعْتُهُ إِذَا قَهَرْتَهُ بِكَلَامِكَ ، فَتَكُونُ النَّاءُ مَضْمُومَةً وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً . وَهِيَ

فِي الْأَوَّلَى مَفْتُوحَتَانِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَكَرَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ :

(١) فِي أ : « لَيَقْرَعَنَّ .. لَيَفْجَأَنَّهُ » .

* بهنّ فُلُولٌ من قِراعِ الكتائبِ * (١)

أى قتال الجيوش ومُحارَبَتِها .

(هـ) وفي حديث علقمة « أنه كان يُقرِّع غنمه ويَحْلِبُ وَيَمْلِفُ » أى يُنزِي

عليها الفُحول .

هكذا ذكره المروى بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالفاء ، وهو من هَفَوَاتِ المروى .

قلت : إن كان من حيثُ إنَّ الحديث لم يُرَوَّ إلا بالفاء فيجوز ، فإن أبا موسى عارفٌ بِطُرُقِ

الرواية . وأما من حيث اللُغَةِ فلا يَمْتَنِعُ ، فإنه يقال : قرعَ الفحلُ الناقةَ إذا ضربَها . وأقرَعتهُ أنا .

والقَرِيعُ : فحلُ الإبل . والقَرَعُ في الأصل : الضرب . ومع هذا فقد ذكره الخريبي في غريبه بالقاف ،

وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهرى في « التهذيب » لفظاً وشرحاً .

* ومنه حديث هشام ، يصف ناقة « إنها لِمَقْرَاعٍ » هى التى تُلْقَحُ فى أوّل قَرَعَةٍ

يَقْرَعُها الفحلُ .

* وفيه « أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفاً ، فردّه وهو هِنِلاجٌ قَرِيعٌ مايسأيرُ »

أى فارِهٌ مُختارٌ .

قال الزخشرى : ولوروى « قرينغ » (٢) يعنى بالفاء والنين المعجمة لكان مُطابِقاً لِقِرَاعٍ ، وهو

الواسِعُ المَشَى . قال : وما آمن أن يكون تَصْحِيفاً .

* وفي حديث مسروق « إنك قرِيعُ القراء » أى رئيسُهم . والقَرِيعُ : المُختارُ . واقترَعْتُ

الإبل إذا اختَرْتِها .

* ومنه قيل لفحل الإبل « قرِيع » .

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن « يُقَرِّعُ منكم وكلُّكم مُنتَهَى » أى يُختارُ منكم .

(هـ) وفيه « يَجِىءُ كَنزُ أحدم » (٣) يوم القيامة شُجاعاً أقرعُ « الأقرع : الذى لا شَعرَ على

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث . (٢) فى الدر النثير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الهمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) فى الأصل : « أحدم » والتثبت من : ا ، واللسان .

رأسه ، يُرِيدُ حَيَّةً قَدْ تَمَطَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ ، لِكَثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عُمُرِهِ .

(٥) ومنه الحديث « قَرِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أَصِيبُ أَصْحَابُ النَّهْرِ ^(١) » أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تَشْبِيْهُهَا بِالْقَرْعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرِعَ الْمُرَاحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

[٥] وفي المثل « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ » أَيْ خُلُوِّ الدِّيَارِ مِنْ سُكَّانِهَا ، وَالْأَنِيَّةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(٥) ومنه حديث عمر « إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَرِعَ حَجَّكُمْ » أَيْ خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمْرَةِ .

[٥] وفيه « لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَلَافِينَ » الْقَرَعُ بِالْتَحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَامِ مَوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَلَافُونَ : الْجِنُّ .

* ومنه حديث علي « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلَيْعَاءِ وَالْقُرَيْعَاءِ » الْقُرَيْعَاءُ : أَرْضٌ لَعَنَهَا اللَّهُ ، إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتَ فِي حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .

* وفيه « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ » . هِيَ وَسَطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ .

(٥) وفيه « مَنْ لَمْ يَفْرُزْ وَلَمْ يَجْمَعْ غَايَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » أَيْ بِدَاهِيَةِ تَهْلِيكِهِ . يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً ، وَجَمَعَهَا : قَوَارِعُ .

* ومنه الحديث « فِي ذِكْرِ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ » وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ ، كَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا تَذْهَبُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَفٌ ﴾ (٥) فِيهِ « رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوبًا » أَيْ كَسَبَهَا . يُقَالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا عَمِلَهُ . وَقَارَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَانَاهُ وَلَاصَقَهُ . وَقَرَفَهُ بِكَذَا : أَيْ أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وَقَارَفَ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

(١) قَالَ مَصْحَحُ اللِّسَانِ : « بِهَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ النَّهْرُونَ » .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصبحُ جُبْنًا من قِرَافٍ غيرِ احتلام ، ثم يَصُومُ »
أى من جماع .

(س) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمِّ كَلْثُومٍ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يَقَارِفِ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ
فَلْيَدْخُلْ^(١) قَبْرَهَا » .

* ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قالت له أمه : أمنت أن تكون أمك قارفت بعض
ما يقارِفُ أهلُ الجاهلية » أرادت الزنا .

* ومنه حديث الإفك « إن كنتِ قارفتِ ذنبًا فتوبى إلى الله » وكلُّ هذا مرَّجِعُهُ إِلَى
المقارِبَةِ والمدانَةِ .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرَفِ » أى التهمة .
والجمع : القِرَافِ .

* ومنه حديث على « أَوْ لَمْ يَنْهَ أُمِيَّةٌ عَلَيْهَا بِي عَنْ قِرَافِي » أى عن تهمتي بالمشاركة
فى دَمِ عُمَانَ .

(س) وفيه « أنه رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا » المُقْرِفِ مِنَ الخَيْلِ : المَحْجِينِ ، وهو الذى
أُمُّهُ بِرِذْوَنَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وقيل : بالعكس . وقيل : هو الذى دانى المُجَنَّةَ وقاربها .

* ومنه حديث عمر « كتب إلى أبى موسى فى البراذين : ما قارَفَ العِتَاقَ مِنْهَا فاجعل لهما
واحداً » . أى قاربها ودانها .

* وفيه « أنه سئل عن أرضٍ ويثنة فقال : دَعَهَا فَإِنَّ مِنْ^(٢) القَرَفِ التَّلَفَ » القَرَفِ :
مُتَلَابِسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَةُ المَرَضِ ، وَالتَّلَفُ : المَلَاكُ . وليس هذا من باب العَدْوَى ، وإنما هو من باب
الطِّبِّ ، فَإِنَّ اسْتِصْلَاحَ الهَوَاءِ مِنْ أَعْوَانِ الأَشْيَاءِ عَلَى سَحَةِ الأَبْدَانِ . وَفَسَادُ الهَوَاءِ مِنْ أَسْرَعِ
الأَشْيَاءِ إِلَى الأَسْتِقَامِ .

* وفى حديث عائشة « جاء رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني رجلٌ مقرف
للدنوبِ » أى كثيرُ المباشرةِ لها . ومِفْعَالٌ : من أبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ .

(١) فى الأصل : « فىدخل » والثبت من ا ، واللسان . (٢) فى المروى : « فى » .

- (٥) وفيه « لسكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف^(١) من التمر » القيراف : جمع قرف بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة ، وهي قشور الرمان .
- (٥) وفي حديث الخوارج « إذا رأيتهم فاقرفهم واقتلهم » يقال : قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها ، وقرفت جلد الرجل : إذا اقتلته ، أراد استأصلاوم .
- (٥) وفي حديث عمر « قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها » أراد ما يقترب من بقل الأرض وعروقه : أي يقتلع . وأصله أخذ القشر .
- (٥) ومنه حديث عبد الملك « أراك أحمر قرفا » القرف بكسر الراء : الشدبدا الحفرة ، كأنه قرف : أي قشر . وقرف السدر : قشره ، يقال : صبغ ثوبه بقرف السدر .
- [٥] وفي حديث ابن الزبير^(٢) « ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه » أي قشرته ، يريد المخاط اليابس اللازق به .

﴿ قرفص ﴾ (٥) فيه « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء » هي جلسة المحببي بيديه .

﴿ قرق ﴾ (س [٥]) في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة « وبطح لها بقاع قرق » القرق - بكسر الراء - المستوي الفارغ . والمروى « بقاع قرق » وسيجىء .

[٥] وفي حديث أبي هريرة « أنه كان ربحا آمم يلعبون بالقرق فلا ينهائم » القرق بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خط مربع ، في وسطه خط مربع ، في وسطه خط مربع ، ثم يخط في كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط ، فيصير أربعة عشر^(٣) خطا .

﴿ قرقب ﴾ (س) في حديث عمر « فأقبل شيخ عليه قميص قرقبي » هو منسوب إلى

(١) روى : « القراب » بالباء . وسبق . (٢) أخرجه الهروي من حديث ابن عباس .

(٣) هكذا في الأصل ، ١٠ . والذي في الهروي ، واللسان ، والقاموس : « أربعة وعشرين خطا » وتجد صورته بهامش القاموس . لكن جاء في اللسان : « وقال أبو إسحاق : هو شيء يلعب به . قال : وسمت الأربعة عشر » .

قَرُقُوبٌ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ كَمَا حَذَفُوا مِنْ « سَابِرِي » فِي النَّسَبِ إِلَى « سَابور » .

وقيل: هي ثياب كَتَّانٍ بِيضٍ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَرَقَر ﴾ ^(١) (هـ س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « بَطِّحْ لَهَا بَقَاعَ قَرَقَرٍ » هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .

* وَفِيهِ « رَكِبَ أَتَانًا عَلَيْهَا قَرَصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا ^(٢) إِلَّا قَرَقَرُهَا : أَي ظَهْرُهَا .

* وَفِيهِ « فَإِذَا قُرَّبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وَجْهَهُ » أَي جِلْدَتَهُ . وَالقَرَقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ،

شَبَّهَتْ بَشْرَةَ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقْرَقَةٌ وَجْهَهُ » وَهُوَ مَا تَرَقَّرَ مِنْ تَحَاسِينِهِ .

وَيُرْوَى « فَرَوَةٌ وَجْهَهُ » بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ ^(٣) .

وَمِنْهُ « قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرٌ » ^(٤) .

(هـ) وَفِيهِ « لَا بَأْسَ بِالتَّبَشُّمِ مَا لَمْ يُقَرِّقِرْ » ^(٥) القَرَقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .

* وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ « أَذْهَبُوا فَأَحْلَوْهُ فِي قَرَقُورٍ » هُوَ السَّفِينَةُ الْمُظْيِمَةُ ،

وَجُمُوعُهَا : قَرَاقِيرٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءَ الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرَ مِنْ دُرٍّ » .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ

بِتَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدْرِ » هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالكُدْرُ : مَاءٌ لَبَنِي سُلَيْمٍ . وَالقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَضَعْتَ هَذِهِ الْمَادَّةَ بَعْدَ (قَرَقَف) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٣

(٣) فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٣٠ : « وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ » .

(٤) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « وَمِنْهُ قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرَةٌ . وَاللَّظْهَرُ : قَرَقَرٌ » . وَلَعَلَّ فِي

نَقْلِ ابْنِ الْأَثِيرِ سَقَطًا .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَقَرَّرٌ » .

وقيل : إن أصل السُّكْدَرِ طَبِيْرٌ غُبْرٌ ، سُمِّيَ المَوْضِعُ أو المَاءُ بِهَا .

* وفيه ذِكْرُ « قُرَاقِرٍ » بضم القاف الأولى ، وهى مَفَازَةٌ فى طَرِيقِ البِيَامَةِ ، قَطَعَهَا خَالِدُ بنِ الوَلِيدِ ، وهى بفتح القاف : مَوْضِعٌ من أَعْرَاضِ المَدِينَةِ لآلِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ .

﴿ قَرْقِفٌ ﴾ (٥) فى حَدِيثِ أمِ الدَّرْدَاءِ « كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَفْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ فَيَجِيءُ بِهِ وَهُوَ يَقْرِقِفُ فَأَضْمُهُ بَيْنَ فَخَذَيْ » أى يُرْعَدُ مِنَ البَرْدِ .

﴿ قَرَمٌ ﴾ [٥] فيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَى البَابِ قِرَامٌ سِتْرٌ » وفى رَوَايَةٍ « وَعَلَى بَابِ البَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ » القِرَامُ : السِتْرُ الرقيق . وقيل : الصَّفِيْقُ من صَوْفِ ذِي أَلْوَانٍ ، والإِضَافَةُ فِيهِ كَقَوْلِكَ : ثُوبٌ قَمِيصٍ .

وقيل : القِرَامُ : السِتْرُ الرقيق وراءِ السِتْرِ الغليظ ، ولذلك أَضَافَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ القَرَمِ » وهى شِدَّةٌ شَهْوَةٌ اللَّحْمِ حَتَّى لَا يَصْبِرُ عَنْهُ . يُقَالُ : قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ أَقْرَمَ قَرَمًا . وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ : قَرِمْتُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحِّيَّةِ « هَذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَقْرُومٌ » هَكَذَا جَاءَ فى رَوَايَةٍ . وقيل : تَقْدِيرُهُ : مَقْرُومٌ إِلَيْهِ ، فَحَذَفَ الجَارَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ ، فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهِمٍ لَحْمًا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ .

* وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ ، بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَمْتَابُهُ فَقَالَ :

* عَثِيئَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

أى تَقْرِضُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

(س) وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنَا أَبُو حَسَنِ القَرَمِ » أى المَقْدَمِ (٢) فى الرأى . والقَرَمُ : فَحْلُ الإِبِلِ .

أى أَنَا فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الفَحْلِ فى الإِبِلِ .

قال الخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ « القَوْمُ » بِالوَاوِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ : أى المَقْدَمُ فى

المَعْرِفَةِ وَتِجَارِبِ الأُمُورِ .

(١) تقدم فى (عشث) . (٢) فى اللسان : « المَقْرَمُ » .

* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قُمْ فَزَوِّدْهُمْ ، لجماعة قَدِمُوا عَلَيْهِ مع الثَّعْمَانِ بنِ مَقْرَمٍ اللَّزِينِي ، فقام ففتح عُرقَةَ له فيها تمرٌ كالبعير الأقرم » قال أبو عبيد : صوابه « المقرم » ، وهو البعير المُكْرَم يكون للضراب . ويقال للسيد الرئيس : مقرم ، تشبيها به . قال (١) : ولا أعرف الأقرم .

وقال الزخشي (٢) : قرم البعير فهو قرم : إذا استقرم ، أى صار قرما . وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم ، إذا تركه للفحلة . وفعل وأفعل يلتقيان كثيرا ، كوجل وأوجل ، وتبيع وأتبع ، فى الفعل ، وكخشن وأخشن ، وكدير وأكدر ، فى الاسم .

﴿ قرمز ﴾ (س) فى تفسير قوله تعالى « نخرج على قوميه فى زينته » قال : كالقرمز « هو صبغ أحمر . ويقال : إنه حيوان تُصَبَّغ به الثياب فلا يكاد ينزل لونه ، وهو مُعْرَب .

﴿ قرمص ﴾ (س) فى مناظرة ذى الرثمة ورؤبة « ما تقرمص سبع قرمصا إلا بقضاءه » القرمص : حنزة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ، ويأوى إليها الصيد ، وهى واسعة الجوف ضيقة الرأس . وقرمص وتقرمص إذا دخلها . وتقرمص السبع إذا دخلها للاصطياد .

﴿ قرمط ﴾ فى حديث على « فرج ما بين الشطور ، وقرمط بين الحروف » القرمطة : المقاربة بين الشيتين . وقرمط فى خطوه : إذا قارب ما بين قدميه .

* ومنه حديث معاوية « قال لعمرو : قرمطت ؟ قال : لا » يريد أ كبرت ؟ لأن القرمطة فى الخطو من آثار الكبر .

﴿ قرمل ﴾ (هـ) فى حديث على « أن قرمليا تردى فى بئر » القرملى من الإبل : الصغير الجسم الكثير الوبر . وقيل : هو ذو السنامين . ويقال له : قرمل أيضا . وكأن القرملى منسوب إليه .

* ومنه حديث مسروق « تردى قرمل فى بئر فلم يقدرُوا على نحره ، فسألوه ، فقال : جوفوه ، ثم أقطعوه أعضاء » أى أقطعوه فى جوفه .

(١) الذى فى الفائق ٣/٣٢٦ : « وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرم . وقال : ولكن أعرف المقرم » . (٢) حكاية عن صاحب التكلة .

(س) وفيه « أنه رَخَّصَ في القَرَامِيلِ » وهي صَفَائِرُ من شَعْرٍ أو صُوفٍ أو إِبْرَنِيمٍ ، تَصِلُ به المرأةُ شَعْرَهَا . والقَرَمَلُ بالفتح : نَبَاتٌ طَوِيلُ القُرُوعِ لَيِّنٌ .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خَيْرُكُمْ قَرْنِي » ، ثم الذين يَلُونَهُمْ « يعنى الصحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التَّوَسُّطِ في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذى يَقْتَرِنُ فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القَرْنُ : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مُطَلَّقٌ من الزمان . وهو مصدر : قَرَنَ يَقْرِنُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عِشْ قَرْنًا ، فعاش مائة سنة » .

(س) ومنه الحديث « فارسٌ نَطْحَةٌ أو نَطْحَتَيْنِ^(١) ، ثم لا فارسَ بعدها أبدًا ، والرومُ ذات القرون ، كما هلك قرن خلقه قرن » فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أرَ كاليوم طاعةَ قومٍ ، ولا فارسَ الأكارِمِ ، ولا الرومَ ذات القرون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشعوب^(٢) ، وكل صَفِيْرَةٌ من صَفَائِرِ الشَّعْرِ : قَرْنٌ .

* ومنه حديث غُسل الميت « وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ »^(٣) .

* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : لَتَأْتِيَنِي ، أو لأُبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مِنْ يَسْحَبِكَ بِقُرُونِكَ » .

* ومنه حديث كَرْدَمٍ « وَبِقَرْنِ أُمَّ النِّسَاءِ هِيَ ؟ » أى بِسِنِّ أَيْهِنَّ .

(س) وفي حديث قَيْسِلَةَ « فَأَصَابَتْ ظُبْتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِيهِ » أى بعض نَوَاحِي رَأْسِي .

(س [هـ]) وفيه « أنه قال لِعَلِيٍّ : إن لك بَيْتًا في الجنة ، وإنك ذو قرْنَيْهَا » أى طَرَفِي الجنة وجَانِبَيْهَا .

(١) هكذا « نطحَةٌ أو نطحتين » وسيأتي الاختلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير

المهروى . حكى عن الأصبغى أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجَمِّ الطويلة » .

(٣) في ١ : « ومشطنا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .

قال أبو عبيد: وأنا أحسبُ أنه أراد ذو قرْنَيْ الأُمَّة، فأضمر.

وقيل: أراد الحسن والحسين.

[هـ] ومنه حديث على « وذكر قصة ذى القرنين ثم قال: وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربة ابن ملجم.

وذا القرنين: هو الإسكندر، سُمي بذلك؛ لأنه ملك الشرق والغرب. وقيل: لأنه كان في رأسه شبه قرنين. وقيل: رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس.

(س [هـ]) وفيه « الشمس تطلع بين قرني الشيطان » أي ناحيتي رأسه وجانبيه. وقيل:

القرن: القوة: أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط، فيكون كالعين لها.

وقيل: بين قرنيه: أي أمته الأولين والآخرين. وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند

طلوعها، فكان الشيطان سؤل له ذلك، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها.

(هـ) وفي حديث خباب « هذا قرنٌ قد طلع » أراد قومًا أحيانًا نَبَّهوا بعد أن لم

يكونوا. يعنى القصاص.

وقيل: أراد بدعةً حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « فوجده الرسول يفتسل بين القرنين » هما قرنا البئر المنيان

على جانبيه، فإن كانتا من خشب فهما زُرْنُوقان.

* وفيه « أنه قرن بين الحجِّ والعمرة » أي جمع بينهما بنية واحدة، وتلبية واحدة، وإحرام

واحد، وطواف واحد، وسعى واحد، فيقول: لبيك بحجة وعمرة. يقال: قرن بينهما يقرن

قرانا، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الإفراد والتمتع.

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران، إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه » ويروى

« الإقران » والأول أصح. وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل. وإنما نهى عنه لأن فيه شرها

وذلك بزرى بصاحبه، أو لأن فيه غبنًا برقيقه.

وقيل: إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام، وكانوا مع هذا يؤاسون من

القليل، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه. وقد يكون في القوم من قد

اشْتَدَّ جَوْعُهُ ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ ، أَوْ عَظَّمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسَ الْبَاقِينَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ « قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْرُؤًا فَيَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْقَبْلِ ، وَلِأَنَّ مِلْكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

* وَفِيهِ « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَيْ سَوِّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفْضَلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرُوِيَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنَ الْمَقَارَبَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَدَّرْنَا » أَيْ مَشَدُّ وَدَيْنٌ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِحَبْلِ . وَالْقِرَانُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّانِ بِهِ . وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ : قَرْنٌ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ » أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ « إِذَا كَتَمَهَا أَخَذْتُهَا فِيهَا قَرَيْتُهَا مِثْلَهَا » أَيْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُشَدِّهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا بِأَخْذِهَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمِيهَا .

وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرَفْهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ لَهُ .

وَهُوَ كَعَدِيثِ مَا نَعِيَ الزَّكَاةَ « إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَا لِهَ » وَالْقَرَيْنَةُ : فَعْمِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنَ الْإِقْتِرَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَلَمَّا آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ » أَيْ الْجَمَلَيْنِ الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةُ يُقَالُ لهُمَا : الْقَرَيْنَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهُمَا فَقَرَّرَهُمَا بِحَبْلِ ^(١) .

(١) بَعْدَ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ : « وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، يُقَالُ لَهُمَا الْقَرَيْنَانِ » .

(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلا وُكِّلَ به قَرِينُهُ » أي مُصَاحِبُهُ من الملائكة والشياطين .
وكلُّ إنسانٍ فإنَّ معه قَرِينًا منهما، فقَرِينُهُ من الملائكة بأمره بالخير ويَحْتُمُهُ عليه ، وقَرِينُهُ من الشياطين
بأمره بالشرِّ ويَحْتُمُهُ عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فقَاتِلُهُ فإنَّ معه القَرِين » والقَرِين : يكون في الخير والشرِّ .

(س) ومنه الحديث « أنه قَرْنٌ بِبُيُوتِهِ عليه السلام إسرَافيل ثلاث سنين ، ثم قَرْنٌ به
جبريل » أي كان يأتيه بالوحي .

(هـ) وفي صِفَتِهِ عليه الصلاة والسلام « سَوَابِعٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ » القَرْن - بالتحريك - التِقَاءُ
الحاجِبِينَ . وهذا خلاف مارَوْتِ أمِّ مَعْبُد ، فإنها قالت في صِفَتِهِ « أَرَجَ أَقْرَنٌ » أي مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ ،
والأوَّلُ الصحيح في صِفَتِهِ .

و «سَوَابِعٌ» حالٌ من المَجْرور وهو الحَوَاجِبُ : أي أنها دَقَّتْ في حالِ سُبوغِها ، ووُضِعَ الحَوَاجِبُ
موضعَ الحَاجِبِينَ ، لأنَّ التَّنْذِيَةَ جَمَعَ .

(س) وفي حديث المواقيت « أنه وَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا » وفي رواية « قَرْنِ النَّازِلِ » هو
اسم موضعٍ يُجْرِمُ منه أهل نَجْدٍ . وكثيرٌ مَن لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ ، وإنما هو بالسكون ، ويُسَمَّى أيضًا
« قَرْنِ الثَّعَالِبِ » . وقد جاء في الحديث .

(س) ومنه الحديث « أنه احتَجَمَ على رأسِهِ بَقَرْنٍ حينَ طُبِّ » وهو اسم موضع ، فإنما هو
المِيقَاتُ أو غيره . وقيل : هو قَرْنٌ تُؤزَّرُ جُعِلَ كالحِجْمَةِ .

(س) وفي حديث علي « إذا تزَوَّجَ الرَّأَةَ وبِهَا قَرْنٌ فإن شاء أَمْسَكَ وإن
شاء طَلَّقَ » القَرْنُ بسكون الراء : شيء يكون في فَرْجِ الرَّأَةِ كالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الوَطْءِ ، ويقال
له : العَقَلَةُ .

(س) ومنه حديث شُرَيْحٍ « في جاريةٍ بِهَا قَرْنٌ ، قال : أَقْعِدُوهَا ، فإن أصاب الأَرْضَ فهو
عَيْبٌ ، وإن لم يَصِبْهَا فليس بعَيْبٍ » .

(س) وفيه « أنه وَقَفَ على طَرْفِ القَرْنِ الأَسْوَدِ » هو بالسكون : جَبِيلٌ صَغِيرٌ .

(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علمني دعاء ، ثم أتاه عند قرن الحول » أي عند آخر الحول [الأول] ^(١) وأول الثاني .

* وفي حديث عمر والأُسقف « قال : أجِدُكَ قَرْنًا ، قال : قَرْنُ مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ »
القرن بفتح القاف : الحصن ، وجمعه قرون ، ولذلك قيل لها صياصي .
* وفي قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ بِمَجْدُولٍ ^(٢)

القرن بالكسر : الكفء والنظير في الشجاعة والحرب ، ويجمع على : أقران . وقد تكررت الحديث مفردًا ومجموعًا .

* ومنه حديث ثابت بن قيس « بش ما عودتم أقرانكم » أي نظراءكم وأكفأكم في القتال .

[٥] وفي حديث ابن الأكوع « سألت رسول الله عن الصلاة في القوس والقرن ، فقال : صل في القوس واطرح القرن » القرن بالتحريك : جعبة من جلود تشق ويحمل فيها الشباب ، وإنما أمره بنزعها ، لأنه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ .

* ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالنبل في القرن » أي مجتمعون مثلها .

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام « فأخرج تمرًا من قرنه » أي جفنته ، ويجمع على : أقرن ، وأقران ، كجبل وأجبل وأجبال .

(س) ومنه الحديث « تماهدوا أقرانكم » أي انظروا هل هي من ذكينة أو ميئة ، لأجل حملها في الصلاة .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ؟ قال : أقرن لي وآدمة في المنيئة ، فقال : قومها وزكها » .

* وفي حديث سليمان بن يسار « أما أنا فإني لهذه مقرن » أي مطبق قادر عليها ، يعني ناقته . يقال : أقرنت للشيء فأنما مقرن : أي أطلقه وقوى عليه .

(١) تسكلمة من : ١ ، واللسان (٢) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : « مفلول » .

* ومنه قوله تعالى « وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » أَي شُهُودُهُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ ، فَإِذَا شَهِدُوا لِلْإِنْسَانِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، وَاحِدُهُمْ : قَارٍ ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ حَيْثُ هُوَ وَصْفٌ لِأَدْمَى ذَكَرَ ، كَقَوَارِسَ ، وَنَوَاكِسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَبْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِتَمِّهِمْ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حَجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فَمَا زَالَ عِمَانُ يَتَقَرَّرَاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ » .

(هـ) ومنه حديث عمر « بَلَّغْنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ فَاسْتَقَرَّ بِتَمِّهِنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُنَنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكَ » .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّفَاقَ » .

(هـ) وفي حديث عمر « مَا وُلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ^(١) » أَي جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ ، يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَفَرَّتْ فِي سِقَاءِ أَوْ شَنَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(هـ) وحديث مرة بن شراحيل « أَنَّهُ عُوْتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ بِي جُرْحًا يَقْرِي ،

وَرَبْمَا أَرْقَضَ فِي إِزَارِي » أَي يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقْرَى بُسْتَانَ فَعَمِدَ يَتَوَضَّأُ الْمَقْرَى وَالْمَقْرَاءُ : الْحَوْضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث ظنَّانَ « رَعَوْا قَرِيَانَهُ » أَي بَحَارِي الْمَاءِ . وَاحِدُهَا : قَرِيٌّ ،

بِوزْنِ طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسَّ « وَرَوْضَةٌ ذَاتُ قَرِيَانٍ » .

* وفيه « إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأَحْرَقَتْ » هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قَرَى . وَالْقَرْيَةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَةِ : الضِّيَاعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمُدُنِ .

(١) الذي في المروى : « وقري على عيَّته » .

[هـ] ومنه الحديث « أُمِرْتُ ^(١) بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ » هي مدينة الرسول عليه السلام . ومعنى أَكَلَهَا الْقَرْيَ مَا يَفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدُنِ ، وَيُصِيبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا .
(س) ومنه حديث علي « أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قَرْوِيٌّ » أَي مِنْ أَهْلِ الْقَرْيِ ، يَعْنِي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقَرْيِ وَالْبَوَادِي وَالضِّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدِينِ .

وَالْقَرْوِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِيَاسُ : قَرْوِيٌّ ^(٢)

* وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشِعْرٍ » أَقْرَاءُ الشِّعْرِ : طَرِيقُهُ وَأَنْوَاعُهُ ، وَاحِدُهَا : قَرْوٌ ، وَقَرْوِيٌّ ، وَقَرْوِيٌّ .
وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عْتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ « حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنَ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ قَرْيَشٌ : هُوَ شِعْرٌ . قَالَ : لَا ، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشِعْرٍ » .

(س) وَفِيهِ « لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى قُرَوَاهَا » أَي عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ .
وَيُرْوَى « عَلَى قُرَوَائِمِهَا » بِالْمَدِّ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفْرَةٍ ، فَقَالَ : ارْزُدِي الشَّفْرَةَ وَهَاتِي لِي قَرْوًا » يَعْنِي قَدْحًا مِنْ خَشَبٍ .

وَالْقَرْوُ : أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَدُّ فِيهِ . وَقِيلَ : الْقَرْوُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ فِي الْحَوَائِجِ .

﴿ باب القاف مع الزاي ﴾

﴿ قَرْحٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَرْحٌ ، فَإِنَّ قَرْحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ ^(٣) » قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمْ الْعَاصِي ، مِنَ التَّقْرِيحِ : وَهُوَ التَّحْسِينُ . وَقِيلَ : مِنَ الْقَرْحِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ : قَرْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَرْحِ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَهُ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « أَمُوت » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « قَرْوِيٌّ » بِالْيَاءِ . وَأُثْبِتَهُ بِالْهَمْزِ مِنَ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ . غَيْرَ أَنَّهُ فِي اللَّسَانِ بِسُكُونِ الرَّاءِ . (٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٤٤٢ . وَفِي ١ : « الشَّيْطَانُ » وَفِي اللَّسَانِ : « فَإِنَّ قَرْحَ اسْمِ شَيْطَانٍ » .

ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [كأنه أحب^(١)] أن يقال قوسُ الله ، فيُرفع قَدْرُها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على قَرْحٍ وهو يَحْرِشُ بِعِيْرِهِ بِمِخْجَنِهِ » هو القَرْحُ الذي يَقِفُ عنده الإمام بالمزْدَلِفَةِ . ولا ينصرف لِلْعَدْلِ وَالْعَلِيَّةِ كَعُمُرٍ ، وكذلك قوسُ قَرْحٍ ، إلا من جعل قَرْحٍ من الطرائق والألوان فهو جمعُ قَرْحَةٍ .

(هـ) وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وضربَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابنِ آدَمَ مَثَلًا ، وإن قَرْحَهُ وَمَلْحَهُ » أى تَوَبَّه ، من القَرْحِ وهو التَّابِلُ الذي يُطْرَحُ فِي القَدْرِ ، كَالكُمُونِ وَالكَزْبَرَةِ ونحو ذلك . يقال : قَرْحَتُ القَدْرَ إذا تَرَكْتِ فِيهَا الأَبَاذِيرَ .

والمعنى أن المَطْعَمَ وإن تَكَلَّفَ الإنسان التَّنَوُّقَ فِي صِنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالِ بُكْرِهِ وَيُسْتَقْدَرُ ، فكذلك الدُّنْيَا المَحْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَنَظْمِ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ المَقْرَّحَةِ » هى التى تَشَقَّتْ شُعْبًا كَثِيرَةً . وقد تَقَرَّحَ الشَّجَرُ وَالتَّنَّبَتَ .

وقيل : هى شجرة على صورة التين ، لها أغصان قصار فى رؤوسها مثل بُرُثْنِ الكلب .

وقيل : أراد بها كلَّ شجرة قَرَّحَتِ الكلابُ والسِّبَاعُ بِأَبْوَاهِهَا عَلَيْهَا . يقال : قَرَّحَ الكلبُ بِيَوَّالِهِ : إذا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَبَالَ .

﴿ قَرْزٌ ﴾ (س) فى حديث ابن سلام « قال : قال موسى لِحَبْرِيْلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : هل يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فقال الله : قُلْ لَهُ فليَأْخُذْ قَارُوزَتَيْنِ ، أو قَارُورَتَيْنِ ، وليَقُمْ عَلَى الجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ » قال الخطَّابى : هكذا رَوَى مَشْكُوكَا فِيهِ . وقال : القَارُوزَةُ مُشْرَبَةٌ كَالقَارُوزَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : القَوَازِيرِ وَالقَوَاقِيزِ ، وهى دُونَ القَرَقَارَةِ^(٢) . والقَارُورَةُ بِالرَّاءِ مَعْرُوفَةٌ .

(هـ) وفيه « إنَّ إبليسَ لَيَقْرُءُ القَرْزَةَ مِنَ المَشْرِيقِ فَتَبْلُغُ للغَرْبِ » أى يَثْبُتُ الوَثْبَةَ .

(١) تكملة موضحة من الفائق . وهذا النص بألفاظه فى الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) فى الأصل : « القَرْزَاة » بزايين . والتصحيح من : ا ، واللسان .

﴿ قَزَع ﴾ * في حديث الاستسقاء « وما في السماء قَزَعَة » أى قِطْعَة من القِيم ،
وجَمْعُها : قَزَعٌ .

(٥) ومنه حديث على « فيَجْتَمِعُونَ إليه كما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الحَرِيفِ » أى قِطْعَ السَّحَابِ المُتَفَرِّقَةِ
وإنما حَصَّ الحَرِيفُ ؛ لأنه أَوَّلُ الشَّاءِ ، والسَّحَابُ يكون فيه مُتَفَرِّقًا غير مُتْرَاكِمٍ ولا مُطْبِقٍ ، ثم
يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ .

(٥) ومنه الحديث « أَنه نَهَى عن القَزَعِ » هو أن يُحَلِّقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرِكَ مِنْهُ
مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرٌ مَحْلُوقَةٌ ، تشبيهاً بِقَزَعِ السَّحَابِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الجَمِيعِ في الحديث
مُفْرَدًا وِجْمَاعًا .

﴿ قَزَل ﴾ (س) في حديث مُجَالِدِ بنِ مَسْعُودٍ « فَأَتَاهُمْ وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ فَأَوْسَمُوا لَهُ » القَزَلُ
بِالتَّحْرِيكِ : أَسْوَأُ العَرَجِ وَأَشَدُّهُ .

﴿ قَزَم ﴾ (س) فيه « أَنه كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ القَزَمِ » وهو اللُّؤْمُ وَالشَّحُّ . وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وفي حديث على في نَمِ أَهْلِ الشَّامِ « جُفَاءً طَفَامٌ عَيْبِدُ أَقْرَامِ » هو جَمْعُ قَزَمٍ . والقَزَمُ في
الأَصْلِ : مَصْدَرٌ ، يَقَعُ عَلَى الوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ ، وَالذَّكْرَ وَالْأُنثَى .

﴿ باب القاف مع السين ﴾

﴿ قَسَب ﴾ (س) في حديث ابنِ عُسَيمٍ « أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ جِرَابًا مِنْ قَسَبِ عَنَبَرٍ »
القَسَبُ : الشَّدِيدُ اليَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
* ومنه « قَسَبُ التَّمْرِ » لِيُنْبَسِ .

﴿ قَسَر ﴾ * في حديث على « مَرَبُوبُونَ اقْتِسَارًا » الاقْتِسَارُ : اقْتِمَالٌ ، مِنَ القَسْرِ ، وَهُوَ القَهْرُ
وَالغَلْبَةُ . يَقَالُ : قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحديثِ .

﴿ قَسَس ﴾ (٥) فيه « أَنه نَهَى عَنِ لُبْسِ القَسِيِّ » هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَثَّانٍ مَخْلُوطٌ بِجَرِيرٍ يُؤْتَى
بِهَا مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرَابَةِ عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ قَرِيبًا مِنْ تِنِّيْسَ ، يَقَالُ لَهَا القَسُّ بِفَتْحِ القَافِ ، وَبَعْضُ
أَهْلِ الحديثِ يَكْسِرُهَا .

وقيل : أصل القَسَى : القَرَىُّ بالزاي ، منسوب إلى القَرَّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فأبْدل من الزاي سينا .

وقيل : منسوب إلى القَس ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قسط ﴾ * في أسماء الله تعالى « المَقْسِط » هو العادل . يقال : أقسَطَ يَقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ ، إذا عدل . وقَسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ إذا جارَ . فكان الهمزة في « أقسَطَ » للسلب ، كما يقال : شكا إليه فأشكاه .

(هـ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفِض القِسْطَ ويرَفَعُهُ » القِسْطُ : الميزان ، سُمِّيَ به من القِسْطِ : العدل . أراد أن الله يخفِض ويرَفَع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه ، وأرزاقهم النازلة من عنده ، كما يرفع الوزان يده ويخفِضُها عند الوزن ، وهو تمثيل لما يُقدِّره الله ويُنزله .

وقيل : أراد بالقِسْطِ القِسْمَ من الرزق الذي يُصِيب كلَّ مخلوق ، وخَفَضَهُ : تَقَلَّبه ، ورفَعَهُ : تَكثَّره .

(هـ) وفيه « إذا قَسَمُوا أقسَطُوا » أى عدلوا .

* وفي حديث على « أمِرتُ بِقِتالِ الناكِثين والقاسِطينِ والمارقين » الناكِثين : أصحابُ الجمل لأنهم نكثوا ببعثتهم . والقاسِطينِ : أهلُ صِفِّين ؛ لأنهم جاروا في حكمهم وبعثوا عليه . والمارقين : الخوارج ؛ لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة .

* وفي الحديث « إن النساء من أسفهُ السُّفهاءِ إلَّا صاحبةَ السُّراجِ » القِسْطُ : نصف الصاع ، وأصله من القِسْطِ : النَّصيب ، وأراد به هاهنا الإناء الذى تَوَضَّعُ فيه ، كأنه أراد إلَّا التى تَحْدُمُ بَعْلَها وتقوم بأموره فى وضوئه وسراجِه .

* ومنه حديث على « أنه أجرى للناس المدينين والقسطين » القِسْطان : نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس .

(س) وفى حديث أم عطية « لا تَمْسُ طيباً إلَّا نُبذَهُ من قُسْطٍ وأظفار » القُسْطُ : ضَرْبٌ من الطَّيِّبِ . وقيل : هو العُود . والقُسْطُ : عَقَّارٌ معروف فى الأدوية طيبٌ الريح ، تُبَخَّرُ به النَّفْسَاءُ والأطفال . وهو أشبَهَ بالحديث ؛ لإضافته إلى الأظفار .

﴿ قسطل ﴾ (٥) في خبر وقعة نهلاوند « لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ریح قسطلاریتیه » أى كثيرة الغبار ، وهى منسوبة إلى القسطل : الغبار ، بزيادة الألف والتون للمبالغة .

﴿ قسقس ﴾ [٥] فى حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهم فأخاف عليك قسقسته » القسقساة : العصا ، أى أنه يضربها بها ، من القسقساة : وهى الحركة والإسراع فى المشى .

وقيل : أراد كثرة الأنفجار . يقال : رفع عصاه على عاتقه إذا سافر ، وألقى عصاه إذا أقام : أى لاحظ لك فى صُحبتِهِ ، لأنه كثير السفر قليل المقام .

وفى رواية « إني أخاف عليك قسقساتِهِ العَصَا » ^(١) فذكر العَصَا تفسيرا للقسقساة .

وقيل : أراد قسقساتِهِ العَصَا : أى تمخريكه إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالى الحركات .

﴿ قسَم ﴾ * فى حديث قراءة الفاتحة « قَسَمْتُ الصلاة بينى وبين عبدى نصفين » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تسميةً للشئ ببعضه . وقد جاءت مُفسّرة فى الحديث . وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ ، لأن نصف الفاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إياك نعبد » ، ولذلك قال فى « وإياك نستعين » : هذه الآية بينى وبين عبدى .

(٥) وفى حديث على « أنا قسيم النار » أراد أن الناس فريقان : فريق معى ، فهم على هدى ، وفريق على ، فهم على ضلال ، فنصف معى فى الجنة ، ونصف على فى النار .

وقسيم : فعيل بمعنى مُفَاعِل ، كالجليس والسمير . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كل من قاتله .

(٥) وفيه « إياكم والقسامة » القسامة بالضم : ما يأخذ القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ الساميرة رسماً مرسومًا لا أجرًا معلومًا ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئًا معيّنًا ، وذلك حرام .

قال الخطّابى : ليس فى هذا تحريمٌ إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو

(١) وهى رواية المروى .

فَيَمِّنَ وَلَىٰ أَمْرَ قَوْمٍ ، فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْذِرُهُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على الفئام من الناس ، فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صنعة القسام . كالجزارة والجزارة ، والبشارة والبشارة .
* ومنه حديث وابصة «مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رصفاً» جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، والأصل الأول .

* وفيه « أنه استخلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم . فقال : ردوا الأيمان على أجالدهم » القسامة بالفتح : اليمين ، كالقسم . وحققتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينًا ، ولا يكون فيهم صبي ، ولا امرأة ، ولا مجنون ، ولا عبث ، أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .

وقد أقسم يُقسم قسما وقسامة إذا حلف . وقد جاءت على بناء الغرامة والجمالة : لأنها تلزم أهل الموضع الذى يوجد فيه القتل .

* ومنه حديث عمر « القسامة تُوجب العقول » أى تُوجب الدية لا القود .

* وفي حديث الحسن « القسامة جاهلية » أى كان أهل الجاهلية يدينون بها . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « القتل بالقسامة جاهلية » أى أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها ، وأن القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

* وفيه « نَحْنُ نَازِلُونَ بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا [عَلَى الْكُفْرِ] تَقَاسَمُوا »^(١)

(١) تسكلة من ا ، واللسان .

من القَسَم : اليمين ، أى تحالفوا . يُريد لَمَّا تَعَاهَدَت قُرَيْش على مُقَاتَمَةِ بنى هاشم وترَك مُخَالَطَتِهِمْ .

* وفى حديث الفتح «دَخَلَ البَيْتَ فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزرَام ، فقال : قَاتَلَهُمُ اللهُ ، والله لقد عَلِمُوا أَنَهُمَا لم يَسْتَقْسِمَا بها قَطُّ » الاستقسام : طَلَبُ القِسْمِ الذى قُسِمَ له وَقُدِّرَ ؛ ممَّا لم يُقَسَم ولم يَقْدَر . وهو اشتغال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سَفَرًا أو تَزْوِيجًا ، أو نحو ذلك من المهام ضَرَبَ بالأزرَام وهى القِداح ، وكان على بعضها مكتوب : أَمَرَنِي رَبِّي ، وعلى الآخر : نَهَانِي رَبِّي ، وعلى الآخر عُقْل . فإن خَرَجَ « أَمَرَنِي » مَضَى لشأنه ، وإن خَرَجَ « نَهَانِي » أَمْسَكَ ، وإن خَرَجَ « العُقْل » عاد ، أجالها وضرب بها أخرى إلى أن يَخْرُجَ الأَمْرُ أو النهى . وقد تكرر فى الحديث .

(س ٥) وفى حديث أم مَعْبِد « قَسِيمٌ وَسِيمٌ » القسامة : الحُسن . ورجلٌ مُقَسَّمُ الوجهِ : أى جميلٌ كلُّهُ ، كأنَّ كلَّ موضعٍ منه أخذَ قِسْمًا من الجمال . ويقال لِحُرِّ الوجهِ : قِسْمَةٌ بكسر السين ، وجمعها قِسِمَات .

﴿سور﴾ * فيه ذكر « القسورة » قيل : القسور والقسورة : الرئامة من الصيادين . وقيل : هما الأسد . وقيل : كلُّ شديد .

﴿قسا﴾ * فى خطبة الصديق « فهو كالدَّرهم القسوى والسَّراب الخادع » القسوى بوزن الشقى : الدَّرهم الردى ، والشىء المرذول .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « ما يسرُّنى دينُ الذى يأتى العرَافَ بِدِرْهِمٍ قَسِيٍّ » .

(٥) وحديثه الآخر « أنه قال لأصحابه : كيف يَدْرُسُ العِلْمُ ؟ قالوا : كما يَخْلُقُ الثَّوبُ ، أو كما تَقْسُو الدَّرَاهِمُ » يقال : قَسَتِ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو إذا زافت .

(٥) وحديثه الآخر « أنه باع نفاية بيت المال ، وكانت زبوقًا وقسيانا بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمرَ فنهاه وأمره أن يردها » هو جمع قسي ، كصبيان وصبي .

(٥) ومنه حديث الشعبي « قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّةً وتأخذها مِنَّا طارِجَةً » أى تأتينا بها رديّةً ، وتأخذها خالصةً منتقاةً .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشب ﴾ (٥) فيه « أن رجلاً يَمُرُّ على جسر جهنم ، فيقول : يارب قشبي ربحها » أى سئمتى ، وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . يقال : قَشَبْتَنِي الرِّيحُ وقَشَبْتَنِي . والقَشْبُ : الاسم .

[٥] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية ريحاً طيباً وهو مُحْرِمٌ ، فقال : من قَشَبْنَا ؟ » أرادَ أن رِيحَ الطَّيِّبِ فى هذه الحال مع الإحرام ومُخَالَفَةِ السُّنَّةِ قَشْبٌ ، كما أن رِيحَ النَّعْنَ قَشْبٌ . يقال : ما أَقْشَبَ بَيْتَهُمْ ! أى ما أَقْدَرَهُ . والقَشْبُ بالفتح : [حَلَطُ^(١)] السَّمِّ بالطعام .

[٥] وفى حديثه الآخر « أنه قال لبعض بنييه : قَشَبَكَ المَالُ » أى أَفْدَكَ وذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

(س) وحديثه الآخر « اغْفِرِ للأقشاب » هى جَمْعُ قَشْبٍ ، يقال : رَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ - بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

* وفيه « أنه مرَّ وعليه قشبانيتان^(٢) » أى بُرْدَتَانِ خَلَقَتَانِ . وقيل : جديدتان . والقَشِيبُ من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قشبان : جَمْعُ قَشِيبٍ ، خَارِجاً عَنِ القِيَاسِ ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجَمْعِ .

قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غيرُ مُرْتَضَى^(٣) ، ولكنه بناء مُسْتَقْرَفٌ لِلنَّسَبِ كالأَنْبِجَانِيَّ » .

﴿ قشر ﴾ (٥) فيه « لعن الله القاشيرة والمقشورة » القاشيرة : التى تُعَالَجُ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالغَمْرَةِ لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا ، والمَقْشُورَةُ : التى يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، كأنها تُقَشَّرُ أَعْلَى الجِلْدِ .

(٥) وفى حديث قَيْلَةَ « فكنت إذا رأيتُ رجلاً ذارواً وذاً قشراً » القشْرُ : اللباس . (س [٥]) ومنه الحديث « إن المَلَكَ يقولُ للمُتَضَيِّ المُنْفُوسِ : خرجت إلى الدنيا وليس عليك

قشراً » .

(١) تسكئة من : ١ ، واللسان ، والهروى . (٢) رواية الفائق ٣/٣٤٨ : « قشبانيتان » .

(٣) عبارة الفائق : « غير مُرْتَضَى من القول عند علماء الإعراب » .

* ومنه حديث ابن مسعود ، ليلة الجَنِّ « لا أرى عَوَزَةَ ولا قِشْرًا » أى لا أرى منهم عَوْرَةَ مُنْكَشَفَةً ، ولا أرى عليهم ثيابًا .

(٥) وفى حديث معاذ بن عَفْرَاء « أن نُمِرَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِحُمْلَةٍ فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرْوُسَ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ، ثم قال : إن رجلاً آثر قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى عِتْقِ هَوْلًا .^(١) كَلْفَيْنِ الرَّأْيِ » أراد بالقِشْرَتَيْنِ : الحُلَّةَ ، لأنَّ الحُلَّةَ ثَوْبَانِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ .

(س) وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ « قُرْمٌ بِلَيْنٍ قِشْرِيٌّ » هو منسوب إلى القِشْرَةِ ، وهى التى تكون فى رأس اللَّبَنِ . وقيل : إلى القِشْرَةِ . والقائِشِرَةُ : وهى مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ يُرِيدُ لَبِنًا أَدْرَهَ الرَّعَى الَّذِى يُذْبِتُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْمَطْرَةِ .

(س) وفى حديث عمر « إذا أنا جَرَّ كُتَّهُ ثَارَ لَهُ قِشَارٌ » أى قِشْرٌ . والقِشَارُ : ما يُقْشَرُ عَنِ الشَّيْءِ الرَّقِيقِ .

﴿ قَشَشَ ﴾ (س) فى حديث جعفر الصادق « كُونُوا قِشَّاءَ » هى جَمْعُ قِشَّةٍ ، وهى القِرْدُ . وقيل : جِرْوُهُ . وقيل : دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُ الْجَمَلَ .

﴿ قَشَعَ ﴾ (٥) فيه « لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشْعًا مِنْ أَدَمٍ فَيُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ » أى جِلْدًا يَابِسًا . وقيل : نَطْعًا . وقيل : أراد القِرْبَةَ البَالِيَةَ ، وهو إشارة إلى الخيانة فى الغَنِيْمَةِ أو غيرها من الأَعْمَالِ .

(٥) ومنه حديث سَلَمَةَ « غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَلَّنِي جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا » قيل : أراد بالقَشْعِ القِرْوَةَ الَّتِي خَلَقَ . وأَخْرَجَهُ الزُّنْخَشَرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ .

وأَخْرَجَهُ المَرْوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : « نَفَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا » وَلَقَلَّمَا حَدِيثَانِ .

(٥) وفى حديث أبي هريرة « أَوْ حَدَّثْتَكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمِيْتُمُونِي^(٢) بِالْقِشْعِ » هى جَمْعُ

(١) رواية اللسان « ... على عتق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « رميتمونى » وأثبت ما فى : ١ ، واللسان ، والمروى .

قَشَع على غير قياس . وقيل : هي جمع قَشْعَة ، وهي ما يُقَشَع عن وجه الأرض من المدَر والحَجَر : أى يُقْلَع ، كَبَدْرَة وِبَدْر .

وقيل : القَشْعَة : النُّخَامَة التي يَقْتَلِمُهَا الإنسان من صدره : أى لَبْرَقَم في وجهي ، اسْتِخْفَافًا يني وتكذِيبًا لِقَوْلِي .

ويُرْوَى « لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشَعِ » على الإفراد ، وهو الجِلْد ، أو من القَشَع ، وهو الأحمق : أى لَجَعَلْتُمُونِي أَحْمَقَ .

* وفي حديث الاستسقاء « فَتَقَشَعُ السَّحَابُ » أى تَصَدِّعُ وَأَقْلَعُ ، وكذلك أَقْشَعُ ، وَقَشَعْتَهُ الرِّيحُ .

﴿ قَشَعٌ ﴾ * في حديث كعب « إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ أَرْبَدَتْ وَأَقْشَعَرَتْ » أى تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

* ومنه حديث عمر « قَالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بِالدَّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِأَقْشَعَرِ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشَفٌ ﴾ (هـ) فيه « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْهَيْئَةَ » أى تَارَكَ لِلتَّنْظِيفِ وَالْفَسْلِ . وَالْقَشْفُ : يُبْسُ الْعَيْشُ . وَقَدْ قَشَفَ يَقْشِفُ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : أى تَارِكٌ لِلنِّظَافَةِ وَالتَّرَفُّهِ .

﴿ قَشَقَشٌ ﴾ (هـ) فيه « يُقَالُ لِسُورَةٍ : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الْمُقَشَّقَشَانُ » أى الْمُبْرَبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ وَالشَّرْكِ ، كَمَا يُبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يُقَالُ : قَدْ تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قَشْمٌ ﴾ (هـ) في بيع الثمار « فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاضِي قَالَ لَهُ : أَصَابَ الثَّمَرَ الْقَشَامُ » هُوَ بِالضَّمِّ أَنْ يَلْتَفِضَ ثَمَرَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلْحَاً .

﴿ قَشَا ﴾ (هـ) في حديث قَيْلَةَ « وَمَعَهُ عَسِيْبٌ نَحْلَةٌ مَقْشُوٌّ » أى مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . يُقَالُ : قَشَوْتُ الْعُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

* وفي حديث أسيد بن أبي أسيد « أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوْدَانَ لِيَاءٍ مَقْشَى »

أى مَقْشُورٌ . وَاللِّيَاءُ : حَبٌّ كَالْحَمْصِ .

* ومنه حديث معاوية « كَانَ يَا كُلِّ لِيَاءٍ مَقْشَى » .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [٥] في صفته صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » الْقَصَبُ مِنَ الْمِظَامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مِخٌّ ، وَاحِدَتُهُ : قَصَبَةٌ . وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ .

[٥] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيِّنَتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » الْقَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : لَوْ لَوْ مُجَوَّفٌ وَاسِعٌ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ .

(٥) وفي حديث سعيد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ ^(١) بَيْنَ الْخَيْلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تَرُكُزُ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ .

(س) وفيه « رَأَيْتَ عَمْرُو بْنَ حُلَيْيَ يَجْرُ قَصَبَهُ فِي النَّارِ » الْقَصَبُ بِالضَّمِّ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ : أَقْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقَصَبُ : اسْمٌ لِلْأَنْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنْ الْأَنْعَاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِ قَصَبَهُ فِي النَّارِ » .

(س) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ الْقَصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [٥] في صفته عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مُقْصِدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَانَ خَلْقَهُ نُحْسِيًّا بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُعْتَدِلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

* وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلَّغُوا » أَي عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْكَّدِ ، وَتَكَرَّرَ لَهُ لِتَأْكِيدِ .

* ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْدًا وخطبته قَصْدًا » .
* والحديث الآخر « عليكم هدياً قاصداً » أى طريقاً مُمتدلاً .
* والحديث الآخر « ما عال مُقتصد^(١) ولا يعيل » أى ما افتقر من لا يُسْرِف في الإنفاق ولا يُقْتَر .

* وفي حديث علي « وأقصدت بأسمها » أقصدت الرجل : إذا طمئنته أو رَمَيْتَه بسهم ، فلم تُخطِ مَقَاتِلَه ، فهو مُقْتَصِد .

* ومنه شعر مُحمَّد بن ثور :

أصبح قلبي من سُلَيْمَى مُقْتَصِداً إن خطأ منها وإن تَعَمُّداً

(٥) وفيه « كانت المداعسة بالرَّمَّاح حتى تَقَصَّدت » أى تَكَسَّرت وصارت قَصِداً :

أى قِطْعاً .

﴿ قصر ﴾ (٥) فيه « من كان له بالمدينة أصلٌ فليَتَمَسَّك^(٢) به ، ومن لم يكن فليَجْعَلْ له بها أصلاً ولو قَصْرَةً » القَصْرَةُ بالفتح والتعريك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصْر ، أراد : فليَتَّخِذْ له بها ولو نَحْلَةً واحدة .

والقَصْرَةُ أيضاً : العُنُقُ وأصل الرَّقِيبَةُ .

* ومنه حديث سلمان « قال لأبي سفيان وقد مرَّ به : لقد كان في قَصْرَةٍ هذا مواضعٌ لسُيوف المسلمين » وذلك قبل أن يُسَلِّمَ ، فإنهم كانوا حِرَاصاً على قَتْلِهِ . وقيل : كان بعد إسلامه .

* ومنه حديث أبي ریحانة « إني لأجدُ في بعض ما نزل من الكتب : الأقبِلُ القَصِيرُ القَصْرَةَ ، صاحب العِراقين ، مُبَدَّلُ السُّنَّةِ ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّجَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ ، وَيَبْلُغُهُ لَهْمٌ وَيَبْلُغُهُ لَهْمٌ » .

[٥] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] ^(٣) « إناها ترمى بشرير كالقصر » ^(٤) هو

(١) في الأصل : « من اقتصد » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « فليستمسك » والمثبت من : ا ، واللسان ، والمهروى .

(٣) من ا (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد

والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ والقرطبي ١٦٢/١٩ .

بالتحريك قال : « كُنَّا نَرْفَعُ الخَشَبَ لِلسَّاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقْلَ وَنُسَمِّيهِ القَصْرَ » يريدُ قَصْرَ النَّخْلِ ، وهو ما عُلِّظَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، أَوْ أَعْنَاقِ الإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا قَصْرَةٌ .

(هـ) وفيه « مَنْ شَهِدَ الجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ، بَقَصْرِهِ ^(١) » إِنْ لَمْ تُفْعَلْ لَهُ جُمُعَتَهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا . أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتَهُ فِي الجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا » يُقَالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَيْ حَسْبُكَ ، وَكِفَايَتُكَ ، وَغَايَتُكَ . وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ ، وَقُصَارِكَ . وهو مِنْ مَعْنَى القَصْرِ : الحَبْسِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسْتِكَ .

والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بحسبك قولُ السوء .

و « جُمُعَتَهُ » منصوبة على الظرف .

* ومنه حديث معاذ « فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِقَصْرٍ فِي يَتِيَّتِهِ » أَيْ مَا حَبَسَهُ .

(هـ) وفي حديث إسلام ثمامة « فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَمَهُ » يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا ،

يُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَالرَّمْتَهَا إِيَّاهُ .

وقيل : أَرَادَ قَهْرًا وَغَلَبَةً ، مِنْ القَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا ، وَهِيَ بَدَلُ الدَّلَانِ فِي كَثِيرٍ

مِنَ الكَلَامِ .

* وَمِنَ الأَوَّلِ الحَدِيثُ « وَلَيَقْصُرُنَّ ^(٢) عَلَى الحَقِّ قَصْرًا » .

* وَحَدِيثُ أَسْمَاءِ الأَشْهَلِيَّةِ « إِنَّا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَحْضُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « إِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدِ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ » أَيْ حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ .

* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَصَرَ الرَّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أَيْ حَبَسُوا وَمُنِعُوا

عَنِ النِّكَاحِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي الشُّوقِ فَمَاقَبَهُ » قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا

جَزَّاهُ ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فِي الأَطْمِيَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ « نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ » القُصْرَى :

تَأْنِيثُ الأَقْصَرِ ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَطُّوْلَى : سُورَةُ البَقَرَةِ ، لِأَنَّ عِدَّةَ الوَفَاةِ فِي البَقَرَةِ

(١) فِي المَهْرُومِيِّ : « فَصَّحْرُهُ » . (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَتَقْصُرُنَّ » .

أربعة أشهرٍ وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضَعَ الحِمْلَ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ ، فقال : لئن كنتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ » أى حِثُّ بِالخُطْبَةِ قَصِيرَةٌ وبالمسألة عَرِيضَةٌ ، يعنى قَلَّتْ الخُطْبَةُ وَأَعْظَمْتَ المَسْأَلَةَ .

* ومنه حديث السهو « أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ » تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، وعلى تَسْمِيَةِ الفاعِلِ بِمعنى النَّقْصِ .

* ومنه الحديث « قَاتِ لِعُمَرَ : إِقْصَارَ الصَّلَاةِ اليَوْمِ » هكذا جاء في رواية ، من أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ، لُفَّةٌ شاذَّةٌ فِي قِصَرِ .

* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

(س) وفي حديث عَلْقَمَةَ « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَّرَ دُونَ أَهْلِهِ » أى خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونُهُ ، وَأَمْسَكَ عَنْهُ هُوَ فَوْقَهُ .

(هـ) وفي حديث المزارعة « أَنْ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ » الْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الحَبِّ فِي السَّنْبِلِ مِمَّا لَا يَتَخَاصُّ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : القِصْرِيَّ ، بِوَزْنِ القِبْطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿ قصص ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الرُّوْيَا « لَا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وَادِّ » يُقَالُ : قِصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَصْتُهَا قِصًّا . وَالقِصُّ : البَيَانُ . وَالقِصَصُ بِالْفَتْحِ : الاسمُ ، وبالكسر : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالقاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَنْتَبِعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاعِلُ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَقْصُصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » أى لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُصُ تَكْشِبًا ، أَوْ يَكُونُ القاصُّ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْبُرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَائِيًّا يُرَائِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أراد الخطبة ، لأنَّ الأمراء كانوا يُلَوِّمُهَا فِي الْأَوَّلِ ، وَيَعِظُونَ النَّاسَ فِيهَا ، وَيَقْصُونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ .

(س) ومنه الحديث « الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَتَّ » لِمَا يَعْرِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ لِمَا قَصَّوْا هَلَكُوا » وَفِي رِوَايَةٍ « لِمَا هَلَكُوا

قَصَّوْا » أَيْ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكَوا الْعَمَلَ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، لِمَا هَلَكُوا بِتَرْكِ الْعَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى الْقِصَصِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُبَيْثِ « أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ مِنْ قِصِّي إِلَى شِعْرَتِي » الْقِصُّ وَالْقِصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ الْمَغْرُورُ فِيهِ شِرَاسِيفُ الْأَضْلَاعِ فِي وَسَطِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قِصِّهَا » .

* وَحَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ « كَانَ يَبْكِي حَتَّى يُرَى أَنَّهُ قَدْ انْدَقَ قِصَصُ زَوْزِهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قِصَاصِ

الشَّعْرِ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْمِقْصِ . وَقِيلَ : هُوَ مُنْتَهَى مَنبِتِهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ « وَرَأَيْتُهُ مَقْصَصًا » هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ : قِصَّةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قِصَّتَانِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « تَنَاوَلْتُ قِصَّةً مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ » .

(هـ) وَفِيهِ « قِصَّ اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهُ » أَيْ نَقَصَ وَأَخَذَ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ » هُوَ بِنَاوِهَا بِالْقِصَّةِ ، وَهِيَ الْجِصُّ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « لَا تَغْدَسِلَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرَبِّينَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ » هُوَ أَنْ

تَخْرُجَ الْقِطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْحَائِضُ كَأَنَّهَا قِصَّةٌ بَيْضَاءٌ لَا يُخَالِطُهَا صُنْفُرَةٌ .

وَقِيلَ : الْقِصَّةُ شَيْءٌ كَالخَلِيطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ « يَا قِصَّةً عَلَى مَلْحُودَةٍ » شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمُتَّخِذَةِ مِنْ

(١) يَرُوى : « قِصِيصٌ » وَسَيَجِي .

الجِص ، وأنفسهم يَجِيفُ المَوْتَى التي تَشْتَمَلُ عليها القُبُور .

* ومنه حديث أبي بكر « أنه خرج زَمَنَ الرِدَّةِ إلى ذِي القِصَّةِ » هي بالفتح : موضع قريب من المدينة ، كان^(١) به جِصاً ، بَعَثَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، وله ذِكْرٌ في حديث الرِدَّةِ .

* وفي حديث غَسَلِ دَمِ الحَيْضِ « فَتَقْضُهِ بِرِيقِهَا » أى تَعَضُّ موضعَهُ من الثَّوْبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أثرُهُ ، كأنه من القَصِّ : القَطْعُ ، أو تَدْبِيعُ الأَثْرِ . يقال : قَصَّ الأَثْرَ واقتَصَّ إذا تَدَبَّعَهُ .

* ومنه الحديث « فجاء واقتصَّ أثر الدم » .

* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِيهِ » .

* وفي حديث عمر « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَصُّ من نفسه » يقال : أَقَصَّه الحاكمُ يُقِصُّهُ إذا مَكَّنَهُ من أخذ القِصَاصِ ، وهو أن يفعل به مثل فعله ؛ من قَتَلَ ، أو قَطَعَ ، أو ضَرَبَ أو جَرَحَ . والقِصَاصُ : الاسم .

(س) ومنه حديث عمر « أتى بشار بن أبي معمر فقال لمطيع بن الأسود : اضرب به الحد ، فراه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً ، فقال : قتلت الرجل ، كم ضربته ؟ قال : ستين ، فقال عمر : أقص منه بعشرين » أى اجعل شدة الضرب الذى ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية وعوداً عنها . وقد تكرر في الحديث انما وِقِلا ومصدراً .

﴿ قَصَع ﴾ (هـ) فيه « خَطَبَهُمْ على راحِلَتِهِ وإِنها لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا » أراد شدة اللَّضْغِ وَضَمَّ بعض الأَسنان على البعض .

وقيل : قَصَعَ الجِرَّةُ : خروجُها من الجوفِ إلى الشِدْقِ ومُتَابَعَةُ بعضها بمضا . وإِنما تَفْعَلُ الناقَةُ ذلك إذا كانت مُطْمَئِنَّةً ، وإذا خافت شيئاً لم تُخْرِجْها . وأصلُهُ من تَقْصِيعِ اليزْبُوعِ ، وهو إخراجه تُراباً قاصِماً ، وهو جُجره .

(س) ومن الأوَّلِ حديث عائشة « ما كان لإحدانا إلا ثوبٌ واحدٌ تَحِيضُ فيه ، فإذا

(١) في الأصل : « كان » . وفي اللسان : « كان به حصى » وما أفتته من : ١ .

أصابه شيء من دَمٍ قالت يريها فقصته « أي مضفته ودلكته بظفرها .
ويروى « مصته » بالميم . وسيجي .

(٥) ومنه الحديث « نهى أن تُقصع القملة بالنواة » أي تُقتل . والقصع : الدلك بالظفر .
وإنما خصَّ النواة لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة (١) .

* وفي حديث مجاهد « كان نفسُ آدمَ عليه السلام قد آذى أهلَ السماء فقصمه الله قصعةً
فاطقان » أي دقمه وكسره .

* ومنه « قصعَ عطشه » إذا كسره بالرئى .

* وفي حديث الزبير بن العوام « أبعضُ صبياننا إلينا الأقيصعُ الكمرة » هو تصغير الأقصع ،
وهو القصيرُ القلقة ، فيكون طرفُ كمرته بادياً . ويروى بالسین . وسيجي (٢) .

﴿ قصف ﴾ (٥) فيه « أنا والنبيون فرأط القاصفين (٣) » هم الذين يزدجون حتى يقصف
بعضهم بعضاً ، من القصف : الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام ، يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى
الجنة ، وهم على أثرهم ، يداراً متدافعين ومزدجين .

(٥) ومنه الحديث « لما يهتني من انقصاصهم على باب الجنة أهمُّ عندي من تمام شفاعتي »
يعنى استبعادهم بدخول الجنة ، وأن يهت لهم ذلك أهمُّ عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين
المُشفعين ؛ لأن قبول شفاعته كرامة له ، فوصولهم إلى مُبتغاهم أثرٌ عنده من ثيل هذه الكرامة ،
لقرط شققته على أمته .

* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « كان يُصلى وقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين
وأبناؤهم » أي يزدجون .

(س) ومنه حديث اليهودى « لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال : تركتُ

(١) الذى فى المروى : « يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَّخْلَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا
قَوْتُ الدَّوَابِّ » .
(٢) فى مادة (قص) .

(٣) فى المروى واللسان والدر الثير : « فرأط لقاصفين » وقد أشار السيوطى إلى الروایتين .
وانظر ما سبق ص ٤٣٤ من الجزء الثالث .

ابْنِي قَيْلَةَ^(٤) يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيَّبْتَنِي هُوْدُ وَأَخْوَاتُهَا ، قَصَفْنَ عَلَى الْأُمِّ » أى ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمِّ ، وَقُصَّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصَفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا أَرْدَمَتْ بِنَتَائِبِهَا .

* وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباهما « وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاءَ » أى كَسَرُوا .

* وفى حديث موسى عليه السلام وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَاتَّهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةٌ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ » أى صَوْتٌ هَائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرَّعْدِ .

* ومنه قولهم « رَعَدٌ قَاصِفٌ » أى شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ قِصَلٌ ﴾ * فى حديث الشَّعْبِيِّ « أُغْمِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا قِصَلٌ

الْقِصَلُ ؟ » هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الصَّادِ : اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ قِصَمٌ ﴾ * فى صفة الجنة « لَيْسَ فِيهَا قِصَمٌ وَلَا قِصَمٌ » الْقِصَمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْفَاءِ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

* ومنه الحديث « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُتَعَدِّلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

* ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهما « وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاءَ » وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

* ومنه حديث أبى بكر « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « اسْتَفْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّوَاكِ » الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ

مِنْهُ وَأَنْشَقَّ إِذَا اسْتَيْكَبَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

(هـ) وفيه « فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » بِعَنِ الشَّمْسِ .

الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كَسْرَةٌ ، مِنْ الْقِصَمِ : الْكَسْرِ .

﴿ قِصَاً ﴾ (س) فيه « لِلْمَسْلُومِ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْتَعِي بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ

أَقْصَاهُمْ » أى أَمَدَهُمْ . وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْمَسْكِرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ،

فَمَا عَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سُمِّيَ لَهَا ، وَرُدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْمَسْكِرِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيْمَةَ

رَدَّهَا لِلْسَّرَايَا وَظَهَرَ بِرَجْعِهِمْ إِلَيْهِمْ .

(٤) فى ١ : « أبناء قيلة » .

[هـ] ومنه حديث وَحْشَى قَاتِلِ حِمزة « كنتُ إذا رأيتُهُ في الطريق تَقَصَّيْتُهَا » أى صِرْتُ في أقصاها وهو غايَتُها ، والقَصْوُ : البُعد . والأَقصى : الأبعد .

* وفي الحديث « أنه خَطَبَ على ناقتهِ القَصْواء » قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهو لَقَبُ ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . والقَصْواء : الناقة التي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وكلُّ ما قُطِعَ من الأذُنِ فهو جَدَعٌ ، فإذا بَلَغَ الرُّبْعَ فهو قَصْعٌ ، فإذا جَاوَزَهُ فهو عَضْبٌ ، فإذا اسْتَوْصِلَتْ فهو صَلَمٌ . يقال : قَصَوْتُهُ قَصْوَاً فهو مَقْصُوءٌ ، والناقة قَصْواء . ولا يقال بَعِيرٌ أَقْصى . ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قَصْواء ، وإنما كان هذا لقباً لها . وقيل : كانت مَقْطُوعَةَ الأذُنِ .

وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقةٌ تُسَمَّى « العَضْبَاء » ، وناقةٌ تُسَمَّى « الجَدْعَاء » . وفي حديث آخر « صَلْمَاء » ، وفي رواية أخرى « مَحْضَرْمَةٌ » هذا كله في الأذُنِ ، فيَحْتَمِلُ أن يكون كلُّ واحدٍ صفة ناقةٍ مُفْرَدَةٍ ، ويَحْتَمِلُ أن يكون الجميع صِفَةً ناقةٍ واحدةٍ ، فسَمَّاهَا كلُّ واحدٍ منهم بما تَحْتَمِلُ فيها .

ويؤيد ذلك ما رُوِيَ في حديث علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يُبَلِّغُ أهلَ مكة سورة بَرَاءة ، فرواه ابن عباس رضي الله عنهما أنه رَكِبَ ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم « القَصْواء » وفي رواية جابر « العَضْبَاء » . وفي رواية غيرهما « الجَدْعَاء » فهذا يُصَرِّحُ أن الثلاثة صفة ناقةٍ واحدةٍ ؛ لأنَّ القَصِيَّةَ واحدة .

وقد رُوِيَ عن أنس رضي الله عنه أنه قال : « خَطَبْنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقةٍ جَدْعَاء وليست بالعَضْبَاء » وفي إسنادِهِ مقال .

* وفي حديث الهجرة « أنَّ أبا بكر قال : إنَّ عندي ناقتَيْنِ ، فأعطَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما وهي الجَدْعَاء » .

(س) وفيه « إنَّ الشيطان ذئب الإنسان ، يأخذ القاصية والشاذة » القاصية : المنفردة عن القطيع البعيدة منه . يُريد أن الشيطان يَتَسَاطَرُ على الخارج من الجماعة وأهل السنة .

﴿ باب القاف مع الضاد ﴾

﴿ قضا ﴾ (هـ) في حديث الملائنة « إن جاءت به قضيء العين فهو لهلال » أى فاسد العين . يقال : قضيء الثوب يقضاً فهو قضيء ، مثل حذير ، يحذر فهو حذير ؛ إذا تفرر وتشقق ؛ وتقضاً الثوب مثله .

﴿ قضب ﴾ (هـ) في حديث عائشة رضی الله عنها « رأيت ثوباً مصلباً فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوبٍ قصبه » أى قطعته . والقضب : القطع . وقد تكرر في الحديث .

* وفي مقتل الحسين رضی الله عنه « فجعل ابن زياد يقرع قمه بقضيب » أراد بالقضيب : السيف اللطيف الدقيق . وقيل : أراد العود .

﴿ قضض ﴾ * فيه « يؤتى بالدينا بقضها وقضيبها » أى بكل ما فيها ، من قوم : جاءوا بقضهم وقضيبهم : إذا جاءوا مجتمعين ، يتقض آخرهم على أولهم ، من قولهم : قضضنا عليهم ، ونحن نقضها قضاً .

وتلخيصه أن القضا وضِع موضع القاض ، كزور وصومر ، في زائر وصائم . والقضيب : موضع المقضوض ؛ لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به ، كأنه يقضه على نفسه . فحقيقته جاءوا بمستلحيهم ولاحيهم : أى بأولهم وآخرهم .

والخص من هذا كله قول ابن الأعرابي : إن القضا : الحصى الكبير ، والقضيب : الحصى الصغير : أى جاءوا بالكبير والصغير .

* ومنه الحديث الآخر « دخلت الجنة أمة بقضها وقضيبها » .

[هـ] ومنه حديث أبي الدحداح :

* وارتحلي بالقض والأولاد^(١) *

أى بالاتباع ومن يتصل بك .

(١) في المروى : « فارتحلي » .

(س) وفي حديث صفوان بن محرز «كان إذا قرأ هذه الآية «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» بكى حتى يرى لقد انقَدَّ قَضِيضُ زَوْرِهِ» هكذا روى.

قال القتيبي: هو عندي خطأ من بعض النقلة، وأراه «قَصَصُ زَوْرِهِ» وهو وَسَطُ الصَّدْرِ. وقد تقدم، ويحتمل إن صحَّت الرواية: أن يُرَادَ بالقَضِيضِ صِفَارُ العِظَامِ تشبيها بصِفَارِ الحَصَى.

[٥] وفي حديث ابن الزبير وهذم الكعبة «فأخذ ابن مُطِيعِ العَتَلَةِ فَعَتَلَ نَاحِيَةَ مِنَ الرُّبُضِ فَأَقْضَه» أي جَمَلَه قَضَضًا. والقَضَضُ: الحصى الصغار، جمع قِضَّة، بالكسر والفتح.

(س) وفي حديث هوازن «فاقتض الإداوة» أي فتح رأسها، من اقتضاض البكر. ويروى بالفاء. وقد تقدم.

﴿قَضَضُ﴾ (٥) في حديث مانع الزكاة «يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ [يوم القيامة]»^(١) شجاعاً فيلقمه يده فيَقَضِّضُهَا «أي يكسرها. ومنه: أسد قَضَضُضٌ: إذا كان يحطِّمُ فَرِيستَه.

(٥) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب «فأطل علينا يهودى فقمت إليه فضربت رأسه بالسيف، ثم رميت به عليهم، فقَضَضُوا» أي انكسروا وتفرقوا.

﴿قَضَمُ﴾ (٥) في حديث الزهري «قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العُصْبِ والقَضْمُ» هي الجلود البيض، واحدها: قَضِيمٌ، ويجمع على: قَضَمٍ أيضاً، بفتحين، كأديم وأدم. * ومنه الحديث «أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببنت مَقْضَمَةٍ» هي لُعبةٌ تَتَّخَذُ من جلود بيض. ويقال لها: بنت قَضَامَةٍ^(٢) بالضم والتشديد.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه «ابنوا شديدا، وأملوا بعيدا، واخضموا فسَنَقِضُمُ»^(٣) القَضْمُ: الأكل بأطراف الأسنان.

* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه «تأكلون خضماً ونأكل قَضَمًا».

(١) زيادة من المروى. وانظر ما سبق ص ٤٤٧ من الجزء الثانى.

(٢) حكى فى اللسان عن ابن برى «بضم القاف غير مصروف».

(٣) فى اللسان: «فإننا سنقضم».

* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « فأخذتِ السَّوَّكَ ففَضَمْتَهُ وَطَيَّبْتَهُ » أى مَضَفْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَكَيَّبْتَهُ .

* ومنه حديث على رضی الله عنه « كانت قريش إذا رأته قالت : اخذروا الحطيم ، اخذروا القضم » أى الذى يَقْضِي النَّاسَ فِيهِمْ لِكُلِّهِمْ .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضاء : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « القضاء » . وأصله : القَطْعُ والفَصْلُ . يقال : قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فهو قاضٍ : إذا حَكَمَ وَفَصَلَ . وقضاه الشيء : إْحْكَامُهُ وإِمْضَاؤُهُ والفِرَاقُ مِنْهُ ، فيكون بمعنى الخلق .

وقال الزُّهْرِيُّ : القضاء فى اللغة على وجوه ، مَرَجْمَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ . وكلُّ مَا أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أو أتمَّ ، أو حَتَمَ ، أو أدَّى ، أو أوجِبَ ، أو أعْلِمَ ، أو أنفِذَ ، أو أمضى . فقد قَضَى . وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث .

* ومنه « القضاء للقرن بالقدَر » والمراد بالقدَر : التقدير ، وبالقضاء : الخلق ، كقوله تعالى : « ففَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضاء والقدَر أمران مُتَلَازِمَانِ لا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لأنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْإِسْئَاسِ وَهُوَ الْقَدَرُ ، وَالْآخَرَ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَتَقْضِيَهُ .

وفيه ذِكْرُ « دَارِ الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ » قيل : هى دار الإمارة .

وقال بعضهم : هو خطأ ، وإنما هى دار كانت لعمر بن الخطاب ؛ بيعت بعد وفاته فى دينه ، ثم صارت ليروان وكان أميراً بالمدينة ، ومن هاهنا دَخَلَ الْوَهْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قَطْ ﴾ (س) فيه « ذَاكَ الْنَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ » بمعنى حَسَبَ ، وتكرارها للتأكيد ، وهى ساكنة الطاء مخففة .

ورواه بعضهم « فتقول : قَطْنِي قَطْنِي » أى حَسْبِي .

* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « فتحمّل عليه بسيفه فى بطنه حتى أنفذه ، فجعل يقول : قَطْنِي قَطْنِي » .

(س) وفى حديث أبي « وسأل زرار بن حبيش عن عدد سورة الأحزاب

فقال : إمّا ثلاثا وسبعين ، أو أربعا وسبعين فقال : أقط ؟ » بألف الاستفهام : أى أحسب ؟

* ومنه حديث حيوة بن شريح « لقيت عتبة بن مسلم فقلت له : بلغنى أنك حدثت عن

عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إذا دخل المسجد أعوذ

بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسُلْطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ، قال : أقط ؟

قلت : نعم .

﴿ قطب ﴾ (س) فيه « أنه أتى بنبيذ فشمه فقطب » أى قبض ما بين عينيه كما يفعله

العُبُوس ، ويخفف ويثقل .

(س) ومنه حديث العباس « ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة » أى مقطبة ،

وقد يحى . فاعل بمعنى مفعول ، كعيشة راضية ، والأحسن أن يكون فاعل على بابه ، من

قطب الختفة .

* ومنه حديث المنيرة « دائمة القطوب » أى العُبُوس . يقال : قطب يقطب قطوبا . وقد

تكرر فى الحديث .

* وفى حديث فاطمة « وفى يدها أثر قطب الرّحى » هى الحديدية المركبة فى وسط حجر

الرّحى السفلى التى تدور حولها العليا .

(هـ) وفيه « أنه قال لرافع بن خديج - ورؤى بسهم فى تئذوته - إن شئت نزعتم السهم

وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد » القطبة والقطب : نصل السهم .

(س) ومنه الحديث « فياخذ سهمه فينظر إلى قطبه فلا يرى عليه دما » .

* وفى حديث عائشة « لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة » أى

جميعهم ، هكذا يقال نكرة منصوبة غير مضافة ، ونصبها على المصدر أو الحال .

﴿ قطر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّعًا بِثَوْبٍ قِطْرِيٍّ » هو ضرب من البرود فيه حُمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة .

وقيل : هي حُلَلٌ جِيَادٌ تُحْمَلُ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

وقال الأزهري : في أعراض البَحْرَيْنِ قِريَةٌ يُقَالُ لَهَا : قَطَرٌ ، وَأَحْسَبُ الثِّيَابَ الْقَطْرِيَّةَ نُسِبَتْ إِلَيْهَا ، فَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنِّسْبَةِ وَخَفَّفُوا .

* ومنه حديث عائشة « قَالَ أَيُّمَنُ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قِطْرِيٌّ تَمُنُّ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث علي « فَنَفَرْتُ نَقْدَةً فَقَطَّرَتِ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَفَرَّقَ » أي أَلْقَتْهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرِيَّةٍ : أَي شِقِيَّةٍ . يُقَالُ : طَمَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وَالنَّقْدُ : صِغَارُ النَّعَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَأَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .

(هـ) وحديث ابن مسعود « لَا يُعْجِبُنِيكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قُطْرِيَّةٍ يَقَعُ ^(١) » أي على أي جَنَبِيَّةٍ يَكُونُ ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

* ومنه حديث عائشة تصف أباه « قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَضَمَّ قُطْرِيَّةً » أي جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[هـ] وفي حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ الْقَطَرُ » هو - بفتحين - أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَمَحْوَمًا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطِرَةُ .

وقيل : هو أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِي مَالِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزْأَفًا ، بِلَا كَيْلٍ وَلَا وِزْنٍ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . يُقَالُ : أَقْطَرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

(س) ومنه حديث عُمارة « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَمَالٌ » الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْقِيٍّ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿ قطرب ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « لَا أَعْرِفَنَّ ^(٢) أَحَدَكُمْ جِيْفَةً لَيْلٍ قُطْرُبٍ »

(١) في المروى : « وَقَع » . (٢) في الأصل : « لَا عَرِفَنَّ » والتصحيح من ا ، واللسان ، والمروى ، والفائق ٢ / ٣٦٠ .

نَهَارُ « الْقَطْرُبُ : دُوْبِيَّةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ يُسَمَّى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى كَانَ كَالْأَتْعَبِيَّ ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالجَلِيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ ^(١) .

﴿ قَطَطٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجَعُودَةُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجَعُودَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا عَلَا قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا » أَيْ قَطَعَهُ عَرَضًا نَصْفَيْنِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعِ الْقَطُوطِ بِأَسَا إِذَا خَرَجَتْ » الْقَطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصِّكَّ يُكْتَبُ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعُمَالِ ، وَيَبْعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَعٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنْ رَجَلَا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ » أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنِ بُلُوغِ التَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْمَقْطَعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفْصَلُ وَيُنْخَاطُ مِنْ قَيْصٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يَقْطَعُ مِنْهَا كَالْأُزْرِ وَالْأَرْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى « إِذَا تَقَطَّعَتْ ^(٢) الظَّلَالُ » أَيْ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُمْتَدَّةً ، فَكَلَّمَا ارْتَفَعَتْ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

(٥) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَخُلَّتُهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا

بِالْقِصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « كَالجَلِيْفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « انْقَطَعَتْ » .

وقيل : المُطَّعَات لا واحد لها ، فلا يقال للجبَّة القصيرة مُقَطَّعة ، ولا للقميص مُقَطَّع ، وإنما يقال لجُمَّلة الثياب القصار مُطَّعات ، والواحد قُوبٌ .

(٥) وفيه « نهي عن لبس الذهب إلا مُقَطَّعاً » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشَّنْف ونحو ذلك ، وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَف والخِيَلَاء والكِبَر . واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة .

ويُشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه ؛ لأن صاحبه ربما يَخْلُ بإخراج زكاته قِيَّامًا بذلك عند من أوجب فيه الزكاة .

(٥) وفي حديث أبيض بن جَمَّال « أنه استنقَطَه الملح الذي بمأرب » أي سأله أن أن يجعله له قِطَاعًا يَتَمَلَّكُه وَيَسْتَبِدُّ به وَيَنْفِرِدُ . والإقْطَاع يكون تملكًا وغير تملك .

(٥) ومنه الحديث « لَمَّا قَدِمَ للمدينة أَقْطَعَ الناسَ الدُّورَ » أي أنزلهم في دُور الأنصار . * ومنه الحديث « أنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَحْلًا » يُشبه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سَهْمُه ، لأن النَّخْلَ مالٌ ظاهر العين حاضر النَّفْع ، فلا يجوز إقْطَاعُه . وكان بعضهم يتأوَّل إقْطَاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدُّورَ على معنى العارية .

* ومنه الحديث « كانوا أهل دِيوان أو مُقْطَعين » بفتح الطاء ، ويروى « مُقْطَعين » ؛ لأنَّ الجُنْد لا يَخْلُون من هذين الوجهين .

* وفي حديث اليمين « أو يَقْطِطِعُ بها مال امرئ مسلم » أي يأخذه لنفسه مُتَمَلِّكًا ، وهو يَفْتَعِلُ من القَطْع .

* ومنه الحديث « فَخَشِينَا أن يُقْطِطِعَ دُونَنا » أي يُؤْخَذَ وَيُنْفَرِدَ به .

* ومنه الحديث « ولو شِئْنَا لَأَقْطِطَعْنَاكُمْ » .

* وفيه « كان إذا أراد أن يَقْطِعَ بَعْشًا » أي يُفَرِّدُ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي النَّزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ من غيرهم .

* وفي حديث صلة الرحم « هذا مقام العائذ بك من القَطِيعَةِ » القَطِيعَةُ : الهِجْرَانُ وَالصَّدُّ ، وَهِيَ قَعِيلَةٌ ، من القَطْع ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقْرَابِ ، وَهِيَ ضِدُّ صَلَةِ الرَّحْمِ .

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه «ليس فيكم من تَقَطَّعُ دونه^(١) الأَغْناقُ مِثْلُ^(٢) أبى بكر» أى ليس فيكم [أحد] سابق إلى الخيبرات ، تَقَطَّعُ أَعْناقُ مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ مِثْلُ أبى بكر رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تَقَطَّعَتْ أَعْناقُ الخليل عليه فلم تَلْحَقْه .

* ومنه حديث أبى ذَرٍّ^(٤) رضى الله عنه « فإذا هى يُقَطَّعُ^(٥) دونهما السَّرابُ » أى تُسْرِعُ إِسْرَاعاً^(٦) كثيراً تَقَدَّمتْ به وفاتت ، حتى إن السَّرابَ بَطَّهَرُ دونهما : أى مِن ورائها لُبُعِدِها فى الدَّهْرِ .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قُطْعُ » القُطْعُ : انقطاع النَّفْسِ وَضِيْقُهُ .

(٥) وفيه « كانت يهودُ قومًا لهم ثَمَرٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ » أى عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها . يقال : أصابت الناسَ قُطْعَةٌ : أى ذَهَبَتْ مِياه رِكاياهم .

* وفيه « إنَّ بَيْنَ بَدَى السَّاعَةِ فِتْنَةً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ » قِطْعُ اللَّيْلِ : طائفةٌ منه ، وقِطْعَةٌ . وَجَمْعُ القِطْعَةِ : قِطْعٌ . أراد فِتْنَةً مُظْلِمَةً سِوَاءَ تَعْظِيمِ لِسَانِها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجنى « نجاء وهو على القِطْعِ فَنَفَضَهُ^(٧) » القِطْعُ بالكسر : طِنْفِيسَةٌ تكون تحت الرِّجْلِ على كَتْفِ البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العَيْنِيَّةَ : اقْطَعُوا عَنى لِسَانِهِ » أى أَعْطَوْهُ وَأَرْضَوْهُ حَتَّى يَنْسَكْتَ ، فَكُنِّى بِاللِّسَانِ عَنِ الكَلَامِ :

* ومنه الحديث « أتاه رجلٌ فقال : إني شاعرٌ فقال : يا بلال اقْطَعْ لِسَانَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا » .

(١) فى اللسان ، والتاج والفائق ٢/٣٥٩ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . انظر الفائق .

(٣) تسكلمة من اللسان نقلًا عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا فى الأصل واللسان . والذى فى ا وتاج العروس : « أبى رزِين » .

(٥) فى ا « تَقَطَّعُ » . (٦) فى ا « أى تَسْرَعُ دونها إِسْرَاعًا » .

(٧) رواية الهروى : « يَنْفُضُهُ » .

قال الخطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ لِه حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، كَابْنِ السَّبِيلِ وَغَيْرِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ فَأَعْطَاهُ لِحَقَّهُ ، أَوْ لِحَاجَتِهِ ، لَا لِشَمْرِهِ .

(س) وفيه « أَنْ سَارِقًا سَرَقَ فَقُطِعَ ، فَسَكَانَ يَسْرِقُ بِقَطَعَتِهِ » الْقَطْعَةُ ، بفتحين : الموضع المقطوع من اليد ، وقد نَصَمَ الْقَافَ وَتُسَكَّنُ الطَّاءُ .

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيعَاءِ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وقيل : هُوَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ .

﴿ قَطَفَ ﴾ * فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « قَبِينَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أُسِيرُ ، وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « عَلَى جَمَلٍ لِي قَطُوفٌ » الْقِطَافُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ ، مِنَ الْقَطْفِ : وَهُوَ الْبَطْعُ . وَقَدْ قَطَفَ يَقْطِفُ قَطْفًا وَقِطَافًا . وَالْقَطُوفُ : فَعُولٌ مِنْهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ يَقْطِفُ » وَفِي رِوَايَةٍ « قَطُوفٌ » . * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَقْطَفَ الْقَوْمَ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ » ^(١) أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ ، فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يُتَّبَعُ الْأَمِيرُ .

(هـ) وَفِيهِ « يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ » الْقِطْفُ بِالْكَسْرِ : الْعُنُقُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَقْطِفُ ، كَالذَّبْحِ وَالطَّحْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى قِطَافٍ وَقَطُوفٍ ، وَأَكْثَرُ الْمُجْدَثِينَ يَرَوُونَهُ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « أَرَى رُؤُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِطَافُ : اسْمٌ وَقْتُ الْقَطْفِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْحِجَّاجِ . ثُمَّ قَالَ : وَالْقِطَافُ بِالْفَتْحِ جَائِزٌ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقِطَافُ مَصْدَرًا .

(س) وَفِيهِ « يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيفِ » وَفِي رِوَايَةٍ « تُدِيفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيفِ » الْقَطِيفُ : الْمُقْطُوفُ مِنَ التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

(س) وَفِيهِ « تَمَسَّ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ » هِيَ كِسَاءٌ لَهَا تَحْمَلُ : أَيْ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَقْطَفَ الْقَوْمَ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ » .

﴿ قطن ﴾ (٥) في حديث لؤلؤ « قالت أمه لما حملت به : والله ما وجدته في قطن ولا ثنة » القطن : أسفل الظهر ، والثنة : أسفل البطن .

(س) ومنه حديث سطيح :

* حتى أتى عارى الجأحيء والقطن *

وقيل : الصواب « قطن » بكسر الطاء ، جمع قطنة ، وهي ما بين الفخذين .

(٥) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من المجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار »

أى خازنها وخادمتها : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها ، من قطن في المكان إذا لزمه .

ويروى بفتح الطاء جمع قاطن ، كخادم وخادم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ، كغراط وفارط .

* ومنه حديث الإفاضة « نحن قطين الله » أى سُكَّانِ حَرَمِهِ . والقطين : جمع قاطن ، كالقطان . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قطين بيت الله وحرمه . وقد يجيء القطين بمعنى قاطن ، للمبالغة .

* ومنه حديث زيد بن حارثة :

* فإني قطين البيت عند المشاعر *

* وفي حديث عمر « أنه كان يأخذ من القطينية العشر » هى بالكسر والتشديد : واحدة

القطنان ، كالعُدس والحِمْص ، واللوبياء ونحوها .

﴿ قطا ﴾ * فيه « كأتى أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادى محرمًا بين قَطَوَانِيَّتَيْنِ »

القَطَوَانِيَّة : عباءة بيضاء قصيرة اتخمل ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري في الْمُعْتَلِّ . وقال : « كساء قَطَوَانِيَّة » (١) .

(٥) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتانى سلمان الفارسي يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، وعليه

عباءة قَطَوَانِيَّة » .

(١) هكذا ذكر الجوهري فقط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .

﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ قعبر ﴾ (٥) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار ؟ قال : كلُّ شديدٍ قعبري ، قيل : وما القعبري ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العشيبة ، الشديد على الصاحب » قال الهروي : سألتُ عنه الأزهرى فقال : لا أعرفه .

وقال الزنجشري : أرى أنه قلبُ عبقرى . يقال : رجلٌ عبقرى ، وظلمٌ عبقرى : شديدٌ فاحشٌ . والقلب في كلامهم كثير ^(١) .

﴿ قعد ﴾ (٥) فيه « أنه نهى أن يُقعد على القبر » قيل : أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدّث .

وقيل : أراد للإحداذ والحزن ، وهو أن يُبلازمه ولا يرجع عنه .

وقيل : أراد به احترام الميت ، وتهويل الأمر في القعود عليه ، تهاوناً بالميت والموت .

وروي أنه رأى رجلاً متسكناً على قبر فقال : « لا تؤذ صاحب القبر » .

(٥) وفي حديث الحدود « أتى بأسرة قد زنت ، فقال : ممن ؟ قالت : من المقعد الذي في

حائط سعد » المقعد : الذي لا يقدر على القيام ؛ لزمانته به ، كأنه قد ألزم القعود .

وقيل : هو من القعاد ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكيها فيميلها إلى الأرض .

* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يمتنع ذلك أن يكون أكيله وشربيه وقعيده » القعيد :

الذي يُصاحبك في قعودك ، فعيل بمعنى مُفَاعِل .

* وفي حديث أسماء الأشهبية « إنا معاشر ^(٢) النساء محصورات مقصورات ، قواعد

بئوتكم ، وحوامل أولادكم » القواعد : جمع قاعد ، وهي المرأة الكبيرة السن ، هكذا يقال

بغير هاء : أى إنها ذات قعود ، فأما قاعده فهي فاعلة ، من قعدت ^(٣) قعوداً ، ويُجمع على

قواعدٍ أيضاً .

(١) انظر الفائق ٢/٣٦٣ . (٢) في الأصل : « معشر » وأثبت ما في ١ ، واللسان .

(٣) في الأصل : « قعد قعوداً » وأثبت ما في ١ ، واللسان .

(س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مرّت فقال : كيف تروّون قواعدها وبواسيقها ؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسفل ، تشبيها بقواعد البناء ^(١) .

[هـ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وریشُ المَقْعَدِ وضالّةٌ مثلُ الجحيمِ الموقَدِ

ويروى « المَقْعَد » ، وهما اسم رجل كان بریش لهم السهم : أي أنا أبو سليمان ومعى سهم راشم المَقْعَد أو المَقْعَد ، فما عذري في ألا أقاتل ؟

وقيل : المَقْعَد : فرخ النسور وریشهُ أجود ^(٢) ، والضالّة : من شجر السدر يُعمل منها السهم ، شبّه السهم بالجمر لتوقدها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده » القعود من الدواب : ما يقتمده الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . وقيل : القعود : ذكر ، والأثني قعود . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يُرْكَب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود إلى أن يُذني فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أدلّ من قعود ، كلٌّ من أتى عليه أرغاه » أي قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغو عن ذلِّ واستيكانة .

﴿ قعر ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً تقعر عن مال له » وفي رواية « انقعر عن ماله » أي انقلع من أصله . يقال : قمره إذا قلّمه ، يعني أنه مات عن مال له .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر أتى شيطاناً فصارعه فقمره » أي قلّمه .

﴿ قعس ﴾ (س) فيه « أنه مدّ يده إلى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعّس » أي تأخر .

* ومنه حديث الأخدود « فتقاعست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتيات قُمساً » القعس : نطو الصدر خيفة ، والرجل أقمس ، والمرأة قعساء ، والجمع : قُعس .

(١) في الأصل والدر الثبير : « النساء » والتصحيح من ا واللسان . وفي الفائق ٣٦٢/٢ :

« كقواعد البنيان » . (٢) في الفائق ٣٦١/٢ : « أجود الریش » .

* ومنه حديث الزبير قال « أَبْغَضُ صِدْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الذِّكْرُ » هو تَصْفِيرُ الْأَقْيَسِ .
﴿ قَعَص ﴾ (٥) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْبَ » ^(١) الْقَعَصُ : أَنْ يُضْرَبَ
الإنسانُ قِيموتَ مكانه . يقال : قَعَصْتُهُ وَأَقَعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا ، وَأَرَادَ بِوَجُوبِ الْمَأْبِ
حُسْنَ اللَّزْجِ بِعَدِ الْمَوْتِ .

(س) ومنه حديث الزبير « كَانَ يَقَعِّصُ الْخَيْلَ بِالرَّمْحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « أَقَعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .

(٥) وفي حديث أشراف الساعة « مُوتَانُ كَعُصَايِ الْغَنَمِ » الْقُعَاصُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ
لَا يُبْلِيهَا أَنْ تَمُوتَ .

﴿ قَعَط ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ » هُوَ أَنْ يَنْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا
تَحْتَ ذِقَنِهِ . وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ : الْمِقْعَطَةُ .

وقال الزمخشري : « الْمِقْعَطَةُ وَالْمِقْعَطُ ^(٢) : مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ » .

﴿ قَعَقَع ﴾ (س) فيه « أَخَذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ فَأَقَعَقِعُهَا » أَي أَحْرَّ كَمَا لِتُصَوِّتَ . وَالْقَعَقَعَةُ :
حِكَايَةُ حَرَكَةِ الشَّيْءِ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةً » .

* وحديث سلمة « قَعَقَعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .

(س [٥]) وفيه « نَجِيءٌ بِالصَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقِعُ » أَي تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ . أَرَادَ : كَلَّمَ صَارَ
إِلَى حَالٍ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تُقَرَّبُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ .

﴿ قَعِيقَعَان ﴾ (س) فِيهِ ذِكْرُ « قَعِيقَعَانِ » هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّ جُرُوهَا
لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعَقَعَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتَلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَأْبَ » .

وفي المروى : « حُسْنُ الْمَأْبِ » . وَقَالَ : وَأَرَادَ بِحُسْنِ الْمَأْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى

وَحُسْنُ مَأْبٍ » . (٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٤٥٧/٢ : « وَالْمِقْعَطَةُ وَالْمِقْعَطَةُ » .

﴿ قَعَنْبٌ ﴾ (س [هـ]) في حديث عيسى بن عمر « أَقْبَلْتُ نُجْرَمَزًا حَتَّى أَقَعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْحَسَنِ » أَقَعَنْبَى الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا .

﴿ قَعَا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ » وَفِي رِوَايَةٍ « نَهَى أَنْ يُقْعَى الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » الْإِقْعَاءُ : أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ ، وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَفَخِذَيْهِ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقْعَى الْكَلْبُ .

وقيل : هو أن يضع أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . والقول الأول .
* ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَكَلَ مُقْعِيًّا » أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْأَكْلِ عَلَى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزًا غَيْرَ مُتَمَكِّنًا .

﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ قَفَدَ ﴾ * في حديث معاوية « قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قَلْتُ لِأُمِّيَّةَ : مَا حَاطَّأَنِي [مَنْكَ] ^(١) حَطَّاءَةً ، قَالَ : قَفَدَنِي قَفْدَةً » الْقَفْدُ : ضَعْفُ الرَّأْسِ بِبَسْطِ السَّكْفِ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا .

﴿ قَفَّرَ ﴾ (س) فيه « مَا أَقْفَرَّ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ » أَي مَآخِلًا مِنَ الْإِدَامِ وَلَا عَدِمَ أَهْلَهُ الْأَذْمُ . وَالْقَفَّارُ : الطَّعَامُ بِلَا أَذْمٍ . وَأَقْفَرَّ الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الْخُبْزَ وَحَدَّهُ ، مِنْ الْقَفْرِ وَالْقَفَّارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا .

وقد تكرر ذكر « الْقَفْرِ » فِي الْحَدِيثِ . وَجَمْعُهُ : قِفَارٌ . وَأَقْفَرُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْقَرَدَ . وَالْمَكَانُ مِنْ سُكَّانِهِ إِذَا خَلَا .

* ومنه حديث عمر « فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَخْسِيهِمْ مُقْفِرِينَ » أَي خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ .

* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ » .
(س) وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيِّدَ فَيَقْتَفِرُ أَثْرَهُ » أَي يَنْتَبِهُهُ . يُقَالُ : اقْتَفَرْتُ الْأَثَرَ وَتَقَفَرْتُهُ إِذَا تَدَبَّعْتَهُ وَقَفَوْتَهُ .

(١) سقط من أ ، واللسان . وهو في أ : « مَا حَاطَّأَنِي حَطَّاءَةً » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ٤٠٤ من الجزء الأول .

(٥) ومنه حديث يحيى بن يعمر « ظَهَرَ قِبَلْنَا أَنَسٌ يَتَّقِرُونَ الْعِلْمَ » وَيُرْوَى « بَقْتَفِرُونَ »^(١) أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ .

* وحديث ابن سيرين « إن بنى إسرائيل كانوا يحدون محمدا منعوتا عندهم في التوراة ، وأنه يخرُج من بعض هذه القرى العربية ، فكانوا يقتفرون الأثر » .

﴿ قفز ﴾ * فيه « لا تَنْتَقِبَ الْمُحْرِمَةَ وَلَا تَلْبَسَ قَفَازًا » وفي رواية « لا تَنْتَقِبَ ، وَلَا تَبْرَقَ وَلَا تَقْفَزُ » هو بالضم والتشديد : شئ يلبسه نساء العرب في أيديهن يغطى الأصابع والكف والساعد من البرد ، ويكون فيه قطن محشوء .

وقيل : هو ضرب من الحلبي تتخذها المرأة ليديها .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كره للمحرمه لبس القفازين » .

(٥) وحديث عائشة « أنها رخصت لها في لبس القفازين » .

(٥) وفيه « أنه نهى عن قفيز الطحان » هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقتها . والقفيز : مكيال يتواضع الناس عليه ، وهو عند أهل العراق ثمانية مكايك .

﴿ قفش ﴾ (٥) في حديث عيسى عليه السلام « أنه لم يخلف إلا قفشين وخدفة » القفش : الخلف القصير . وهو فارسي معرب ، أصله كفش^(٢) . والخدفة : المقلاع .

﴿ قفص ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « وأن تعلمو الثحوت الوعول ، قيل : ما الثحوت ؟ قال : بيوت القافية يرفعون فوق صالحهم » القافية : اللثام ، والسين فيه أكثر .

قال الخطابي : ويحتمل أن يكون أراد بالقافية ذوى العيوب ، من قولهم : أصبح فلان قفصا^(٣) إذا فسدت معدته وطبيعته .

(س) وفي حديث أبي جبر « حججت فلقيني رجل مقفص طيبا ، فاتبعته فذبحته وأنا ناس لإخرامى » المقفص : الذى شدت بداه ورجلاه ، مأخوذ من القفص الذى يخبس فيه الطائر . والقفص : المنقبض بمضه إلى بعض .

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .

(٢) هكذا فى الأصل و ١ والقاموس . والذى فى

(٣) فى ١ : « قفصا » .

اللسان ، والمعرب ص ٢٦٨ « كغنج » .

﴿ قَفَع ﴾ (هـ) في حديث عمر « ذُكِرَ عنده الجراد فقال: وَوَدِدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ » هو شيء شبيه بالزبيب من الخوص ليس له عُرْمٌ وليس بالكبير .
وقيل : هو شيء كالقَفَّةِ تُتَخَذُ وَاسِعَةَ الْأَسْفَلِ ضَيِّقَةَ الْأَعْلَى .
(س) وفي حديث القاسم بن مُحَيَّرَةَ « أَنْ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَفَعَهُ قَفْعَةً شَدِيدَةً ^(١) » أَي ضَرَبَهُ . وَالْقَفْعَةُ : خَشْبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ : إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قَفَعَل ﴾ (س) في حديث الميлад « يَدٌ مُقَفَعَلَةٌ » أَي مُتَقَبِّضَةٌ . يُقَالُ : أَقَفَعَلْتُ يَدَهُ إِذَا قَبِضْتَ وَتَشَنَّجْتَ .

﴿ قَفْف ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قَفُّهَا » قَفُّ الْبَيْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقَفِّ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابِسُ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبَيْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .
وَالْقَفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَاِدِيَا فَتَدَعَ أَوَّلَهُ بِرِفٍّ وَآخِرَهُ بِقَفِّ » أَي يَبِيسُ .

(س) [هـ] ومنه حديث رقيقة « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَي تَقَبَّضَ ، كَأَنَّهُ قَدْ بَيَسَ وَتَشَنَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَرْعِ .

(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « صَعِي قَفَّتَكَ » الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خَوْصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطْبُ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْمَجْزُورُ .

(هـ) ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « يَا تَوْنِي فَيَحْمَلُونِي كَأَنِّي قَفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل : الْقَفَّةُ هَاهُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .

(١) الذي في اللسان : « فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِقَفْعَةٍ شَدِيدَةٍ » .

وقال الأزهرى : الشجرة بالفتح ، والزَّيْبِيل بالضم .

(هـ) وفيه « أن بعضهم ضَرَبَ مثلاً فقال : إنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَيْرْفِي بِدَرَاهِمٍ » القَفَّافُ : الذى يَسْرِقُ الدَرَاهِمَ بِسَكْفِهِ عِنْدَ الْاِسْتِغَادِ . يقال : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

[هـ] وفى حديث عمر « قال له حُذَيْفَةُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، فقال : إني لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقَوْتِهِ ، ثم أكون على قَفَّانِهِ » قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُجْمَعُهُ ، وَاسْتِغْصَاءٌ مَعْرِفَتُهُ . يقال : أَيْتَهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أى عَلَى أَثَرِهِ .

يقول : اسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَاثِمِ الْقَوِيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَّةِ ، ثم أكون من ورائه وعلى أَثَرِهِ ، أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأُبْحَثُ عَنْ حَالِهِ ، فَكَيْفَايَتُهُ تَنْفَعُنِي ، وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : قَفَّالٌ ، من قولهم فى القفَّا : القَفْنُ^(١) . ومن جعل النون زائدة فهو قَفَّالان .

وذكره المهرى والأزهرى فى « قَفَفَ » على أن النون زائدة .

وذكره الجوهرى فى قَفَنَ ، فقال : « القَفَّانُ : القفَّا ، والنون زائدة » .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ « قَبَّانٌ » الذى يُوزَنُ بِهِ .

وقيل : هو من قولهم : فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أى أَمِينٌ يَتَحَفَّظُ أَمْرَهُ وَمُحَاسِبُهُ^(٢)

﴿ قَفَفَ ﴾ (هـ) فى حديث سهل بن حنيف « فَأَخَذَتْهُ قَفَقَّةٌ » أى رِعْدَةٌ . يقال : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَمَدَ .

* ومنه حديث سالم بن عبد الله « فلما خرج من عند هشام أخذته قَفَقَّةٌ » .

﴿ قَفَلَ ﴾ * فى حديث جبير بن مطعم « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ » أى عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرٌ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وقد يقال لِلْسَّفَرِ :

(١) فى ١ بتخفيف النون . قال فى القاموس : وَالْقَفْنُ ، وَتُسَدَّدُ نُونُهُ : القفَّا .

(٢) زاد المهرى : « وقال بعضهم : قَفَّانُهُ : إِبَّانُهُ . يقال : هذا حين ذاك ، وَرُبَّانُهُ ، وَقُفَّانُهُ ،

وَإِبَّانُهُ بمعنى واحد » .

قُفُول ، في الذهاب والْجِيء ، وأكثر ما يُستعمل في الرجوع . وقد تكرّر في الحديث .
وجاء في بعض رواياته « أَقْفَلُ الْجَيْشِ وَقَلَمًا أَقْفَلْنَا » والمعروف قَفَلَ وَقَفَلْنَا ، وَأَقْفَلْنَا
غَيْرَنَا ، وَأَقْفَلْنَا ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ » القَفْلَةُ : المرّة من القُفُول : أى إنْ أَجْرَ
لِلْمُجَاهِدِ فِي انْصِرَافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ غَزْوِهِ كَأَجْرِهِ فِي إِقْبَالِهِ إِلَى الْجِهَادِ ، لِأَنَّ فِي قُفُولِهِ رَاحَةً لِلنَّفْسِ ،
وَاسْتِعْدَادًا بِالقُوَّةِ لِلْعُودِ ، وَحِفْظًا لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ .

وقيل : أراد بذلك التَّعْقِيبَ ، وهو رُجُوعُهُ ثَانِيًا فِي الْوَجْهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ مُنْصَرِفًا ، وَإِنْ لَمْ
يَلْقَ عَدُوًّا وَلَمْ يَشْهَدْ قِتَالًا ، وَقَدْ يَقُولُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِذَا انْصَرَفُوا مِنْ مَغْزَاهُمْ ، لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَأَاهُمْ قَدْ انْصَرَفُوا عَنْهُمْ أَمْنُوهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أَمْكِنَتِهِمْ ، فَإِذَا قَفَلَ الْجَيْشُ إِلَى دَارِ
الْعَدُوِّ نَالُوا الفُرْصَةَ مِنْهُمْ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ إِذَا انْصَرَفُوا ظَاهِرِينَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَقْفُوَ
الْعَدُوُّ أَرْهَمَ فَيُوقِعُوا بِهِمْ وَهَمَّ غَارُونَ ، فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان
مِنَ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْقَائِمِ ، وَإِلَّا فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْرَزُوا مَا مَعَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وقيل : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَفَلُوا لِخَوْفِهِمْ أَنْ يَذْهَبَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ
عَدَدًا مِنْهُمْ فَقَفَلُوا ؛ لِيَسْتَضِيغُوا إِلَيْهِمْ عَدَدًا آخَرَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ ثُمَّ يَكْرُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعُ مُقْفَلَاتٍ : النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنِّسْكَاحُ »
أى لَا تَخْرُجُ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ ، كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا ، فَتَجْرِي بِهَا ^(١) اللِّسَانُ وَجَبَّ بِهَا الْحُكْمُ . وَقَدْ
أَقْفَلَتِ الْبَابُ فَهُوَ مُقْفَلٌ .

﴿ قَفَنٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « سئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قَالَ : تِلْكَ الْقَفِينَةُ ،
لَا بَأْسَ بِهَا » هِيَ اللَّذْبُوحَةُ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا . وَيُقَالُ لِقَفَا : الْقَفْنُ ، فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ . يُقَالُ :
قَفَنَ الشَّاةَ وَأَقْفَنَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ١ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : « فَتَجْرِي بِهِنَّ اللِّسَانُ وَجَبَّ

بِهِنَّ الْحُكْمُ » .

وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبح .

* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قفّانه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .

﴿ قَفَا ﴾ [هـ] في أسماؤه عليه الصلاة والسلام « المُقَفَّى » هو المَوْلَى الذاهِب . وقد قَفَى يُقَفَى فهو مُقَفٍ : يعنى أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبِع لهم ، فإذا قَفَى فلا نَبِيَّ بعده .

(س) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أى ذهب مَوْلِيَا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قفاه وظَّهره .

(هـ) ومنه الحديث « ألا أُخبركم بأشدَّ حرّاً منه يومَ القيامة ؟ هَذَا بِنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَيْنِ » أى المَوْلِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « فوضِعوا اللُّجَّ عَلَى قَفَى » أى وضِعوا السيف على قَفَايَ ، وهى لُغَةٌ طَائِيَّةٌ ، يُشَدُّون ياء التَّكْلِيم .

(س) وفي حديث عمر ، كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَوَجِدَانٌ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

سَلْعٍ : جَبَلٍ ، وَقَفَاهُ : وِرَاءَهُ وَخَلْفَهُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمِسْحَاةَ فَاسْتَقْفَاهُ ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أى أَنَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ . يُقَالُ : تَقَفَيْتَ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتَهُ .

(هـ) وفيه « بِمَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ » الْقَافِيَةُ : الْقَفَا . وَقِيلَ : قَافِيَةُ الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ . وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكِبَرِ رِجَالِهِ » يعنى العَبَاسَ ، يُقَالُ : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاخِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ اتَّخَلَفَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنْ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَبِعْتَهُ . يعنى أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَوْهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَامَ اللَّهُ بِهِ .

وقيل : الْقَفِيَّةُ : الْمُخْتَارُ . وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطَفَاهُ .

وقد تكرر ذكر « القفو والافتفاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوْتَهُ ، وقَفَيْتُهُ ، واقتفَيْتَهُ إذا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ ^(١) .

(س) وفيه « نحن بنو النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ ، لا نَنْتَقِي من أَيْبِنَا ولا نَقْفُو أُمَّنَا » أى لا تَهْمِها ولا نَقْذِفُها . يقال : قَفَا فلانٌ إذا قَذَفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا نَتْرُكُ النَّسَبَ إلى الآباءِ وَنَنْسِبُ إلى الأمهاتِ .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن خُخَيْرَةَ « لا حَدًّا إِلَّا في القَفْوِ البَيْنِ » أى القَذْفِ الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَهُ اللهُ في رَدْعَةِ الخِبالِ » .

﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قق ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن عمر : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزُّبَيْرِ ، فقال : والله ما شَبَّهْتُ بِيَعْمَهُمْ ^(٢) إِلَّا بِقَقَّةٍ ، أُنْعِرِفُ ما القَقَّةُ ^(٣) ؟ الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ في حَدِّثِهِ فتقول له أمه : « قَقَّةٌ » ورؤى « قِقَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتحفيفها .

وقال الأزهرى : في الحديث : إن فلانا وَضَعَ يده في قِقَّةٍ ^(٤) ، والقِقَّةُ : مَشْيُ الصَّبِيِّ وهو حَدِيثٌ ^(٥) .

وحكى الهروى عنه أنه لم يجي عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ على قَقَقِهِ ، وَضَعَهُ ^(٦) .

وقال الخطابى : قَقَّةٌ : شىءٌ يُرَدُّهُ الطِّفْلُ على لسانه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلام ، فكان ابن عمر أراد تلك بيعةً تَوَلَّاهَا الأحداثُ ومن لا يُعْتَبَرُ بِهِ .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « بيعتكم » .

(٣) في اللسان ، والفاثق ٣٧٠/٢ : « أنعرف ما قققة ؟ » . (٤) في ١ : « قققة » .

(٥) ضبط في الأصل : « حدث » بفتح الدال ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حدته » . (٦) زاد في اللسان : « أى حدته » .

وقال الزنجشري : هو صَوْتٌ بِصَوْتٍ به الصَّبِيُّ ، أو بِصَوْتٍ له به إذا فَرَعَ من شيء أو فُرِّعَ ، أو إذا وَقَعَ في قَدَرٍ .

وقيل ^(١) : القَقَّةُ : العِقِيُّ الذي يخرج من بطن الصَّبِيِّ حين يُولد ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَمْتَ أَخَاكَ عبدَ الله بنَ الزبير ؟ فقال : « إِنَّ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي قَقَّةٍ » أي ^(٢) لَا أُتْرَعُ يَدِي من جماعَةٍ وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ .

﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ (هـ) فيه « أَنَاكُمْ أَهْلُ الْيَمِينِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَالْيَمِينُ أَثَدَّةٌ » القلوب : جمع القَلْبِ ، وهو أَخْصُ من الفؤاد في الاستعمال .

وقيل : هما قريبان من السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِمَا تَأْكِيدًا . وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ .

* ومنه الحديث « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَاسِينٌ » .

(هـ) والحديث الآخر « إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ بِأَكْلِ الْجُرَادِ وَقُلُوبِ الشَّجَرِ » يعنى الذى يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاحِدُهَا : قَلْبٌ بِالضَّمِّ ، لِلْفَرَقِ . وَكَذَلِكَ قَلْبُ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفيه « كَانَ عَلِيٌّ قُرْشِيًّا قَلْبًا » أى خَالِصًا مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ . يُقَالُ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أى خَالِصٌ .

وقيل : أَرَادَ فِهْمًا فَطِنًا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

(س) وفي حديث دعاء السفر « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاآبَةِ النُّقْلِبِ » أى الْإِنْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْوَطَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ مَا يُحْزِنُهُ . وَالْإِنْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مَطْلَقًا .

* ومنه حديث صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ثُمَّ قُمْتُ لِأَتَقَلِّبَ ، فَجِئْتُ مَعِيَ لِأَقْلِبَنَّ » أى لِأَرْجِعَ إِلَى بَيْتِي فَجِئْتُ مَعِيَ بِصَحْبَتِي .

(١) القائل هو الجاحظ . كما في الفائق ٢/٣٧٠ . (٢) في الفائق « إني » .

* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْلَبُوهُ ^(١) ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ » هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قلبناه » : أي رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أنه كان يقول لمُعَلِّمِ الصِّبْيَانِ : أَقْلِبْهُمْ » أي اضْرَفْهُمْ إلى منازلهم .

(هـ) وفي حديث عمر « يَنِينَا يُسَكِّمُ إِنْسَانًا إِذَا نَدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيهِ وَيُطْنَبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبْ قَلَابٌ » وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ فَيَتَدَارَكُهَا ، بَأَنَّ يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يَرِيدُ : أَقْلِبْ يَا قَلَابٌ ، فَاسْقَطْ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَسِيَ يُحْدَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ .

* ومنه حديث علي في صفة الطيور « فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُمِسَ فِيهِ » .

[هـ] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَضَرَ ، وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وُقِيَ كِبَّةَ النَّارِ ^(٢) » أي رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُخْتَلًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

(١) ضبط في الأصل « فأقلبوه » وفي اللسان : « فأقلبوه » والضبط المثبت من صحيح مسلم (باب استحباب تحنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب) .

(٢) رواية الهروي : « إن وُقِيَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير . وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .

* وفي حديث ثوبان « إنَّ فاطمة حَلَّت الحسَنَ والحسينَ بِقُلُوبَيْنِ من رِصَّة »
القلب : السوار .

* ومنه الحديث « أنه رأى في يدِ عائشة قُلُوبَيْنِ » .

* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « ولا يُبَدِّينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها ، قالت : القلبُ
والفَتَخَةُ » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فأنطَلَقَ يمشى ما به قَلْبَةٌ » أى أُمٌّ وَعِلَّةٌ .

(س) وفيه « أنه وَقَفَ على قَلِيبِ بَدْرٍ » القَلِيبُ : البئر التي لم تُطو ، ويُذَكَّرُ ويؤنث .
وقد تكرر .

* وفيه « كان نِساءُ بنى إسرائيلَ يَلْبَسُنَ القِوَالِبَ » جمع قَالِبٍ ، وهو نَمَلٌ من خَشَبٍ كالقَبَقابِ ،
وتُكْسَرُ لأمه وتُفْتَحُ . وقيل : إنه معرَبٌ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كانت المرأة تَلْبَسُ القَالِبَيْنِ تَطَاوُلُ بهما » .

﴿قلت﴾ (هـ) فيه « إنَّ المُسافرَ وماله لَمَلَى قَلْتٍ إِلَّا ما وَقَى اللهُ » القَلْتُ : الهلاك . وقد قَلتِ
بَقَلتِ قَلتًا : إذا هلك .

[هـ] ومنه حديث أبي مجلزٍ « لو قُلْتُ لرجُلٍ وهو على مَقْلَتَةٍ : اتقِ اللهُ رُعْتَهُ »^(١) فُصِّرِعَ
غُرْمَتُهُ « أى على مَهْلِكَةٍ فَمَهْلِكَةٌ غُرْمَتٌ دَيْبَتُهُ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « تكون المرأة مِقْلَاتًا ، فَتَجْعَلُ على نَفْسِها إن عاش لها وَلَدٌ
أن تُهُودَهُ » اللِقَاتُ من النساء : التي لا يَمِيشُ لها وَلَدٌ . وكانت العرب تَزْعُمُ أنَّ اللِقَاتِ إذا
وَطِئَتْ رجُلًا كَرِمًا قَتَلَتْ غَدْرًا عاش وَلَدُها .

* ومنه الحديث « تَشْتَرِيها أكايسُ النساءِ للخافيةِ والإقْلَاتِ » .

(١) في الأصل و ١ : « اتقِ رُعْتَهُ » بالنون . وفي اللسان : « اتقِ اللهُ فُصِّرِعَ » وفي الفائق

٢ / ٣٧٤ « اتقِ رُعْتَهُ » بالنساء المثناة من فوق . والذي في المروى : « .. وهو على مَقْلَتَةٍ كَيْتٌ
وَكَيْتٌ » . وما أثبتهُ من تاج العروس .

* وفيه ذكر « قِلَاتِ السَّيْلِ » هي جمع قَلَت ، وهو النقرة في الجبل يُسْتَنْقَع فيها الماء إذا انصَبَّ السَّيْلُ .

﴿ قَلِح ﴾ [٥] فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا » القَلِح : صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرِكِبُهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلِحٌ ، وَالْجَمْعُ : قُلْحٌ ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِلْمُتَوَسِّخِ الثِّيَابِ : قَلِحٌ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِعْمَالِ السُّوَالِكِ .

(س) ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أي تَوَسَّخَتْ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَتَعَمَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَلِد ﴾ [٥] فيه « قَلِدُوا الخَيْلَ وَلَا تَقْلِدُوا الأوتارَ » أي قَلِدُوا طلبَ أعداءِ الدين والدِّفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقْلِدُوا طلبَ أوتارِ الجاهليَّةِ وَذُحُولِهَا التي كانت بينكم . والأوتار : جمع ونر بالكسر ، وهو الدَّمُ وَطَلَبُ النَّارِ ، يُرِيدُ اجْعَلُوا ذَلِكَ لَازِمًا لَهَا فِي أعناقها لُزُومَ القلائد للأعناق .

وقيل : أراد بالأوتار : جمع وَرِّ القَوْسِ : أي لَا تَجْعَلُوا فِي أعناقها الأوتارَ فَتَخْتَنِقَ ، لِأَنَّ الخَيْلَ رُبَّمَا رَعَتِ الأشجارَ فَنَشِبَتِ الأوتارُ بَعْضُ شَعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا^(١) .

وقيل : إنما نَهَاهُمْ عنها لأنهم كانوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الخَيْلِ بالأوتارِ يَدْفَعُ عنها العَيْنَ وَالْأَذَى ، فَتَكُونُ كَالْعُوذَةِ لَهَا ، فَتَهَامُ وَأَعْلَمُهُمْ أَنهَا لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

(٥) وفي حديث استسقاء عمر « قَلَدْنَا السَّمَاءَ قَلِدًا ، كُلُّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً » أي مَطَرْنَا لَوْ قَتِ مَعْلُومٌ ، مَأخُوذٌ مِنْ قَلِدِ الحُمَّى ، وَهُوَ يَوْمٌ نَوَبَتْهَا . وَالْقَلِدُ : السَّقْيُ . يُقَالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(٥س) ومنه حديث ابن عمرو « أَنَّهُ قَالَ لَقِيْمَةَ عَلَى الوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قَلِدَكَ مِنَ المَاءِ فَاسْقِ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ » أي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوَبَتْهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

* وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « قَعَمْتُ إِلَى الأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هي جمع : إقْلِيدٌ ، وَهُوَ المِفْتَاحُ .

(١) قال المروى : « والقول هو الأول » .

﴿ قلس ﴾ (س) فيه « من فاء أو قلس فليتوضأ » القلس بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف ملاء النعم ، أو دونه وليس بقيء ، فإن عاد فهو القيء .

(هـ) وفي حديث عمر « لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيوف والريمان^(١) » هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد ، الواحد : مقلس .

(هـ) وفيه « لما رأوه قلسوا له » التقليس : التكفير ، وهو وضع اليدين على الصدر ، والانحناء ، خضوعاً واستيكانة .

* وفيه ذكر « قالس » بكسر اللام : موضع أقطعه النبي عليه الصلاة والسلام [بني الأحب من عذرة^(٢)] له ذكر في حديث عمرو بن حزم .

﴿ قلص ﴾ (س) في حديث عائشة « فقلص دمنى حتى ما أحس منه قطرة » أى ارتفع وذهب . يقال : قلص الدمع ، مخففاً ، وإذا شدد فللمبالغة .

* ومنه حديث ابن مسعود « إنه قال للضرع : اقلص ، فقلص » أى اجتمع .

* ومنه حديث عائشة « أنها رأت على سعد درعاً مقلصة » أى مجتمعة منضمة . يقال : قلصت الدرع وتقلصت ، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق .

(س) وفي حديث عمر « كتب إليه أبيات في صحيفة منها^(٣) :

قَلَانِصَنَا هَذَا اللهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانَ الْحِصَارِ

القلائص : أراد بها ما هنا النساء ، ونصبها على المنفعل بإضمار فعل : أى تدارك قلائصنا . وهى فى الأصل جمع قلووس ، وهى الناقة الشابة . وقيل : لا تزال قلووصاً حتى تصير بازلاً ، وتجمع على قلاص وقلص ، أيضاً .

* ومنه الحديث « لتتركن القلاص فلا يئس عليها » أى لا يخرج ساع إلى زكاة ؛ لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه .

(١) فى الأصل « والزيمان » بالزاي والجيم . والتصحيح من : ١ ، واللسان ، والمروى ، والفائق ٢ / ٣٧١ . (٢) تسكلة من القاموس ، ومعجم البلدان لياقوت ٤ / ١٩ . والحديث كله ساقط من ١ . (٣) انظر الجزء الأول ص ٤٥ .

* ومنه حديث ذى المشعار « أتوك على قُلصِ نواجِ » .

(س) وحديث على « على قُلصِ نواجِ » وقد تكررت في الحديث مفردةً ومجموعة .
﴿ قلع ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « إذا مشى تَقَلَّعَ » أراد قوّةً مشيه ، كأنه يرفع رجله من الأرض رفعاً قوياً ، لا كمن يمشى اختيالاً ويقارب خطاه ؛ فإن ذلك من مشى النساء ويوصفن به .

(هـ) وفي حديث [ابن^(١)] أبي هالة في صفة عليه السلام « إذا زال زال قلعاً » يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مصدر بمعنى الفاعل : أى بزول قائله لرجله من الأرض ، وهو بالضم إما مصدر أو اسم ، وهو بمعنى الفتح .

وقال الهروى : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قلعاً » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخط الأزهرى ، وهو^(٢) كما جاء في حديث آخر « كأنما ينحط من صَبَبٍ » والآنحدار : من الصَّبَب^(٣) والتقلع : من الأرض قريب بعضه من بعض ، أراد أنه^(٤) كان يستعمل الثبث ، ولا يبين^(٥) منه في هذه الحالة استعجالاً ومبادرةً شديدة^(٦) .

(هـ) وفي حديث جرير « قال : يارسول الله إني رجلٌ قِلَعٌ فاذعُ الله لى » قال الهروى : القِلَعُ : الذى لا يثبث على السرج . قال : ورواه بعضهم « قِلِعٌ » بفتح القاف وكسر اللام بمعناه . وسماعى « القِلَعُ » .

وقال الجوهري : رجلٌ قِلَعُ القدم^(٧) ، بالكسر : إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع . وفلان قِلَعَةٌ : إذا كان يتقلع عن سرجه .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من الهروى ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما فى الهروى . (٣) بعده فى الهروى : « والتكفؤ إلى قدام » .

(٤) هذا من قول أبى بكر بن الأنبارى . كما فى الهروى (٥) فى الهروى : « ولا يتبين » .

(٦) بعد هذا فى الهروى : « ألا تراه يقول : يمشى هوناً ويخطو تكفواً » .

(٧) العبارة والضبط فى الصحاح هكذا : « والقِلَعُ أيضاً : مصدر قولك : رجلٌ قِلَعُ القدم ، بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع ، فهو قِلِعٌ ... وفلان قِلَعَةٌ ، إذا كان يتقلع عن سرجه ، ولا يثبت فى البطش والصراع » .

* وفيه « بئس المالُ القلعةُ » هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنقَلَعٌ إلى مالِكه .

* ومنه حديث علي « أحذَرُكم الدنيا فإنها مَنزَلُ قِلْعَةٍ » أي تحوُّلٍ وارتحال .

(٥) وفي حديث سعد « قال لما نُودي : ليخرُجْ من في المسجد إلا آلَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وآلَ علي : خرَجنا من المسجد نَجْرُ قِلاعنا » أي كُنُفنا وأمتِناتنا ، واحدها : قَلْعٌ بالفتح ، وهو الكِنْفُ يكون فيه زاد الراعي ومَتاعُه .

(٥) وفي حديث علي « كأنه قِلْعُ دارِي » القِلْعُ بالكسر : شِراعُ السَّفينة . والدارِيُّ : البَحَّارُ والمَّلَّاحُ .

[٥] ومنه حديث مجاهد « في قوله تعالى : وله الجَوارِ المُنشآتُ في البحرِ كالأعلامِ » [قال] ^(١) « مارُفِعُ قِلْعُهُ » والجَوارِي : الشُفنُ والمَراكِبُ .

* وفيه « سُيوفُنا قِلْعِيَّةٌ » منسوبة إلى القلعة - بفتح القاف واللام - وهي موضع بالبادية تُنسَبُ السُيوفُ إليه .

(٥) وفيه « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قِلاعٌ ولا دَيْبُوبٌ » هو السامعُ إلى السلطان بالباطل في حقِّ الناس ، سُمِّيَ به لأنه يَقْلَعُ المَتمكِّنَ من قلب الأمير ، فيزِيلُه عن رُتبَتِهِ ، كما يَقْلَعُ النَّباتُ من الأرض ونحوه . والقِلاعُ أيضا : القَواد ، والكذاب ، والنَّبَّاش ، والشَّرِطِيُّ .

(٥) ومن الأول حديث الحجاج « قال لأنس : لأقلَعَنَّكَ قِلْعَ الصَّمْغَةِ » أي لأستأصلَنَّكَ كما يَسْتَأصِلُ الصَّمْغَةَ قَالِعُها من الشجرة ^(٢) .

* وفي حديث المزادتين « لقد أقلَعَ عنها » أي كَفَّ وترك ، وأقلَعَ المطرُ : إذا كَفَّ وانقطع . وأقلَعَت عنه الحمى : إذا فارَقَتْهُ .

(١) من الهروي .

(٢) في ١ : « الشجر » : وقال الهروي : والصمغ إذا أخذ انقلع كله ولم يبق له أثر . يقال : تركتهم على مثل مقلع الصمغ ، ومقرِف الصمغ إذا لم يبق لهم شيء ، إلا ذهب .

﴿ قلف ﴾ (هـ) في حديث ابن المسيّب « كان يشرب العصير مالم يقلف » أي يزبد .
وَقَلَفْتُ الدَّنَّ : فَضَّضْتُ عَنْهُ طِينَهُ .

* وفي حديث بعضهم ، في الأَقْلَفِ يموت « هو الذي لم يُخْتَنِ » والقُلْفَةُ : الجِلْدَةُ التي تُتَقَطَعُ من
ذَكَرَ الصَّيِّ .

﴿ قلق ﴾ (هـ) فيه :

إِلَيْكَ تَعَدُّو^(١) قَلِقًا وَضِيئًا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

الْقَلِقُ : الْانْتِرَاعُ . وَالْوَضِيئُ : حِرَامُ الرَّخْلِ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٢) .

وقد أخرجه الطبراني في « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفاضَ من عَرَفَاتٍ . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بابن عمر من قوله .

(س) ومنه حديث علي « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فِي النِّعْمِ » أي حَرِّكُوهَا فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ أَنْ
تَحْتَاجُوا إِلَى سَلِّهَا لِيَسْتَهْلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

﴿ قلال ﴾ (س) في حديث عمرو بن عَبَّسَةَ « قال له : إذا أَرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مُحْظُورَةٌ
حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ » أي حتى يبلغ ظلُّ الرُّمْحِ المَعْرُوسِ فِي الْأَرْضِ أُذُنِي غَايَةَ الْقِلَّةِ
وَالنَّقْصُ ؛ لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَيْءٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ يَكُونُ طَوِيلًا ، ثُمَّ لَا يَزَالُ يَنْقُصُ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ،
وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَادَ الظِّلُّ يَزِيدُ ، وَحِينَئِذٍ يَدْخُلُ وَقْتُ الظُّهْرِ وَتَجُوزُ
الصَّلَاةُ وَيَذْهَبُ وَقْتُ الكِرَاهَةِ . وَهَذَا الظِّلُّ الْمُتَنَاهِي فِي القِصْرِ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى ظِلَّ الزَّوَالِ : أَي
الظِّلَّ الَّذِي تَزُولُ الشَّمْسُ عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ الزِّيَادَةِ .

فقوله « يَسْتَقِلُّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ » هُوَ مِنَ الْقِلَّةِ لَا مِنَ الْإِقْلَالِ وَالِاسْتِقْلَالِ الَّذِي بِمَعْنَى الارتفاع
وَالِاسْتِبْدَادِ ، يُقَالُ : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ ، وَاسْتَقَلَّهُ ، وَتَقَالَ : إِذَا رَأَاهُ قَلِيلًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَعَدُّو » وَفِي ١ : « يَفْدُو » وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِمَّا يَأْتِي فِي (وَضْن) وَمِن
اللسان (قلق ، وضن) وكذا من الفائق ٣/١٦٩ .
(٢) وكذلك صنع الزمخشري . انظر الفائق .

* ومنه حديث أنس « أن نقرأ سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أُخبروا كأنهم تَقَالُوهَا » أى اسْتَقْلُوهَا ، وهو تَفَاعُلٌ مِنَ الْقَلَّةِ .

* ومنه الحديث الآخر « كأن الرجل تَقَالَهَا » .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُقَالُ لِالْأَفْوِ » أى لَا يَلْفُو أَصْلًا . وهذا اللفظ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ ، كقوله تعالى : « قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » ويجوز أن يريد بِاللْفَوِّ الْهَزْلَ وَالذَّعَابَةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ قَلِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الرَّبَّاءُ وَإِنْ كَثُرَ فَهِيَ إِلَى قُلٍّ » الْقُلُّ بِالضَّمِّ : الْقَلَّةُ ، كَالذَّلَّةِ وَالذَّلَّةُ : أَى أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَبُوءُ إِلَى نَقْصٍ ، كقوله تعالى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ وَبُزْبِي الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْقَلَّةُ : الْحُبُّ^(١) الْعَظِيمُ . وَالْجَمْعُ : قِلَالٌ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ .

(هـ) ومنه الحديث في صفة سِدْرَةِ الْمُنتَهَى « نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وَهَجَرَ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَليست هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وَكَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا الْقِلَالُ ، تَأْخُذُ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا مَزَادَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، سُمِّيَتْ قَلَّةً لِأَنَّهَا تُقَلُّ : أَى تُرْفَعُ وَتُحْمَلُ .
* وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « لَخْنَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقَالُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ » يُقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقَالُهُ ، وَاسْتَقَلَّهُ يَسْتَقِلُّهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حَتَّى تَقَالَتْ الشَّمْسُ » أَى اسْتَقَلَّتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ .
(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٌ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِي أَرَاهُ بِكَ ؟ » الْقِلُّ بِالْكَسْرِ : الرَّعْدَةُ .

﴿ قَلْقَلٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ : خَرَجَ عَلَيَّ وَهُوَ يَتَقَلَّقُلُ » التَّقَلَّقُلُ : الْخِيفَةُ وَالْإِسْرَاعُ ، مِنَ الْفَرَسِ الْقَلْقَلُ بِالضَّمِّ ، وَ يُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
* وَفِيهِ « وَنَفْسُهُ تَقَلَّقَلُ فِي صَدْرِهِ » أَى تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ . وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ

(١) الْحُبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا (القاموس) .

﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال: أظنكن مقلمات » أي ليس عليكن حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي في نوادره ، حكاه أبو موسى .

* وفيه « عال قلم زكريا عليه السلام » هو هاهنا القدح والسهم الذي يتقارع به ، سُمي بذلك لأنه يُبزي كِبزي القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » في الحديث . وتقليم الأظفار : قصها .

﴿ قلن ﴾ (هـ) في حديث علي « سألت شريفا عن امرأة طلقت ، فذَكَرَتْ أنها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد ، فقال شريح : إن شَهِدَ ثلاث نِسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن تطلت ، في كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال له علي : قَالُونَ » هي كلمة بالرومية معناها : أصبت .

﴿ قلمهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت مجوز ففتشت قلمها » أي فرجها .

هكذا رواه المروى في القاف^(١) . وقد كان رواه بالفاء . والصحيح أنه بالفاء وقد تقدم .

﴿ قلوص ﴾ (س) في حديث مكحول « أنه سُئِلَ عن القلوص ، أبتوا منه ؟ فقال : ما لم يتغير » القلوص : نهرٌ قَدِرٌ إلا أنه جارٍ ، وأهل دِمَشق يُسمون النهر الذي تنصب إليه الأقدار والأوساخ : نهرٌ قَلُوط ، بانطاء .

﴿ قلا ﴾ * في حديث عمر « لما صالح نصاري أهل الشام كتبوا له كتابا : إننا لا نُحَدِّثُ في مَدِينَتِنَا كِنِيسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا نَخْرُجُ^(٢) سَعَانِينَ ، وَلَا بَاعُونَا » القليَّة : كالصومعة ، كذا وردت ، واسمها عند النصارى : القلاية ، وهو تعريب كلالدة ، وهي من بيوت عباداتهم .

(هـ) وفيه « لورابت ابن عمر ساجدا لرأبته مقلوليا » وفي رواية « كان لا يرى إلا مقلوليا » هو المتجاني المستوفز . وفلان يتقل على فراشه : أي يتململ ولا يستقر .

وفسر بعض أهل الحديث : كأنه على مقل ، قال المروى : وليس بشيء .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « وجددت الناس أخيرا ثقلة » القلي : البغض . يقال : قلاه يقليه قلى وقلى إذا أبغضه .

(١) في نسخة المروى التي بين يدي ، لم يروه بالقاف ، وإنما رواه بالفاء فقط .

(٢) سبق مضبوطا في مادة (بعث) « نخرج » وكان كذلك في الأصل ، و ا ، واللسان .

وقال الجوهري : « إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ^(١) . وَيَقْلَاهُ : لَفَةٌ طَيِّبَةٌ » .
يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَّتْهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ
بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ .

لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَبْرُ : أَي مِنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَّرَهُمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ .
وَالْمَاءُ فِي « تَقْلَاهُ » لِلسَّكْتِ .

وَمَعْنَى نَظَمِ الْحَدِيثِ : وَجَدْتَ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب القاف مع الميم ﴾

﴿ قَا ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يَقَمَّا ^(٢) إلى منزل عائشة كثيرا » أي
يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمًّا دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
قال الزنجشري ^(٣) : وَمِنْهُ أَقَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعَهُ .

﴿ قَمَح ﴾ (هـ) فيه « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا
مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمَحُ مُمَا الْحِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِلشَّكِّ مِنَ الرَّاوي ، لَا لِلتَّخْيِيرِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمَحِ » فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحَ » أَرَادَتْ أَنهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوِي وَتَرْفَعُ
رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَّحَ الْبَعِيرُ يَقَمَّحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .
* وفي حديث علي « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمَ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ
مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غِضَابًا مُقَمَّحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ » الْإِقْمَاحُ :
رَفَعُ الرَّأْسِ وَعِغْضُ الْبَصَرِ . يُقَالُ : أَقَمَّحَهُ الْفُلُ : إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح : « وَالْقَلَى : الْبِنْفُضِ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ :
قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءً ، وَيَقْلَاهُ لَفَةٌ طَيِّبَةٌ » .

(٢) رواية الزنجشري : « يَقْمُو » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ .

(٣) عبارته : « وَمِنْهُ أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَأَقْتَبَاهُ ، إِذَا جَمَعَهُ » .

* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » .
* وفيه « أنه كان إذا اشتكى تَقَمَّحَ كَفًّا من شُونِيز » أي اسْتَفَّ كَفًّا من حَبَّة السَّودَاء . يقال :
قَمِحتُ السَّويقَ ، بالكسر : إذا اسْتَفَفْتَهُ .

﴿ قمر ﴾ (هـ) في صفة الدجال « هِجَانٌ أَقْمَرُ » هو الشديد البياض . والأُنثَى قَمْرَاءُ .
* ومنه حديث حَلِيمَةَ « ومعها أتانٌ قَمْرَاءُ » وقد تكرر ذكرُ « القَمْرَةَ » في الحديث .
(س) وفي حديث أبي هريرة « مَنْ قَالَ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ » قيل : يَتَصَدَّقُ
بِقَدْرٍ مَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَطَرًا فِي الْقِمَارِ .

﴿ قمرص ﴾ ^(١) * في حديث ابن عمير « لِقَارِصٌ ^(٢) قُارِصٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ »
القَمَارِصُ : الشديد القَرِصُ ، لِيَزِيدَهُ ^(٣) الْمِيمُ .
قال الخطَّابِيُّ : الْقَمَارِصُ : إِتْبَاعُ وَإِشْبَاعُ ، أَرَادَ لَبَنًا شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ ، يَقْطُرُ بَوْلَ شَارِبِهِ
لَشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ .

﴿ قمس ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَجِمَ رَجُلَانِمْ صَلَّى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ الْآنَ لَيَنْقَمِسُ ^(٤) فِي
رِيَاضِ الْجَنَّةِ » وَرَوَى « فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » يُقَالُ : قَمَسَهُ فِي الْمَاءِ فَانْقَمَسَ : أَي غَمَسَهُ وَعَطَّه . وَيُرْوَى
بِالصَّادِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(هـ) ومنه حديث وفد مَدْحِجٍ « فِي مَفَازَةٍ تُضْحِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا ، وَيُمْشِي سَرَابُهَا
طَامِسًا » أَي تَبْدُو جِبَاهُهَا لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيبُ . وَأَرَادَ كُلَّ عَالِمٍ مِنْ أَعْلَامِهَا ، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ الْوَصْفَ
وَلَمْ يَجْمَعَهُ .

وقال الزمخشري : « ذَكَرَ سَبِيْبُوهُ أَنَّ أَعْمَالَ تَكُونُ لِلوَاحِدِ ، وَأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هُوَ
الْأَنْعَامُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ » وَعَلَيْهِ
جَاءَ قَوْلُهُ : تُضْحِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا » وَهُوَ هَاهُنَا فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، ا بعد مادتي « قمس » و « قمص » .

(٢) في الأصل ، ا : « قَارِصٌ » وأثبت رواية اللسان . وهو يوافق ما سبق في مادة (قرص) .

(٣) في ا : « زيادة » .

(٤) رواية الهروي : « ليقمَس » .

* وفيه « لقد بَلَغْتَ كَلْمَا تَكُ قَامُوسَ الْبَحْرِ » أى وَسَطَهُ وَمُعْظَمَهُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس، وسُئِلَ عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ « مَلَّكَ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ ^(١) ،

كَلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضٌ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاضٌ » أى زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فَاعُولٌ ، مِنْ الْقَمَسِ .

﴿ مَقَصٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ : إِنْ اللَّهُ سَيَقَمِّصُكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُ عَلَى

خَلْمِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْمَهُ » يُقَالُ : قَمَصْتُهُ قَيْصًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَأَرَادَ بِالْقَيْصِ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ مِنْ

أَحْسَنِ الْأَسْتِعَارَاتِ ^(٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ « إِنَّهُ يَنْقَمِّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أَيْ يَنْقَلِبُ وَيَنْفَمِّسُ . وَيُرْوَى

بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا » أَيْ نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يُقَالُ : قَمَصَ الْقَرَسَ

قَمَصًا وَقِيصًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرُقَ حَيْثُمَا مَعَاً .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاوِصَةَ بِالِدِيَةِ أُنْثَاثًا » الْقَامِصَةُ :

النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَمَصَتْ بَارِجُلَهَا وَقَنَصَتْ بِأَحْبَلِهَا » .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقْرِ » يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَّارٍ « قَمَصَتْ بِهِ فَصَرَ عَتَهُ » أَيْ وَثَبَتْ وَنَفَرَتْ فَالْقَتَهُ .

﴿ قَطٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي

تَلَيْنِهِ مَعَاقِدُ الْقَمُطِ » هِيَ جَمْعُ قِمَاطٍ ^(٣) ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوثَقُ ، مِنْ لَيْفٍ

أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَمَعَاقِدُ الْقَمُطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ وَالزُّنْحَشَرِيِّ : « الْبَحَارُ » . الْفَائِقُ ٣٧٦/٢ ، وَفِيهِ « فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ فَاضَتْ ،

وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ » . (٢) حَكَى الْهَرَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « الْقَيْصِصُ :

الْخِلَافَةُ . وَالْقَيْصِصُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . وَالْقَيْصِصُ : الْبِرِّذَوْنُ السَّكْبَرُ الْقَيْصِصُ » .

(٣) قَالَ فِي الْمَصْبُوحِ : « جَمْعُ قُمُطٍ ، مِثْلُ كِتَابٍ ، وَكُتِبَ » .

هكذا قال الهروي بالضم .

وقال الجوهري : « القمط بالكسر ^(١) » كأنه عنده واحد .

(ه) وفي حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قبيطاً » أى تاماً كلياً .

﴿ قمع ﴾ [ه] فيه « ويل لأفماع القول ، ويل للمصرين » وفي رواية « ويل لأفماع الآذان ^(٢) » الأفماع : جمع قمع ، كضلع ، وهو الإناء الذى يترك فى رموس الظرف لئلا يلمامات من الأثرية والأذهان .

شبه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأفماع التى لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكأنه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب فى الأفماع اجتيازاً ^(٣) .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأفماع ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جمعوا لم يستغنوا » أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا فى ترجئة الأيام بالباطل ، فلا هم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(هـ) وفي حديث عائشة والجوارى اللاتى كنَّ يلعبن معها « فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقممن » أى تفتين ودخلن فى بيت ، أو من وراء حستر . وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة . أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها .

* ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب « فلما أن بصُر به انقمع » أى ردَّ بصره ورجع . يقال : انقمعت الرجل عني إقماعا إذا اطلع عليك فرددته عنك ، فكأن المرذود أو الراجع قد دخل فى قمعه .

* ومنه حديث منكر ونكير « فينقمع العذاب عند ذلك » أى يرجع ويتداخل .

* وفي حديث ابن عمر « ثم لقينى ملك فى يده مقمعة من حديد » المقمعة بالكسر : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه معاقِد القميطِ » . (٢) وهى رواية الهروي .

(٣) قال الهروي : « وقيل : الأفماع : الآذان والأسمع » .

القَمَامِيعُ ، وهى سِيَّاطُ تَعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ ، رُؤُوسُهَا مُعْوَجَّةٌ .

﴿ قَمَمٌ ﴾ * فى حَدِيثِ عَالِ « يَحْمَلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَنِّجَرُ ، وَالْقَمَامُ الْمُسَجَّرُ » هُوَ الْبَحْرُ . يُقَالُ : وَقَعَ فِى قَمَامٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فِى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَامُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

* وَفِى حَدِيثِ عَمْرٍ « لَأَنْ أَشْرَبَ قَمَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيدَ جَرٍّ » الْقَمَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ صَيِّقَ الرَّأْسِ . أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَمَا يَنْفَلِي الْمِرْجَلُ بِالْقَمَمِ » هَكَذَا رَوَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا يَنْفَلِي الْمِرْجَلُ وَالْقَمَمُ » وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قَمَلٌ ﴾ (س) فى حَدِيثِ عَمْرٍ ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ » أَى ذُو قَمَلٍ . كَانُوا يَغْلُونُ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِجَمِيلَةٍ . وَقِيلَ : الْقَمِيلُ : الْقَدِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

﴿ قَمَمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ حَصَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَمَامَ رَجُلٌ صَغِيرَ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ .

* وَفِى حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَنهَا قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ نِيَابُهَا » أَى كَنَسَتْهُ . وَالْقَمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْمَقَمَةُ : الْمَكْنَسَةُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ « أَنَّهُ قَدَّمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فِينَاءَ كُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِاقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سَيْرِينَ « أَنَّهُ كَتَبَ بِسَائِلِهِمْ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » أَى الْكُسَاحَةَ وَالْكُنَاسَةَ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .

(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يقومون شوارعهم » أى يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً بقبلة البيت وكنسه .

﴿ قن ﴾ (هـ) فيه « أمّا الركوع فَعَظُمُوا الرَّبَّ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِينٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » يقال : قَمِنَ وَقَمِينٌ وَقَمِينٌ : أى خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ لَمْ يُبَيِّنْ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُوَثِّثْ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَمَنْ كَسَرَ ثَنَى وَجَمَعَ ، وَأَنْثَ ، لِأَنَّهُ وَصَفٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَمِينُ .

﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنأ ﴾ (هـ) فيه « مَرَزَتْ أَبَى بَكْرٍ فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَانِيَةٌ » وفي حديث آخر « وقد قنأ لونها » أى شديدة الخمرة . وقد قنأت تقنأ قنوا ، وترك الهمز فيه لغة أخرى . يقال : قنأ يقنؤ فهو قانٍ .

* وفي حديث شريك « أنه جلس في مقنوءة له » أى موضع لا تطلع عليه الشمس ، وهى المقنأة أيضاً . وقيل : هما غير مَهْمُوزِينَ .

﴿ قنب ﴾ (هـ) فى حديث عمر واهتمامه للخِلافة « فذَكَرَ لَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبِكُمْ » المِقْنَبُ بِالْكَسْرِ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْمَائَةِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَجِيُوشٍ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ .

* ومنه حديث عدي « كيف بطيئى ومقانيها » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ قنت ﴾ (س) فيه « تَفَكَّرْتُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قُنُوتِ لَيْلَةٍ » قد تكرر ذكر « القنوت » فى الحديث ، وَيَرِدُ بِمَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، كَالطَّاعَةِ ، وَالْخُشُوعِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالذُّعَاءِ ، وَالْعِبَادَةِ ، وَالْقِيَامِ ، وَطُولِ الْقِيَامِ ، وَالشُّكُوتِ ، فَيُصْرَفُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِيهِ .

* وفى حديث زيد بن أرقم « كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : « وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ » فَأَمْسَكْنَا عَنِ السَّلَامِ » أَرَادَ بِهِ الشُّكُوتَ .

وقال ابن الأبنبارى : القنوت على أربعة أقسام : الصلاة ، وطول القيام ، وإقامة الطاعة ، والشكوت .

﴿ قنح ﴾ (٥) في حديث أم زرع « وأشرب فأتقنح »^(١) أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .
وقيل : هو الشرب بعد الرئى .

﴿ قنذع ﴾ * في حديث أبي أيوب « ما من مسلمٍ يمرض في سبيل الله إلا حطَّ اللهُ عنه خطاياهُ وإن بلغتْ قُنذُعةَ رأسه » هو ما يَبْقَى من الشَّعر مُفَرَّقاً في نواحي الرِّأس ، كالقُنزُعة .
وذكره الهروى في القاف والنون ، على أن النون أصلية .

وجعل الجوهرى النون منه ، ومن القُنزُعة زائدة .

* ومنه حديث وهب « ذلك القنذع » هو الدبوث الذى لا يبار على أهله .

﴿ قنزع ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأم سليم : خصلى قنازِ عك »^(٢) القنازِ ع : خصل الشعر ،
واحِدتها قنزُعة : أى نَدِيها وروِيها بالدهن ليذهبَ شعْمها .

(٥) وفي حديث آخر « أنه نهى عن القنازِ ع » هو أن يؤخذَ بعضُ الشعرِ ويُترك منه
مواضعٌ مُتفرقة لا تؤخذ ، كالقنزع .

* ومنه حديث ابن عمر « سُئِلَ عن رجلٍ أهلٌ بمُعمرة وقد لبَّدَ وهو يريد الحجَّ ، فقال :
خذ من قنازِ ع رأسِك » أى مما ارتفع من شعرك وطال .

﴿ قنص ﴾ (٥) فيه « تخرج النارُ عليهم قوائصَ » أى قِطَعا قانِصةً تَقْنِصُهُم كما تَحْتَطِفُ
الجارحةُ الصَّيْدَ . والقوائص : جَمْعُ قانِصة ، من القنص : الصَّيد . والقانِص : الصائد .
وقيل : أراد شرراً كقوائص الطير : أى حواصلها .

* ومنه حديث على « قَمَصَتْ بأرجلها وقنصت بأحْييلها » أى اصطادت بحبالها .

* وحديث أبي هريرة « وأن تَمَلُو الثُّحوتُ الوُعُولَ ، فقيل : ما الثُّحوت ؟ قال : بُيوت
القانِصة »^(٣) كأنه ضَرَبَ بُيوت الصَّيَّادِينَ مِثْلاً للأراذل والأذنياء ، لأنها أزدلُّ البيوت .

* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عُمر - وكان أنسبَ العرب - : مِمَّن كان الثُّعْمان بن
المنذر ؟ فقال : من أشلاء قنص بن معدَّ » أى من بَقِيَّة أولاده .

وقال الجوهرى : « بنو قنص بن معدَّ قومٌ دَرَجُوا » .

(١) روى بلهيم ، وسبق . (٢) فى الصحاح : وفى الحديث : « غَطَّى عَنَّا قَنازِ عَكَ »

يا أمَّ أَيْمَنَ . (٣) روى « القانِصة » بالفاء . وسبق .

﴿ قنط ﴾ * قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قنِطَ بِقَنْطٍ ، وقنِطَ بِقَنْطٍ ، فهو قَانِطٌ وقنُوطٌ : والقنُوط بالضم : المصدر .

(س) وفي حديث خزيمة في رواية « وقطت القنطة » قطت : أى قطعت .
وأما « القنطة » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « القنطة » بتقديم الطاء ، وهى هنة دون القنطة . ويقال للحممة بين الوركين أيضا : قنطة .

﴿ قنطر ﴾ * فيه « من قام بألف آية كتبت من القنطرين » أى أعطى قنطارا من الأجر . جاء في الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض .
وقال أبو عبيدة : القناطير : واحدها قنطار ، ولا تجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحد للقنطار من لفظه .

وقال ثعلب : الممول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطير مُقنطرة ، فهى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إن القنطار مِلء جلد ثور ذهبا . وقيل : ثمانون ألفا . وقيل : هو جُملة كثيرة مجهولة من المال .

(هـ) ومنه الحديث « أن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية وقنطر أبوه » أى صار له قنطار من المال .

(هـ) وفي حديث حذيفة « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم » ويروى « أهل البصرة منها ، كأنى بهم خنس الأنوف ، خزر العيون ، عراض الوجوه » قيل : إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولدت له أولادا منهم الترك والصين .

* ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجواكم من أرض البصرة » .
* وحديث أبي بكر « إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء » .

﴿ قنع ﴾ (هـ) فيه « كان إذا ركع لا يصب رأسه ولا يقنعه » أى لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره . وقد أقنعه يقنعه إقناعا .

(٥) ومنه حديث الدعاء « وَتُقْنِعُ بِدَيْكِ » أى تَرَقِّمُهَا .

[٥] وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مِنْ (١) أَهْلِ الْبَيْتِ [لَمْ (٢)] » الْقَانِعُ : الْخَادِمُ وَالتَّائِعُ تَرَدُّ شَهَادَتُهُ لَلتَّهْمَةِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْقَانِعُ فِي الْأَصْلِ : السَّائِلُ .

* ومنه الحديث « فَأَكَلَ وَأَطَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » وهو من القنوع : الرضا باليسير من العطاء . وقد قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا وَقِنَاعَةً - بِالكَسْرِ - إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ .

* ومنه الحديث « الْقِنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ » لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقَطِعُ ، كَمَا تَعَدَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنِعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ .

* ومنه الحديث الآخر « عَزَّ مَنْ قَنِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لِأَنَّ الْقَانِعَ لَا يُدِّهُهُ الطَّلَبُ ، فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا .

وقد تكرر ذكر « القنوع ، والقناعة » في الحديث .

(س) وفيه « كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كَذَا » الْمَقَانِعُ : جَمْعُ مَقْنَعٍ بوزن جعفر . يقال : فلان مقنع في العلم وغيره : أى رِضًا . وبمضهم لا يثنئيه ولا يجمعه لأنه مصدر ، ومن ثنى وجمع نظر إلى الأسمية .

* وفيه « أتاه رجل مقنع بالحديد » هو الْمُتَقَطِّى بالسلاح . وقيل : هو الذى على رأسه بيضة ، وهى الخلوذة ، لأنَّ الرأس موضع القناع .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمَّهُ فِي أَلْفٍ مَقْنَعٍ » أى فى أَلْفِ فِارِسٍ مُنْطَلَى بِالسَّلَاحِ .

(س) وفى حديث بدر « فَانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَمَاتَ » قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، تَشْبِيهُهَا بِقِنَاعِ الْمَرَأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمَقْنَعَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالدَّرَّةِ وَقَالَ : أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَاثِرِ ؟ » وَقَدْ كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ لُبْسِهِنَّ .

(١) فى المروى : « مع » . (٢) ساقط من ١ والمروى .

[٥] وفي حديث الرُبَيْع بنت مُعَوِّذَ « قالت : آتَيْتُهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ « القِنَاعُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لَهُ : القِنْعُ بِالكسْرِ والضم (١) وَقِيلَ : القِنَاعُ جَمْعُهُ .

* ومنه حديث عائشة « إِنْ كَانَ لِيَهْدَى لَنَا القِنَاعُ فِيهِ كَغَبٌّ مِنْ إِهَالَةٍ فَنفَّرِحْ بِهِ » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عِنْدَ المَوْتِ فَقَالَتْ :

مَنْ لَا يَرَالِ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ

هَكَذَا وَرَدَ . وَتَصْحِيحُهُ :

مَنْ لَا يَرَالِ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ بَحْرِ الرَّجَزِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لَا يَرَالِ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقٌ

وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّلَاثِ مِنَ الطُّوِيلِ ، فَسَّرُوا المُقَنَّعَ بِأَنَّهُ المَحْبُوسُ (٢) فِي جَوْفِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ : مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مَغْطَى فِي شُؤْنِهِ كَامِنًا فِيهَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ البُسْكَاءُ .

[٥] وفي حديث الأذَانِ « أَنَّهُ اهُتَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ القِنْعُ فَلَمْ

يُجِيبْهُ ذَلِكَ » فَسَّرَ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ البُوقُ .

هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِيَ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ ، وَالتَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأشْهَرُهَا

وَأَكْثَرُهَا النُّونُ .

قَالَ الخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ

بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفَعُهُ . يُقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ

إِذَا رَفَعَهُ . وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي البُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ .

(١) قَالَ المَرْوِيُّ : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِ القِنْعِ : أَقْنَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : بُرْدٌ ، وَأَبْرَادٌ ، وَقُقُلٌ ، وَأَقْفَالٌ .

وَيَجُوزُ : قِنَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : عُسٌّ وَعِيسَاسٌ . وَجَمْعُ القِنَاعِ : أَقْنَاعٌ » .

(٢) فِي الأَصْلِ ، وَ ١ : « بِأَنَّهُ مَحْبُوسٌ فِي جَوْفِهِ » وَالمُنْتَبِثُ مِنَ اللِّسَانِ . وَالفَائِقُ ٣ / ٣٨١ . وَيَلَاظِحُ

أَنْ هَذَا الشَّرْحُ بِأَلْفَاظِهِ فِي الفَائِقِ .

قال الزخشرى : « أو لأن أطرافه أُنْعِمَتْ إلى داخله : أى عَطِفَتْ » .

وقال الخطّابى : وأما « القُبْع » بالباء المفتوحة فلا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ به إلاّ لأنه يَقْبَعُ فم صاحبه : أى يَسْتُرُهُ ، أو مِن قَبَعَتِ الجِوَالِقَ والجِرَابَ : إذا تَنَيْتَ أطرافه إلى داخل .
قال المروى : وحكاه بعض أهل العلم عن أبى عمر الزاهد : « القُشْع » بالثاء^(١) قال : وهو البُوق فعرَضْتُهُ على الأزهرى فقال : هذا باطل .

وقال الخطّابى : سَمِعْتُ أبَا عُمَرَ الزَاهِدَ يَقُولُهُ بالثاء المثلثة ، ولم أَسْمَعْهُ من غيره . ويجوز أن يكون من : قَشَعَ فى الأَرْضِ قَشْعًا إذا ذَهَبَ ، فَسُمِّيَ به لِذَهَابِ الصَّوْتِ مِنْهُ .
قال الخطّابى : وَقَدْ رَوَى « القُتْع » بئاء بِنُقْطَتَيْنِ من فوق ، وهو دُوْدٌ يكون فى الخشب ، الواحدة : قُتْمَةٌ . قال : ومدار هذا الحرف على هَشِيمٍ ، وكان كثيرَ اللَّحْنِ والتَّحْرِيفِ ، على جَلَالَةِ مَحَلِّهِ فى الحديث .

﴿ قنن ﴾ (هـ) فيه « إن الله حرّم الكؤبة والقنن » هو بالكسر والتشديد : لُعبة للرُّوم يَقَامِرُونَ بها . وقيل : هو الطَّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ . والتَّقْنِينِ : الضَّرْبُ بها .

(س) وفى حديث عُمر والأشعث « لم نَسْكُنْ عَبِيدَ قِنِّ ، إِنَّمَا كُنَّا عَبِيدَ مَمْلُكَةِ » العَبْدُ القِنِّ : الذى مُلِكَ هو وأبواه . وعَبْدُ المَمْلُكَةِ : الذى مُلِكَ هو دُونَ أبويه . يقال : عَبْدٌ قِنٌّ ، وَعَبْدَانِ قِنٌّ ، وَعَبِيدٌ قِنٌّ . وقد يُجْمَعُ على أَقْنَانٍ وَأَقْنَةٍ .

﴿ قنأ ﴾ (س) فى صفتِهِ عليه الصلاة والسلام « كان أَقْنَى العَرَبِينَ » القنأ فى الأنف : طُولُهُ وِرْقَةٌ أَرَبَتْهُ مَعَ حَدَبٍ فى وَسْطِهِ . والعَرَبِيُّنِ : الأنفُ .

* ومنه الحديث « يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الأنفِ » يقال : رَجُلٌ أَقْنَى وامرأة قَنَوَاهُ .
* ومنه قصيد كعب :

قَنَوَاهُ فى حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتْقٌ مُّبِينٌ وفى الخَدَيْنِ تَسْمِيلٌ

* وفيه « أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ مُعَلَّقَةً ، قِنُوْهُ مِنْهَا حَشَفَ » القِنُوْ : العِدْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ ، وَجْمَعُهُ : أَقْنَاءُ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

(١) فى الأَصْلِ ، و ١ : « القُبْعُ ، بالباء » وصححه من المروى ، والفائق ٣ / ٣٧٩ . ومعالم السُّنَنِ ١ / ١٥١

(س) وفيه « إذا أحبَّ الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولداً » أي اتخذَه واصطفاه .
يقال : قناه يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتخذَه لنفسه دون البيع .

(س) ومنه الحديث « فاقنؤهم » أي علموهم واجعلوا لهم قنينة من العلم ، يستفنون به إذا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أنه نهي عن ذبح قنبي الغنم » قال أبو موسى : هي التي تقتنى للدرِّ والولد ، وحدثها : قنوة ، بالضم والكسر ، وبالياء أيضا . يقال : هي غنم قنوة وقنينة .

وقال الزمخشري : « القنبي والقنينة^(١) : ما اقتنى من شاة أو ناقة » فجعله واحدا ، كأنه فعيل بمعنى مفعول ، وهو الصحيح . يقال : قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة ، وقنيت أيضا قنينة وقنينة : إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ، والشاة قنينة ، فإن كان جعل القنبي جنسا للقنينة فيجوز ، وأما فعلة وفعلة فلم يجمعها على فعيل .

* ومنه حديث عمر « لو شئت أمرت بقنينة سمينة فألتي عنها شمرها » .

* وفيه « فيما سقت السماء والقنبي العُشور » القنبي : جمع قناة ، وهي الآبار التي تُحفَر في الأرض مُتتَابعةً لِيُستَخْرَجَ ماؤها وَيَسِيحَ على وَجْهِ الأَرْضِ .

وهذا الجَمْعُ أيضا إنما يَصِحُّ إذا جُمِعَت القنات على قنأ ، وُجِمِعَ القنات على : قُنِي ، فيكون جَمْعُ الجَمْعِ ، فإن فعلة لم يُجْمَعِ على فُعُول .

قال الجوهري : « القنات : جمع قناة ، وهي الرنح ،^(٢) ويُجمَعُ على قنواتٍ وقُنِي . وكذلك القنات التي تُحفَرُ » .

* ومنه الحديث « فزَلْنَا بقنات » وهو وادٍ من أودية المدينة ، عليه حَرْتُ ومالٌ وزرعٌ . وقد يقال فيه : وادٍ قنات ، وهو غير مَصْرُوف .

* وفي حديث أنس عن أبي بكر وصبيته « ففلَّحها بالحناء والكَمِّ حتى قننا لونها » أي احمرَّ .
يقال : قننا لونها يَقْنُو قُنُوًّا وهو أحمَرُّ قانٍ .

(١) عبارة الزمخشري : « القنينة : ما اقتنى من شاة أو ناقة » الفائق ٢/٣٧٩ .

(٢) بمد هذا في الصحاح : « على فُعُولٍ ، وقنات ، مثل جبل وجِبَالٍ ، وكذلك القنات التي تُحفَرُ ، وقنات

الظهر التي تنظَّم القنار » .

(س) وفي حديث واِبِصَة « والإئم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك »
أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالفاء والتاء : أى من الفتيا .
والذى رأيتُه أنا في « الفائق » في باب الحاء والكاف : « أفتوك^(١) » بالفاء ، وفسره بأرضوك .
وجعل الفتيا إرضاء من المفتي .

على أنه قد جاء عن أبي زيد^(٢) أن القنا : الرضا ، وأفناه إذا أرضاه .

﴿ باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « لقاب قوس أحدكم ، أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا
وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا في هذه الأرض : أى
أثروا فيها بوطنهم ، وجعلوا في مسافيتها علامات . يقال : بيني وبينه قاب رُمح وقاب قوس :
أى مقدارهما^(٣) .

[هـ] وفي حديث عمر « إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجكم فكانت
قائبة قوب عامها^(٤) » ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين في باقي السنة . يقال : قيبت البيضة فهي
مقوبة : إذا خرج فرخها منها . فالقائبة : البيضة . والقوب : الفرخ . وقوبت البيضة إذا انفلقت
عن فرخها . وإنما قيل لها : قائبة وهي مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات فرخ . والمعنى أن
الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها . وكذا إذا اعتمرُوا في أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ * في أسماء الله تعالى « المقيت » هو الحفيظ . وقيل : المقتدر . وقيل : الذى يطفى أقوات
الخلائق . وهو من أقاته يقيته : إذا أعطاه قوته ، وهى لغة فى : قاته يقوته . وأقاته أيضا إذا حفظه .

(١) الذى فى الفائق ١/٢٧٩ : « وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » .

(٢) فى النوادر ص ١٧٨ : « يقال : قناه الله ويقنيه ، إذا أكثر ماله » .

(٣) حكى الهروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس :
الذراع ، بلغة أزد شنوءة » .

(٤) فى الأصل ، ١ : « رأيتموه مجزئة من » والمثبت من الفائق ١/٤٣٣ ، واللسان . غير أن

فى اللسان « من » وفى الفائق واللسان : « قائبة من قوب » .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يملك الرزق من المظلم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من بقوت » أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده .

ويروى « من يقيت » على اللغة الأخرى .

(س) وفيه « قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه » سئل الأوزاعي عنه قال : هو صفر الأرزغة . وقال غيره : هو مثل قوله « كيلوا طعامكم » .

* وفي حديث الدعاء « وجعل لكل منهم قيته مقسومة من رزقه » هى فملة من القوت ، كميته من الموت .

﴿ قوح ﴾ * فيه « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم » هو أسم موضع بين مكة والمدينة ، على ثلاث مراحل منها ، وهو من قاحة الدار : أى وسطها ، مثل ساحتها وباحتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر » .
﴿ قود ﴾ (س) فيه « من قتل عمدا فهو قود » القود : القصاص وقتل القتيل بدل القتيل . وقد أقدته به أقيده إقادة . واستقدت الحاكم : سألته أن يقيدنى . واقتدت منه اقتاد . فأما قَادَ البعيرَ واقتاده فيمعنى جره خلفه .

* ومنه حديث الصلاة « اقتادوا رواجلهم » .

* وفي حديث على « قريش قادة ذادة » أى يقودون الجيوش ، وهو جمع : قائد . وروى أن قصيماً قسم مكارمه ، فأعطى قودَ الجيوش عبد مناف ، ثم وليها عبد شمس ، ثم أمية ، ثم حرب ، ثم أبو سفيان .

* وفي حديث السقيفة « فأطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم » أى يذهبان مسرعين ، كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .
وفي قصيد كعب :

* وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاهُ شَمِيلٌ *

القَوْدَاءُ : الطويلة .

* ومنه : « رَمَلٌ مُنْقَادٌ » أى مُسْتَطِيلٌ .

﴿ قور ﴾ (س) فى حديث الاستسقاء « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ » أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرَاقًا مُسْتَدِيرَةً .

ومنه : قَوَارَةٌ الْجَيْبِ .

* ومنه حديث معاوية « وَفِي فِنَائِهِ أُعْزِزُ دَرُّهُنَّ غُبْرًا ، يُخَلَّبُنِ فِي مِثْلِ قَوَارَةِ حَافِرِ الْبَعِيرِ »

أى مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ حَافِرِهِ ، بِمَعْنَى صِغَرِ الْمِخْلَبِ وَضِيْقِهِ ، وَصَفَّهُ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ . وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا مَجَازًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : خُفٌّ .

(هـ) ومنه حديث الصدقة « وَلَا مَقْوَرَةَ الْأَلْيَاطِ » الْأَقْوِرَارُ : الْأَسْتِرْحَاءُ فِي الْجُلُودِ . وَالْأَلْيَاطُ :

جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ . شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ . أَرَادَ : غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةٍ الْجُلُودِ لِهَيْزَلِهَا .

* ومنه حديث أبى سعيد « كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ » .

(هـ) وفيه « فَهْ مِثْلُ قُورٍ حِسْمَى » الْقُورُ : جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ . وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ

منه كَالْأَكْمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « صَمَدُ قَارَةِ الْجَبَلِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ :

صَمَدُ فُنَّةِ الْجَبَلِ : أَى أَعْلَاهُ .

* ومنه قصيد كعب :

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ *

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَتٌّ ، عَلَى رَأْسِ قُورٍ ^(١) وَغَتٌّ » وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ « حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِرُكِّ الْعِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّعْنَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ » الْقَارَةُ :

قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْمُؤَنِّ بْنِ خَزِيمَةَ ، سُمُّوا قَارَةَ لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتِّفَافِيهِمْ ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمْيِ . وَفِي الْمَثَلِ :

أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا .

(١) لم يروه الهروى فى (قور) ورواه فى (قوز) بالزاي .

﴿ قوز ﴾ (هـ) فيه « محمدٌ في الدِّم بهذا القَوْزِ » القَوْزُ بالفتح : العَالِي مِنَ الرَّمْلِ ، كَأَنَّهُ جَبَلٌ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ، عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَغَثٌ » أرادت شِدَّةَ العُثْمُودِ فِيهِ ، لِأَنَّ اللَّشَى فِي الرَّمْلِ شاقٌّ فَكَيْفَ الصُّعُودُ فِيهِ ، لَا سِيَّما وَهُوَ وَغَثٌ .

﴿ قوس ﴾ (هـ) في حديث وفد عبد القيس « قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكِ » القَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الجَلَّةِ ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ، وَهِيَ جَانِحَتُهُ .

* ومنه حديث عمرو بن معديكرب « تَضَيَّفَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَمْبٍ وَثَوْرٍ » .

﴿ قوصر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » هِيَ وَعَلَا مِنْ قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ ، وَيُشَدُّ وَيُحْتَفَفُ .

﴿ قوصف ﴾ * فيه « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » القَوْصَفُ : القَطِيفَةُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قوض ﴾ * في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بِنِيبَانِهِ قَقْوُضَ » أَيْ قَلَعَ وَأَزِيلَ . وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الجِلْبَاءَ .

* ومنه « تَقْوِيضُ الجِلْيَامِ » .

(هـ) وفيه « مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخٌ حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الحُمْرَةُ [إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٢) وَهِيَ تَقْوُضُ » أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقِرُّ .

﴿ قوف ﴾ (س) فيه « أَنَّ مُجْرَزًا كَانَ قَائِمًا » القَائِفُ : الَّذِي يَتَّبِعُ الأَنَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالجَمْعُ : القَائِفَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُوفُ الأَثَرَ وَيَقْتَفَاهُ قِيافَةً ، مِثْلُ : قَفَا الأَثَرَ وَاقْتَفَاهُ .

﴿ قوق ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجْتَمَعَتْ بَهَا هِرَقْلِيَّةٌ قُوقِيَّةٌ ؟ » يُرِيدُ

(١) قال المروى : « وَجَمَعَهُ : أَقْوَازٌ ، وَقِيَزَاؤُ ، وَأَقَاوِزُ ، لِلكَثْرَةِ » .

(٢) مِنَ المَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانِ .

أَنَّ البَيْعَةَ لِأَوْلَادِ المُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ والعَجَمِ . قال ذلك لما أَرَادَ مُعاوية أن يُبَايِعَ أَهْلَ اللدِينَةِ ابْنَهُ
يَزِيدَ بولاية العَهْدِ .

وقُوتُ : اسمُ مَلِكٍ من مَلُوكِ الرُّومِ ، وإليه تُنْسَبُ الدَّانائِرُ القُوتِيَّةُ .

وقيل : كان لَقَبَ قَيْصَرَ قُوتَا .

ورُوي بِالقَافِ والفاءِ ، من القُوتِ : الاتِّبَاعِ ، كأنَّ بَعْضَهُم يَنْبَغُ بِمِصْأ .

﴿ قول ﴾ [هـ] فيه « أنه كَتَبَ لِيُوَائِلَ بنِ حُجْرٍ : إلى الأَقْوَالِ السَّاهِلَةِ » وفي رواية
« الأَقْيَالِ » ^(١) الأَقْوَالِ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وهو المَلِكُ النَّافِذُ القَوْلَ والأَمْرَ . وأصله : قَيْوِلٌ ، قَيْلٌ ، من
القَوْلِ ، فَحذَفَتْ عَيْنُهُ . ومِثْلُهُ : أمواتٌ ، في جَمْعِ مَيِّتٍ ، مُخَفَّفٌ مَيِّتٌ . وأما « أَقْيَالٌ » فمَحْمُولٌ
على لَفْظِ قَيْلٍ ، كما قالوا : أَرِزِيحٌ ، في جَمْعِ رِيحٍ . والسائِغُ المَقْيِسُ : أَرْواحٌ .

(هـ س) وفيه « أنه نَهَى عن قَيْلٍ وقال « أَى نَهَى عن فُضُولٍ ما يَتَحَدَّثُ بِهِ المُتَجَالِسُونَ ،
من قَوْلِهِم : قَيْلٌ كَذَا ، وقال كَذَا . ويناوِئُها على كَوْنِها فَعَلِينِ ماضِيَيْنِ مُتَضَمَّنَيْنِ ^(٢) للضَمِيرِ .
والإِعْرَابُ على إِجْرَائِها مُجْرَى الأَنْماءِ خِلَواتٍ من الضَمِيرِ ، وإدْخالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عليهما
[لذلك] ^(٣) في قَوْلِهِم : القَيْلِ ^(٤) والقَالِ . وقيل : القَالُ : الأَبْتِدَاءُ ، والقَيْلُ : الجِوابُ .

وهذا إنَّما يَصِحُّ إِذا كانَتِ الرِّوايةُ « قَيْلٌ وقال » ، على أَنَّها فَعْلانٌ ، فيكونُ النَهْيُ عن القَوْلِ
بما لا يَصِحُّ ولا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ . وهو كعَدِيدِهِ الأَخرِ « بئسَ مَظِيَّةُ الرُّجُلِ زَعَمُوا » فأَما من حَكَى
ما يَصِحُّ ويَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وأَسَدَّهُ إلى ثِقَةٍ صادِقٍ فلا وَجَهَ للنَّهْيِ عنه ولا ذَمِّ .

وقال أبو عبيدٍ : فيه نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وذلك أَنَّهُ جَمَلَ القَالِ مَصْدَرًا ، كأنه قال : نَهَى عن قَيْلٍ
وقَوْلٍ . يقال : قُلْتُ قَوْلًا وقَيْلًا وقَالًا . وهذا التَّأويلُ على أَنَّها اسْمانٌ .

وقيل : أَرادَ النَّهْيَ عن كَثْرَةِ الكَلَامِ مُبْتَدِئًا ومُجِيبًا .

(١) وهي رواية الهروي .

(٢) في اللسان نقلا عن ابن الأثير : « محكيين متضمنين » . وكذا في الفائق ٣٨٢/٢ .

(٣) تسكلة من اللسان ، والفائق . وهذا الشرح بألفاظه في الفائق .

(٤) في الفائق : « في قولهم : ما يعرف القال والقيل » .

وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحثَ عما لا يُجدي عليه خيراً ولا يعنيه أمره .
* ومنه الحديث « أَلَا أَنْبَيْتُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟ هِيَ النَّسِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » أى كثرة القول وإيقاع الخسومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض .

* ومنه الحديث « فَفَشَّتِ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .
(٥٥ س) وفيه « سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ » أى أَحَبَّهُ واختصه لنفسه ، كما يقال : فلان يقول بفلان : أى بِمَحَبَّتِهِ واختصاصِهِ .

وقيل : معناه حَكَمَ بِهِ ، فَإِنَّ الْقَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ .
وقال الأزهري : معناه غَلَبَ بِهِ . وأصله من القَيْل : اللَّكَّ ، لِأَنَّهُ يَنْفُذُ قَوْلَهُ .
[٥٦] وفى حديث رُقِيَّةِ النَّمْلَةِ « الْعَرُوسُ تَكْتَجِلُّ وَتَقْتَالُ وَتَحْتَفِلُ » أى تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا .

(س) وفيه « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بِبَعْضِ قَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَجِرْ بَيْنَكُمْ الشَّيْطَانُ » أى قولوا بقول أهل دينكم ومِلَّتِكُمْ : أى اذعوني رسولا ونبياً كما سَمَّانى الله ، وَلَا تَسْمُونِى سَيِّداً ، كما تَسْمُونِى رُؤَسَاءَكُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالنَّبُوَّةِ كَالسِّيَادَةِ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا .
وقوله « بَعْضُ قَوْلِكُمْ » يعنى الاقْتِصَادَ فِي الْمَقَالِ وَتَرْكَ الْإِسْرَافِ فِيهِ .

* وفى حديث على « سَمِعَ امْرَأَةً تَنْدُبُ مِعْمَرَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ » أى لَقَمَتْهُ وَعَلَمَتْهُ ، وَأَلْقَى عَلَى لِسَانِهَا . يعنى من جانب الإلهام : أى أَنَّهُ حَقِيقٌ بِمَا قَالَتْهُ فِيهِ .

(٥٧) ومنه حديث ابن المسيب « قِيلَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي عَمَانَ وَعَلَى ، فَقَالَ : أَقُولُ مَا قَوْلَ ابْنِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ » .

يقال : قَوْلْتَنِي وَأَقَوْلْتَنِي : أى عَلَّمْتَنِي مَا أَقُولُ ، وَأَنْطَقْتَنِي ، وَحَمَلْتَنِي عَلَى الْقَوْلِ .
* وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ : أَنْقَوْلُهُ مُرَاتِيَا ؟ » أى أَنْظَنَّهُ ، وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالْإِسْتِفْهَامِ .

(٥٨) ومنه الحديث « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ وَرَأَى الْأَخْبِيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : الْبِرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ » أى أَنْظَنُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرْدَنَ الْبِرِّ .

وفيل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قُلْتُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَقُولُ عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ .

وبعض العرب يُعْمَلُهُ فيقول: قلت زيدا قائما، فإن جَعَلْتَ القَوْلَ بِمعنى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مع الاستفهام، كقولك : متى تقول عمراً ذاهبا ، وأتقول زيدا مُنْطَلِقًا ؟

(س) وفيه « فقال بالماء على يده » .

(س) وفي حديث آخر « فقال بثوبه هكذا » العرب تَجْمَلُ القَوْلَ عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلِقُهُ على غير الكلام واللسان ، فتقول : قال بيده : أى أَخَذَ : وقال بِرِجْلِهِ : أى مَشَى . قال الشاعر :
* وقالت له العَيْنَانِ سَمْعًا وطاعة^(١) *

أى أَوْمَأَتْ . وقال بالماء على يده : أى قَلَبَ . وقال بثوبه : أى رَفَعَهُ . وكلُّ ذلك على المجاز والأتساع كما رُوِيَ :

* في حديث السَّهْوِ « فقال : ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ ؟ قالوا : صَدَقَ » رُوِيَ أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُؤُوسِهِمْ . أى نَمَّ ، ولم يَتَكَلَّمُوا . ويقال : قال بِمعنى أَقْبَلَ ، وبمعنى مَالَ ، واستَرَاحَ ، وَضَرَبَ ، وَغَلَبَ ، وغير ذلك .

وقد تكرر ذِكْرُ « القول » بهذه المعاني في الحديث .

(س) وفي حديث جُرَيْجٍ « فَأَسْرَعَتْ القَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ » هم الفَوْغَاءُ وَقَتْلَةُ الأنبياء ، واليهودُ تُسَمَّى الفَوْغَاءُ قَوْلِيَّةً .

﴿ قوم ﴾ * في حديث المسألة « أَوْ لِيذَى فَقَرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا^(٢) مِنْ عَيْشٍ » أى مايقوم بِمَاجَتِهِ الصَّرْورِيَّةَ . وقوامُ الشئ : عماده الذى يَقُومُ بِهِ . يقال : فُلَانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ . وقوامُ الأمرِ : مِلاكُهُ .

(س) وفيه « إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيَسْبَحِ القَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ » القوم في الأصل : مصدرُ قام ، فوصف به ، ثم غَابَ على الرجال دون النساء ، ولذلك قَالَبَهُنَّ بِهِ . وَنُسِمُوا بِذلك لأنَّهُمْ قَوَامُونَ على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يَقُمْنَ بِهَا .

(١) عجزُهُ ، كما في اللسان :

* وَحَدَّرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُنْقَبِ *

(٢) في القاموس : والقوام ، كسحاب : العَدْلُ وما يُعَاشَ بِهِ . وبالكسر : نظامُ الأمرِ وعماده ؛ ومِلاكُهُ .

* وفيه « مَنْ جالسه أو قَاوَمه في حاجته صابره » قَاوَمه : فاعله ، من القيام : أى إذا قام معه لِيَقْضَى حاجته صَبَرَ عليه إلى أن يَقْضِيها .

* وفيه « قالوا : يارسول الله لو قَوَّمتَ لنا ، فقال : الله هو الْمُقَوِّمُ » أى لو سَمَّرتَ لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حَدَّدتَ لنا قِيَمَتَها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إذا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَسِيئَةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ » اسْتَقَمَّتْ فى لغة أهل مكة : بمعنى قَوَّمتَ . يقولون : اسْتَقَمَّتْ الْمُتَاعُ إِذَا قَوَّمتَهُ .

ومعنى الحديث أن يَدْفَع الرجلُ إلى الرجلِ ثَوْبًا فَيُقَوِّمُهُ مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعهُ بها وما زاد عليها فهو لك . فإن باعه تَقْدًا بأكثر من ثلاثين فهو جائز وبأخذ الزيادة ، وإن باعه نَسِيئَةً بأكثر مما يَبِيعُهُ تَقْدًا ، فَالْبَيْعُ مَرْدُودٌ وَلَا يَجُوزُ^(١) .

(س) وفيه « حين قام قائمُ الظَّهيرة » أى قِيَامُ الشمسِ وقتَ الزَّوالِ ، من قولهم : قامت به دابَّتُهُ : أى وَقَفَتْ . والمعنى أن الشمس إذا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةُ الظَّلِّ إلى أن تَزُولَ ، فَيَحْسَبُ الناظرُ المُتأملُ أنها قد وَقَفَتْ وهى سائِرة ، لكن سَيْرًا لا يَظْهَرُ له أثرٌ سَرِيعٌ ، كما يَظْهَرُ قبلَ الزَّوالِ وبعده ، فيقال لذلك الوُقُوفُ المُشَاهِدُ [قام]^(٢) قائمُ الظَّهيرة .

(س هـ) وفي حديث حَكِيمِ بنِ حِرْزامٍ « بَايَعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أُخِرَّ إِلَّا قَائِمًا » أى لَا أَمُوتُ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ . يقال : قامُ فُلانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ . وقيل غير ذلك . وقد تقدَّم فى حرف الخاء .

(س [هـ]) ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا قُرَيْشُ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَمُّوا سُبُوقَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَيُّدُوا خَضْرَاءَهُمْ » أى دُومُوا لَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ وَاثْبَتُوا عَلَيْهَا ، مَا دَامُوا عَلَى الدِّينِ وَثَبَّتُوا عَلَى الْإِسْلَامِ . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطَّابى : الخَوَارِجُ وَمَنْ بَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَيَحْمَلُونَ قَوْلَهُ

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول فى هذه المسألة .

(٢) من : ا واللسان ، وزاد فى اللسان : « والقائمُ قائمُ الظَّهيرة » .

« ما استقاموا لكم » على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .
ودليله في حديث آخر « سَيَلَيْكُمُ أَمْرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمُ الْجُلُودَ ، وَتَشْمَتُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ ، قَالُوا :
يا رسول الله أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة . »

وحديثه الآخر « الأئمة من قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أَمْرَاءُ فُجَّارِهَا . »
* ومنه الحديث « العلم ثلاثة ؛ آية مُحْكَمَةٌ ، أو سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ، أو فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » القائمة : الدائمة
المستمرة التي العملُ بها مُتَّصِلٌ لَا يُتْرَكُ .

* ومنه الحديث « لو لَمْ تَسْكَلْهُ لَقَامَ لَكُمْ » أي دام وثبت .

* والحديث الآخر « لو تَرَ كَتَمَهُ مَا زَالَ قَائِمًا » .

* والحديث الآخر « مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَذْمَهَا » .

* وفيه « تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » أي من تمامها وكمالها . فأما قوله « قد قامت الصلاة »
فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم .

(س) وفي حديث عمر « في العين القائمة ثلث الدية » هي الباقية في موضعها صحيحة ،
وإنما ذهب نظرهما وإبصارها .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « رُبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ » أي رُبُّ مُهَيَّجٍ
يَسْتَعْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ ، وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَاؤِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قِطْعِ الْمَسْدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ » يريد قائمتي الرِّجْلِ التي
تكون في مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

﴿ قونس ﴾ * في شعر العباس بن مرداس :

* وَأَضْرَبُ مَنْأً بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا *

القَوَانِسُ : جَمْعُ قَوْنَسٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ ،
وهي الخُوذة .

﴿ قوه ﴾ (هـ) فيه « أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ، وَإِذَا كَانَ
قَاهُ أَحَدُنَا دَعَا مِنْ بَيْتِنَا ، فَمَمِلُوا لَهُ فَاطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابِ يَقَالُ لَهُ : الْبِزْرُ ، فَقَالَ : أَلَمْ نَشُورُ ؟
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَا تَشْرَبُوهُ » القاهُ : الطاعة . ومعناه إنا أهل طاعة لِنَبِيِّنَا بَيْتِنَا ، وهي

عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا : أَى ذُو قَاهُ أَحَدِنَا دَعَانَا فَأَطَعَمَنَا وَسَقَانَا .

وقيل : القاهُ : سرعة الإجابة والإعانة .

وذكره الزنجشري في القاف والياء ، وجعل عينه مُنْقَلِبَةً عن ياء .

* ومنه الحديث « مَالِي عِنْدَهُ جَاءَ وَلَا لِي عَلَيْهِ قَاهُ » أَى طَاعَةٌ .

* وفي حديث ابن الدَيْلَمِيِّ « يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ ، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً »

القُوَّةُ : الطاقَةُ مِنْ طَاقَاتِ الْحَبْلِ . وَالْجَمْعُ : قُوَى .

* وفي حديث آخر « يَذْهَبُ الْإِسْلَامُ سُنَّةً سُنَّةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً » وليس هذا

مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِلْفُظْهَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا : قُوَى .

﴿ قُوا ﴾ * فِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ « قَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنْ

الْفَنِيمَةِ » أَى نَفِدَتِ أَرْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِرْوَدُهُ قَوَاءً ، أَى خَالِيًا .

* ومنه حديث الخُدْرِيِّ ، فِي سَرِيَّةِ بَنِي فَرَازَةَ « إِنِّي أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثِ نَحْفَتٍ أَنْ

يَحْطِمَنِي الْجُوعُ » .

* ومنه حديث الدعاء « وَإِنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى » أَى لَا تَخْلُو مِنْ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ

الْمَطَاءُ وَالْإِفْضَالُ .

(٥) ومنه حديث عائشة « وَبِي رُخْصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ » الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفْرُ

الْخَالِي مِنَ الْأَرْضِ ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيْمِ لِمَا ضَاعَ عَقْدُهُ فِي السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ

مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَتَرَكْتَ آيَةَ التَّيْمِ ، وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقَوٍّ » أَى ذُو دَابَّةٍ قَوِيَةٍ . وَقَدْ

أَقْوَى يَقْوَى فَهُوَ مُقَوٍّ .

(٥) ومنه حديث الأسود بن يزيد^(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ »^(٢) « قَالَ مُقَوِّونَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَاءٌ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ : « زَيْدٌ » وَأَثْبَتَهُ « يَزِيدٌ » بِمِاسْبِقٍ فِي مَادَةِ « أَدَا » وَهُوَ كَذَلِكَ

فِي اللِّسَانِ (أَدَا) وَفِي أَصْلِ الْفَائِقِ ٣ / ٣٨٥ . وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٩ / ٤٤ . وَانظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ١ / ٨٥ ، ٨٨ .

(٢) الْآيَةُ ٥٦ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ . « وَحَازِرُونَ » بِأَلْفٍ : قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . الْقُرْطُبِيُّ ١٣ / ١٠١ .

مُؤَدُونٌ « أى أصحاب دَوَابِّ قَوِيَّةٍ ، كالمِلِوَأدوات الحرب .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشركاء بَتَقَاوُونَ المَتَاعَ بينهم فيمن يَزِيدُ ^(١) » التَّقَاوَى بين الشركاء : أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَزَايِدُوا بينهم حتى يَمْلِفُوا غاية ثَمْنِهَا . يقال : بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَنَاهُ : أى أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذْتُهُ ، و ^(٢) أَعْطَانِي بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذَهُ . وَاقْتَوَيْتُ مِنْهُ الْعُلَامَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا : أى اشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ . وَإِذَا كَانَتِ السِّلْعَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَوَّمَاهَا بِثَمْنِ فُهْمَا فِي المُقَاوَاةِ ^(٣) سِوَاءٍ ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ المَقْتَوَى دُونَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَكُونُ الاقْتِوَاءُ فِي السِّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشَّرْكَاءِ .

قيل : أصله من القُوَّة ؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمْنِهَا .

(هـ) ومنه حديث مَسْرُوقٍ « أنه أَوْصَى فِي جَارِيَةٍ لَهُ أَنْ قُولُوا لَبَنِيَّ : لَا تَقْتَمُوهُمَا بَيْنَكُمْ ، وَلَكِنْ بِيَعُوهُمَا ، إِنِّي لَمْ أَغْشَاهَا ، وَلَكِنِّي جَلَسْتُ مِنْهَا بِمَجْلِسٍ مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَالدَّلَى ذَلِكَ المَجْلِسُ » .

(س) وفى حديث عطاء « سَأَلَ عبيدَ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُتْبَةَ عن امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجَهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ ، فَقَالَ : إِنْ اقْتَوَيْتَهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ فَهُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » أى إِنْ اسْتَخْدَمْتَهُ ، مِنَ القَتْوِ : الخِدْمَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي القَافِ وَالتَّاءِ .

قال الزمخشري : « وهو أَفْعَلٌ ، مِنَ القَتْوِ : الخِدْمَةُ ، كَارْعَوَى مِنَ الرَّعْوِ ^(٤) ، إِلَّا أَنْ فِيهِ نَظْرًا ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَمْ يَجِئْ مُتَعَدِّيًا . قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتَهُ : اقْتَوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا .

قال : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : افْتَعَلَ مِنَ الاقْتِوَاءِ ، بِمَعْنَى الاستِخْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الاستِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا لَا يَدَّ أَنْ يَسْتُخْدِمَهُ ^(٥) » .

(١) فى الأصل ، ١ : « يُرِيدُ » بالراء ، وَأَثْبَتَهُ بِالزَّيِّ مِنَ المَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالفَائِقِ ٣/٣٨٦ .

(٢) فى اللِّسَانِ : « أَوْ » . (٣) فى الأصل : « المَقَاوَاتِ » وَأَثْبَتُ مَا فِي ١ . وفى المَرْوِيِّ ،

وَاللِّسَانِ : « التَّقَاوَى » . (٤) فى الفَائِقِ ٣/٣٨٦ : « الرَّعْوَى » . (٥) عِبَارَةُ الفَائِقِ : « لِأَنَّ

مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا رَدَّفَهُ » .

والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرّمت عليه من غير اشتراط الخدّمة . ولعل هذا شيء اختصّ به عبيد الله .

﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهرا ﴾ * في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب جميع الخلائق . يقال : قَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْرًا فهو قَاهِرٌ ، وقَهَّارٌ للمبالغة . وأقَهَرَتُ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدْتَهُ مَقْمُورًا ، أو صار أمرُهُ إِلَى الْقَهْرِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ قهزم ﴾ * فيه « كتب إلى قَهْر مَانِه » هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأموال الرجل ، بلغة الفرس .

﴿ قهز ﴾ * في حديث علي « أن رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ » القَهْزُ ، بانكسر : ثياب بيضٌ يُخَالَطُهَا حَرِيرٌ ، وليست بعربيةٌ مَحْضَةٌ . وقال الزمخشري^(١) : « القَهْزُ والقَهْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ يُتَّخَذُ مِنْ صُوفِ كَلْبَرِ عَرَبِيٍّ ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ * قد تكرر ذكر « القَهْقَرَى » في الحديث ، وهو المَشَى إِلَى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةٍ مَشْبِهِ . قيل : إنه من باب القَهْرِ .

(هـ س) وفي بعض أحاديثها « فأقول : ياربُّ أُمَّتِي ، فيقال : إنهم كانوا يَمَشُونَ بِعَدَاكَ الْقَهْقَرَى » قال الأزهري : معناه الارتدادُ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ . وقد قَهَقَرُ وَتَقَهَقَرُ . والقَهْقَرَى مصدر * ومنه قولهم : « رَجَعَ الْقَهْقَرَى » أي رَجَعَ الرَّجُوعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهَذَا الْاسْمِ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّجُوعِ

﴿ قهبل ﴾ (هـ) في حديث عمر « أتاه شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ » أي شَعِثٌ وَسِيحٌ . يقال : أَقْهَلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ .

(١) انظر الفائق ٢/٣٨٧ ، والمعرب ص ٢٦٤ .

﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قِيَا ﴾ [هـ] فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقواء عابداً فأفطر » هو استفعل من القيء ، والتقيؤ أبلغ منه ؛ لأن في الاستقواء تكلفاً أكثر منه . وهو استخراج مافي الجوف تعمداً .

* ومنه الحديث « لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقواء ما شرب » .

(س) ومنه حديث ثوبان « من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ، ومن تقياً فعليه الإعادة » أي تكلفه وتعمده .

(س) ومنه الحديث « تقي الأرض أفلاد كبدها » أي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها .

* ومنه حديث عائشة تصف عمر « وبجع الأرض ققاء أكلها » أي أظهرت نباتها وخزائنها . يقال : قاء بقاءً ، وتقياً واستقواء .

﴿ قِيح ﴾ (س) فيه « لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً حتى يبريه خير له من أن يمتلىء شعراً » القيح : المدّة ، وقد قاحت القرحة وتقيحت .

﴿ قَيْد ﴾ (هـ) فيه « قيّد الإيمان الفتك » أي أن الإيمان يمنع عن الفتك ، كما يمنع القيّد عن التصرف ، فكانه جعل الفتك مقيداً .

ومنه قولهم في صفة الفرس « هو قيّد الأوبد » يريدون أنه يلحقها بسرعة ، فكانها مقيدة لاتعدو . [هـ] ومنه حديث قيسلة « الدهناء مقيّد الجمل » أرادت أنها مخصبة ممرعة ، فالجمل لا يتعدى مرتعته^(١) . والمقيّد ها هنا : الموضع الذي يقيد فيه : أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيّد .

[هـ] ومنه حديث عائشة « قالت لها امرأة : أقيّد جملي » أرادت أنها تعمل لزوجها شيئاً يمتعه عن غيرها من النساء ، فكانها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها .

[هـ] وفيه « أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسم إبله في أعناقها قيّد الفرس » هي سمة معروفة ، وصورتها حلقتان بينهما مدّة .

(١) عبارة الهروي : « والجمل يقيد في مرتعه حتى يسمن » .

(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بينى وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قدر رُمح . والشراك : أحد سُيور النعل التى على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، فقدّره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يتبصّن به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « لقاب قوس أحدكم من الجنة ، أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها » .

﴿ قير ﴾ (س) فى حديث مجاهد « يندو الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يهتر العرش ممّا يعلم الله ما لا يعلم » القيروان : معظم العسكر والقافلة والجماعة . وقيل : إنه مُعرب : كاروان ، وهو بالفارسية : القافلة . وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعدائه .

وقوله « يعلم الله ما لا يعلم » : يعنى أنه يحتمل الناس على أن يقولوا : يعلم الله كذا ، لأشياء يعلم الله خلافها ، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه .
و « يعلم الله » من ألفاظ القسم .

﴿ قيس ﴾ (س) فيه « ليس ما بين فرعون من الفراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس شبر » أى قدر شبر . القيس والقيد سواء .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خير نساءكم التى تدخل قيساً وتخرج ميساً » يريد أنها إذا مسّت قاست بعض خطاها ببعض ، فلم تجعل فعل الخرقاء ، ولم تبطن ، ولكنها تمشى مشياً وسطاً مُتدلاً ، فكانت خطاها متساوية^(١) .

(س) وفى حديث الشعبيّ « أنه قضى بشهادة القاييس مع يمين المشجوج » أى الذى يقيس الشجّة ويتعرف غورها بالميل الذى يدخله فيها ليُعتمرها .

(١) زاد المروى : « وقال غيره [غير أبى العباس ثعلب] أراد : خير نساءكم التى تريد صلاح بيتها ، لا تخرق فى مهنها » .

﴿ قَيْض ﴾ (هـ) فيه « ما أكرم شابٌ شيخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ له مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ » أى سَبَّبَ وَقَدَّرَ . يقال : هذا قَيْضٌ لهذا ، وقِيَاضٌ له : أى مُساوٍ له .

(س) ومنه الحديث « إِنْ شِئْتَ أَقْبِضْكَ بِهَ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ » أى أَبْدِلْكَ بِهِ وَأَعْوِضْكَ عَنْهُ ، وَقَدْ قَاضَهُ بِقَيْضِهِ . وَقَايَضَهُ مُقَابِضَةً فِي الْبَيْعِ : إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَهَا سِلْعَةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ : لَوْ مُلِثْتُ لِي غُوطَةً دِمَشَقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بِيَزِيدَ مَا قَبِلْتُهُمْ » أى مُقَابِضَةً بِيَزِيدَ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدْحٍ ، يَكُونُ كَسْرُهَا وَزُرًّا وَيَخْرُجُ حِضَانُهَا شَرًّا » الْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّتْ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَيْضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا » أى شَقَّتْ ، مِنْ قَاضِ الْفَرْخِ الْبَيْضَةَ فَانْقَاضَتْ ، وَقَيْضَتِ الْقَارُورَةَ فَانْقَاضَتْ : أى انصَدَعَتْ وَلَمْ تَنْفَلِقْ .

وذكرها المروى فى « قَوْضٍ » مِنْ تَقْوِيضِ الْخَلِيَامِ ، وَعَادَ ذَكَرَهَا فِي « قَيْضٍ » .

﴿ قَيْظٌ ﴾ * وفيه « سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ قَانِظٌ » أى شَدِيدُ الْحَرِّ .

* ومنه حديث أشراف الساعة « أَنْ يَكُونَ الْوَالِدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا » لِأَنَّ الْمَطَرَ إِذَا يَرَادُ لِلنَّبَاتِ وَبَرَدِ الْهَوَاءِ . وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعٌ مَا يَقِيظُنْ بَنِيَّ » أى مَا تَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . يُقَالُ : قَيْظَنِي هَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَّانِي ، وَصَيَّفَنِي .

* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٌ » بِفَتْحِ الْقَافِ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَخْلَةٍ .

﴿ قَيْعٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَصِيلَ : كَيْفَ تَرَكَتِ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : تَرَكَتُهَا قَدْ ابْيَضَّ قَاعُهَا » الْقَاعُ : الْمَسْكَنُ الْمُسْتَوِيُّ الْوَاسِعُ فِي وَطْأَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، يَعْمَلُوهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيُمْسِكُهُ

وَبَسْتَوَى نَبَاتَهُ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ فَأَبْيَضَ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالغَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قَيْعَةٍ وَقَيْعَانِ .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » .

﴿ قَيْلٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ » جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه الحديث « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ » أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَيْنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْبَيْنِ وَمُلُوكِهَا .

[هـ] وفيه « كَانَ لَا يَقِيلُ »^(١) مَالًا وَلَا يُبَيِّنُهُ « أَيْ كَانَ لَا يُمَسِّكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُمَسِّكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُوتَةُ : الْاسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُوتَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

(س) ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مُهَجَّرٌ » أَيْ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْمَهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وقد تكرر ذكر « القائلة » وما تصرف منها في الحديث .

* ومنه حديث أم مَعْبَدٍ :

* رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ *

أَيْ نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَمَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا » تَعَمَّنُ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

* ومنه حديث الجنائز « هَذِهِ فُلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ » أَيْ سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَقِيلُ » .

* ومنه شعر ابن رواحة :

اليوم نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ .

وَسَكُونُ الْبَاءِ مِنْ « نَضْرِبْكُمْ » مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفِيعُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ « وَأَكْتَفَيْ (١) مِنْ حَمَلِهَا بِالْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ

النَّهَارِ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمَلِهَا لِلخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « يَتَمَعُّكَ ابْنَا قَيْلَةَ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ، قَبِيلَتِي الْأَنْصَارَ ،

وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمِّ لَهْمٍ قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ .

(س) وَفِيهِ « مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَةً » أَيْ

وَاقَفَهُ عَلَى تَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ بِقَيْلِهِ إِقَالَةً ، وَتَقَابَلَا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ ، وَعَادَ الْمَبِيعُ

إِلَى مَالِكِهِ وَالثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرَى ، إِذَا كَانَتْ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي

الْبَيْعَةِ وَالْمَهْدِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ قُلْتُ : لَا أُسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أَيْ لَا أُقِيلُ هَذِهِ

الْمَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالِاسْتِقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س [هـ]) وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ « وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَذْرَةُ . وَهُوَ

انْتِفَاحُ الْخُصْيَةِ .

﴿ قِيمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » وَفِي رِوَايَةٍ

« قَيِّمٌ » وَفِي أُخْرَى « قَيُّومٌ » وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهَا : الْقَائِمُ

بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَيَّوَامٌ ، وَقَيُّومٌ ، وَقَيُّوومٌ ، بِوَزْنِ

قَيْعَالٍ ، وَقَيْعِيلٍ ، وَقَيْعُومٍ .

وَالْقَيُّومُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بِغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ

بِهِ كُلِّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يَتَّصِرَ وَجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَأَكْتَفَيْ » .

* ومنه الحديث « حتى يكون تحمسين امرأة قَيِّمٌ واحد » قَيِّمُ المرأة زوجها ، لأنه يَقُومُ بأمرها وما تحتاج إليه .

[هـ] ومنه الحديث « ما أفلح قوم قَيِّمُهُمْ ^(١) امرأة » .

* ومنه الحديث « أتاني مَلَكٌ فقال : أنت قَيِّمٌ ، وَخَلَقْتُكَ قَيِّمٌ » أى مستقيم .

* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القَيِّمُ » أى المستقيم الذى لا زَيِّغَ فيه ولا مَيِّلَ عن الحق .

(هـ) وفيه ذِكرُ « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام انطلق من

قُبُورِهِم قِيَامَةً . وقيل هو تعريب « قَيِّمًا » وهو بالشرىانية بهذا المعنى .

﴿ قَيْن ﴾ (هـ) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قَيِّنَاتان تَفَنِّيَان فى أيامِ مَنِي » القَيِّنَةُ :

الأمَّة غَنَّت أولم تُفَنِّنَ ، والمَاشِطَةُ ، وكثيرا ما تُطلق على المُفَنِّية من الإمام ، وجمعا : قَيِّنَات .

* ومنه الحديث « سَمِىَ عَنْ بَيْعِ القَيِّنَات » أى الإمام المُفَنِّيات . وتُجمع على :

قَيَانٍ ، أيضا .

(س) ومنه حديث سلمان « لوبات رجلٌ يُعْطَى البِيضَ القَيَانَ ، وفى رواية « القَيَانَ

البِيضَ » وبات آخرُ يَقْرَأُ القُرْآنَ ويذكر الله لرأيتُ أنْ ذِكرُ ^(٢) الله أفضل » أراد بالقَيَانَ

الإمام والعبيد .

(س) وفى حديث عائشة « كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيِّنُ بالمدينة إلا أرسلت

تَسْتَعِيرُهُ « تُقَيِّنُ : أى تُزَيِّنُ لرفاها . والذُّقِيْن : التزيين .

(س) ومنه الحديث « أنا قَيِّيتُ عائشة » .

(س) وفى حديث العباس « إلا الإذخِرَ فإنه لِقِيُوننا » القِيُون : جمع قَيْن ، وهو

الحداد والصانغ .

(س) ومنه حديث خَبَّاب « كفتُ قَيِّنًا فى الجاهلية » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث الزبير « وإن فى جَسَدِهِ أمثالَ القِيُون » جمع قَيِنَة ، وهى الفقارة من

(١) فى الهروى واللسان : « قَيِّمُهُمْ » وذكره الهروى فى (قوم) .

(٢) فى الفائق ٣/٣٨٩ : « ذاكر الله » .

فَقَارَ الظُّهْرَ . وَالْمَزْمَةَ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْفَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبَهُ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّمَنَاتِ وَضَرَبَاتِ الشُّيُوفِ ،
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنُقَاعٌ ﴾ (٥) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنُقَاعٍ ، وَسُوقِ قَيْنُقَاعٍ » وَهِيَ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،
أَضْيَقَتْ السُّوقِ إِلَيْهِمْ ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ وَتَفْتَحُ .

﴿ قَبِي ﴾ (٥ س) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قَبِي فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى
خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرُهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ بِقَبِي مِنَ الْأَرْضِ » الَّتِي
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْخَالِيَةُ .

حرف الكاف

﴿باب الكاف مع الهمزة﴾

﴿كأب﴾ (س) فيه «أعوذ بك من كآبة المنقلب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. يقال: كئيب كآبة واكتأب، فهو كئيب ومكئيب. المعنى أنه^(١) يرجع من سفره بأمرٍ يُحزّنه، إما أصابه في سفره وإما قدِم عليه، مثل أن يعود غير مقضى الحاجة، أو أصابت ماله آفة، أو يقدّم على أهله فيجدهم مرضى، أو قد فقد بعضهم.

﴿كأد﴾ * في حديث الدماء «ولا يتكأءك ذلك عفو عن مُذنب» أى يصعب عليك ويشق. ومنه العقبة الكؤود: أى الشاقة.

* ومنه حديث أبي الدرداء «إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجل الخفيف».

* ومنه حديث على «وتكأءنا^(٢) ضيق المضجع».

* ومنه حديث عمر «ما تكأءنى شيء ما تكأءتني خطبة النكاح» أى صعّب على

وقل وشق.

﴿كأس﴾ * قد تكرر ذكر «الكأس» في الحديث، وهو الإناء فيه شراب، ولا يقال

لها كأس إلا إذا كان فيها شراب.

وقيل: هو اسم لهما على الأفراد والاجتماع. والجمع أكوؤس، ثم كؤوس. واللفظة مهموزة.

وقد يترك الهمز تخفيفاً.

﴿كأكا﴾ (س) في حديث الحكم بن عتيبة «خرج ذات يوم وقد تكأء كالأناس

على أخيه عمران فقال: سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأء كالأناس عليه» أى عكفوا

عليه مُزدحمين.

(١) فى ١: «والمعنى أن». (٢) فى الأصل: «ويكأءنا»، وفى ١: «تكأءنا»

والمثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: «وتكأءنى الأمر: شق على»، كتكأءنى».

﴿كأى﴾ (س) في حديث أبي « قال لزر بن حبيش : كأين تعدون سورة الأحزاب »
 أى كم تعدونها آية .

وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم ، وأصلها كأين ، بوزن كفى ، فقدمت^(١) الياء على الهمزة ،
 ثم خففت فصارت بوزن كيغ ، ثم قلبت الياء ألفا . وفيها لفات ، أشهرها كأى ، بالتشديد . وقد
 تكررت في الحديث .

﴿باب الكاف مع الباء﴾

﴿كبب﴾ (هـ) في حديث ابن زمل « فأكبوا رواجلهم على الطريق » هكذا الرواية .
 قيل : والصواب : كبوا ، أى ألزموها الطريق . يقال : كبيتته فأكب ، وأكب الرجل يكب
 على عمل عمله^(٢) إذا لزمه .

وقيل : هو من باب حذف الجار وإبصال الفعل . المعنى جعلوها مكببة على قطع الطريق : أى
 لازمة له غير عادية عنه .

(س) وفي حديث أبي قتادة « فلما رأى الناس الميضة تكاثروا عليها » أى ازدحموا ، وهى
 تفاعلوا ، من الكبة بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أنه رأى جماعة ذهبت فرجمت ، فقال : إياكم وكبة
 الشوق فإنها كبة الشيطان » أى جماعة الشوق .

(س) وفي حديث معاوية « إنكم لتقبلون حولا قبا إن وقي كبة^(٣) النار » الكبة
 بالفتح : شدة الشيء ومعظمه ، وكبة النار : صدمتها .

﴿كبت﴾ (هـ) فيه « أنه رأى طلحة حزينا مكبوتا » أى شديد الحزن . قيل :
 الأضل فيه مكبودا بالdal : أى أصاب الحزن كبده ، فقلبت الdal تاء . وكبت الله فلانا : أى
 أذله وصرفه .

* ومنه الحديث « إن الله كبت الكافر » أى صرعه وخبّيه .

(١) فى ١ : « تقدمت » وانظر اللسان (أى) .

(٢) فى المروى : « يعمله » . (٣) بهذا يصبوب ما سبق فى صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول .

﴿كبث﴾ (هـ س) في حديث جابر «كُنَّا نَجْتَنِي السَّكْبَاتُ^(١)» هُو النَّضِيحُ مِنْ تَمْرِ الْأَرَاكِ .

﴿كبح﴾ * في حديث الإفاضة من عرفات «وَهُوَ يَكْبِحُ رَاحِلَتَهُ» كَبَحَتْ الدَّابَّةُ إِذَا جَذِبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَمَهَا مِنْ الْجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ .

﴿كبد﴾ [هـ] في حديث بلال «أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ : كَبِدَهُمُ الْبَرْدُ» أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ ، مِنَ السَّكْبِدِ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ ، أَوْ أَصَابَ أَسْبَابَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ ؛ لِأَنَّ السَّكْبِدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ .

(س) ومنه الحديث «السَّكْبَادُ مِنَ الْعَبِّ» هُو بِالضَّمِّ : وَجَعُ السَّكْبِدِ . وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصِّيٍّ .

(هـ) وفيه «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي^(٢)» أَيْ عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا بَلَى السَّكْبِدَ .

(هـ) وفيه «وَتَلَقَى الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا» أَيْ مَا فِي بَطْنِهَا^(٣) مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ ، فَاسْتَعَارَ

لَهَا السَّكْبِدَ . وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

* ومنه الحديث «فِي كَبِدِ جَبَلٍ» أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ .

* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ» أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ

مِنْ شَاطِئِهِ .

* وفي حديث الخندق «فَعَرَضَتْ كَبِدَةٌ شَدِيدَةٌ» هِيَ الْقِطْعَةُ الضُّبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ

كَبْدَاءَ ، وَقَوْمٌ كَبْدَاءُ : أَيْ شَدِيدَةٌ . وَالْحَفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «كُدْيَةٌ» بِالْيَاءِ . وَسَيَحْيَى .

﴿كبر﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْمُتَكَبِّرُ وَالْكَبِيرُ» أَيْ الْعَظِيمُ ذُو الْكِبْرِيَاءِ .

وقيل : الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ .

(١) رواية الهروي : «كنا معه بمر الظهران نجني السكبث» .

(٢) الذي في الهروي : «فوقعت يده على كبدي» . أَيْ عَلَى جَنْبِي مِنَ الظَّهْرِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «بِاطْنِهَا» وَالْمُنْتَبِتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ .

وقيل : المُتَكَبِّرُ على عُنَاةٍ خَلِقِهِ .

والنَّاءُ فِيهِ لِلتَّفَرُّدِ وَالتَّخَصُّصِ (١) لَا تَاءَ التَّعَاطِي وَالتَّكَلُّفِ .

وَالكِبْرِيَاءُ : العِظْمَةُ وَالْمُلْكُ . وَقِيلَ : هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ كِبَالِ الذَّاتِ وَكِبَالِ الوجودِ ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا

إِلَّا اللهُ تَعَالَى .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَهِيَ مِنَ الكِبْرِ ، بِالْكَسْرِ وَهُوَ العِظْمَةُ . وَيُقَالُ : كَبُرَ بِالضَّمِّ

بِكَبُرٍ : أَي عَظُمَ ، فَهُوَ كَبِيرٌ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ « اللهُ أَكْبَرُ » مَعْنَاهُ اللهُ الكَبِيرُ (٢) ، فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ،

كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَا مِنْهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَي عَزِيْزَةٌ طَوِيْلَةٌ .

وَقِيلَ (٣) : مَعْنَاهُ : اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَي أَعْظَمُ ، فَحُذِفَتْ « مِنْ » لِوُضُوحِ مَعْنَاهَا (٤)

« وَأَكْبَرُ » خَيْرٌ ، وَالْأَخْبَارُ لَا يُنْكَرُ حَذْفُهَا ، [وَكَذَلِكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا] (٥) .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ كُنْهُ كِبْرِيَانِهِ وَعِظَمْتِهِ ، وَإِنَّمَا قُدِّرَ لَهُ ذَلِكَ

وَأَوَّلَ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ فُعْلَى يَلْزَمُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، أَوْ الْإِضَافَةُ ، كَالأَكْبَرِ وَأَكْبَرِ ، الْقَوْمِ .

وَرَاءَ « أَكْبَرُ » فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ سَاكِنَةٌ ، لَا تُضَمُّ لِلْوَقْفِ ، فَإِذَا وُصِلَ بِكَلَامٍ مُضْمٍ .

(٥) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « كَانَ إِذَا افْتَتِحَ الصَّلَاةَ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا » كَبِيرًا مَنْصُوبٌ

بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَكْبَرُ كَبِيرًا (٦) .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالتَّخَصُّصِ » وَأَثَبَتْ مَا فِي ١ ، وَاللِّسَانِ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللَّسَانِ : « مَعْنَاهُ اللهُ كَبِيرٌ » . وَفِي ١ ، وَالْمَرْوِيُّ « مَعْنَاهُ الكَبِيرُ » .

(٣) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ : مَعْنَاهُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « وَلِأَنَّهَا صِلَةٌ لِأَفْعَلٍ ، وَأَفْعَلُ خَيْرٌ ، وَالْأَخْبَارُ لَا يَنْكَرُ الْحَذْفَ مِنْهَا .

قال الشاعر :

فَمَا بَلَغَتْ كَفِّ أَمْرِيءَ مَتَنَاوِلٍ بِهَا الْمَجْدَ إِلَّا حَيْثُ مَانَلَتْ أَطْوَلُ

أَي أَطْوَلُ مِنْهُ » . (٥) سَقَطَ مِنْ ١ وَاللِّسَانِ وَالْمَرْوِيُّ . (٦) فِي الْمَرْوِيِّ : « تَكْبِيرًا » .

وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى ^(١) .

* ومنه الحديث « يوم الحج الأكبر » قيل : هو يوم النحر . وقيل : يوم عرفة ، وإنما سُمي الحج الأكبر ؛ لأنهم كانوا يسمون العمرة الحج الأصغر .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « سجد أحدُ الأَكْبَرَيْنِ في « إذا السماء انشقت » أراد أحدَ الشَّيْخَيْنِ أبا بكرٍ وعُمَرَ .

(س) وفيه « أن رجلاً مات ولم يكن له وارث ، فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر خُزاعة » أي أكبرهم ، وهو أقربهم إلى الجَدِّ الأَعْلَى .

(س) وفيه « الولاء للكُؤْبَرِ » أي أكبر ذُرِّيَةِ الرَّجُلِ ، مثل أن يموت الرَّجُلُ عن ابْنَيْنِ فَيَرِثَانِ الوَلَاءَ ، ثم يموت أحدُ الابْنَيْنِ عن أولاد ، فلا يرثون نصيب أبيهم من الوَلَاءِ ، وإنما يكون لِعَمَمِهِمْ ، وهو الابن الآخر .

يقال : فلان كُؤْبَرُ قَوْمِهِ بالضم ، إذا كان أقدمهم في النَّسَبِ ، وهو أن يَنْتَسِبَ إلى جَدِّه الأَكْبَرِ بآبَاءٍ أَقْلٍ عدداً من باقى عَشِيرَتِهِ .

(س) ومنه حديث العباس « أنه كان كُؤْبَرُ قَوْمِهِ » لأنه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه إليه في حياته .

* ومنه حديث القسامة « الكُؤْبَرُ الكُؤْبَرُ » أي لِيَبْدَأَ الأَكْبَرُ بالكلام ، أو قَدَّمُوا الأَكْبَرُ ؛ إِرْشَاداً إلى الأَدَبِ في تَقْدِيمِ الأَسْنَنِ .

وَيُرْوَى « كَبَّرِ ^(٢) الكُؤْبَرُ » أي قَدَّمَ الأَكْبَرُ .

* وفي حديث الدَّفَنِ « وَيُجْعَلُ الأَكْبَرُ مِمَّا بَلَى القَبِيلَةَ » أي الأَفْضَلُ ، فَإِنْ اسْتَوَوْا فَالْأَسَنُّ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَهَدِيهِ الكَعْبَةَ « فلما أْبْرَزَ عَن رَبْضِهِ دعا بَكْبُرِهِ فَنظَرُوا إليه »

(١) زاد الهروي : « وهو معرفة ، وكبيرا نكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) في الأصل : « كَبَّرُوا . . . أي قَدَّمُوا » والمثبت من اللسان . ومن صحيح مسلم (باب

القسامة ، من كتاب القسامة والحاربين والقصاص والديات) .

أى بمشايخه و كبرائه . والكُبر هاهنا : جمع الأُكْبَر ، كأحمر و حمر .

* وفى حديث مازن « بُعثَ نبيٌّ من مَصرَ يدعو بدين الله الكُبرى » الكُبرى : جمع الكُبرى .

* ومنه قوله تعالى « إِنها لإِحدى الكُبرى » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع دين الله الكُبرى .

* وفى حديث الأقرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَأَبٍ عَن كَأَبٍ » أى وَرِثْتُهُ عَن آبَائِي وَأَجْدَادِي ، كبيراً عن كبير ، فى العزِّ والشَّرَفِ .

(هـ) وفى « لا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مَقَامٍ وَاحِدٍ ^(١) » كأنه أرادَ لا تُفَالِجُواها : أى خَفَّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

وقيل : لا يَكُنُ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلَتَكُنُ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .

* وفى ذِكْرِ « السُّكْبَاتِ » فى غير مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدَتُهَا : كَبِيرَةٌ ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ لِنَهْيِ عَنْهَا شَرْعاً ، الْعَظِيمِ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّانَا ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ .

[هـ] وفى حديث الإفك « وَ [هُوَ] ^(٢) الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » أى مُعْظَمُهُ .

وقيل : السُّكْبَةُ : الإِمَامُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالْخَطِّءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .

* وفى أيضاً « أَنْ حَسَانَ كَانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا » .

* ومنه حديث عذاب القبر « إِنهُمَا كَيَعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فى كَبِيرٍ » أى لَيْسَ فى أَمْرٍ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ قَلْبَهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهُمَا يُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟

(س) وفى « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ »

(١) رواية المروى : « لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح بعد التسليم فى مقام واحد » .

(٢) زيادة من ا ، واللسان . والذى فى المروى : « وقوله تعالى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » .

يَعْنَى كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشَّرْكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي تَقْبِيضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدِهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ » .

(س) ومنه الحديث « وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ » هذا على الحذف : أى ولكن ذُو الْكِبَرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » .

* وفي حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالْشُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْخَرْفِ .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان « أَنَّهُ أَخَذَ عُوْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبْرًا » الْكِبْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبْلُ ذُو الرَّأْسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

(س) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْخَائِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كِبَرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَى فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ كَانَ فِي قِصْبَةٍ » .

﴿ كِبْسٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ « إِنْ قُرَيْشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْهَهُ ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ انْتَنِي بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخَرَجْتُهُ (١) مِنْ كِبْسٍ » السِّكْبَسُ بِالْكَسْرِ : يَبْتُ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ يَبْتُ الظُّبِيِّ .

* وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَاسْتَخَرَجْتَهُ » .

فَاكْتَبَسُوا ، فَأَلْقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « أَى أَدْخَلُوا رِءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَحِشِي : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَيْتٌ » أَى يَقْتَحِمُ النَّاسَ فَيَكْبِسُهُمْ .

* وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ، وَهُوَ الْعِذْقُ النَّامُ بِشَارِيحِهِ وَرُطْبِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كَبَائِسُ اللَّوْلُو الرُّطْبِ » .

﴿ كَبَشٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ ^(١) » كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَازْمِ خَالَفَ قَرِيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ ، وَعَبَدَ الشُّعْرَى الْعَبُورَ ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ^(٢) ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ تَزَوَّجَ فِي الشَّبَهِ إِلَيْهِ .

﴿ كَبْكَبٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِمْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أُقْبِلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

﴿ كَبَلٌ ﴾ (س) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلِ الْحَدِيدِ » الْكَبَلُ : قَيْدٌ ضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتَهُ ، مُخَفَّفًا وَمُثَقَّلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَرْثَدٍ « فَفَكَّتْ عَنْهُ أَكْبَلُهُ » هِيَ ^(٣) جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْكَبَلِ : الْقَيْدِ .

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « لَقَدْ عَظَّمَ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « إِنَّهُ كَانَ جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَهِيَ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

* مُتَمِّمٌ إِتْرَاهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولٌ *

أى مُقَيَّدٌ .

[٥] وفى حديث عثمان « إِذَا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ » أى إِذَا حَدَّتِ الْخُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الْكَبَلِ : وَهُوَ الْقَيْدُ .

وهذا على مذهب من لا يرى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ .

وقيل : الْمُكَابَلَةُ : أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتَوَخَّرَهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .

وهذا عند من يرى شُفْعَةَ الْجَوَارِ .

* وفى حديث آخر « لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حَدَّتِ الْخُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةَ » .

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوَّ وَالْكَبَلِ » الْكَبَلِ :

فَرَّوٌّ كَبِيرٌ .

﴿ كَبَنٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ صَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهُمَا بِنِصَاحٍ ^(١) »

أى تَنَاهُمَا وَلَوَّأَهَا .

* وفى حديث المنافق « يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أى يَمْدُو .

ويقال : كَبَنَ يَكْبِنُ كَبُونًا ، إِذَا عَدَّاعَدُوا لَيْتِنًا .

﴿ كَبَهُ ﴾ * فى حديث حذيفة « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ

عَرِيضُ الْكَبْهَةِ » أَرَادَ الْجَبْهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجَيْهَا وَمَخْرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لُفَةٌ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيدُوِيهِ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّمَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُفَّةٍ مِّنْ

تُرُضَى عَرِيضَتُهُ .

﴿ كَبَا ﴾ (٥) فِيهِ « مَا عَرَّضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُوءَةٌ ^(٢) » ، غَيْرِ

(١) فى ١ : « بِيضَاحٍ » وَالمُتَبَتُّ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمُهْرُوى . وَلَمْ يَذْكَرْهُ المِصْنَفُ فى (بِيضَاحٍ)

وَلَا فى (نِصَاحٍ) . قَالَ فى القَامُوسِ (نِصَاحٌ) : « وَكِتَابٌ : الخِطُّ وَالسَّلْكُ » .

(٢) رِوَايَةُ المِهْرُوى : « مَا أَحَدٌ عَرَّضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .

أبي بكر فإنه لم يتلعم « الكبوة : الوقفة كوقفة العائر ، أو الوقفة عند الشيء . يكرهه الإنسان .

[هـ] ومنه « كبا الزند » إذا لم يخرج نارا .

* ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تقدح بزند كان رسول الله أ كباها » أى عطلمها من القدح فلم يور بها .

[هـ] وفى حديث العباس « قال : يارسول الله ، إن قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الأرض » قال شير : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا كبا ، والكبة ، وهى الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت .

وقال غيره : الكبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كبوة ، مثل قلة وثبة ، أصلها : قلوثة وثبوثة . ويقال للربوة كبوة بالضم^(١) .

وقال الزمخشري : الكبا : الكناسة ، وجمعه : أ كباء . والكبة بوزن قلة وظبة ونحوها^(٢) . وأصلها : كبوة^(٣) ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح ، فإن^(٤) صحّت الرواية [بها^(٥)] فوجهه^(٦) أن تطلق الكبوة . [وهى المرة الواحدة من الكسح ، على الكساحة والكناسة]^(٧) .

* ومنه الحديث « إن ناساً من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل نخلة تنبت^(٨) فى كبا » هى بالكسر والقصر : الكناسة ، وجمعها : أ كباء .

(س) ومنه الحديث « قيل له : أين ندفن ابنك ؟ قال : عند فرطينا عثمان بن مظعون ، وكان قبر عثمان عند كبا بنى عمرو بن عوف » أى كناسهم .

(١) زاد الهروى بعد هذا : « وقال أبو بكر : الكبا : جمع كبة ، وهى البعر . ويقال : هى

للزبلة . ويقال فى جمع كبة وأنة : كبين ، ولعين . » (٢) بعد هذا فى الفائق ٣/٣٩٣ :

« وقال أصحاب الفراء : الكبة : الزبلة ، وجمعها : كبون ، كقلون . » (٣) بعده فى الفائق :

« من كبوت البيت ، إذا كنسته . » (٤) فى الفائق « وإن . » (٥) ليس فى الفائق .

(٦) فى الفائق : « فوجهها . » (٧) مكان هذا فى الفائق : « وهى الكسحة على الكساحة . »

(٨) فى الأصل : « نبتت » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٢/٣٩٢ .

- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجمع الأكبأ في دُورها » أى الكُنَاسَات .
(س) وفي حديث أبي موسى « فشقَّ عليه حتى كبا وجهه » أى ربا وانتفخ من الغيظ . يقال :
كبا الفرسُ يَكْبُو إذا انتفخَ وربأ . وكبا الغبارُ إذا ارتفع .
(هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفأ والماء الكباء »
أى العالى العظيم . المعنى أنه خلقها من زبد اجتمع للماء وتسكأف في جنباته . وجمله الزمخشري
حديثا مرفوعا .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لأفضين بينكما بكتاب الله » أى بكم الله الذى أنزله فى كتابه ،
أو كتبه على عباده . ولم يُرد القرآن ، لأن النفى والرحم لا ذكرا لهما فيه .
والكتاب مصدرٌ ، يقال : كتب يَكْتُبُ كتاباً وكتابةً . ثم سُمى به المكتوب .
(س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتابُ الله القصاصُ » أى فرضُ الله على
لسان نبيه .
وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسَّنُّ بالسَّنِّ » وقوله « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثلِ
ما عوقبتم به » .
(س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله » أى ليس فى حكمه ،
ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل
الرسولُ الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور فى القرآن نصاً .
(س) وفيه « من نظر فى كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر فى النار » هذا تمثيل : أى
كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .
وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .
ويحتمل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجنابة منه ، كما يُعاقب السَّمْعُ إذا استمع إلى حديث
قوم وهم له كارهون .

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سير وأمانة يسكره صاحبه أن يُطَّلَع عليه . وقيل : هو عام في كل كتاب .

* وفيه « لا تكتبوا عني غير القرآن » وجه الجمع بين هذا الحديث ، وبين إذنه في كتابة الحديث عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن في الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على جوازها .

وقيل : إنما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .

* وفيه « قال له رجل : إن امرأتى خرجت حاجة وإني اكتفت في غزوة كذا وكذا » أي كتبت^(١) أنهي في جملة الغزاة .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « من اكتتب^(٢) ضمنا بعنه الله ضمنا يوم القيامة » أي من كتب اسمه في ديوان الزمنى ولم يكن زمنا .

(س) وفي كتابه إلى اليمن « قد بعثت إليكم كتابا من أصحابي » أراد عليا ، سمي به لأن الغالب على من كان يعرف الكتابة [أن يكون^(٣)] عنده علم ومعرفة . وكان الكتاب عندهم عزيزا ، وفيهم قليلا .

* وفي حديث بريرة « أنها جاءت تستعين بعائشة في كتابتها » الكتابة : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما ، فإذا آذاه صار حرا . وسميت كتابة لمصدر كتب ، كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب لمولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتبة . والعبد مكاتب .

وإنما خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتب من المولى ، وهو الذي يكتب عبده . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* وفي حديث السقيفة « نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام » الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش ، والجمع : الكتائب . وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة .

(١) في اللسان : « كتبت » . (٢) ضبط في الأصل : « اكتتب » . والضبط المنبث من ا ، والهروى . ومما سبق في (ضمن) . (٣) تكلمة من ا . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .

(س) وفي حديث المغيرة « وقد تَكْتَبُ يَرْفُ في قومه » أى تَحَزَّمُ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ،
من كَتَبْتُ السَّاءُ إِذَا حَرَزْتَهُ .

(س) وفي حديث الزُّهْرِيِّ « الكَتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ ، وفيها صُلْحٌ » الكَتَيْبَةُ مُصَفَّرَةٌ :
اسم لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ . يعنى أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لا عَن صُلْحٍ .

﴿ كَتَت ﴾ (س) في حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَتَكَتَ النَّاسُ عَلَى المِیْضَاءِ ، فقال :
أَحْسِنُوا المَلَأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » التَّكَاتُ : التَّزَاحُمُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ الكَتَيْتِ :
الهُدَيْرِ وَالغَطِيطِ .

هكذا رواه الزمخشري وشرحه . والمخفوظ « تَكَابَّ » بالباء الموحدة . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث وَحْشَى وَمَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتَيْتٌ » أى
هُدَيْرٌ وَغَطِيطٌ . وَقَد كَتَّ الفِجْلُ إِذَا هَدَرَ ، وَالقَدِرُ إِذَا غَلَّتْ .

* وفي حديث حُنَيْنٍ « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُبَكَّتُ وَلَا يَنْكَفُ » أى لَا يُخْصَى وَلَا يُبَلِّغُ آخِرُهُ .
وَالكَتُّ : الإِخْصَاءُ .

* وفيه ذكر « كَتَاتَةٌ » وهى بضم الكاف وتخميف التاء الأولى : نَاحِيَةٌ مِنْ أَغْرَاضِ المَدِينَةِ
لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ كَتَد ﴾ [هـ] (س) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « جَلِيلُ المَشَاشِ وَالكَتَدِ » الكَتَدُ
بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا : مُجْتَمَعُ الكَتَفَيْنِ ، وَهُوَ الكَاهِلُ .

* ومنه حديث حُدَيْفَةَ فى صِفَةِ الدِّجَالِ « مُشْرِفِ الكَتَدِ » .

* ومنه الحديث « كُنَّا يَوْمَ انْخَلَدُوقُ نَنْقُلُ التَّرَابَ عَلَى أكتَادِنَا » جمع الكَتَدِ .

﴿ كَتَع ﴾ (س) فيه « لَتَدْخُلُونَ الجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أكتَعُونَ ، إِلا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ »
أكتَعُونَ : تَأَكِيدُ أَجْمَعُونَ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ ، وَوَاحِدُهُ : أكتَع ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَلٌ
كَتِيعٌ : أى تَامٌ .

* ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « فَأَقْضَهُ أَجْمَعُ أكتَع » .

﴿ كَتَف ﴾ (س) فيه « الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ »

المكتوف : الذي شدت يده من خلفه ، فشبه به الذي يعقد شعره من خلفه .

(س) وفيه « ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا » الكتف : عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لِقَلَّة القراطيس عندهم .
* وفي حديث أبي هريرة « مالى أراكم عنها معرضين ! والله لألزميها بين أكتافكم »
يروى بالتاء والثون .

فمعنى التاء أنها إذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرُونَ أن يعرضوا عنها ؛ لأنهم حاملوها ، فهي معهم لا تفارقهم .

ومعنى الثون أنها يرميها في أفنديتهم ونواحيهم ، فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرُونَ أن ينسوها .

﴿ كتل ﴾ (س) في حديث الظهار « أنه أتى بمكتل من تمر » المكتل بكسر الميم : الزبيب الكبير . قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعاً ، كأن فيه كتلاً من التمر : أى قطعاً مجتمعة . وقد تكرر في الحديث ، ويجمع على مكاتل .

* ومنه حديث خبير « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » .

* وفي حديث ابن الصبغاء « وارم على أفتأهم بمكتل » المكتل هاهنا : من الأكتل ، وهى شديدة من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المؤنة ، والتقل .
ويروى « بمنسكل » من النكال : العقوبة .

﴿ كتم ﴾ (هـ) في حديث فاطمة بنت المنذر « كنا نتمشط مع أسماء قبل الإحرام ، وندهن بالمكتومة » هى دهن من أدهان العرب أحر ، يجعل فيه الزعفران . وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبت يختلط مع الوسمه ، ويصغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسمه .

(س) ومنه الحديث « أن أبا بكر كان يصنع بالحناء والكتم » وقد تكرر في الحديث .

ويشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود .

وقد صحَّ النهي عن السَّواد ، ولعلَّ الحديث بالحِفاء أو الكتم على التَّخيير ، ولكن الروايات على اختلافها ، بالحِفاء والكتم .

وقال أبو عبيد : الكتمُ مُشَدَّدة التاء . والمشهور التَّخفيف .

(س) وفي حديث زمزم « إنَّ عبد المطلب رأى في المنام ، قيل : اخفِرْ تَكْتَمَ بَيْنَ الْفَرثِ وَالْدَمِ » تَكْتَمُ : اسمٌ بئر زمزم ، سُمِّيت به ؛ لأنها كانت قد اندفنت بعد جُرْهُم وصارت مكتومة ، حتى أظهرها عبدُ المطلب .

* وفيه « أنه كان اسمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام الكَتُوم » سُمِّيت به لانحفاض صوتها إذا رُمي بها^(١) .

﴿ كتن ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أنه قال لامرأة : إِنَّكَ لَكَتُونٌ لَقُوتٌ لَقُوفٌ » الكَتُونُ : اللزوق ، من كَتَنَ الوسخُ عليه إذا لزق به . والكَتْنُ : لَطَخَ الدُّخَانُ بِالْحَائِطِ : أى أنها لَزُوقٌ بِنِ يَمْسُهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْعِرْضِ .

* وفيه ذِكْرُ « كَتَانَةَ » هُوَ بَصْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كشب ﴾ (هـ) في حديث بدر « إنَّ أَكْشَبَكُمْ الْقَوْمُ فَانْبِلُوهُمْ » وفي رواية « إذا أَكْشَبُوكُمْ^(٢) فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ » يقال : كَشَبَ وَأَكْشَبَ إِذَا قَارَبَ . وَالكَشْبُ : الْقُرْبُ . وَالهِمَزَةُ فِي « أَكْشَبَكُمْ » لَتَعْدِيَّةٍ كَشَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث عائشة نصف أباها « وَظَنَّ رِجَالٌ أَنْ قَدْ أَكْشَبَتْ أَطْمَاعَهُمْ » أى قَرُبَتْ . (هـ) وفيه « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمُغْيِبَةِ فَيَخْذَعُهَا بِالْكَثْبَةِ » أى بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْكَثْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ : كَشَبَ .

(١) في الأصل : « عنها » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في المروى : « إذا كَشَبُوكُمْ » .

* ومنه حديث أبي هريرة « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَبْجَوَّةٍ فَكُتِبَ يَبْنِنَا ، وَقِيلَ : كُلُّوهُ وَلَا تُوْزَعُوهُ » أَيْ تَرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا مُجْمُوعًا .

* ومنه الحديث « جِئْتُ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ » أَيْ مُجْمُوعٌ .

* وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ » .

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتْبَانِ الْمِسْكِ » هُمَا جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالكَثِيبُ : الرَّمْلُ

لِلسُّتَيْطِيلِ الْمُحْدَوِّدِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « يَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ » السَّكْوَابُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنْ

الْفَرَسِ مُجْتَمِعٌ كَتَفِيهِ قُدَّامُ السَّرَجِ .

{ كَث } [هـ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَثُ اللَّحِيَّةِ » السَّكْنَانَةُ فِي اللَّحِيَّةِ : أَنْ

تَكُونَ غَيْرَ رَقِيقَةٍ^(١) وَلَا طَوِيلَةٍ ، وَ[لَكِنْ^(٢)] فِيهَا كَثَافَةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُ اللَّحِيَّةِ ، بِالْفَتْحِ ،

وَقَوْمٌ كَثٌ ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ،

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثًا مَنخَرَهُ فَلَا يَغْشَاهُ » أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ ، يَعْنِي

نَفْسَهُ . وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ السِّكْنِكِ : التَّرَابِ .

{ كَثَر } (هـ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثِيرٍ » السَّكْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ

شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطَ النَّخْلَةِ .

(هـ) فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ « نَعَمُ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالسَّكْرُ سِتُونَ » السَّكْرُ بِالضَّمِّ :

السَّكْرِيُّ ، كَالْقَلْبِ ، فِي الْقَلِيلِ .

* فِيهِ « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا » أَيْ غَلَبَتَاهُ بِالسَّكْرَةِ وَكَانَتَا

أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَثَرَتْهُ فَكَثَرَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَا رَأَيْنَا مَكْتُونًا أُجْرًا مَقْدَمًا مِنْهُ »

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « دَقِيقَةٌ » وَلِلثَبْتِ مِنَ الْهَرَوِيِّ . وَانظُرِ الْمَصْبَاحَ (كَث) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ .

الْمَكْتُور: الْمَغْلُوب، وهو الذي تَكَاثَرَ عَلَيْهِ الناس فَقَهَرُوهُ: أى ما رأينا مَقْمُوراً أُجْرأ إِقْدَاماً مِنْهُ.

* وفى حديث الإفك « ولها صَرَائِرٌ إِلاَّ كَثْرَنَ فِيهَا » أى كَثُرَ الْقَوْلُ فِيهَا، وَالْعَيْبُ لَهَا.
* وفى أيضاً « وَكَانَ حَسَّانٌ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْهَا » وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
* وفى حديث قَزَعَةَ « أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ » يَقَالُ: رَجُلٌ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ، إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحَقُوقُ وَالْمُطَالَبَاتُ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَكَأَنَّهُمْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا.
﴿ كَثَفَ ﴾ * فى صفة النارِ « لِسِرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كُثِفَ » الْكُثْفُ: جَمْعُ كَثِيفٍ، وَهُوَ التَّخِينُ الْفَلِيطُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « شَقِقْنَ أَوْ كَثَفَ مَرُوطِيْنٌ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ » وَالرَّوَابِيَةُ فِيهِ بِالْثَوْنِ. وَسِيحِيٌّ.

[أ] وفى حديث ابن عباس « أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كَثَفٍ » أَيْ حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ.

(س ٥) وفى حديث طَلِيحَةَ « فَاسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا.
﴿ كَشَكَّتْ ﴾ * فى حديث حُنَيْنٍ « قَالَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمَسَلِينَ: غَلَبَتْ وَاللَّهِ هَوَازِنَ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ: بِفِيكَ الْكِشْكِيكُ » الْكِشْكِيكُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: دُقَاقُ الْحَصَى وَالْتُّرَابِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « وَلِلْعَاهِرِ الْكِشْكِيكُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَدْ مَرَّ بِمَسَامِعِي، وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي.

﴿ باب الكاف مع الجيم ﴾

﴿ كجج ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « في كل شيء قمارٌ حتى في لعب الصبيان بالكعبة »
الكعبة بالضم والتشديد : لعبة . وهو أن يأخذ الصبي خِرقةً فيجعلها كأنها كرة ، ثم يتقامرُونَ
بها ، وكجج الصبي ، إذا لعب بالكعبة .

﴿ باب الكاف مع الحاء ﴾

﴿ كحج ﴾ [هـ] في ذكر الدجال « ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرْمُ ، ثم يُكَحِّبُ ^(١) »
أى يُخْرِجُ عَنَاقِيدَ الحِصْرِمْ ، ثم يَطِيبُ طَعْمَهُ .

﴿ كحل ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « في عَيْنَيْهِ كَحَلٌ » الكحل بفتح الحاء :
سواد في أجناف العين خِلقة ، والرجل أ كَحَلٌ وكحيل .

* ومنه حديث الملائنة « إن جاءت به أذعج أ كَحَلِ العَيْنِ » .

* وفي حديث أهل الجنة « جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلِيٌّ » جمع كحيل ، مثل قَتِيلٍ وقَتَلِيٌّ .

* وفيه « أَنْ سَعْدًا رُمِيَ فِي أ كَحَلِيهِ » الأ كَحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسَطِ الذَّرَاعِ
يَكْتَثُرُ فَضْدُهُ .

﴿ باب الكاف مع الخاء ﴾

﴿ كخ ﴾ (هـ) فيه « أ كَلَّ الحَسَنُ أَوْ الحُسَيْنُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَخِ كَخِ » هو زَجْرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقَدُّرِ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمْرَهُ
بِإِقَامَتِهَا مِنْ فِيهِ ، وَتُكْسَرُ الكَافُ وَتُفْتَحُ ، وَتُسَكَّنُ الخَاءُ وَتُكْسَرُ ، بِبَنُوَيْنَ وَغَيْرِ تَنَوِينِ .
قِيلَ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ .

(١) رواية الهروي : « فُتَعَقِّلُ الكَرْمُ ثُمَّ تُكَحِّبُ » . قال أبو عمرو : أى يُخْرِجُ القُطُوفَ ،

وهي العناقيد .

﴿ باب الكاف مع الدال ﴾

﴿ كدح ﴾ * فيه « الْمَسَائِلُ كَدُوْحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ » .

* وفي حديث آخر « جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ كَدُوْحًا فِي وَجْهِهِ » الْكَدُوْحُ : اُنْخَدُوْشٌ . وَكُلُّ اَثَرٍ مِنْ خَدَشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدْحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا سُمِّيَ بِهِ الْاَثَرُ . وَالْكَدْحُ فِي غَيْرِ هَذَا : السَّمْنِيُّ وَالْحَرَضُ وَالْعَمَلُ .

﴿ كدد ﴾ (س) فيه « الْمَسَائِلُ كَدْدٌ ، يَكْدُدُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ » الْكَدْدُ : الْإِنْعَابُ ، يُقَالُ : كَدَدَ يَكْدُدُ فِي عَمَلِهِ كَدًّا ، إِذَا اسْتَعْجَلَ وَتَعَبَ . وَأَرَادَ بِالْوَجْهِ مَاءَهُ وَرَوْتَقَهُ .

* ومنه حديث جُبَيْبٍ « وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كَدًّا » .

* ومنه الحديث « لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلَا كَدُّ أَبِيكَ » أَيْ لَيْسَ حَاصِلًا بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .

(س) وفي حديث خالد بن عبد العزيمى « فَحَصَّ الْكَدَّةَ بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ الْمَاءُ » هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَكْدُ الْمَاءَ فِيهَا : أَيْ تَتَّبَعُهُ .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَكْدُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » نَعْنَى الْمَيْءَ . الْكَدُّ : الْخَلْكُ .

(س) وفي حديث إسلام عمر « فَأَخَّرَ جِنَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنَ لَهُ كَدِيدٌ وَكَكْدِيدُ الطَّحِينِ » الْكَدِيدُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ ، فَإِذَا وُطِيَءَ نَارَ غُبَارِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي جَمَاعَةٍ ، وَأَنَّ الْغُبَارَ كَانَ يَثُورُ مِنْ مَشْيِهِمْ .

و « كَدِيدٌ » فَعِيلٌ يَمْتَعِنِي مَفْعُولٌ . وَالطَّحِينُ : الطُّحُونُ الْمَذْقُوقُ .

﴿ كدس ﴾ (س) في حديث الصَّراطِ « وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ » أَيْ مَدْفُوعٌ . وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ . وَيُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الْكَدَشِ . وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَالْكَدَشُ : الطَّرْدُ وَالْجُرْحُ أَيْضًا .

* ومنه الحديث « كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ » أَيْ صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهُ بِهَا .

(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس » أى مُلتَفَّ مُجْتَمِع . من تَكَدَّسَت الخليل ، إذا ازْدَحمت وركب بعضها بعضا . والكَدَس : اِجْتَمَع . * ومنه « كَدَسُ الطَّعَامِ » .

[٥] وفيه « إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَن يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلَيْهِ ^(١) ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ أَوْ سَمَلَةٌ فِي ثَوْبِهِ » الكُدْسَةُ : العَطَسَةُ . وقد كَدَسَ : إذا عَطَسَ .

﴿ كدم ﴾ (٥) في حديث العُرَيْنِيِّينَ « فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ ^(٢) يَكْدُمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ » أَيْ يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَعْضُونَهَا .

﴿ كدن ﴾ (س) في حديث سالم « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لِحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَةٌ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَتَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْتِي بَعَيْنِي » الكِدْنَةُ بالكسرة - وقد يُضْمُ - غِلْظُ الْجَنَسِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

﴿ كدا ﴾ (٥) في حديث الخندق « فَمَرَّضَتْ فِيهِ كُدْيَةً فَأَخَذَ الْمِسْحَةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ » الكُدْيَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْقَأْسُ . وَأَكْدَى الحَافِرُ : إِذَا بَلَّغَهَا .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباهَا « سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ وَنَجَّحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ » أَيْ ظَفِرَ إِذْ خَيْتُمْ وَلَمْ تَنْظُرُوا . وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبَيْتِ يَنْتَهِي إِلَى كُدْيَةٍ فَلَا يُمْكِنُهُ الْخَفَرُ فَيَتْرُكُهُ .

(٥ س) وفيه « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ فِي تَعَزُّيَةِ بَعْضِ جِيرَانِهَا ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا كَلِمَتِ مَعَهُمُ السُّكْدَى » أَرَادَ الْقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدْيَةٍ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ^(٣) ، وَسَيَجِيءُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدْيٍ » وَقَدْ رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ ، عَلَى اخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ وَتَكَرَّرَهَا .

وَكَدَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَابِرِ وَهُوَ الْمَعْلَا .

وَكُدْيٌ - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا بَيْنَ بَابِ الْعُمْرَةِ .

(١) في الهروي : « على يساره ، أو تحت رجله » . (٢) القائل هو أنس ، كما في الهروي .

(٣) في الهروي : « قلت للأزهري : رواه بعضهم « السُّكْرَا » بالراء . فأنكره » .

وأما كُدَيْ بالضم وتشديد الياء ، فهو موضع بأسفل مكة .
وقد تكرّر ذِكرُ الأَوَّلَيْنِ في الحديث .

﴿ باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ (٥) فيه « الحِجامة على الرَبِيقِ فيها شِفَاءٌ وبركةٌ ، فمن احتَجَمَ فيومُ الأَحدِ والخميسِ كَذَبًا ، أو يومِ الاثنيْنِ والثلاثاءِ » [معنى] ^(١) كَذَبًا أَي عليك بهما . يعنى اليومين المذكورين .

قال الزمخشري : « هذه كلمة جَرَتِ مَجْرَى المَثَلِ في كلامهم ، ولذلك لم تَتَصَرَّفْ وَلَزِمَتْ طَرِيقَةَ واحدة ، في كونها فعلا ماضيا مُعَلِّقا بالمُخاطَبِ [وحدَه] ^(٢) وهى في معنى الأَمْرِ ، كقولهم في الدعاء : رحمك الله : [أى لِيَرْحَمَكِ اللهُ] ^(٣) والمراد بالكذب التَّغْيِيبُ والبَعْثُ ، من قول العرب : كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتْهُ الأَمَانِيُّ ، وَخَيَّلَتْ إِليه مِنَ الأَمالِ ما لا يكاد يكون . وذلك ممَّا ^(٤) يُرَغِّبُ الرَّجُلَ في الأُمور ، وَيَبْعَثُهُ على التَّمَرُّضِ لها . ويقولون في عكسِه ^(٥) : صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ ، [إِذَا بَطَّطَتْهُ] ^(٦) وَخَيَّلَتْ إِليه العَجْزَ ^(٧) وَالسَّكَدَ ^(٨) في الطَّلَبِ . ومن تَمَّ ^(٩) قالوا للنَّفْسِ : الكَذُّوبُ » .

فعنى قوله ^(١٠) « كَذَبًا » : أَي لِيَكْذِبَ بِكَ وَلِيُدَشِّطَكَ وَيَبْعَثَكَ على الفِعلِ .
وقد أُطْنِبَ فيه الزمخشريُّ وأطال . وكان هذا خُلاصةَ قولهِ .

وقال ابن السكيت : كأنَّ « كَذَبًا » هاهنا إغراء : أَي عليك بهذا الأمر ^(١١) ، وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس .

وقال الجوهرى : « كَذَبًا قد يكون بمعنى وَجَبَ » .

وقال الفراء : كَذَبًا عليك ، أَي وَجَبَ عليك .

(١) زيادة من ا ، واللسان . (٢) مكان هذا في الفائق ٢ / ٤٠٢ « ليس إلا » .

(٣) ليس في الفائق . (٤) في الفائق « ما » . (٥) في الفائق : « في عكس ذلك » .

(٦) تكملة من الفائق . (٧) في الفائق : « المَعْجِزَةُ » . (٨) في الفائق : « وَالسَّكَدُ » .

وكانه أشبه . (٩) في الفائق : « ومن تَمَّ » . (١٠) انظر الفائق ، لترى تصرف ابن الأثير

في النقل عن الزمخشري . (١١) في الصحاح : « أى عليك به » .

[٥] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَيْجُ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةٌ أَشْفَارُ كَذَّبَ بِنَ عَلَيْكَ » معناه الإغراء : أى عَلَيْكَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ .
 وكان وَجْهُهُ النَّصْبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شَاذًا مَرْفُوعًا .
 وقيل : معناه : إِنْ قِيلَ : لَا حَيْجَ عَلَيْكَ ، فَهُوَ كَذِبٌ .
 وقيل : معناه : وَجَبَ عَلَيْكَ الْحَيْجُ .
 وقيل : معناه الْحُثُّ وَالْحَضُّ . يَقُولُ : إِنْ الْحَيْجَ ظَنُّ بِكُمْ حِرْصًا عَلَيْهِ وَرَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذَبَ ظَنَّهُ .

وقال الزمخشري : معنى « كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَيْجُ » عَلَى كَلَامِينَ^(١) ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَذَبَ الْحَيْجُ ، عَلَيْكَ الْحَيْجُ : أَيْ لِيُرْغَبَكَ الْحَيْجُ ، هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ ، فَأَضْمَرُ الْأَوَّلَ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ . وَمَنْ نَصَبَ الْحَيْجَ فَقَدْ جَمَلَ « عَلَيْكَ » اسْمَ فِعْلٍ ، وَفِي كَذِبِ ضَمِيرِ الْحَيْجِ .
 وقال الأَخْفَشُ : الْحَيْجُ مَرْفُوعٌ بِكَذِبٍ ، وَمَعْنَاهُ نَصْبٌ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْحَيْجِ ، كَمَا يُقَالُ : أَمْكَنْكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ ارْتِمَاهُ .

(٥) ومنه حديث عمر « شَكَا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَوْ غَيْرُهُ النَّقْرِسُ ، فَقَالَ : كَذَّبَتْكَ الظَّهَائِرُ » أَيْ عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِيهَا .
 والظَّهَائِرُ : جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .
 وَفِي رِوَايَةٍ « كَذَّبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « إِنْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ شَكَا إِلَيْهِ الْمَعْصُ [فَقَالَ]^(٢) كَذَّبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ » يُرِيدُ الْعَسْلَانَ ، وَهُوَ مَشْيُ الذُّئْبِ : أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ .
 وَالْمَعْصُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : التَّوَاءِمُ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ .

(١) الذى فى الفائق: « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمّن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . الخ ما نقل ابن الأثير عنه .
 (٢) تكملة من ١ ، واللسان ، والفائق ٤٠٠/٢ .

(٥) ومنه حديث على « كَذَبَتْكَ الْحَارِقَةُ » أى عليك بمثلها . والحارقة : المرأة التى تغلبها شهوتها . وقيل : الضيقة الفرج .

(س) وفى الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصّدق . والكذب مُخْتَصٌّ بالأقوال ، فجعل بطنُ أخيه حيث لم يَنْجَع فيه العسل كذباً ، لأنَّ الله قال : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » أى أَخْطَأَ . سَمَّاهُ كَذِباً ، لِأَنَّهُ يُشْبِهُهُ فى كونه ضِدَّ الصَّوَابِ ، كما أن الكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الكاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ . وهذا الرجل ليس بِمُخْبِرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ إِذْ أَدَاهُ إِلَى أَنْ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، وَالاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الكَذِبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ .
وأبو محمد صحابى . واسمه مسعود بن زيد .

وقد استعملت العرب الكذب فى موضع الخطأ ، قال الأختل :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِيوَاسِطِ غَلَسٍ^(١) الظَّلَامِ مِنَ الرَّبِّ بَابِ خِيَالًا
وقال ذو الرُّمَّة^(٢) :

* مَافِي سَمِعِهِ كَذِبٌ *

* ومنه حديث عروة « قيل له : إن ابن عباس يقول : إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْتَ بِمَكَّةَ بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً . فقال : كَذِبٌ » أى أَخْطَأَ .

* ومنه « قول عمر لسُمْرَةَ حين قال : لَمُعَى عَلَيْهِ يُصَلَّى مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَقْضِيَهَا ، فقال : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَ مَعًا » أى أَخْطَأْتَ . وقد تكرَّر فى الحديث .

(٥) وفى حديث الزبير « قال يوم اليرموك : إن شَدَدْتُ^(٣) عَلَيْهِمْ فَلَا تُكْذَبُوا » أى

(١) فى الأصل ، ١ : « مَلَسَ » والتصحيح من ديوانه ٤١ ، ومن اللسان أيضا .

(٢) ديوانه ٢١ . والبيت بتمامه :

وقد توجَّسَ رَكْزاً مُفْغِرٌ نَدُسُ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَافِي سَمِعِهِ كَذِبُ

(٣) فى الهروى : « إن شددتم » .

فلا تُجَبُّنُوا وَتُوَلُّوا . يقال للرجُل إذا حَمَلَ نَمَ وَلى : كَذَّبَ عن قِرْنِهِ ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَّبَ : أى ما انصَرَفَ عن القتال . والتَكْذِيبُ فى القتال : ضِدُّ الصِّدْقِ فيه . يقال : صَدَقَ القِتالَ إذا بَدَّلَ فيه الجِدَّ ، وَكَذَّبَ عنه إذا جَبَنَ .

(س) وفيه « لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إلا فى ثلاث » قيل : أراد به مَعَارِضَ الكلام الذى هُوَ كَذِبٌ من حَيْثُ يَظُنُّهُ السَّامِعُ ، وَصِدْقٌ من حَيْثُ يَقولُه القائل .
كقولُه « إنَّ فى المَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ » .
وكالحديث الآخر « أَنه كان إذا أرادَ سَفراً وَرَى بغيره » .

(س) وفى حديث المسعودى « رأيت فى بَيْتِ القاسِمِ كَذابَتَيْنِ فى السَّقْفِ » الكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلزَقُ بِسَقْفِ البَيْتِ . سُمِّيَتْ به لَأَنَّها تُوهِمُ أَنها فى السَّقْفِ ، وإِنَّمَا هى فى الثَّوبِ دُونَهُ .

﴿ كَذَن ﴾ (س) فى حديث بِناء البصرة « فوجدوا هذا الكَذَّانَ ، فقالوا : ماهذه البَصْرَةُ » الكَذَّانُ والبَصْرَةُ : حجارة رِخْوَةٌ إلى البياض ، وهو قَمَّالٌ ، والنون أصلية . وقيل : قَمَّالٌ ، والنون زائدة .

﴿ كَذَا ﴾ * فيه « نَجِيءٌ أنا وأمتى يومَ القيامةِ على كذا وكذا » هكذا جاء فى صحيح مُسَلِّمٍ ، كأنَّ الراوى شَكَّ فى اللفظ ، فكنى عنه بكذا وكذا .
وهى من أَلْفاظِ الكِنائياتِ مثل كَيْتَ وَذَيْتَ . ومعناه : مِثْلُ ذَا . وَيُكْنَى بها عن الجَهولِ ، وعمَّا لا يُرادُ التصريحُ به .

قال أبو موسى : المحفوظ فى هذا الحديث « نَجِيءٌ أنا وأمتى على كَوْمٍ » أو لَفْظُ بُوذَى هذا المعنى .

* وفى حديث عمر « كذاكَ لا تَدْعُرُوا علينا إبلنا » أى حَسْبُكُمْ ، وتقديره : دَعِ فِعْلَكَ وأمرَكَ كذاكَ ، والسكافُ الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب ، والاسمُ ذَا ، واستمعوا الكلمةَ كُلِّها استعمالَ الاسمِ الواحدِ فى غير هذا المعنى . يقال : رَجُلٌ كَذَاكَ أى خَسِيسٌ . واشترى لي غلاماً ولا تَشْتَرِه كذاكَ : أى دَنِيتاً .

وقيل : حقيقة كذاك : أى مثل ذلك . ومعناه الرِّمُّ ما أنت عليه ولا تتجاوزَه . والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يابىَّ الله كذاك » أى حَسْبُكَ الدُّعَاءُ ، « فَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لِّكَ مَا وَعَدَكَ » .

﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (هـ) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استَغْفَى » كَرَبَ : بِمَعْنَى دَنَا وَقَرَّبَ ، فَهُوَ كَأَرَبٌ .

(هـ) ومنه حديث رُفَيْقَةَ « أَبْقَعَ الْعُلَامُ أَوْ كَرَبَ » أى قَارَبَ الْإِبْقَاعَ .

(هـ) وفي حديث أبى العالِيَةِ « الْكُرُوبِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ » هُمُ الْمُقَرَّبُونَ . وَيُقَالُ لِكُلِّ حَيَّوَانٍ وَثِيْقٍ الْفَاصِلِ : إِنَّهُ لِكُرَبٌ أَخْلَقَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَهُ .

(س) وفيه « كَانَ إِذَا آتَاهُ الْوَحْيُ كَرَبَ لَهُ » أى أَصَابَهُ الْكُرَبُ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ . وَالَّذِى كَرَبَهُ كَأَرَبٌ .

(س) وفي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « كَرَبُهَا ذَهَبٌ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَصْلُ السَّعْفِ . وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمِرَاقِي .

﴿ كريس ﴾ * فى حديث عمر « وعليه قميص من كرايس » هى جمع كيرباس ، وهو القطن .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فأصبح وقد اعتمت بعمامة كرايس سوداء » .

﴿ كرت ﴾ * فى حديث قَسٍّ « لَمْ يُخْلِنَا سُدىً مِنْ بَعْدِ عَيْسَى وَاكْتَرَتْ » يُقَالُ : مَا أَكْتَرَتْ بِهِ : أى مَا أَبَالَى . وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ . وَقَدْ جَاءَ هَاهُنَا فِي الْإِنْبَاءِ وَهُوَ شَاذٌ .

* ومنه حديث على « فى سَكْرَةٍ مُلْهِمَةٍ وَعَمْرَةٍ كَارِثَةٍ » أى شَدِيدَةِ شَاقَةِ . وَكَرَّثَهُ الْغَمُّ يَكْرِثُهُ ، وَأَكْرَثَهُ : أى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

﴿ كَرَدَ ﴾ (٥) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمَعِيرَةَ بِنَ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ ^(١) » أَي يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمَ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أَي صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [٥]) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أَي عُنُقَهُ . وَكَرْدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرَدَسَ ﴾ (٥) في صفة عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الْكَرَادِسَ » هِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوسٌ . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْمِرْقَتَيْنِ ، وَالْمَنْكِبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(٥) وفي حديث الصُّرَّاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي مُجِئَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْتَقَى إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَّرَ ﴾ * في حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَعَانَتْ أَمْرَاتُهُ بِأَثِيْلَةٍ ، فَفَرَّتَا مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كَرْزَيْنِ غُوْطِيَيْنِ » الْكَرْزُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْفِلَاطِ ، قَالَ أَبُو مُوسَى .

* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدَرَ كَرَّرَ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدْرَ » وَفِي رِوَايَةٍ : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكَرْزُ بِالْبَصْرَةِ : سِتَّةُ أَوْقَارٍ .

وقال الأزهري : الْكَرْزُ : سِتُّونَ قَفِيزًا . وَالْقَفِيزُ : ثَمَانِيَةُ مَكَا كِيكٍ . وَالْمَكْشُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسِتُّونَ ، وَكُلُّهُ وَسَقٌ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَنَ ﴾ (٥) في حديث الخندق « فَأَخَذَ الْكِرْزَيْنِ فَحَفَرَ » الْكِرْزَيْنِ : الْقَاسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرْزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ^(٢) ، وَالْجَمْعُ : كِرْزَيْنٌ وَكِرْزَانٌ .

(١) رواية الهروي : « حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ ، فَكَرَدَهُمْ . أَي شَلَّهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) في القاموس : كَجَعْفَرٍ ، وَزَيْرِجٍ ، وَفَنْدِيلٍ .

* ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعتُ وقع الكرازين » .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مَكْرُوسٌ في النار » بدل مُكْرَدَسٌ ، وهو بمعناه .

والتكريس : ضمُّ الشيء بفضه إلى بعض . ويجوز أن يكون من كِرس الدُّمنة ، حيث تقف الدوابُّ .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أذرى ما أضع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُستقبل ^(١) القبلة بفانطٍ أو بول » يعنى الكئف ، واحداها : كِرياس ، وهو الذى يكون مُشْرِفاً على سطح بقناة إلى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بكِرياس ، سُمي به لما يعلَق به من الأقدار ويتكرس ^(٢) عليه كِكِرس الدُّمن ^(٣) .

قال الزمخشري : « وفي كتاب العين الكِرْناس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ * فيه « فقَبَضَ على كُرْسُوعى » الكُرْسُوع : طَرَفُ رأس الرِّئْدِ مِمَّا يَلِي الخَنْصَرَ .

﴿ كرسف ﴾ * فيه « إنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ يمانيةٍ كُرْسُفٍ » الكُرْسُف : القُطْنُ . وقد جعله وضفاً للثياب وإن لم يكن مُشْتَقًّا ، كقولهم : مررت بِحِجَّةٍ ذِرَاعٍ ، وإبلٍ مائةٍ ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أَنْتُ لِكِ الكُرْسُفِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كَرَشِي وَعَيْبَتِي » أراد أنهم بطانته وموضع سيره وأمانته ، والذين يَعمَدُ عليهم في أموره ، واستعمار الكرش والعَيْبة لذلك ؛ لأنَّ المُجْتَرَّ يجمع علفه في كرشه ، والرجل يَضَعُ ثيابه في عَيْبته .

(١) في الأصل : « تستقبل » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتتكرس » والمثبت من ا ، واللسان .

(٣) الدُّمن ، وزانِ حِجْلٍ : ما يتلبَّد من السَّرَجِينِ . (المصباح) .

وقيل: أراد بالكُرْش الجماعة. أى جماعتي وصحَابِي. ويقال: عليه كُرْشٌ من الناس: أى جماعة.

* وفي حديث الحسن « في كلِّ ذاتِ كُرْشِ شاةٍ » أى كلِّ ماله من الصَّيْدِ كُرْشٌ، كالطَّبَّاءِ. والأرانب إذا أصابه المُحْرِمُ ففي فِدائه شاةٌ.

(هـ) وفي حديث الحجاج « لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ فَا كُرْشٍ لَشَرِبْتُ البَطْحَاءَ مِنْكَ » أى لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ سَبِيلاً. وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ أَنْ قَوْمًا طَبَخُوا شاةً فِي كُرْشِهَا فِضَاقٌ فَمُ الكُرْشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعَامِ، فَقَالُوا لِلطَّبَّائِحِ: أَذْخِلْهُ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُ فَا كُرْشٍ.

﴿ كَرَعٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا » كَرَعُ الْمَاءِ يَكْرَعُ كَرَعًا إِذَا تَنَاوَلَهُ فِيهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ، كَمَا تَشْرَبُ الْبُهَامُ، لِأَنَّهَا تُدْخِلُ فِيهِ أَكَارِعَهَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ « كَرَعُ الْكُرْعِ فِي النَّهْرِ لِذَلِكَ ».

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ: اسْقِي^(١) كَرَعُ فُلَانٍ » قَالَ الْهَرَوِيُّ: أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَسْقِي صَاحِبَهُ زَرْعَهُ، يُقَالُ: شَرِبْتُ الْإِبِلُ بِالْكَرْعِ، إِذَا شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الْعَدِيرِ.

وقال الجوهري: « الكَرَعُ بالتحريك: ماء السماء يُكْرَعُ فِيهِ ».

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « شَرِبْتُ عُغْفُوقَانَ الْكُرْعِ »^(٢) أَيْ فِي أَوَّلِ الْمَاءِ. وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنَ الْكُرْعِ، أَرَادَ أَنَّهُ عَزَّ فَشَرِبَ صَافِي الْأَمْرِ، وَشَرِبَ غَيْرُهُ الْكَدِيرِ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ « فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكُرْعُ ؟ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: الدُّنْيَى النَّفْسُ^(٣) وَهُوَ مِنَ الْكُرْعِ: الْأَوْظِغَةِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فِيمَا أَسْرَنَّا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَغَلَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكُرْعُ وَالْأَعْرَابُ » هُمُ السَّفِيلَةُ وَالطَّغَامُ مِنَ النَّاسِ.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَ ١، وَاللِّسَانُ: « اسْقِ » وَالثَّبُوتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ.

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: « الْكُرْعُ ». (٣) زَادَ الْهَرَوِيُّ: « وَالْمَكَانُ ».

* وفيه « خرج عامَ الحديبية حتى بَلَغَ كِرَاعَ الْغَيْمِ » هو اسم موضع بين مكة والمدينة .

والكِرَاع : جانب مُسْتَطِيلٍ مِنَ الْحَرَّةِ تشبيهاً بالكِرَاع ، وهو مادون الرُّكْبَةِ من الساق .

والغَيْمِ بالفتح : وادٍ بالحجاز .

* ومنه حديث ابن عمر « عند كِرَاعِ هَرْمَيْ » هَرْمَيْ : موضع بين مكة والمدينة ، وكِرَاعُهَا : ما استطال من حَرَمَيْهَا .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا يَحْبِسُونَ إِلَّا الْكِرَاعَ وَالسَّلَاحَ » الْكِرَاعُ : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فَبَدَأَ اللَّهُ بِكَرَاعٍ » أَي طَرَفٍ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ ، مُشَبَّهٌ بِالْكَرَاعِ لِقِلَّتِهِ ، وَأَنَّهُ كَالْكَرَاعِ مِنَ الدَّابَّةِ .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكْرَاعِ الْأَرْضِ » وفي رواية « كَانُوا يَسْكُرُونَ الطَّلَبَ فِي أَكْرَاعِ الْأَرْضِ » أَي فِي نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا^(١) ، تشبيهاً بِأَكْرَاعِ الشَّاةِ^(٢) .

وَالْأَكْرَاعُ : جَمْعُ أَكْرُعٍ ، وَأَكْرُعٌ : جَمْعُ كِرَاعٍ . وَإِنَّمَا جُمِعَ عَلَى أَكْرُعٍ وَهُوَ مُخْتَصَرٌ بِالْمَوْثِ ؛ لِأَنَّ الْكِرَاعَ يُذَكَّرُ وَيَوْثُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ كِرَاكِرٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَضَيَّفُوا أَبَا الْهَيْثَمِ ، فَقَالَ لِمَرْأَتِهِ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكِرَاكِرِي » أَي أَطْحَفِي . وَالْكَرَاكِرَةُ : صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَتُسَكَّرُ كِرَاكِرَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ » أَي تَطْحَنُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَأَطْرَافِهَا الْقَاصِيَةُ » . (٢) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ زِيَادَةٌ : « وَهِيَ قَوَائِمُهَا .

وَالْأَكْرَاعُ مِنَ النَّاسِ : السَّقَاةُ » .

(س) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ فَكَّرَ كَرَّ عَنْ ذَلِكَ» أَيْ رَجَعَ .
وَقَدْ كَرَّ كَرَّتُهُ عَنِ كَرِّ كَرَّةً ، إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كِنَانَةَ «تَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ عَنْهُ» .

* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُسْكِرَ كَرَّ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»
السَّكْرُ كَرَّةٌ : شِبْهُ القَهْقَهَةِ فَوْقَ القَرَقَرَةِ ، وَلَمَلَّ السَّكْفَ مُبَدَّلَةً مِنَ القَافِ لِقُرْبِ المَخْرَاجِ .

* وَفِيهِ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى البَعِيرِ تَكُونُ بِكِرِّ كَرَّتِهِ نُكْتَةً مِنْ جَرَبٍ» هِيَ بِالسَّكْرِ : زَوْرُ
البَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الأَرْضَ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ عَنِ جِسْمِهِ كَالقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كَرَاكِرُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا أَجْهَلُ عَنِ كَرَاكِرِ وَأَسْنِمَةِ» يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلأَكْلِ ،
فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُوْكَلُ مِنَ الإِبِلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّالِّينَ رِقَابَتُكُمْ وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الكَرَاكِرِ

هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالبَعِيرِ دَالٌ فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيَسْلُ مِنَ السَّكْرِ كَرَّةً عِرْقٌ نَمَّ يُكْوَى .
يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الجَهْدُ ؛ لَعَلَّنَا بِالحَرْبِ ، وَعِنْدَ العَطَاءِ وَالدَّعَاةِ غَيْرِنَا .

(كركم) (ه) فِيهِ «بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِتَحَادِثَانِ تَمَيَّرَ وَجْهُ
جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كَرَّ كَرْمَةً» هِيَ وَاحِدَةُ الكَرِّ كَرْمٌ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : العُصْفُرُ . وَقِيلَ : شَيْءٌ
كَالوَرْسِ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : المِيمُ مَزِيدَةٌ ، لِقَوْلِهِمُ لِالأَحْمَرِ : كَرَّكُ (١) .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ «حِينَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَعَادَ لَوْنُهُ كَالكَرِّ كَرْمَةً» .

(كركم) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «السَّكْرِيمُ» هُوَ الجَوَادُ المُعْطَى الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ
السَّكْرِيمُ المُطْلَقُ . وَالسَّكْرِيمُ الجَمَاعُ لِأَنوَاعِ الخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالفَضَائِلِ .

* وَمِنْهُ الحَدِيثُ «إِنَّ السَّكْرِيمَ ابْنَ السَّكْرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ» لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفٌ

(١) ضَبَطَ فِي الأَصْلِ : «كَرَّكُ» بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . قَالَ فِي القَامُوسِ (كرك) :

«وَكَكَيْفٍ : الأَحْمَرُ» .

الثبوت، والعلم، والجمال، والعفة، وكرم الأخلاق، والعدل، ورياسة الدنيا والدين. فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي، رابع أربعة في الثبوت.

(س [٥]) وفيه « لا تُسمُوا العِنَبَ الكَرِيمَ^(١)، فإنما الكَرِيمُ الرجلُ المُسْلِمُ » قيل: سُمِّي الكَرِيمُ كَرِيمًا؛ لأنَّ الحمرَ المُتَخَذَةَ منه نَحَثَ على السَّخَاءِ والكَرَمِ، فاشتقُّوا له منه اسمًا، فكَرِهَ أن يُسَمَّى باسمِ مأخوذٍ من الكَرَمِ، وجعلَ المؤمنَ أولى به.

يقال: رجلٌ كَرِيمٌ: أي كريم، ووصفٌ بالمصدر، كرجلٍ عدلٍ وضيِّف.

قال الزمخشري: أراد أن يُقرَّرَ ويُسدَّدَ^(٢) ما في قوله عز وجل: « إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم » بطريقةً أنيقةً ومسلكٍ لطيف، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كَرِيمًا، ولكن الإشارة إلى أنَّ المُسلمَ التَّعَيَّ جديرٌ بالأبَّالَى يُشَارِكُ فيها سَمَاءُ الله به.

وقوله « فإنما الكَرِيمُ الرجلُ المُسْلِمُ » أي إنما المُستَحِقُّ للاسمِ المُشتَقُّ من الكَرَمِ الرجلُ المُسْلِمُ.

(٥) وفيه « أن رجلاً أهدى له رابوةً تخمر، فقال: إنَّ الله حَرَمَهَا، فقال الرجلُ: أفلا أكرِمُ بها يهودَ؟ » المُكَارَمَةُ: أن تُهدِيَ لإنسانٍ شيئاً يُكَافِئُكَ عليه، وهي مُفَاعَلَةٌ من الكَرَمِ.

(٥) وفيه « إنَّ الله يقول: إذا أخذتُ من عبدي كَرِيمَتِيهِ فَصَبَّرْ لِمِ أَرْضَ له ثواباً دون الجنة » وَيُرْوَى « كَرِيمَتِهِ » يُرِيدُ عَيْنِيهِ: أي جارِحَتِيهِ الكَرِيمَتِيهِ عَلَيْهِ. وكلُّ شيءٍ يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمٌ وكَرِيمَتُكَ.

(٥) ومنه الحديث « أنه أكرم جرير بن عبد الله لما وردَّ عليه؛ فبسط له رداءه وعممه بيده، وقال: إذا أناكم كَرِيمَةٌ قومٍ فأكرمواهم » أي كَرِيمٌ قومٌ وشريفيهم. والماءُ للمُبَالَغَةِ.

* ومنه حديث الزكاة « واتَّقِ كَرَامَتِهم أَمْوَالَهُم » أي نَفَاسَتِهَا التي تتعلَّقُ بها نفسُ مالِكِهَا ويَحْتَضُّهَا لها، حيث هي جامعَةٌ لِلِكَمَالِ المُمكنِ في حَقِّهَا. وواحدُهَا: كَرِيمَةٌ.

* ومنه الحديث « وَغَزَوْا تُفَفَّقُوا فِيهِ الكَرِيمَةَ » أي العزِيزَةَ على صاحبِهَا.

(١) في الهروي: « كَرِيمًا ». (٢) في الفائق ٤٠٧/٢: « ويشدَّد ».

(هـ) وفيه «خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين» أي بين أبوين مؤمنين .
وقيل: بين أب مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هاترَفاه ،
وهو مؤمن^(١) .

والكريم: الذي كرم نفسه عن التدنُّس بشيء من مخالفة ربه .

(س) وفي حديث أم زرع «كريم الخلل» لا تخادِن أحدًا في السر «أطلقت كريما على
المرأة ، ولم تقل كريمة الخلل» ذهاباً به إلى الشخص .

(س) وفيه «ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه» التكرمة: الموضع الخاص للجُلوس
الرجل من فراش أو سرير مما يعدُّ لإكرامه ، وهي تفعلة من الكرامة .

﴿ كرن ﴾ (س) في حديث حمزة «فغنته الكريمة» أي المغنيّة الضاربة بالكيران ،
وهو الصنّج . وقيل: العود ، والكِنارة نحو منه .

﴿ كرنف ﴾ (هـ) في حديث الواقبي «وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى
بقرية نخلة فعلقها بكرنافه^(٢)» هي أصل السمقة الغليظة . والجمع: الكرانيف .

* ومنه حديث ابن أبي الزناد «ولا كُرُناف ولا سَعفة» .

* وحديث أبي هريرة «إلا بُعث عليه يوم القيامة سمعها وكرانيفها أشاجع تنهش» .

(هـ) وحديث الزهري «والقرآن في الكرانيف^(٣)» يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل

جمعه في الصحف .

﴿ كره ﴾ (س) فيه «إسباغ الوضوء على المكاره» هي جمع مَكَرِه ، وهو ما يكرهه

الإنسان وبسوق عليه ، والكره بالضم والفتح: المشقة .

والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعَلل التي يتأذى معها بمسّ الماء ، ومع إغوازه والحاجة

(١) الذي في الهروي في شرح هذا الحديث: «وقال بعضهم: هما الحج والجهاد . وقيل: بين فرسين

يفزو عليهما . وقيل: بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر: هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل

عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل في الكلام يدل عليه» .

(٢) بالكسر والضم ، كما في القاموس . (٣) في الهروي: «في كرانيف» .

إلى طَلَبِهِ ، والسَّعْيِ فِي تَحْصِيلِهِ ، أو ابْتِياعِهِ بِالثَمَنِ الْغَالِي ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشَّاقَّةَ .
* ومنه حديثُ عُبَادَةَ « بَابَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ » يَعْنِي
الْمَحْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ .

(س) وفي حديث الأضحية « هذا يومٌ اللحمُ فيه مكروه » يعنى أن طَلَبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ
شاقٌّ . كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

وقيل : معناه أن هذا يومٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلْحَمِّ خَاصَّةً ، إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلنُّسْكِ ، وَليْسَ عِنْدِي
إِلَّا شَاةٌ لَمْ لَا تُجْزَى عَنِ النَّسْكِ .

هكذا جاء في مسلم « اللحمُ فيه مكروه » والذي جاء في البخارى « هذا يومٌ يشتهى ^(١) فيه
اللحمُ » وهو ظاهر .

* وفيه « خَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ » أَرَادَ بِالْمَكْرُوهِ هَاهُنَا
الشَّرَّ ، لِقَوْلِهِ « وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ » ، وَالنَّوْرُ خَيْرٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا ؛ لِأَنَّهُ
ضِدُّ الْمَحْبُوبِ .

* وفي حديث الرُّوْيَا « رَجُلٌ كَرِهَ الْمَرْأَةَ » أَيْ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
وَالْمَرْأَةُ : الْمَرَأَى .

﴿ كَر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَنهَا خَرَجَتْ تُعْزَى قَوْمًا فَلَمَّا انصَرَفَتْ قَالَ لَهَا :
لَمَلَكٍ بَلَغَتْ مَعَهُمُ الْكُرَا ، قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ ، وَهِيَ الْقُبُورُ ، جَمْعُ
كَرْيَةٍ أَوْ كَرْوَةٍ ، مِنْ كَرَيْتُ الْأَرْضَ وَكَرَوْتُهَا إِذَا حَفَرْتُهَا . كَالْحَفْرَةِ مِنْ حَفَرْتُ . وَيُرْوَى
بِالدَّالِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س ٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَمْ
سَيِّجًا » أَيْ يَحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طِينَهُ .

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، ١ : « يَوْمٌ يُشْتَهَى » وَضَبَطْتَهُ بِالتَّنْوِينِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ الْأَكْلِ يَوْمِ
النَّحْرِ ، مِنْ كِتَابِ الْعِيدِينَ) . وَانظُرْ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ (بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ ، مِنْ كِتَابِ
الْأَضَاحِيِّ) وَانظُرْ لِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ . صَحِيحُهُ (الْحَدِيثُ الْخَامِسُ ، مِنْ كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ) .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِمْنَا فِي الْحَدِيثِ» أَي أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأُكْرِمَى مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : إِذَا أَطَالَ وَقَصَّرَ ^(١) ، وَزَادَ وَنَقَصَ .

* وفي حديث ابن عباس «أَنَّ أَمْرَأَةً مُخْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْزَبٍ فَرَمَاهَا الْكُرَى» الْكُرَى بوزن الصَّبِي : الَّذِي يُكْرَى دَابَّتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أُكْرِمَى دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرِمٌ ، وَكُرَى .

وَقَدْ يَمَعُ عَلَى الْمُكْرَى ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي السَّلِيلِ ^(٢) «النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكُرَى لَا حَيَّجَ لَهُ» .

(س) وَفِيهِ «أَنَّهُ أَذْرَكَ الْكُرَى» أَي النَّوْمَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الكاف مع الزاي ﴾

﴿ كرز ﴾ (س) فِيهِ «أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَزَ فَمَاتَ» الْكَرَزُ : دَاهُ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ

الْبَرْدِ . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبُرْدِ . وَقَدْ كَرَزَ بِكَرَزٍ كَرَزًا .

﴿ كرم ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَرْمِ وَالْقَرْمِ» الْكَرْمُ بِالْتَحْرِيكِ : شِدَّةُ

الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ . وَقَدْ كَرَمَ الشَّيْءُ بِفِيهِ يَكْرِمُهُ كَرْمًا ، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فَهُ عَلَيْهِ .

وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَكْرَمُ الْبَنَانِ : أَي قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَعَدَ الْكَفَّ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَقَةَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَمْ يَكُنْ بِالْكَرِّ وَلَا الْمُنْكَرِمِ»

فَالْكَرِّ : الْمُعْبَسُ فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَرِمِ : الصَّغِيرُ الْكَفَّ ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «وَدَّ كَرَّ رَجُلًا يَدْمُ فَقَالَ : إِنْ أُفِيضَ فِي خَيْرِ كَرَمٍ

وَضَعْفٍ وَاسْتَسْلَمَ» أَي إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِيضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ

فَلَمْ يَنْطِقْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «إِذَا طَالَ وَقَصُرَ» وَفِي اللِّسَانِ : «يُقَالُ : أُكْرِمَى الشَّيْءُ ، يُكْرَى : إِذَا

طَالَ وَقَصُرَ» وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالْمَرْوِيُّ . (٢) انظُرِ الْقَامُوسَ (سَلَل) .

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كَسِب ﴾ * فيه « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إِنَّمَا جَعَلَ الْوَالِدَ كَسِبًا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَمِيَ فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَا هُنَا الْحَلَالَ .
وَنَفَقَةُ الْوَالِدِينَ عَلَى الْوَالِدِ وَاجِبَةٌ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

* وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِيمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ »
يُقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأُكْسِبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيِ أَعْنَتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .
وَهَذَا أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِعْنَافَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا » .

وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءًا ، عَلَيْهِنَّ ضَرَايِبٌ يَتَّخِذُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَايِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَايِبًا ضَرِيبَةً فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةً ، إِذَا لَلَّاسْتِزَادَةَ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِنَّمَا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ، فَنَهَى عَنِ كَسْبِنِهَا مُطْلَقًا تَنْزُّهَا عَنْهُ .

هذا إذا كان للآلة وجه معلوم تكسب منه ، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟
 ﴿ كست ﴾ (س) في حديث غسل الحيض « نُبذَة من كُستِ أظفارٍ » هو القسط
 الهندي ، عَقَّار معروف .

وفي رواية « كُسط » بالطاء ، وهو هو . والكاف والقاف يُبدل أحدهما من الآخر .

﴿ كسح ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « وسئل عن مال الصدقة فقال : إنها شرٌّ مالٍ ، إنما
 هي مالُ الكُسخان والموران » هي جمع الأَكْسَح ، وهو المُقعد .

وقيل : الكسح : داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل . وقد كسح الرجل كسحاً إذا
 ثقُلَّ إحدى رجليه في المشي ، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض ، أى يكئسها .

(س) ومنه حديث قتادة « في قوله تعالى : « ولو نشاء لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ » أى جمعناهم
 كسحاً » بمعنى مُقْعِدِينَ ، جمع أَكْسَح ، كأنحر وُحْمَر .

﴿ كسر ﴾ (هـ) في حديث أم مقبذ « فنظر إلى شاةٍ في كسر الخليفة » أى جانبها ، ولكل
 بيتٍ كسرانٍ ، عن يمين وشمال ، وتفتح الكاف وتُكسر .

(س) وفي حديث الأضاحي « لا يجوز فيها الكسيرُ البينةُ الكسرة » أى المنكسرة الرجل
 التي لا تقدر على المشي ، فإعمل بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث عمر « لا يزال أحدُهم كاسراً وسادَه عند امرأةٍ مُغزِيةٍ يتحدَث إليها » أى
 يذني وسادَه عندها ويتكئى عليه ويأخذ معها في الحديث . والمغزِية : التي قد غزا زوجها .

(س) ومنه حديث الثعمان « كأنها جناحُ عُقابٍ كاسيرٍ » هي التي تكسر جناحها وتضمهما
 إذا أرادت السقوط .

* وفي حديث عمر « قال سعد بن الأخرم : أتيتُه وهو يُطعم الناسَ من كُسورِ إبلٍ » أى
 أعضائها ، وأحدها : كِسر ، بالفتح والكسر .

وقيل : هو العظم الذي ليس عليه كبير لحم .

وقيل : إنما يقال له ذلك إذا كان مكسوراً .

[٥] ومنه حديثه الآخر « فَدَعَا بُحْبُزَ يَابِسٍ وَأَكْسَرَ بَعِيرًا » أ كَسَرَ : جَمَعَ قَلَّةً لِلْكَسْرِ ، وَكُسُورًا : جَمَعَ كَثْرَةً .

(٥) وفيه « الْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ » أَى لَانَ وَاخْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انْكَسَرَ .
يريد أَنَّهُ صَلَحَ لِأَن يُخْبَزَ .

* ومنه الحديث « إِسْوِطٌ مَكْسُورٌ » أَى لَيِّنٌ ضَعِيفٌ .

* وفيه ذِكْرُ « كِسْرَى » كَثِيرًا ، وَهُوَ بَكْسَرُ الْكَافِ وَفَتْحُهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، وَالذَّسَبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ كَسَعٌ ﴾ (٥) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » الْكُسْعَةُ بِالضَّمِّ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الرَّقِيقُ ، مِنَ الْكَنْعِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْأُمَلَاءِ بَيْنِيَّةٍ « وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ » أَى يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ » أَى ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ .

(٥س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ « فَضَرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ فَأَكْتَسَعَتْ^(١) » بِهِ « أَى سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَلَمَّا تَكَسَّمُوا فِيهَا » أَى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهُ .

* وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِ عِمَّانَ « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْمِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعِمَّانَ حَتَّى تَرْضَى » الْكُسْمِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كُسَيْبَةَ ، أَوْ بَنِي الْكُسْعِ : بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ^(٢) ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةَ ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَامِيًا مُجِيدًا

(١) رواية المروى : « فَأَضْرَبُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى أَكْتَسَعَتْ » .

(٢) جاء في القاموس (كسع) : « وَكُضْرَدٌ : حَتَّى بِالْمِئِينَ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ

عَيْلَانَ . وَمِنْهُ غَاوِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُسْمِيُّ الَّذِي أَخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ . . . الخ » .

لَا يَسْكَادُ يُحْطِي ، فَرَمَى عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَفَنَفَذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْرَى نَارًا ، فَظَنَّه لَمْ يُصِبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إِصْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجَدِّلاً فَتَدَمَّ ، فَضَرِبَ بِهِ لِلثَّلِّ .

﴿ كَسَفَ ﴾ (هـ) قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْكُؤُوفِ وَالْخُؤُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ »

فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْخَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ وَفِي الْقَمَرِ بِالْخَاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .

وَالكَثِيرُ فِي اللَّغَةِ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْفَرَاءِ - أَنْ يَكُونَ الْكُؤُوفُ لِلشَّمْسِ ، وَالْخُؤُوفُ لِلْقَمَرِ . يُقَالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَاءِ أَسْطًى مِنْ هَذَا .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ جَاءَ بِتَرْيْدَةِ كِسْفٍ » أَيْ خُبْرُ مُكْسَرٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ . وَالْكَسْفُ

وَالْكَسْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُهُ وَعَالِيهِ كِسَافٌ » أَيْ قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ،

وَكَأَنَّهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

(س) وَفِيهِ « أَنْ صَفْوَانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ » أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .

﴿ كَسَكَسَ ﴾ * فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَاهُمْ السِّينَ

مِنْ كَافِ الْخِطَابِ . يَقُولُونَ : أَبُو سَيْدٍ وَأُمَيْسَ : أَيْ أَبُوكَ وَأُمَّكَ .

وقيل : هُوَ خَاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُ الْكَافَ بِجَاهِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سِينًا فِي

الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَسَى أَيْ بِكَ .

﴿ كَسَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْإِنْسَالِ إِلَّا الطَّهْوَرُ » أَيْ كَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ نَحْمًا

أَذْرَكَهُ فَتَوَرَّعَ فَلَمْ يُبْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .

وَفِي كِتَابِ « الْعَيْنِ » : كَسِلَ الْفَعْلُ إِذَا فَتَرَ عَنِ الضَّرَابِ . وَأَنْشَدَ (١) :

(١) للعجاج ، كما في اللسان .

* أَنْ كَسَلَتْ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ (١) *

ومعنى الحديث: ليس في الإكسال غسل، وإنما فيه الوضوء.

وهذا على مذهب من رأى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال، وهو منسوخ.
والطهور هاهنا يروى بالفتح، ويراد به التطهر.

وقد أثبتت سببويه الطهور والوضوء والوقود، بالفتح، في المصادر.

﴿ كسا ﴾ (هـ) فيه « ونساء كاسيات عاريات » يقال: كسى، بكسر السين، يكسى،

فهو كاس: أى صار ذاكسوة.

* ومنه قوله (٢):

* واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى *

ويجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول، من كسا يكسو، كاه دافى.

ومعنى الحديث: يهن كاسيات من نعم الله، عاريات من الشكر.

وقيل: هو أن يكسفن بعض جسدهن ويسدن الخمر من ورائهن، فهن كاسيات كعاريات.

وقيل: أراد أنهن يلبسن ثياباً رفاقاً يصفن ماتحتها من أجسامهن، فهن كاسيات في الظاهر

عاريات في المعنى.

﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشح ﴾ (هـ) فيه « أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح » الكاشح: العدو الذى

يضمير عداوته ويظوى عليها كشحته: أى باطنه. والكشح: الخضر، أو الذى يظوى

عنك كشحته ولا يأنفك.

(١) فى الأصل: « مُكْسِلٌ » وأثبت ما فى ١، واللسان. والضبط منه. وضبط فى ١:

« بُكْسَلٌ » والفعل من باب « تَعَبَ » كما فى المصباح. (٢) هو الخطيئة. ديوانه ٢٨٤.

وصدر البيت:

* دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيُغَيِّبَهَا *

* وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأهضم الكشجين » أى دقيق الخصرين .

﴿ كشر ﴾ (س) فى حديث أبى الذرّاء « إنّنا لنكشّيرُ فى وجوه أقوام » الكشّير : ظهور الأسنان للضحك . وكاشّره : إذا ضحك فى وجهه وبأسطه . والاسم الكشّرة ، كالعشرة . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ كشش ﴾ * فيه « كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحدٌ إلا كشتت وفتحت فاعا » كيشش الأفعى : صوت جلدها إذا تحركت . وقد كشتت تكشش . وليس صوت فمها ، فإنّ ذلك فحيحها .

* ومنه حديث على « كأتى أنظر إليكم تكشون كيش الضباب » . وحكى الجوهري^(١) : « إذا بلغ الذكرك من الإبل الهدير فأوله الكيش ، وقد كش بكش » .

﴿ كشط ﴾ * فى حديث الاستسقاء « فتكشط السحاب » أى قطع وتفرق . والكشط والقشط سواء فى الرّفع والإزالة والقلع والكشف .

﴿ كشف ﴾ (هـ) فيه « لو تكاشفتُم ماتدأفتُم » أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاسنتقل تشيع جنازته ودفته .

(س) وفى حديث أبى الطّفيّل « أنه عرّض له شابٌ أحمرٌ أكشف » الأكشف : الذى تذبّت له شعرات فى قِصاص ناصيته نائرة ، لا تكاد تسترسل ، والعرب تشاءم به . * وفى قصيد كعب :

* زالوا فإزال أنكاس ولا كُشف *

الكُشف : جمع أكشف . وهو الذى لا ترس معه ، كأنه منكشف غير مستور .

﴿ كشكش ﴾ (س) فى حديث معاوية « تياسروا عن كشكشة تميم » أى إبداءهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون : أبوش وأمش . وربما زادوا على الكاف شيئاً فى الوقف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكر بالسين ، وقد تقدّم .

﴿ كشي ﴾ (٥) في حديث عمر^(١) « أنه وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبِّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحَرِّمَهُ ، وَلَكِنْ قَدَّرَهُ » الكُشْيَةُ : شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . وَالْجَمْعُ : كُشَى . وَوَضَعَ الْيَدَ فِيهِ كِتَابَةٌ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ .

هكذا رواه القُتَيْبِيُّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ .

والذي جاء في « غريب الحَرْبِيِّ » عَنْ مَجَاهِدٍ « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَدَّرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِي الضَّبِّ » . وَلَعَلَّهُ حَدِيثُ آخَرَ .

﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كظظ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « فَانْكَتَظَّ الْوَادِي بِبَنَجِيحِهِ » أَي امْتَلَأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ .

وَيُرْوَى « كَظَّ الْوَادِي بِبَنَجِيحِهِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ « وَكَيْتَانِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ » أَي مُتَمَلِّئٌ . وَالْكَظِيظُ : الزُّحَامُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَهْدَى لِي إِنْسَانٌ جَوَارِيشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتَ مِنْهُ » أَي [إِذَا] امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَثْقَلَتْ .^(٢)

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « قَالَ لِي إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَظْفِي ، وَإِنْ جُعْتُ أضعَفَنِي » .

(س) وَحَدِيثُ النَّخَعِيِّ « الْأَكِظَةُ عَلَى الْأَكِظَةِ مَسْمُونَةٌ مَسْكَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » الْأَكِظَةُ : جَمْعُ الْكِظَةِ ، وَهِيَ مَا يُعْتَرَى الْمُتَمَلِّئُ مِنَ الطَّعَامِ : أَي أَنهَا تُسَمِّنُ وَتُسْكِلُ وَتُسْقِمُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتُ فَقَالَ : « كَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ » أَي هَمْزٌ يَمْلَأُ الْجُوفَ ، لَيْسَ كَسَائِرِ الْهُمُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

﴿ كظم ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ آتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الْكِظَامَةُ : كَالْفَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » .

(٢) تَكْلَةٌ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ .

كَظَائِمٍ . وَهِيَ آبَارٌ تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ مُتَنَاسِقَةً ، وَيُخْرَقُ بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضِ تَحْتِ الْأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْكِظَامَةُ : السَّقَايَةُ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كَظَائِمَ » أَي حَفِرَتْ قَنَوَاتٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ آتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكِظَامَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الْكُنَاسَةَ .

* وَفِيهِ « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » كَظَمَ الْغَيْظَ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِّهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَابَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أَي لِيَجْتَنِبَهُ مَهْمَا أَمْسَكَهُ .

(س) ومنه حديث عبد المطلب « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ » أَي لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ، وَهُوَ حَسْبُهُ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « لَعَلَّ اللَّهَ يُصْلِحَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا » هِيَ جَمْعُ : كَظَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ تَخْرُجُ النَّفْسُ مِنَ الْخَلْقِ .

(س) ومنه حديث النخعي « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ » أَي عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَاقْتِطَاعِ نَفْسِهِ .

* وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « كَاطِمَةَ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقِيلَ : بِرُغْرِ الْمَوْضِعِ بِهَا .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ كَعْبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِزَارِ « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ » الْكَعْبَانِ : الْعِظَانُ النَّائِثَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ .

* ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القتلى يوم زيد بن علي فرايت الكعاب في وسط القدم » .

* وفي حديث عائشة « إن كان كيهدي لنا القناع فيه كعب من إهالة ، فنفرحُ به » أي قطعة من السمن والدهن .

(س) ومنه حديث عمرو بن معديكرب « أتوني بقوسٍ وكعبٍ وثور » أي قطعة من سمن .

(هـ) وفي حديث قيلة « والله لا يزال كعبكِ عاليا » هو دُعاء لها بالشرف والمُلُو . والأصل فيه كعب القناة ، وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب . وكلُّ شيء علاً وارتفع فهو كعب . ومنه سُميت الكعبة ، للبيت الحرام . وقيل : سُميت به لتكفيها ، أي تزبيعها .

(س) وفيه « أنه كان يكره الضرب بالكعاب » الكعاب : فصوص النزد ، واحدها : كعبٌ وكعبة .

واللعب بها حرام ، وكرهها عامة الصحابة .

وقيل : كان ابن مفضل يفعله مع امرأته على غير قمار .

وقيل : رخص فيه ابن المسيب ، على غير قمار أيضا .

(س) ومنه الحديث « لا يُقلب كعباتها أحدٌ بِنظرٍ ما يجيء به إلا لم يرح راحة الجنة » هي جمع سلامة للكعبة .

* وفي حديث أبي هريرة « فجئت فتاة كعاب على إحدى رُكبتَيها » الكعاب بالفتح : المرأة حين يبدو نديها للنهود ، وهي الكعاب أيضا ، وجمعها : كواهبُ .

﴿ كمت ﴾ (س) فيه ذكر « الكعيت » وهو عصفور . وأهل المدينة يُسمونه الثُفر .
وقيل : هو البُبل .

﴿ كعذب ﴾ (س) في حديث عمرو مع معاوية « أتيتك وإن أمرت كحقت الكهول ، أو كالعذبة » ويُروى « الجعذبة » وهي نفاخة الماء . وقيل : بيت العنكبوت .

﴿ كَمَعَ ﴾ * فيه « مازالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الجَبَان . يقال : كَمَعَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَكْمِعُهُ كَمًّا فهو كَاعٌ ، إِذَا جَبَنَ عَنْهُ وَأَحْجَمَ .
أراد أنهم كانوا يَجْبُنُونَ عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب ، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه .

وَبُرُؤَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَسِيحِيءُ .

﴿ كَمَعَمَ ﴾ (٥) في حديث الكسوف « قالوا له : ثم رأيناك تَكَمَمَكْتَ » أى أَحْجَمْتَ وَتَأَخَّرْتَ إِلَى وَرَاءِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ كَمَمَ ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن الكَاعَةِ » هو أن يَلْسِمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كَالْتَقْبِيلِ . أُخِذَ مِنْ كَمَمِ الْبَعِيرِ ، وهو أن يُشَدَّ فَمُهُ إِذَا هَاجَ . فَجُعِلَ لَثْمُهُ إِبَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْكِعَامِ .
وَالْكَاعَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

* ومنه الحديث « دَخَلَ إِخْوَةُ يَوْسَفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِصْرَ وَقَدِ كَمَمُوا أَفْوَاهَهُمْ بِإِبْلِهِمْ » .

* وحديث على « فهُمُ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ ، وَسَاكِتٍ مَكْمُومٍ » .

﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

﴿ كَفَأَ ﴾ (٥) فيه « المسلمون تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ » أى تَتَسَاوَى فِي الْقِصَاصِ وَالذِّيَاتِ .
وَالْكَفَاءُ : النَّظِيرُ وَالْمُسَاوِي . ومنه الكَفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ ، وهو أن يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلرَّأَةِ فِي حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ » قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْتُمْ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةٌ فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبِلَ ثَنَاءَهُ ، وَإِذَا أَنْتَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا .

وقال ابن الأنباري : هذا غلط ، إذ كان أحدٌ لا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ . وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَرَضٌ لَا يَسِمُ الْإِسْلَامَ إِلَّا بِهِ . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ

إسلامه ، ولا يَدْخُلُ في جُمْلَةِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ .
وقال الأزهري : وفيه قولٌ ثالث ، إلا من مُكافٍ : أي من مُقَارِبٍ ^(١) غيرِ مُجَاوِزٍ ^(٢) حَدِّ
مِثْلِهِ وَلَا مُقَصِّرٍ ^(٣) عَمَّا رَفَعَهُ ^(٤) اللَّهُ إِلَيْهِ .

(٥) وفي حديث العَمِيْقَةِ « عن الفِلامِ شاتانِ مَكافِئتانِ » يعني مُتساوِيتَيْنِ في السَّنِّ : أي
لَا يُعَمُّ عَنْهُ إِلَّا بِمِئِنَّةٍ ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَدَعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا .
وقيل : مَكافِئتانِ : أي مُستَوِيَتانِ أَوْ مُتقَارِبَتانِ . واختار الخَطَّابِيُّ الأوَّلَ .
واللفظة « مَكافِئتانِ » بكسر الفاء . يقال : كَافَأَهُ يُكافِئُهُ فهو مُكافِئُهُ : أي مُساوِيَهُ .
قال : والمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : « مُكافِئَتانِ » بالفتح ، وأرى الفَتْحَ أوَّلَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ شاتَيْنِ
قَدْ سَوَى بَيْنَهُمَا ، أَوْ مُساوَى بَيْنَهُمَا .

وأما بالكسر فمعناه أَنَّهُمَا مُتساوِيتانِ ، فيحتاجُ أَنْ يذَكَرَ أَيُّ شَيْءٍ سَاوَيَا ، وإِنَّمَا لَوْ قَالَ
« مُتَكافِئَتانِ » كانَ الكسْرُ أوَّلَى .

قال الزمخشري : ^(٥) لا فَرْقَ بَيْنَ المُكافِئَتَيْنِ وَالْمُكافِئَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَافَأَتْ
أَخْتَهَا فَقَدْ كَوَفَّتَتْ ، فَهِيَ مُكافِئَةٌ وَمُكافِئَةٌ .

أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ : مُعَادِلَتانِ لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسنانِ . وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ
يُرَادَ مَذْبُوحَتانِ ، مِنْ كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ بَعيرَيْنِ ، إِذَا نَحَرَ هَذَا مِمَّا هَذَا مَعًا مِنْ غَيْرِ تَمَرِيقٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ
شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقتٍ وَاحِدٍ .

* وفي شعر حسان :

* وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفافُهُ ^(٦) *

أَي جَبْرِيلُ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ .

(١) في المروى : « من مقارب في مدحه » . (٢) في المروى : « غير مجاوز به » .

(٣) في المروى : « ولا مقصر به » . (٤) في المروى : « وقَّه » .

(٥) انظر الفائق ٤١٧/٢ . (٦) ديوانه ص ٦ بشرح البرقوق وصدر البيت :

* وجبريلُ رسولُ اللهِ فينا *

* ومنه الحديث « فنظر إليهم فقال : من يكافي هؤلاء ؟ » .

(س) وحديث الأحنف « لا أقول من لا كفاء له » يعنى الشيطان . ويروى « لا أقول » .

[هـ] وفيه « لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي ما في إنائها » هو تفتعل ، من كفات القدر ، إذا كبتتها لتفرغ ما فيها . يقال : كفات الإناء وأكفاته إذا كبتته ، وإذا أملت .

وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبته من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها .
(هـ) ومنه حديث المرأة « أنه كان يكفي لها الإناء » أى يميله لتشرب منه بسهولة .

(س) وحديث الفرعة « خير من أن تدبحه بلسق لحمه بوبره ، وتكفي إناءك وتوله ناقتك » أى تكب إناءك ، لأنه لا يبق لك لبن تحلبه فيه .
(س) وحديث الصراط « آخر من يمر رجلاً يتكفاً به الصراط » أى يتميل وينقلب .

* ومنه حديث [دعاء] (١) الطعام « غير مكفى ولا مودع ربنا » أى غير مردود ولا مقلوب . والضمير راجع إلى الطعام .

وقيل : « مكفى » من الكفاية ، فيكون من المقتل . يعنى أن الله هو المظم والكفى ، وهو غير مظم ولا مكفى ، فيكون الضمير راجعاً إلى الله . وقوله « ولا مودع » أى غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده .

وأما قوله « ربنا » فيكون على الأول منصوباً على النداء المضاف بحذف حرف النداء ، وعلى الثانى مرفوعاً على الابتداء (٢) ، أى ربنا غير مكفى ولا مودع .

ويجوز أن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد ، كأنه قال : حثداً كثيراً مباركا فيه ، غير مكفى ولا مودع ، ولا مستغنى عنه : أى عن الحمد .

(١) زيادة من : ١ ، واللسان . (٢) فى اللسان : « على الابتداء المؤخر » .

- * وفي حديث الضحية « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما » أى مال ورجع .
 * ومنه الحديث « فأضع السيف في بطنه ثم أنكفي عليه » .
 * وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خُبزة واحدة ، يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خُبزته في السفر » .
 وفي رواية « يكفؤها » يريد الخُبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في اللثة ، فإنها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوى .

[هـ] وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مشى تكفى تكفياً » أى ممايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز ، والأصل الممز ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل ، كتقدم تقدماً وتكفأ تكفأ ، والمهزة حرف صحيح . فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو : تحفى تحفياً ، وتسمى تسمى ، فإذا خففت المهزة التحفت بالمتعل ، وصار تكفياً ، بالكسر .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « ولنا عباءان نكافي بهما عين الشمس » أى ندافع ، من المكافاة : المقاورة .

(س) وفي حديث أم مَعْبَد « رأى شاة في كفاء البيت » هو شقة أو شقتان تخاط إحداها بالأخرى ، ثم تجعل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفئة ، كحمار ، وأحجرة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه انكفأ لونه عام الرمادة » أى تغير عن حاله .

(س) ومنه حديث الأنصارى « مالي أرى لونه منكفياً ؟ قال : من الجوع » .

(هـ) وفيه « أن رجلاً اشترى معدناً بمائة شاة متبع ، فقالت له أمه : إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة ، وأولادها مائة ، وكفأها مائة » أصل الكفأة في الإبل : أن تجعل قطعتين براوح^(١) بينهما في النتاج . يقال : أعطى كفأة ناقتك وكفأها : أى نتاجها . وأكفأت إبلى كفأتين ، إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها^(٢) ويترك نصفها ، وهو أفضل النتاج ، كما يفعل بالأرض للزراعة .

(٢) في ١ : « تنتج كل عام نصفها » .

(١) في ١ : « براوح » .

ويقال : وَهَبْتُ لَهُ كُفَّاءَ نَاقَتِي : أَي وَهَبْتُ لَهُ لِبَنِّهَا وَوَلَدَهَا وَوَبَّرَهَا سَنَةً .
قال الأزهرى : جَعَلْتُ كُفَّاءَ مائةِ تَنَاجٍ ، فِي كُلِّ تَنَاجٍ مائةَ ، لِأَنَّ الْغَنَمَ لَا تُجْعَلُ قِطْعَتَيْنِ ،
وَلَكِنْ يُنَزَّمُ عَلَيْهَا جَمِيعًا وَتُحْمَلُ جَمِيعًا ، وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَتْ كُفَّاءَ مائةَ مِنْ
الإِبِلِ خَمْسِينَ .

(س) وفي حديث النابغة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِعْرِهِ » الإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ : أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ
حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، وَهُوَ كَالِإِقْوَاءِ .

وقيل : هُوَ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَائِمِهِ ، فَلَا يَلْزَمُ حَرْفًا وَاحِدًا .

﴿ كَفَتْ ﴾ (هـ) فِيهِ « ا كُفِّتُوا صِبْيَانَكُمْ » أَي ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ . وَكُلُّ مَنْ ضَمَمْتَهُ إِلَى
شَيْءٍ ^(١) فَقَدْ كَفَفْتَهُ ، يَرِيدُ عِنْدَ انْتِشَارِ الظَّلَامِ .

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « يَقُولُ اللَّهُ لِلْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ : إِذَا مَرِضَ عَبْدِي فَأَكْتُبُوا لَهُ
مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ ؛ حَتَّى أَعَاقِبَهُ أَوْ أُكْفِفْتَهُ » أَي أَضْمَمَهُ إِلَى الْقَبْرِ .

* وَمِنَهُ « قِيلَ لِلْأَرْضِ : كِفَاتٌ » .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « حَتَّى أُطِيقَهُ مِنْ وَثَاقِي أَوْ أُكْفِفْتَهُ إِلَى » .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « نُهَيْنَا أَنْ نَكْفِيَ الثِّيَابَ فِي الصَّلَاةِ » أَي نَضْمَمَهَا وَنَجْمَمَهَا ، مِنْ الْإِنْتِشَارِ ،
يُرِيدُ جَمْعَ الثُّوبِ بِالْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ كَانَ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَالْتَفَّتْ إِلَى بَيْوتِهَا فَقَالَ : هَذِهِ كِفَاتُ
الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ : وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ » يَرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ تَعَالَى « أَلَمْ نَجْعَلِ
الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » .

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « صَلَاةُ الْأَوَابِينِ مَا بَيْنَ أَنْ يَنْسَكِفَتْ أَهْلُ الْمَغْرِبِ
إِلَى أَنْ يَثُوبَ أَهْلُ الْعِشَاءِ » أَي يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(هـ) وَفِيهِ « حُبِّبَ إِلَى النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ وَرُزِقَتْ الْكَفَيْتَ » أَي مَا أُكْفِفْتُ بِهِ مَعِيشَتِي ،
يَعْنِي أَضْمَمْتُهَا وَأَصْلَحْتُهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِلَيْكَ » .

وقيل: أراد بالكفيت القوة على الجماع .
و^(١) هو من الحديث الآخر :

(٥) الذي يُروى « أنه قال : أناني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدتُ قوة
أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر ^(٢) .

* ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للحسن : وما
الكفيت ؟ قال : البضاع .

﴿ كفتح ﴾ (٥) فيه « أنه قال لحسان : لا تزالُ مُؤبداً بِرُوحِ القُدُسِ ما كَافَحْتَ عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه .
ويروى « نأفخت » وهو بمعناه .

(٥) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباك كفاحا » أى مواجهة ليس بينهما حجاب
ولا رسول .

(٥) وفيه « أعطيت محمدا كفاحا » أى كثيرا من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأكفحها » أى
أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهى مُصادفة الوجه للوجه ^(٣) .
﴿ كفر ﴾ (٥ س) فيه « ألا لا ترجمن بعدى كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض »
قيل : أراد لا يبسى السلاح . يقال : كفر فوق دِرْعِه ، فهو كافر ، إذا ليس فوقها ثوباً . كأنه أراد
بذلك النهى عن الحرب .

وقيل : معناه لا تعتقدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استعرضوا
الناس فيكفروهم .

(٥) ومنه الحديث « من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما » لأنه إما أن يصدق
عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قبل هذا فى المروى : « وقال بعضهم : الكفيت : قدر أنزلت من السماء ، فأكل منها ،
وقوى على الجماع » . (٢) قال فى القاموس : « والكفت ، بالفتح ، القدر الصغيرة .
ويكسر » . (٣) انظر (تحف) .

والكُفْرُ صِنْفَانِ : أَحَدُهُمَا الكُفْرُ بِأَصْلِ الإِيمَانِ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالْآخَرُ الكُفْرُ بِفَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الإِسْلَامِ ، فَلَا يُخْرَجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الإِيمَانِ .

وقيل : الكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَهْماءَ : كُفْرٌ بِإِنْكَارِ ، بِأَلَا يَعْرِفُ اللهُ أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفُ بِهِ .

وكُفْرٌ بِجُحُودِ ، كَكُفْرِ إبْلِيسَ ، يَعْرِفُ اللهُ بِقَلْبِهِ وَلَا يَقْرَأُ بِلِسَانِهِ .

وكُفْرٌ بِعِنَادِ ، وَهُوَ أَنْ يَمْتَرَفَ بِقَلْبِهِ وَيَعْتَرِفَ بِلِسَانِهِ وَلَا يَدِينُ بِهِ ، حَسَدًا وَبَغْيًا ، كَكُفْرِ

أَبِي جَهْلٍ وَأَضْرَابِهِ .

وكُفْرٌ بِنِفَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ بِلِسَانِهِ وَلَا يَمْتَقِدُ بِقَلْبِهِ .

قال الهروي : سئل الأزهري عن يقول بخلق القرآن : أنسميه كافرًا؟ فقال : الذي يقوله كُفْرٌ^(١) ،

فأعيد عليه السؤال ثلاثًا ويقول مثل ما قال ، ثم قال في الآخر : قد يقول المسلم كُفْرًا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْكَافِرُونَ » قال : هُمُ كَافِرَةٌ ، وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » .

(س) ومنه حديثه^(٢) الآخر « إِنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،

فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ

وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ولم يكن ذلك على الكُفْرِ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ عَلَى تَفْطِيحِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ

الْأَلْفَةِ وَالْمُؤَدَّةِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، فَقَدْ كَفَرَا أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ »

أَرَادَ كُفْرَ نَفْسِهِ ، لِأَنَّ اللهَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا .

* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » أَي كَفَرَ النِّعْمَةَ . وَكَذَلِكَ :

(هـ) الحديث الآخر « مَنْ أَبَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

* وحديث الأنواء « إِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الْغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنُورِهِ كَذَا

وَكَذَا » أَي كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ ، حَيْثُ يَنْسَبُونَ لِلْمَطَرِ إِلَى النُّورِ دُونَ اللهِ .

(٢) في الأصل : « الحديث » والمثبت من : ١ .

(١) في ١ : « كُفْرٌ » .

وانظر تفسير القرطبي ١٥٦/٤ .

(س) ومنه الحديث « فرأيتُ أكثرَ أهلِها ^(١) النساءِ ، ليكفُرِهِنَّ . قيل : أيكفُرُن بالله ؟ قال : لا ، ولكن يكفُرُن الإحسان ، ويكفُرُن العشير » أي يبخذن إحسان أزواجهن .

* والحديث الآخر « سبَابُ السُّلْمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنَعَمَةً كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكُفْر : تَفْطِيَةُ الشَّيْءِ تَفْطِيَةً تَسْهَلِيكُهُ .

(س) وفي حديث الرِّدَّةِ « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّةِ كانوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وَكَانُوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأُخْرَى طَائِفَةُ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، وَاسْتَوْلَدَ عَلَى مَنْ سَبَّيَهُمْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى .

والصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا قَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخِطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَ قِتَالُهُمْ ؛ لِإِفْرَاقِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرِّوْا عَلَى ذَلِكَ . وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَنِي ، فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُهَا ، فَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ .

* ومنه الحديث « لَا تُكْفِرُ أَهْلَ قِبْلَتِكَ » أَي لَا تَدْعُهُمْ كُفَّارًا ، أَوْ لَا تَجْعَلُهُمْ كُفَّارًا بِقَوْلِكَ وَزَعَمِكَ .

* ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فِتْدَتِهِمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَكُفِّرُوهُمْ » لِأَنَّهُمْ رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

(س) وفي حديث سعيد « تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرْشِ »
أى قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

والعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مَحْتَجِيٌّ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةَ
أَسْلَمَ حَامَ الْفَتْحِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : مَنْ أَقْرَبَ بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ » أَى بِكَفْرِ
مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ « عَرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ : إِنِّي لِأُرَى رَجُلًا
لَا يُقِرُّ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَمَحَّدَعْنِي ! إِنِّي أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ » حِمَارٌ : رَجُلٌ كَانَ
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(هـ) وفي حديث القنوت « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرَ » الْكَوَافِرَ : جَمْعُ كَافِرَةٍ
بَعْضُ فِي التَّعَادِي وَالْإِخْتِلَافِ . وَالنِّسَاءُ أَضْعَفُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لَا سِيَّمَا إِذَا كُنَّ كَوَافِرًا .

(هـ) وفي حديث أُلْحَدِرِيِّ « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِللِّسَانِ ^(١) »
أَى تَذِلُّ وَتَخَضَعُ ^(٢) .

والتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ وَيَطَاطِيءُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجَّاشِي « رَأَى الْحَبِشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،
فَقَوْلَاهُ ظَهَرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْحِيَاءُ
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، وَالمَرْوِيُّ : « اللِّسَانُ » وَأَثْبَتَ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بِمَعْنَى فِي المَرْوِيُّ : « لَهُ » .

وفي رواية « لا كَفَّارَةَ لها إِلَّا ذلك » .

قد تكرر ذكر «الكفَّارَةِ» في الحديث اسماً وِفْقاً مُفْرَداً وَجَماعاً . وهي عبارة عن الفَعْلَةِ وَالخِصْلَةِ الَّتِي من شأنها أَنْ تُكْفَرَ الخَطِيئَةَ : أَي تَسْتُرُها وَتَمَحُّوها . وهي فَعْلَالَةٌ لِلْمبالغة ، كَقَتَّالَةٍ وَضَرَّابَةٍ ، وهي من الصِّغَاتِ الفاعِلِيَّةِ في بابِ الاسْمِيَّةِ .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تَرَكِها عَيبٌ قَضاؤها ؛ من عَزَمَ أو صَدَقَهُ أو غير ذلك ، كما يلزم المَظْطَرِ في رمضان من غير عُدْرٍ ، والمُحْرَمِ إِذا تَرَكَ شيئاً من نُكُحِهِ ، فإنه تَجِبُ عليهما الفِدْيَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ » أَي مُرْزَأٌ في نَفْسِهِ وَمالِهِ ؛ لَتُكْفَرَ خَطاياها .

* وفيه « لا تَسْكُنِ الكُفُورَ ، فَإِنْ سا كِنَ الكُفُورَ كَسا كِنَ القُبُورِ » قال الحرابي : الكُفُورُ : ما بَعُدَ من الأَرْضِ عن الناس ، فَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَهْلُ الكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ المُدُنِ ، كالأَمْواتِ عِنْدَ الأَحْياءِ ، فَكانَتِهم في القُبُورِ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ القَرِيَةَ الكُفْرَ .

* ومنه الحديث « عَرَضَ على رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما هُوَ مَفْتُوحٌ على أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَفَرًا كَفَرًا ، فَسَرَّ بِذَلِكَ » أَي قَرِيَةَ قَرِيَةَ .

* ومنه حديث أبي هريرة « لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْها كَفَرًا كَفَرًا » .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أَهْلُ الكُفُورِ هُمُ أَهْلُ القُبُورِ » أَي هُمُ بَعزِلَةُ المَوْتَى لا يَشاهِدونَ الأَمْصارَ والأَجْماعَ .

* وفيه « أَنَّهُ كانَ اسْمُ كِنانَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الكافُورَ » تَشْبِيهاً بِغِلافِ الطَّلَعِ وَأَكْمامِ القِواءِ ، لِأَنَّها تَسْتُرُها ، وهي فيها كالسَّهامِ في الكِنانَةِ .

* وفي حديث الحسن « هُوَ الطَّبِيعُ في كُفْرَاهِ » الطَّبِيعُ : نُبُّ الطَّلَعِ ، وَكُفْرَاهُ - بِالضَّمِّ وَتَشديدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الفاءِ وَضَمِّها مَقْصُورٌ : هُوَ وَعاءِ الطَّلَعِ وَقِشرُهُ الأَهْلِي ، وَكَذلكِ كَأُفُورِهِ .

وقيل : هُوَ الطَّلَعُ حينَ يَنْشَقُّ . وَيَشْهَدُ للأوَّلِ قولُهُ في الحديثِ : « قِشْرُ الكُفْرِيِّ » .
(كفف) * في حديث الصدقة « كَأَنما يَضَعُها في كَفِّ الرَّحْمَنِ » هُوَ كنايةٌ عَنِ مَحَلِّ قَبُولِ الصَّدَقَةِ ، فَكانَ المُتَصَدِّقُ قَدْ وَضَعَ صَدَقَتَهُ في مَحَلِّ القَبُولِ والإِثابَةِ ، وإِلا فلا

كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةَ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشْبِهُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا .
* ومنه حديث عمر « إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ [خَلْقَهُ] ^(١) الْجَنَّةَ بِكَفِّ وَاحِدَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ عُمَرُ » .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْحَفْنَةِ وَالْيَدِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) ومنه الحديث « يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ » يُقَالُ : اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ : إِذَا أَخَذَ بِيَطْنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَالَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِي الْجُوعَ .
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَي يَمْدُونُ أَسْكَفَّهُمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث الرؤيا « كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفُ عَسَلًا وَسَمْنًا ، وَكَأَنَّ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ » .
(س) وفيه « الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَلِيلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ » أَي الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ، إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كَفَّافِ الثُّوبِ ، وَهِيَ طُرْتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .
(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « وَاسْتَكَفُّوا ^(٢) جَنَابِي عَبْدٍ لِلطَّلَبِ » أَي أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .

(س) وفيه « أَمِرْتُ إِلَّا أَسْكَفَّ شَعْرًا وَلَا ثُوبًا » يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى اللَّفْعِ : أَي لَا أَمْنُ مِنْهَا مِنَ الْاسْتِرْسَالِ حَالَ السُّجُودِ لِيَقَعَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَي لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضْمُهُمَا .
* ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ » أَي يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَمِيشَتَهُ وَيَضْمُهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من : ١ .

(٢) في ١ ، واللسان : « فاستكفوا » والثبت في الأصل ، والفائق ٢/٣١٤ .

* ومنه الحديث « يَكْفُ ماءً ووجهه » أى يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عن بَدَلِ السُّؤال . وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ .

* ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيهِ وَضَمُّى أَطْرَافَهُ .

وفى رواية « كَفَى عن رَأْسِي » أى دَعِيهِ وَاتْرُكِي مَشَطَهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرَجَةٌ عَلَى مَا فِيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا

مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالنِّسْرِ فَيَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْهَدْنَةِ .

وقيل : معناه أن يكون الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تُكْفَى الْعَيْبَةُ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَتَاعِ ، يُرِيدُ أَنْ

الدُّخُولِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى الْآلَاءِ يَنْشُرُوهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا فِي وِعَاءٍ

وَأَشْرَجُوا عَلَيْهِ .

(س) وفى حديث عمر « وَوَدِدْتُ أَنْى سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لَا هَلَىَّ وَلَا لِي »

السَّكَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَقْضَلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بَقْدَرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرُّهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ أَلَا تَقَالَ مِنِّي وَلَا أَنْالَ مِنْهَا : أَيْ تَكْفُ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا .

(هـ) ومنه حديث الحسن « أَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ » أى إِذَا لَمْ يَكُنْ

عِنْدَكَ كَفَافٌ لَمْ تَلْمُ عَلَى الْآلَاءِ أَحَدًا .

(س) وفيه « لَا أَلْبَسَ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ » أى الَّذِي يُعْمَلُ عَلَى ذَنْبِهِ وَأَكْثَامِهِ

وَجَبِيهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ . وَكِفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طُرْتُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كِفَّةٌ ،

كَكِفَّةِ الثَّوْبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث على يَصِفُ السَّحَابَ « وَالْتَمَعَ بَرَقُهُ فِي كِفْفِهِ » أى فِي حَوَاشِيهِ .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْمَعُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً » أى فِي حَوَاشِيِ

الْمَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرِيءَ جُلِي شَقَاقًا ، فَقَالَ : أَكْفَفُهُ بِمِخْرَقَةٍ »

أَيْ اعْضَبَهُ بِهَا ، وَاجْمَعْلَهَا حَوْلَهُ .

(س) وفي حديث عطاء « السِكْفَةُ والشَّبَكَةُ أمرُهما واحد » السِكْفَةُ بالكسر : حِبَالَةُ الصَّائِدِ .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّةً كَفَّةً » أى مُوَاجِهَةً ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوِزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أى مَنَعَهُ . وَالكَفَّةُ : المِرَّةُ مِنَ الكَفِّ . وَهِيَ مَبْنِيَّانِ عَلَى الفَتْحِ .

﴿ كَفَل ﴾ * فِيهِ « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ » السَّكَّافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ لِلرَّبِّ لهُ ، وَهُوَ مِنَ السَّكْفِيلِ : الضَّمِينِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِغَيْرِهِ » رَاجِعٌ إِلَى السَّكَّافِلِ : أى أَنَّ الْيَتِيمَ سِوَاهُ كَانَ لِلْسَّكَّافِلِ مِنْ ذَوِي رَحْمَةٍ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ أَجْنَبِيًّا لِغَيْرِهِ ، تَكْفُلُ بِهِ .

وَقَوْلُهُ « كَهَاتَيْنِ » إِشَارَةٌ إِلَى أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّابُّ كَافِلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَفَدَ هَوَازِنَ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ » يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أى خَيْرٌ مَن كَفَّلَ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْضِعَ وَرَبَّى حَتَّى نَشَأَ ، وَكَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَيْتِ سَدِّ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ « لَهُ كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ » الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ .
(هـ) وَفِي حَدِيثِ بَعْجَى الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُتَكْفِلَانِ عَلَى بَعِيرٍ » يُقَالُ : تَكْفَلْتُ الْبَعِيرَ وَأُكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرَتَ حَوْلَ سَفَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ رَكِبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « وَعَمَدْنَا إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ » أَرَادَ أَنَّ الثُّلْمَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة فقال : إني كائنٌ فيها كالسِكِّيلِ ، آخِذُ ما أعْرِفُ وأترك ما أنكر » قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب هَمَّتَهُ الفِرَارُ .
وقيل : هو الذي لا يَقْدِرُ على الرُّكُوبِ والنُّهُوضِ في شيء ، فهو لازمٌ بَيْتِهِ .
(كفن) * فيه ذِكْرٌ « كَفَنَ المَيِّتَ » كَثِيرًا . وهو معروف .
وذكر بعضهم في قوله : « إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ » أى بسُكونِ الفَاءِ على المصدرِ : أى تَكْفِينَهُ . قال : وهو الأعمُّ ؛ لأنه يَشْتَمِلُ على الثَّوبِ وَهَيْئَتِهِ وَنَحْوِهِ ، والمعروف فيه الفتح .

* وفيه « فَأَهْدَى لَنَا شَاةً وَكَفَّنَهَا » أى ما يُعْطِيهَا مِنَ الرُّغْفَانِ .
(كفهر) (هـ) فيه « أَلْفُوا المُخَالِفِينَ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ » أى عَابِسٍ قَطُوبِ .
* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا لَقِيتَ الكَافِرَ فَالِقَهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ » .
(كفا) (س) فيه « مَنْ قرَأَ الآيَتَيْنِ مِنَ آخِرِ البَقَرَةِ في لَيْلَةٍ ^(١) كَفَّاهُ » أى أَعْفَاهُ عن قِيَامِ اللَّيْلِ .

وقيل : أراد أنهما أقل ما يُجْزَى مِنَ القِرَاءَةِ في قِيَامِ اللَّيْلِ .
وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرِّ وَتَقِيَانِ مِنَ المَكْرُوهِ .
* ومنه الحديث « سَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْكُمْ وَيَكْفِيكُمْ اللهُ » أى يَكْفِيكُمْ القِتَالَ بما فَتَحَ عَلَيْكُمْ .
والكفأة : الخدم الذين يَقُومُونَ بِالخِدْمَةِ ، جمع كَافٍ . وقد تكرر في الحديث .
(س) ومنه حديث أبي مَرْيَمَ « فَأَذِنَ لِي إلى أهلي بغير كَفِيٍّ » أى بغير مَنْ يَقُومُ مَقَامِي . يقال : كَفَّاهُ الأَمْرَ ، إِذَا قامَ مَقَامَهُ فِيهِ .
(س) ومنه حديث الجارود « وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ » أى أقومُ بأمرِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الحَرْبَ ، وَأُحَارِبُ عَنْهُ .

(١) في الأصل : « في كل ليلة » وفي ١ : « في ليلة » والمثبت من اللسان . ويوافق ما في البخاري (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل الفأحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .

﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كلاً ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الكالِي بالكالِي » أى النسبته بالنسبته . وذلك أن يشتري الرجل شيئاً إلى أجل ، فإذا حلَّ الأجل لم يجد ما يقضى به^(١) ، فيقول : بعنيه إلى أجل آخر ، بزيادة شيء ، فيبيعه منه ولا يجزى بينهما تقابض . يقال : كلاً الدين كلاً فهو كالِي ، إذا تأخر . * ومنه قولهم : « بلغ الله بك أكلأ الممر » أى أطوله وأكثره تأخراً . وكلاًته إذا أنساته . وبعض الرواة لا يهمز « الكالِي » تخفيفاً .

(س) وفيه « أنه قال لبلال وهم مسافرون : اكلأ لنا وقتنا » الكلاءة : الحفظ والحراسة . يقال : كلاًته أكلؤه كلاءة ، فانا كالِي ، وهو مكلول ، وقد تخفف همزة الكلاءة ، وتقلب ياء . وقد تكررت في الحديث .

[هـ] وفيه « لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً » وفي رواية « فضل الكلاً » الكلاً : النبات والشب ، وسواها رطبها ويابسها . ومعناه أن البئر تكون في البادية ويكون قريباً منها كلاً ؛ فإذا ورد عليها وارتد فقلب على ماؤها ومنع من يأتي بعده من الاستقاء منها^(٢) ، فهو يمنع الماء مانع من الكلاً ؛ لأنه متى ورد رجل يبيله^(٣) فأزاعها ذلك الكلاً ثم لم يسقها فقلها العطش . فالذى يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه .

(هـ) وفيه « من مشى على الكلاءة قذفناه في الماء » الكلاءة بالتشديد والمد ، والمكلاءة : شاطئ النهر والموضع الذى تربط فيه الشفن . ومنه « سوق الكلاءة » بالبصرة . وهذا مثل ضربته لمن عرض بالقذف . شبهه في مقاربتة التصريح بالمائى على شاطئ النهر ، وإفقاؤه في الماء : إيجاب القذف عليه وإلزامه بالحد^(٤) .

* ومنه حديث أنس وذَكَر البصرة « إياك وسباخها وكلاءها » .

(١) فى الهروى : « منه » . (٢) فى الهروى : « بها » . (٣) فى الأصل : « لأنه متى ورد عليه رجل يبيله » والمثبت من ا ، واللسان . والذى فى الهروى : « لأنه متى ورد الرجل يبيله » . (٤) فى الهروى : « وإلزامه الحد » .

﴿ كلب ﴾ * فيه « سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه » الكلب بالتحريك : داء يمرض للإنسان من عض الكلب الكلب ، فيصيده شبيه الجنون ، فلا يعض أحداً إلا كلب ، وتعرض له أعراضٌ رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تُمخلط بماء فيسقاه .

* ومنه حديث على « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والمدو قد حرب » كلب أي اشتد . يقال : كلب الدهرُ على أهله : إذا ألح عليهم واشتد .

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا فيها أسوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشماً ، وجارك قد دمي فوه من الجوع كلباً » أي جرحاً على شيء يصيبه .

* وفي حديث الصيّد « إن لي كلاباً مكلبةً فأفتني في صيدها » المكلبة : المسلطة على الصيّد ، المعودة بالاضطيد ، التي قد ضربت به .

والمكلب ، بالكسر : صاحبها والذي يضطادُّ بها . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذي الثدية « يبدؤ في رأس نذبه شعيرات كأنها كلبة كلب » يعني تخالبه . هكذا قال المروى .

وقال الزمخشري : كأنها كلبة كلب ، أو كلبة سينور ، وهي الشعر النابت في جانبي أنفه .^(١) ويقال للشعر الذي يخرزُ به الإسكاف : كلبة .

قال : ومن قسرها بالمخالب نظراً إلى مجيء^(٢) الكلايب في مخالِب البازي فقد أبد . * وفي حديث الرؤيا « وإذا آخر قائم بكلوب من حديد » الكلوب ، بالتحديد : حديدة معوجة الرأس .

(١) في الفائق ٢/٤٢٤ : « خطمه » . (٢) في الفائق : « محني » وكأنه أشبه .

(هـ) ومنه حديث أحد « أَنْ فَرَسًا ذَبَّ بِذَنَبِهِ فَأَصَابَ كِلَابَ سَيْفٍ فَاسْتَلَّهُ » الكلابُ والكلبُ : الحَلَقَةُ أو المِسْمار الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقتُهُ .

* وفي حديث عَرَفَجَةَ « إِنْ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الكِلَابِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ » الكِلَابُ بالضم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

﴿ كَلِمٌ ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « لم يكن بالمُسَكَّنَمِ » هو من الوجوه: القَصِيرُ الحَنَكُ الداني الجبهة ، المُستدير مع خِصَّة اللحم ^(١) ، أراد أنه كان أسيلَ الوجه ولم يكن مُستديرًا .

﴿ كَلَحٌ ﴾ (س) في حديث علي « إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً مُكَلِّحًا مُبَلِّحًا » أي يُكَلِّحُ الناس لِشِدَّتِهِ . والكلُّوح : المُبُوس . يقال : كَلَحَ الرجلُ ، وأكَلَعَهُ الهَمُّ .
﴿ كلزٌ ﴾ * في شعر حميد بن ثور :

* فَحَمَلِ الهِمَّ ^(٢) كِلَازًا جَلَمَدًا *

الكلاز : المُجْتَمَع الخلق الشد بده . واكلازٌ ، إذا انقبض وتجمَّع . ويُرْوَى « كنازا » بالنون .
﴿ كلفٌ ﴾ * فيه « اكلفوا من العمل ما تطيقون » يقال : كَلَفْتُ بهذا الأمر أكلف به ، إذا وَلَعْتُ به وأحْبَبْتَهُ .

* ومنه الحديث « أراك كَلَفْتَ بِلِمِ القُرْآنِ » وكَلَفْتُهُ إذا تَحَمَّلْتَهُ . وكَلَفَهُ الشئُ تَسْكَلِفًا ، إذا أمره بما يَشُقُّ عليه . وتَكَلَّفْتُ الشئُ ، إذا تَجَسَّمْتَهُ على مَشَقَّةٍ ، وعلى خلاف عادتِكَ .
والمُتَكَلَّفُ : المُتَمَرِّضُ لِمَا لا يَعْنِيهِ .

* ومنه الحديث « أنا وأمتي بُرَّآءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ » .
* وحديث عمر « نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ » أراد كثرة السُّؤال ، والبَحْثَ عَنِ الأَشْيَاءِ الغامِضَةِ التي

(١) الذي في المروى : « المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) في ديوان حميد ص ٧٧ : « فَحَمَلِ الهِمَّ » .

لا يَجِبُ البَحْثُ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقَبُولُ ما أتت به .

(س) ومنه حديثه أيضا « عَمَانُ كَلِيفٍ بِأَقَارِبِهِ » أى شديد الحب لهم . والكَلِيفُ :
الوُلُوعُ بالشىء ، مع شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ .

﴿ كلل ﴾ [هـ] قد تَكَرَّرَ فى الحديث ذِكْرُ « الكَلَالَةِ » وهو أن يموت الرجل ولا يَدَعُ
والِدًا ولا وُلْدًا يَرِثَانِهِ .

وأصله : مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ ، إذا أحاط به .

وقيل : الكَلَالَةُ : الوارثون الذين ليس فيهم وُلْدٌ ولا وَاِلِدٌ ، فهو واقِعٌ على الميت وعلى
الوارث بهذا الشرط .

وقيل ^(١) : الأَبُ والابْنُ طَرَفاً للرجل ، فإذا مات ولم يُخَلِّقْهُمَا فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ ،
فَسُمِيَ ذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً .

وقيل : كلٌّ ما احتَفَّ بالشىء من جَوَانِبِهِ فهو إِكْلِيلٌ ، وبه سُمِّيتْ ؛ لأنَّ الوَرَاثَ يُحِيطُونَ به
من جَوَانِبِهِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تَبْرُقُ أَكَالِيلٍ وَجِهَهُ »
هى جمع إِكْلِيلٍ ، وهو شِبْهُ عِصَابَةٍ مُزَيَّنَةٌ بالجواهر ، فَجَعَلَتْ لِوَجْهِهِ أَكَالِيلَ ، على
جِهَةِ الاستِعَارَةِ .

وقيل : أرادت نَوَاحِي وجهه ، وما أحاط به إلى الجِبِينِ ، من التَّكَلُّلِ ، وهو الإحاطة ؛ ولأنَّ
الإكْلِيلَ يُجْعَلُ كَالخَلْقَةِ وَبُوضِعَ هُنَالِكَ على أعلى الرَّأْسِ .

* ومنه حديث الاستسقاء « فَنظَرْتُ إلى المدينة وإِنهَا لَئِنِ مِثْلَ الإكْلِيلِ » يُرِيدُ أَنَّ القِيمَ
تَقَشَّعَ عنها ، واستدارَ بِأَفَاقِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عن تَقْصِيفِ القُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا » أى رَفَعَهَا بِنِيبَاءِ مِثْلِ الكِئَلِ ،
وهى الصَّوَامِعُ والقِبابُ .

(١) القائل هو القُتَيْبِيُّ ، كافى المروى .

وقيل : هو ضَرْبُ السِّكِّةِ عَلَيْهَا ، وَهِيَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .
وقال المروى : هو ^(١) سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ .

* وفي حديث حُنين « فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّ مِ كَلِيلَا » كَلَّ السَّيْفُ بِسِكْلِهِ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ ،
إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ كَلِيلٌ ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ .

(س) وفي حديث خديجة « كَلَّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ » هو بِالْفَتْحِ : الثَّقَلُ مِنَ كُلِّ
مَا يُتَكَلَّفُ . وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ .

* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فإِلَى وَعَلَى » .

* ومنه حديث طَهْفَةَ « وَلَا يُوَكَّلُ كَلُّكُمْ » أَيْ لَا يُوَكَّلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطِيقُوهُ .
وَبُرُوزَى « أَسْكَلِكُمْ » أَيْ لَا يُفْتَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْكَلِّ » .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : أَيْ بِأَمْرِكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَلَّ ذَاكَ » أَيْ
بَعْضُهُ عَنِ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِي .

مَوْضُوعُ « كُلِّ » الْإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ حُجْلُ قَوْلِ عُمَانَ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَعِيٌّ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيٌّ
* وَكُلُّ ذَاكَ بِفَعْلِ الْوَصِيِّ *

أَيْ قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

﴿ كَلِمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِيَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
حَرْفِ التَّاءِ .

* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلِمَاتُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْحَصِرُ ،
فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَازٌ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَعَلَّ الْأَمْرَ التَّبَسُّعُ عَلَى الْمُصَنِّفِ ، فَوْضِعَ
« الْمَرْوِيُّ » مَكَانَ « الْجَوْهَرِيُّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِالْفَاظَةِ فِي الصَّحَاحِ (كَلَل) .

وقيل: يحتمل أن يريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عددًا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ » .
وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه .

* وفيه « ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً » أى لم تؤثر فيهم ولم تقدح في أديانهم . وأصل الكلم : الجرح .

* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي السَّكْمَى » هو جمع : كليم ، وهو الجريح ، فمیل بمعنى مفعول . وقد تكرر ذكره اسماً وقيلاً ، مفرداً ومجموعاً .

﴿ كلاً ﴾ * فيه « تَمَعَّ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظَّلَلُ ، فقال أعرابي : كَلَّا يارسولَ الله » كَلَّا: رَدَعٌ فِي الكلام وَتَنْبِيهُ وَزَجْرٌ ، ومعناها : أنته لا تفعل ، إلا أنها آكد في النفي والرَدَعُ من « لا » لزيادة الكاف .

وقد تردُّ بمعنى حقاً ، كقوله تعالى « كَلَّا لئن لم يَنْتَه لِنَفْسَعِنَ بِالنَّاصِيَةِ » والظَّلَلُ : السَّحاب وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كماً ﴾ (س) فيه « الكَمَاةُ مِنَ اللَّيْنِ ، وماؤها شفاءٌ لِلْعَيْنِ » الكَمَاةُ معروفة ، وواحدُها : كَمَمٌ ، على غير قياس . وهي من النَّوَادِرِ ، فإن القياس العكس .

﴿ كمد ﴾ (س) في حديث عائشة « كانت إحدانا تأخذ الماء بيديها فتصُبُّ على رأسها بإحدى يديها فتكمدُ شِقْمَا الأيمنِ » الكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يقال : أكَمَدَ النَّسَّالُ الثَّوبَ إِذَا لم يُنَقِّهِ .

(س) وفي حديث جبير بن مطعم « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سَعِيدَ بنِ العاصِ فَكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخِّنَ خِرْقَةً وَتُوضَعَ عَلَى العَضْوِ

الْوَجِيعَ ، وَبُتَيْعَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ ، وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ : السَّكِمَادَةُ وَالسَّكِمَادُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « السَّكِمَادُ مَكَانُ الْكَيِّْ » أَي أَنَّهُ يُؤَدِّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ . وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ .

﴿ كَس ﴾ * فِي حَدِيثِ قُسَ [فِي] ^(١) تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى « لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ » الْكَيْمُوسِيَّةُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالغِذَاءِ . وَالكَيْمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطِبَّاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا انْهَضَ فِي الْمِدَّةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّوهُ أَيْضًا : السَّكِيلُوسُ .

﴿ كَش ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ وَلَا كَمُوشٌ » الْكَمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا ضَرَعِيَّةٌ ، وَهُوَ تَقْلُصُهُ . وَأَنَّكَشَ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَي تَشَمَّرَ وَجَدَّ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « بَادَرَ مِنْ وَجَلٍ ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ » .

* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ « فَأَخْرُجْ إِلَيْهِمَا كَيْشَ الْإِزَارِ » أَي مُشَمَّرًا جَادًا .

﴿ كَع ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ » هُوَ أَنْ يُصَاحِبَ الرَّجُلُ صَاحِبَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَا حَاجِزَ بَيْنَهُمَا . وَالْكَيْعُ : الضَّجِيعُ . وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ كَيْعُهَا .

﴿ كَمَك ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مُتَّكِمِكِمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا « كَمَكْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمَكَمَ فِي ثَوْبِهِ : تَلَفَّفَ فِيهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَّكِمِكِمَةً ، مِنَ الْكَيْمَةِ : الْقَلَنْسُوتُ ، شَبَّهَ قِنَاعُهَا بِهَا .

﴿ كَم ﴾ * فِيهِ « كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْحًا » وَفِي رِوَايَةٍ « أَيْكَمَةٌ » هُمَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقَوْلَةٌ لِلْكَيْمَةِ : الْقَلَنْسُوتُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْقَصِبَةٍ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ « فَلْيَتَذَبَّ الرِّجَالُ إِلَى أَيْكَمَةِ خِيُولِهَا » أَرَادَ تَحَالِفَهَا الَّتِي عُلِّقَتْ فِي رِوَايَتِهَا ، وَاحِدُهَا : كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي يُكَمُّ بِهِ قَمَهُ ؛ لِثَلَا بَعْضٌ .

* وَفِيهِ « حَتَّى يَبْيَسَ فِي أَكَامِهِ » جَمْعُ : كَيْمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ . وَالْكَمُّ ، بِالضَّمِّ : رُذُنُ الْقَمِيصِ .

﴿ كمن ﴾ (٥) فيه « فإِنهما يُكْمِنان الأَبصار » أو « يُكْمِهان » السُّكْمَةُ : قَدَمٌ فِي الأَجْفَانِ . وَقِيلَ : يُبْسُ وَخُمْرَةٌ . وَقِيلَ : قَرَزَحٌ فِي المَأَقِي .

(س) وفيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فكمنا في بعض حِرار المدينة » أَيْ اسْتَتَرَا واسْتَخْفَيَا .

* ومنه « السُّكْمِين » فِي الحَرْبِ .

والحِرار : جَمْعُ حَرَّةٍ ، وَهِيَ الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ الشُّودِ .

﴿ كه ﴾ [٥] فيه « فإِنهما يُكْمِهان الأَبصار » الكَمَةُ : العَمَى . وَقَدْ كَمِهَ بِكَمَتِهِ فَهُوَ أَكْمَهُ ، إِذَا عَمِيَ .

وقيل : هُوَ الَّذِي يُوَلِّدُ أَعْمَى .

﴿ كا ﴾ (٥) فيه « أَنه مرَّ عَلَى أبوابِ دُورٍ مُسْتَفَلَةٍ ^(١) فَقَالَ : اكْمُوها » وَفِي رِوَايَةٍ « أَكِيمُوها » أَيْ اسْتَرُوها لِثَلَاثَةِ عُمُودٍ تُقَعُّ عَلَى النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالكَمُوءُ : السَّتْرُ .

وَأَمَّا « أَكِيمُوها » فَمَعْنَاهُ اسْتَرُوها لِثَلَاثَةِ سَبِيلِ عَلَيْهَا ، مَأخُوذٌ مِنَ الكَوْمَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثِةٍ « لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خَرَجاتٍ ثُمَّ تَنسَكِمِي ^(٢) » أَيْ تَسْتَتِرُ .

* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلشُّجَاعِ : كَمِي » لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالدَّرْعِ .

وَالدَّابَّةُ : هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنَ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسَّرِ « فَجِئْتُهُ فَأَنسَكِمِي مَنِّي ثُمَّ ظَهَرَ » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « السُّكْمِيِّ » فِي الحَدِيثِ ، وَجَمَعَهُ : كَمَاةٌ .

* وَفِيهِ « مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلامِ كاذِباً فَهُوَ كاذِبٌ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنسانُ فِي يَمِينِهِ :

إِنْ كانَ كاذِباً وَكَذاً فَأنا كافرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ ، أَوْ نَصْرانيٌّ ، أَوْ بَرِيٌّ مِنَ الإِسْلامِ ، وَيَكُونُ كاذِباً فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلى ما قالَهُ مِنَ الكُفْرِ وَغَيْرِهِ .

(١) فِي المِروِي ، وَالفائِقُ ٢/٤٢٨ : « مُسْتَفَلَةٌ » .

(٢) فِي المِروِي : « تَنسَكِمِي » .

وهذا وإن كان يَنْعَقِدُ بِهِ يَمِينٌ^(١) عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِبُ فِيهِ إِلَّا كَفَّارَةَ الْيَمِينِ .
وأما الشافعي فلا يَعُدُّهُ يَمِينًا ، ولا كَفَّارَةَ فِيهِ عِنْدَهُ .

* وفي حديث الرؤية « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُخَيَّلُ إِلَى
بعض السامعين أَنَّ الْكَافَ كَأَفُ التَّشْبِيهِ الْمَرْتِي ، وإنما هي للرؤية ، وهي فِعْلُ الرَّائِي . ومعناه :
أَنْكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَاً يَنْزَاحٌ مَعَهَا الشُّكُّ ، كَرُؤْيَيْكُمْ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لا تَرْتَابُونَ
فِيهِ وَلَا تَمْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما ؛ لأن الكاف زائدة على « ما » ، وإنما ذكرناهما
لأجل لَفْظِهِمَا .

﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كنب ﴾ * في حديث سعد « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُكْنِبَتْ يَدَاهُ ،
فَقَالَ لَهُ : أ كُنْبَتْ يَدَاكَ ؟ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْءِ وَالْمَسْحَاةِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا »
أ كُنْبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَخَنَّتْ وَعَلَّظَتْ جِلْدَهَا وَتَعَجَّرَتْ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَةِ .

﴿ كنت ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَةٌ أَهْلِهِ الْكُنْبَيْثُونَ » هم الشيوخ . ويردُّ
مُبَيَّنًا فِي الْكَافِ وَالْوَاوِ .

﴿ كزر ﴾ * في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة « بَعَثْنَاكَ تَمْخُو الْمَعَارِفِ وَالْكِنَارَاتِ »
هي بالفتح والكسر : الْعِيدَانِ . وقيل : الْبَرَابِطُ . وقيل : الطَّنْبُورُ .

وقال الحرابي : كان يُبْنَى أَنْ يُقَالَ « الْكِرَانَاتِ » قُدِّمَتْ النون على الراء .
قال : وأظن « الْكِرَانَاتِ » فَارِسِيًّا مُعْرَبًا . وسمت أبا نصر يقول : الْكِرِينَةُ : الضاربة بالموود ،
سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِهَا بِالْكَرَانِ .

وقال أبو سعيد الضريير : أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطُّبْلُ ، كَجَمَلٍ
وَجَمَالٍ وَجَمَالَاتٍ .

(١) في ١ : « تمنعقد به اليمين » .

* ومنه حديث على « أَمِرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِفَّارَةِ وَالشِّيَاعِ » .
* ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُبَدِّلَ بِهِ الْمَزَاهِرَ وَالْكِفَّارَاتِ » .
(س) وفي حديث معاذ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْكِفَّارِ » هو شَقَّةُ الْكِنَّانِ . كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى .

﴿ كَنْزٌ ﴾ * فيه « كُلُّ مَالٍ أُدْبِتَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ » .
وفي حديث آخر « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ » الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ : الْمَالُ الْمَدْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا ، وَهُوَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ ، يُجَوِّزُ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ .

* ومنه حديث أبي ذر « بَشَّرَ الْكِنَّازِينَ بِرَضِيفٍ مِنْ جَهَنَّمَ » مُمَّجَعٌ : كِنَّازٌ ، وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَادِّخَارِهَا وَتَرْكِ انْفَاقِهَا فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ .
* ومنه قوله « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » أَيْ أَجْرُهَا مُدْخَرٌ لِقَائِلِهَا وَالْمُتَّصِفُ بِهَا ، كَمَا يُدْخَرُ الْكَنْزُ .
(س) وفي شعر حميد بن ثور :

* فَحَمَلُ الْهَيْمِ^(١) كِنَازًا جَلَمَدًا *

الْكِنَازُ : الْمُجْتَمِعُ اللَّحْمِ الْقَوِيهِ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَنَزٍ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
﴿ كَنْسٌ ﴾ * فيه « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكَنْسِ » الْجَوَارِي : الْكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ . وَالْكَنَّسُ : جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَغْيِبُ ، مِنْ كَنَسَ الظُّبْيُ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ فِي كِنَايِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .
(س) ومنه حديث زياد « ثُمَّ اطَّرَقُوا وَرَاءَكُمْ فِي مَكَانِسِ الرَّيِّبِ » الْمَكَانِسُ : جَمْعُ مَكْنَسٍ ، مَفْعَلٌ مِنَ الْكِنَاسِ . وَالْمَعْنَى : اسْتَتَرُوا فِي مَوَاضِعِ الرَّيِّبَةِ .

(س) وفي حديث كعب « أَوَّلُ مَنْ لَبِسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الرَّأْسَ لِلْبُئْسِ الثِّيَابِ كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً » يُقَالُ : كَنَسَ أَنْفَهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئًا ، وَرَوَى :

﴿ كَنَصَّت ﴾ بالصاد . يقال : كَنَصَّ في وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ .

﴿ كَنَع ﴾ (س ٥) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هُوَ الدُّنُوءُ مِنَ الذُّلِّ وَالتَّخَضُّعِ لِلشُّوَالِ .

يقال : كَنَعَ كُفُوعًا ، إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَدِيقًا بِهِ جُنُونٌ ، فَجَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اكْتَنَعَ لَهَا » (١) أَي دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الْكُنُوعِ .

* وفيه « إِنَّ الْمَشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا » أَي أَحْجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ

إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُفُوعًا ، إِذَا جَبَنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[٥] ومنه حديث أبي بكر « أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنِ طَالِحَةَ لَمَّا عَرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلاَفَةِ : الْا كَنَعَ ، إِنْ فِيهِ

نَحْوَةٌ وَكِبْرًا » الْا كَنَعَ : الْا شَلُّ . وَقَدْ كَنَيْتَ أَصَابِعَهُ كَنَمًا ، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَبَدِسَتْ ، وَقَدْ

كَانَتْ يَدُهُ أَصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمَّا وَقَفَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .

(س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمُزَيِّ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِنُهَا : إِنَّمَا قَاتِلْتُكَ ،

إِنَّمَا مُكَنَّمْتُكَ » أَي مُقَبَّضَةٌ يَدَيْكَ وَمُسَلَّمَتَا .

(س) ومنه حديث الأحنف « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ ا كَنَعٌ » أَي

نَاقِصٌ ا بْتَرًا . وَالْمُكَنِّعُ : الَّذِي قَطَعَتْ يَدَاهُ .

﴿ كَنَف ﴾ (٥) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَانَفَهَا وَضَرَبَ بِالمَاءِ وَجْهَهُ » أَي

جَمَعَهَا وَجَمَلَهَا كَالْكِئِفِ ، وَهُوَ الْوِعَاءُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِئِفَ الرَّاعِي » أَي وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْمَعُ

فِيهِ آلَتَهُ .

* ومنه حديث ابن عمر وَرَوَّجَتْهُ « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » أَي لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يُدْخِلُ

الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاخِلِ أَمْرِهَا .

(١) في الهروي والفايق ٤٣١/٢ : « إليها » .

وأكثر ما يُروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تَعَفَى أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبَهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا » هُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلْكَنَفِ ، كَقَوْلِ الْحَبَّابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ .

(س) وفيه « يُدْتَنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ » أَي يَسْتُرُهُ . وَقِيلَ : يَرْتَحِمُهُ وَيَلْطَفُ بِهِ .

وَالْكَنَفُ بِالْتَحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَجَمَلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أبي وائل « نَشَرَّ اللَّهُ كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَمَطَّفَ بِيَدِهِ وَكَمَّهُ » وَجَمْعُ الْكَنَفِ : أَكْنَفٌ .

(س) ومنه حديث جرير « قَالَ لَهُ : أَيُّنَ مَنْزِلُكَ ؟ قَالَ [لَهُ] (١) : بِأَكْنَفِ بَيْشَةَ » أَي نَوَاحِيهَا .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ « مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يَمْجُزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً » أَي سَاتِرَةً . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

* وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ « مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ » أَي يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بِمَضَا .

* وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « فَانْتَفَتَهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أَي أَحَطَّنَا بِهِ مِنْ جَانِبِيهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَالنَّاسُ كَنَفِيهِ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنَفْتِيهِ » .

* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَتَكْنَفَهُ النَّاسُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كُنَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ » أَي مِنْ سُرْتَةٍ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كُنَيْفٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

* تَبَيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكُنَيْفِ *

(١) سقط من أ ، واللسان .

أى الموضع الذى يسكن فيها ويستترها .

* وفى حديث عائشة « شَقَقْنَا أ كَذَفَ مَرُوطِينَ فَاخْتَمَرْنَا بِهِ » أى أسترها وأصْفَقَهَا .
وَيُرْوَى بَأَنَاءِ الثَّلَاثَةِ . وقد تقدم .

* وفى حديث أبى ذَرٍّ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا أ كُونُ لَكَ صَاحِبًا أ كِنِفَ رَاعِيكَ وَأَقْبِسَ مِنْكَ » أى أُعِينُهُ وَأ كُونُ إِلَى جَانِبِهِ ، أَوْ أَحْمَلُهُ فِي كِنْفٍ . وَكَذَفْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا قَمْتُ ^(١) بِأَمْرِهِ وَجَعَلْتَهُ فِي كِنْفِكَ .

* وفى حديث النَّخَعِيِّ « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ » هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْتَشِي مَعَ الْعَنَمِ . وَعَلَّاهُ أَرَادَ لِإِنْعَامِهَا الْمُصَدَّقَ بِإِعْتِزَالِهَا عَنِ الْعَنَمِ ، فَهِيَ كَالْمَشِيْعَةِ الْمَنْهُوِّ عَنْهَا فِي الْأَضَاحِيِّ .

وقيل : ناقة كَنُوفٌ : إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ ، فَهِيَ تَسْتَتِرُ بِالْإِبِلِ .

﴿ كَنَنٌ ﴾ * فى حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ » الْكِنُّ : مَا يَبْرُدُ الْحَرَّ وَالْبَرْدُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْمَسَاكِنِ . وَقَدْ كَفَنْتُهُ أ كُنَّهَ كَنًّا ، وَالْأَسْمُ : الْكِنُّ .
(س) ومنه الحديث « عَلَى مَا اسْتَكَنَّ » أى اسْتَتَرَ .

(س) وفى حديث أبى « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنَّ كِنْتَكُمَا كَانَتْ تُرْجَلِي » السَّكَنَةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَامْرَأَةُ الْأَخِ ، أَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كِنْتَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ .
* ومنه حديث ابن عباس « فَجَاءَ يَتِمَّاهُ كِنْتَهُ » أى امْرَأَةَ ابْنِهِ .

﴿ كَنَهُ ﴾ (س) فى « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ » كُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ . وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ .
* ومنه الحديث « لِأَسْأَلِ ^(٢) الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ » أى فى غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُعَدُّ فِي سُؤْلِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .

﴿ كَنُورٌ ﴾ * فى حديث على « وَمِيْضُهُ فِي كَنُورِ رَبَابِهِ » السَّكَنُورُ : الْعَظِيمُ مِنَ

(١) فى الأصل : « أَمْتُ » والتصحيح من ا .

(٢) ضبط فى الأصل بضم اللام . وضبطته بالكسر من ا ، واللسان .

السَّعَاب . والرَّباب : الأبيض منه . والنُّون والواوُ زائدتان .

﴿ كفا ﴾ (س) فيه « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنْيَ ، ولها أسماء ، فكُنُوها بِكُنَاهَا ، واعتَبَرُوها بِأَسْمَائِهَا » السُّكْنَى : جَمْعُ كُنْيَةٍ ، من قولك : كُنَيْتُ عُنْ الأَمْرِ وَكُنُوتٌ عَنْهُ ، إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ . أَرَادَ : مَثَلُوا لَهَا مِثَالًا إِذَا عَبَّرْتُمُوهَا . وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلَكُ الرُّؤْيَا لِلرُّجُلِ فِي مَنَامِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنِ أَعْيَانِ الأُمُورِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَعْبِيرِ النَّخْلِ : لِمَهَّارِ رِجَالٍ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ العَرَبِ ، وَفِي الجَوْزِ : لِمَهَّارِ رِجَالٍ مِنَ العَجَمِ ، لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ العَرَبِ ، ، وَالجَوْزُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ العَجَمِ .

وقوله « فاعتبروها بأسمائها » : أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عبرة وقياساً ، كأن رأى رجلاً يُسَمَّى سالماً فأولاه بالسَّلامَةِ ، وَغَايِمًا فَأَوْلَاهُ بِالغَيْمَةِ .

* وفى حديث بعضهم « رأيت عِلْجًا يوم القادسيَّة وقد تَسَكَّنِي وَتَحَجَّيَ » أى تَسَتَّرَ ، مِنْ كُنْيَ عَنْهُ ، إِذَا وَرَى ، أَوْ مِنَ الكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ المُبَارِزِينَ فِي الحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ .

* ومنه الحديث « خذها مِنِّي وَأَنَا العَلَامُ العِفَارِيَّ » .

وقول على : « أَنَا أَبُو حَسَنِ القَرْنَمِ » .

﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كوب ﴾ (ه) فيه « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَالسُّكُوبَةَ » هِيَ التَّرْدُ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ . وَقِيلَ : البَرَبَطُ .

(س) ومنه حديث على « أَمِرْنَا بِكُسْرِ السُّكُوبَةِ وَالسِّكِنَارَةِ وَالشِّيَاعِ » .

﴿ كوث ﴾ (س) فى حديث على « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَنِ أَصْلِكَ مَعَاشِرَ قَرِيشَ ، فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوْتَى » أَرَادَ كُوْتَى العِرَاقِ ، وَهِيَ سُرَّةُ السُّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ الخَلِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

* وفى حديثه الآخر « مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنِ نَسَبِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوْتَى » وَهَذَا مِنْهُ تَبَرُّؤٌ مِنْ

الفخر بالأنساب ، وتحقيق قوله تعالى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ » .

وقيل : أراد كُوْنِي مَسْكَةً ، وهي مَحَلَّةُ عبد الدار . والأوَّلُ أَوْجَهُ ، ويشهد له :

(س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حَيٌّ من النَّبِطِ من أهل كُوْنِي » والنَّبِطُ من

أهل العراق .

* ومنه حديث مجاهد « إنَّ من أسماء مكة كُوْنِي » .

﴿ كوتر ﴾ (س) فيه « أُعْطِيَتْ الكَوْتَرُ » وهو نَهْرٌ في الجنة . قد تكرر ذكره في

الحديث ، وهو فَوْزَعٌ من السَّكْتَةِ ، والواوُ زائدة ، ومعناه : الخَيْرُ الكثير . وجاء في التفسير : أنَّ الكَوْتَرُ : القرآن والنُّبُوَّةُ ، والكوتر في غير هذا : الرجل الكثير العطاء .

﴿ كودن ﴾ * في حديث عمر « إنَّ أَلْحِيلَ أغارت بالشام فأذَرَ كَتَّ العِرَابُ من يَوْمِهَا ،

وأذَرَ كَتَّ الكَوَادِنُ ضُحَى الغد » هي البراذين المُهَجَّن .

وقيل : أَلْحِيلُ التُّرْكِيَّةُ ، واحدها كَوْدَن . والكَوْدَنَةُ في النَّشِي : البُطْءُ .

﴿ كوذ ﴾ (س) فيه « أنه أدَّهَنَ بالكاذِي » قيل : هو شجرٌ طَيِّبٌ الريحُ بَطْيَبٌ به

الذَّهْنُ ، مَنبِئُهُ ببلاد عُمانَ ، وألَّفَهُ مُنْقَلِبَةً عن واوٍ . كذا ذَكَرَهُ أبو موسى .

﴿ كور ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يتعمَّذ من الحوز بعد الكور » أي من النقصان بعد الزيادة .

وكانه من تَكْوِيرِ العامة : وهو لَفْهَا وَجَمْعُهَا . وَيُرْوَى بالنون .

* وفي صفة زرع الجنة « فَيُبَادِرُ الطَّرْفَ نَبَاتَهُ وَاسْتِخْصَاذَهُ وَتَكْوِيرَهُ » أي

جَمَعَهُ وإِقَاوَهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « يُجَاءُ بالشمس والقمر ثَوْرَيْنِ ^(١) يُكْوِرَانِ في النار يومَ

القيامة » أي يُلْقَانِ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا .

والرِوَايَةُ « ثَوْرَيْنِ » بالثاء ، كأنهما يُمْتَخَنان . وقد رُوِيَ بالنون ، وهو تصحيف .

* وفي حديث طهفة « بأكوار الميس ، تَرْتَمِي بنا العيسُ » الأَكْوَارُ : جمع كُور ، بالضم ،

وهو رَحْلُ الناقة بأداتِهِ ، وهو كالسَّرْجِ وآلَتِهِ لِلْفَرَسِ .

(١) في الأصل : « ثَوْرَيْنِ » تصحيف ، كما أشار المصنف .

وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما تُخْرِجُ أكوارُ النَّحْلِ صدقة » واحدها : كُور ، بالضم ، وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّناير ، والكوارُ والكوارة : شيءٌ يُتَّخَذُ من القُضبان للنَّحْلِ يُعَسَّلُ فيه ، أراد : أنه ليس في العسل صدقة .

﴿ كوز ﴾ (هـ) في حديث الحسن « كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامه يأتي الحبَّ فيكتاز منه ، ثم يُجْرِرُ قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يا لها نعمةٌ تؤكل^(١) لذةً وتخرُجُ سُرحاً » يكتاز : أى يفتَرِفُ بالكوزِ . وكان بهذا المَلِكِ أُسْرٌ ، وهو احتباس بؤله ، فتمنى حال غلامه .

﴿ كوس ﴾ (هـ) في حديث سالم بن [عبد الله بن] عمر^(٢) « أنه كان جالساً عند الحجَّاج ، فقال : ما ندمت على شيءٍ ندمي على ألا أكون قتلتُ ابنَ عمرَ ، فقال له سالم : أما والله لو فعلتَ ذلك لَكُوَسَكَ اللهُ في النارِ أعلاك أسفلَكَ » أى لَكَبِكَ اللهُ فيها ، وجعل أعلاك أسفلَكَ ، وهو كقولهم : كَلِمَتُهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ ، في وقوعه مَوْقِعَ الخال .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أصحاب الأيكة فقال : « كانوا أصحابَ شجرٍ مُتسكِّوسٍ » أى مُلتَفِّ مُتْرَاكِبٍ . ويروى « مُتسكِّادِسٍ » وهو بمعناه .

﴿ كوع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « بعث به أبوه إلى خيبر فقامهم^(٣) الثمرة فسحروه ، فتكوعت أصابعه » الكوع بالتحريك : أن تَعَوِّجَ اليَدُ من قِبَلِ الكوعِ ، وهو رأس اليد ممَّا يلي الإبهام ، والكُوسوعُ : رأسه مما يلي الخنصر . يقال : كَوَعَتْ^(٤) يده وتكوعت ، وكوعته : أى صَبَّرَ أكواعه مُعَوِّجَةً . وقد تكرر في الحديث .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، واللسان « تأكل » وقد تقدم في مادة (سرح) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تسكلة من الفائق ٢/٤٣٥ .

(٣) في الأصل ، ١ « وقاسمه » والتصحيح من اللسان ، والمروى ، والفائق ٢/٤٣٤ . غير أن

رواية اللسان : « وقاسمهم الثمرة » ورواية المروى : « فقامهم التمر » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَعَتْ » وأثبت ضبط المروى . قال صاحب القاموس : « كَوَعُ كَفَرِحَ » .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « يَأْكِلْتَهُ أُمُّهُ، أَوْ كَوْعُهُ بُكْرَةٌ »^(١) يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبِعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ؛ لأنه كان أول ما لحقهم صاح بهم « أنا ابن الأكوع ، واليومُ يومُ الرُّضْعِ » فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةً؟ قال : نعم ، أنا أَوْعُكَ بُكْرَةً .

ورأيتُ الزُّمَخْشَرِيَّ قد ذكر الحديث هكذا « قال له المشركون : بِكْرَةٌ أَوْ كَوْعَةٌ »^(٢) يَعْنُونَ أَنَّ سَلْمَةَ بِكْرُ الْأَوْعِ أَبِيهِ . وَلِلرُّوِيِّ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلَى .

﴿ كوف ﴾ (س) في حديث سعد « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكُونُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَي اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا : كُوفَان .

﴿ كوكب ﴾ (س) فيه « دَعَا دَعْوَةَ كَوْكَبِيَّةٍ » قيل : كَوْكَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا^(٣) أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَسْ أَنْ مَاتَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

(س) وفيه « أَنَّ عُمَانَ دُرَيْنَ يَحْمَشُ كَوْكَبَ » كوكب : اسم رجل أضيف إليه الْحِشَّ وهو البُستان . وَكَوْكَبٌ أَيْضًا : اسم فرسٍ لرجلٍ جاء يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : امْتَنِعُوهُ .

﴿ كوم ﴾ (هـ) فيه « أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَمْتَنِعُ كَوْمُهُ » الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ : الضَّرْبُ . وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْتَاهُ كَوْمًا . وَأَصْلُ الْكَوْمِ : مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ .

(١) أ كوعه ، برفع العين ، أى أنت الأكوع الذى كنت بكرة هذا النهار . وبكرة : منصوب غير ممنون . قال الإمام النووي : « قال أهل العربية : يقال : أتيت بكرة ، بالتونين ، إذا أردت أنك لقيته باكرًا فى يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيت بكرة ؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة » شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذى قرد من كتاب الجهاد والسير) ١٢ / ١٨١ .

(٢) لم يرد هذا القول فى الفائق ١ / ٥٨٨ والضبط المنبث من : ١

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير . كما فى معجم البلدان لياقوت ٧ / ٣٠١

(هـ) ومنه الحديث « إن قَوْمًا من الموحِّدين يُحْبَسون يوم القيامة على الكَوْمِ إلى أن يُهذَّبُوا » هي بالفتح : المَوَاضِعُ المُشْرِفَةُ ، واحدها : كَوْمَةٌ . ويُهذَّبُوا : أى يُنَقَّوْا من اللَّسَامِ .

* ومنه الحديث « يَجِيءُ^(١) يوم القيامة على كَوْمٍ فوق الناس » .

* ومنه حديث الحثِّ على الصدقة « حتى رأيت كَوْمِينَ من طعام ورياب » .

(س) وحديث على « أنه أتى بالمال فكَوْمَ كَوْمَةٍ من ذهب ، وكَوْمَةٍ من فضة ، وقال :

يا حمرَاهُ احْمَرَّتِي ، وبابَيْضَاهُ ابْيَضَّتِي ، غُرَّتِي غَبِرَتْ ، هذا جنائى وخيارُهُ فيه ، إذ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه » أى جَمَعَ من كل واحد منهما صُبْرَةً ورَفَعَهَا وَعَلَّاهَا .

وبعضهم يَضُمُّ الكاف . وقيل : هو بالضم اسمٌ لما كَوْمٌ ، وبالفتح اسمٌ للفتلة الواحدة .

(هـ) وفيه « أنه رأى فى إبل الصدقة ناقه كَوْمَاء » أى مُشْرِفَةَ السَّنَامِ عَالِيَتَهُ .

* ومنه الحديث « فَيَأْتِي منه بناقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ » قلب الهمزة فى التثنية واوا .

* وفيه ذكر « كوم علقام » وفى رواية « كوم علقماء » هو بضم الكاف : موضع بأسفل

ديار مصر .

(كون) (س) فيه « مَنْ رَأَى فى المنام فقد رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَكَوَّنُنِي » وفى

رواية « لا يَتَكَوَّنُ فى صُورَتِي » أى يَنْشَبُهُ بى وَيَتَصَوَّرُ بصُورَتِي . وحقيقته : يَصِيرُ كَأَنَّنا فى صُورَتِي .

* وفيه « أَعُوذُ بك من الحَوْرِ بعد الكَوْنِ » الكَوْنُ : مصدر « كان » التامة . يقال : كان

يكون كَوْنًا : أى وُجِدَ واستَقَرَّ : أى أَعُوذُ بك من النقص بعد الوجود والثبات .

ويُرْوَى بالراء . وقد تقدّم .

* وفى حديث تَوْبَةٍ كعب « رأى رجلًا يَزُولُ به السَّراب ، فقال : كُنْ أبا خَيْثَمَةَ » أى

صِرٌّ : يقال للرجل يُرَى من بَعِيدٍ : كُنْ فلانًا ، أى أنتَ فلانٌ ، أو هو فلان .

(١) فى ١ : « يجيىء » .

(٥) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بذَّ الهَيَاةَ ، فقال : كُنْ أَبَا مُسْلِمٍ »
يعنى اَنْطَوْلَانِيَّ .

• وفيه « أنه دخل المسجد وعامَّةُ أهله السُّكْنِيُّونَ » هُمُ الشُّيُوخُ الذين يقولون : كُنَّا كَذَا ،
وكان كَذَا ، وكفَّتْ كَذَا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنك والله قد كنتَ وصيرتَ
إلى كان وكنت : أى صيرتَ إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك في حال الهرم : كنت
مرَّةً كَذَا ، وكنت مرَّةً كَذَا .

﴿ كوى ﴾ (٥) فيه « أنه كوى سَمْدُ بن مُعَاذٍ لِيَنْقِطِعَ دَمُ جُرْحِهِ » الكوى بالنار من العِلاج
المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهى عن الكوى ، فقيل : إنما نهى
عنه من أجل أنهم كانوا يُعْظَمُونَ أمره ، ويرون أنه يَحْسِمُ الداءَ ، وإذا لم يُكْوِ العَضْوُ عَطِبَ
وَبَطَلَ ، فنهام إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جُمِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لا عِلَّةَ له ، فإنَّ الله هو الذى
يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ ، لا الكوى والدَّوَاءُ .

وهذا أمر تَكَثَّرَ فيه سُكُوكُ الناس ، يقولون : لو شرب الدَّوَاءُ لم يَمُتْ ، ولو أقام
ببلدِهِ لم يُقْتَلِ .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون نَهْيُهُ عن الكوى إذا اسْتَعْمِلَ على سبيل الاِخْتِرَازِ من حُدُوثِ المَرَضِ
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، وإنما أُبِيحَ للتداوى والعِلاجِ عند الحاجة .

ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التَّوَكُّلِ ، كقوله : « هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ، ولا
يَكْتَوُونَ ، وعلى ربهم يَتَوَكَّلُونَ » والتَّوَكُّلُ درجة أخرى غير الجواز . والله أعلم .

(٥) وفي حديث ابن عمر « إني لأَغْتَسِلُ قبلَ امْتِرَائِي ثم أتكوى بها » أى اسْتَدْفِي بِمِرِّ
جَسْمِهَا ، وأصله من الكوى .

﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهر ﴾ (٥) في حديث معاوية بن الحكم السلمي « فبأبي هو وأُمِّي ، ماضِرَبِي
وَلَا شَمَمِي وَلَا كَهْرِي » الكَهْرُ : الانبهار . وقد كهره يَكْهَرُهُ ، إذا زبره واستقبله بوجه عبوس .

* وفي حديث السَّعْيِ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْتَرُونَ » هكذا يُرْوَى فِي كُتُبِ
الغريب ، وبعض طُرُقِ مُسْلِمٍ . وَالَّذِي جَاءَ فِي الْأَكْثَرِ ^(١) « يُكْرَهُونَ » بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ ،
مِنَ الْإِكْرَاهِ .

﴿ كَهْمَكَة ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « أَنَّهُ كَانَ قَصِيْرًا أَصْمَرَ ^(٢) كَهَا كِهَا ^(٣) » هُوَ الَّذِي
إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَضْحَكُ ، وَلَيْسَ بِضَاحِكٍ ، مِنَ الْكَهْمَكَةِ : الْقَهْقَهَةِ .

﴿ كَهْلٌ ^(٤) ﴾ (٥) فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ « هَذَا نَسِيْدًا كَهُولٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ » وَفِي رِوَايَةٍ
« كَهُولُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ : مَنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
وَقِيلَ : مِنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى تَمَامِ الْحَسَنِ . وَقَدْ اكْتَهَلَ الرَّجُلُ وَكَأَهَلَ ، إِذَا بَلَغَ الْكُهُولَةَ
فَصَارَ كَهْلًا .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكَهْلِ هَاهُنَا الْحَلِيمَ الْعَاقِلَ : أَيُّ أَنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ حُلَمَاءَ عُقَلَاءَ .
[٥] وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ الْجِهَادَ مَعَهُ ، فَقَالَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ » يُرْوَى بِكَسْرِ
الْهَاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ ، وَبِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ ، يُوَزَنُ ضَارِبٍ ، وَضَارِبٌ ، وَهَذَا مِنَ الْكُهُولَةِ : أَيُّ هَلْ
فِيهِمْ مَنْ أَسَنَّ وَصَارَ كَهْلًا ؟

كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَرَدَّهُ ^(٥) عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، وَقَالَ : قَدْ يَخْتَلِفُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ
كَهْلٌ وَغَيْرُ كَهْلٍ .

(١) انظر شرح النووي على مسلم (باب استحباب الرَّمَلِ فِي الطَّوَافِ وَالْعَمْرَةِ . مِنْ كِتَابِ
الْحَجِّ) ١٣/٩ .

(٢) فِي ١ : « أَصْفَرٌ » وَفِي اللِّسَانِ ، نَقْلًا عَنِ الْمَرْوِيِّ : « أَصْفَرٌ » وَعَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « أَصْمَرٌ »
وَالْمَثَبُ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَانظُرْ ص ٣١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « كِهَاهَةٌ » وَفِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ الْمَرْوِيِّ : « كِهَا كِهَةٌ » .

(٤) وَضَعْتَ الْمَوَادَّ فِي الْأَصْلِ ، هَكَذَا (كَهْرٌ . كَهْلٌ . كَهُولٌ . كَهْمَكَةٌ . كَهْمٌ . كَهْنٌ) وَقَدَّرْتَبْنَاهَا
عَلَى طَرِيقَةِ الْمُصَنِّفِ فِي إِيرَادِ الْمَوَادِّ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا . وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي شَاعَتْ فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ .
(٥) فِي ١ : « وَرَدَّ » .

وقال الأزهرى : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَلَانٌ كَاهِلٌ بَنِي فَلَانٍ : أَيْ عُذَّتْهُمْ فِي الْمَلَأَاتِ وَسَدُّهُمْ ^(١) فِي الْمِهْمَاتِ . وَيَقُولُونَ : مُضَرُّ كَاهِلِ الْعَرَبِ ، وَتَمِيمٌ كَاهِلٌ مُضَرٍ . وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ ^(٢) ، وَهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَمْتَدُّ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صِغَارٍ وَوَلَدِكَ ؟ لَثَلَا بَضِيعُوا ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ : « مَا هُمْ إِلَّا أَصْنَبِيَّةٌ » ^(٣) صِغَارٌ ، فَأَجَابَهُ وَقَالَ : « فِيهِمْ لِحَاهِدٌ » .

وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْكَاهِلَ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ : كَاهِنٌ ، بِالنُّونِ . وَقَدْ كَهَنَهُ بِكَهْنِهِ كَهُونًا . فَلَمَّا أَنَّ تَكُونُ اللَّامُ مُبْدَلَةً مِنَ النَّونِ ، أَوْ أَخْطَأَ السَّامِعُ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ .

(س) وفي كتابه إلى اليمين في أوقات الصلاة « والعِشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل » أي أوائله إلى أوساطه ، تشبيهاً لليل بالإيل السائرة التي تتقدم أعناقها وهوادئها . ويتبمها أعجازها وتواليها .

والكواهل : جمع كاهل وهو مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ .

* ومنه حديث عائشة « وَقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا » أَيْ أَثْبَتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا ، كَأَنَّهَا كَانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالْهَلَاكِ .

﴿ كَهَم ﴾ (س) في حديث أسامة « فَجَعَلَ يَتَكَهَّمُ بِهِمْ » التَّكَهَّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِافْتِخَامُ فِيهِ . وَرَبَّمَا يَجْرِي بَجْرِي الشُّخْرِيَّةِ ، وَلَعَلَّهُ - إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وَهُوَ الِاسْتِهْزَاءُ .

(س) وفي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ » أَيْ كَلِيلٌ لَا يَقْطَعُ .

﴿ كَهَن ﴾ (س) فيه « نَهَى عَنْ حُلُوفِ الْكَاهِنِ » الْكَاهِنُ : الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَاهِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ ، وَيَدَّعَى مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ . وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةٌ ، كَشِقْ ، وَسَطِيحٌ ، وَغَيْرُهُمَا ، فَهِنَّ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَثِيًّا يُبْلِغُهُ إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) في المروى : « وسيدم » . (٢) في المروى ، واللسان « الظَّهْر » .

(٣) في المروى : « صَبِيَّةٌ » .

كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء للشروق ، ومكان الضالة ونحوها .

* والحديث الذي فيه « من أتى كاهنا » قد يشتغل على إثبات الكاهن والعراف والمنجم .
وجمع الكاهن : كهنة وكهان .

* ومنه حديث الجنين « إنما هذا من إخوان الكهان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذي سجع ، ولم يعبه بمجرّد السجع دون ما تضمن سجنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ، ومثل ذلك يطل .

وإنما ضرب المثل بالكهان ؛ لأنهم كانوا يرؤجون أفاويلهم الباطلة بأسجاع ترؤق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستصفون إليها الأسماع . فأما إذا وُضع السجع في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه . وكيف يذم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .

وقد تكرر ذكره في الحديث ، مفردا وجمعا ، واسما وفعلا .

* وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قرا، ته » قيل : إنه محمد بن كعب القرظي . وكان يقال لقرينة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ، وهم أهل كتاب وفهم وعلم ، وكان محمد بن كعب من أولادهم .

والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا : كاهنا . ومنهم من كان يسمى للنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [هـ] في حديث عمرو « قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك كحق الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرَواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء ، وقال : هي العنكبوت . ورواها الخطابي والزخشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقال : هي العنكبوت . ولم يقيدها القتيبي .

ويروي « كحق الكهدل » بالدال بدل الواو .

وقال القتيبي : أما حق الكهدل فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه ، بلغني أنه بيت

العنكبوت . ويقال : إنه تَدَى العجوز . وقيل : العجوز نفسها ، وحُقِّمها : تَذِيها . وقيل غير ذلك .
 ﴿ كَه ﴾ (س) فيه « أَنْ مَلَكَ اللَّوْتُ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :
 كَهٌ فِي وَجْهِ ، فَعَمَلُ قَبْضِ رُوحِهِ » أَي افْتَحَ فَأَكَّ وَتَنَفَّسَ . يقال : كَهَّ يَكْهَهُ . وَكُهُ يَافِلَانُ :
 أَي أَخْرَجَ نَفْسَهُ .

ويُرْوَى « كَه » بهاءً واحدةً مُسَكَّنَةً ، بوزن خَفَّ ، وهو من كَاةَ يَكْأَهُ ، بهذا المعنى .
 ﴿ كَهَا ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا
 أَكْتَبُكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا ، فَقَالَ : أَكْتَبِيهَا فِي بَطَاقَةٍ » ^(١) أَي أَجِلِّكَ وَأَحْتَشِمُكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِأَجْبَانَ :
 أَكْتَمِي ، وَقَدْ كَرِهِيَ يَكْتَمِي ، وَأَكْتَمِي ؛ لِأَنَّ الْأَحْتَشِمَ تَمَنَّهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلَامِ .

﴿ باب الكاف مع الياء ﴾

﴿ كَيْت ﴾ (س) فيه « بِنَسِّ مَالِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسَيْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ »
 هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَصْلَهَا « كَيْتَةٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا
 بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْهَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَحذُوفَةٌ . وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ .
 ﴿ كَيْح ﴾ (س) فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْحٍ يُصَلِّي » الْكَيْحُ
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَأْحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .
 ﴿ كَيْد ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي يُجَوِّدُ بِهَا ، يُرِيدُ النَّزْعَ
 وَالسَّيْدُ : السُّوقُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَي عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .
 (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةً كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْتَقِ
 كَيْدًا » أَي حَرْبًا .
 * وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ بَجْرَانَ « إِنَّ عَلَيْهِمْ عَارِيَةَ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمِينِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدْرِ » أَي
 حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(١) جاء في الهروي : « ويروى : « في نطاقة » الباء تبدل من النون » وانظر ص ١٣٦ من

(هـ) وفي حديث عمرو بن ^(١) العاص « ما قَوْلُكَ في عُمُولِ كَادَهَا خَالَفَهَا؟ » وفي رواية « تِلْكَ عُمُولُ كَادَهَا بَارِئُهَا » أى أَرَادَهَا بِسُوءٍ، يُقَالُ: كِيدْتُ الرَّجُلَ أَيْ كِيدُهُ. وَالسَّيْدُ: الْإِحْتِيَالُ وَالْإِجْتِهَادُ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَرْبُ كَيْدًا.

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « نَظَرُ إِلَى جَوَارٍ وَقَدْ كِيدَنَ فِي الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ أَنْ يُنَحَّيْنَ » أى حِضْنَ. يُقَالُ: كَادَتِ الْمَرْأَةُ تَكِيدُ كَيْدًا، إِذَا حَاضَتْ، وَالسَّيْدُ أَيْضًا: التَّقِيُّ.

[هـ] ومنه حديث الحسن « إِذَا بَلَغَ الصَّامُ السَّيْدَ أَفْطَرَ ».

﴿ كَبِيرٌ ﴾ * فِيهِ « مَثَلُ الْجَلِيسِ الشَّوْءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ » الْكَبِيرُ بِالْكَسْرِ: كَبِيرُ الْحَدَادِ، وَهُوَ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطَّيْنِ. وَقِيلَ: الزُّرْقُ الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ النَّارُ، وَالْمَبْنِيُّ: الْكُورُ.

(هـ) ومنه الحديث « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَبَهَا وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* فِي حَدِيثِ الْمَنَاقِقِ « يَكْبِيرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً، وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَيْ يَجْرِي. يُقَالُ: كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِيرُ، إِذَا جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ. وَيُرْوَى « يَكْبِنُ »، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

﴿ كَيْسٌ ﴾ * فِيهِ « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ بِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » أَيْ الْعَاقِلُ. وَقَدْ كَاسَ بِكَيْسٍ كَيْسًا. وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ.

[هـ] ومنه الحديث « أَيْءُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ كَيْسٌ » أَيْ أَعْقَلُ.

(هـ) وَفِيهِ « فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » قِيلَ: أَرَادَ الْجَمَاعَ ^(٢) فَجَعَلَ طَلَبَ الْوَالِدِ عَقْلًا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي رِوَايَةٍ « أَتْرَانِي إِذَا كَسْتُكَ لِأَخَذَ جَهْلَكَ » أَيْ غَلَبْتُكَ بِالْكَيْسِ. يُقَالُ: كَايَسْتَنِي فَكَيْسْتُهُ: أَيْ كَفْتُ أَيْ كَيْسَ مِنْهُ.

* فِي حَدِيثِ اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ « إِذَا كَانَتْ كَيْسَةً » أَرَادَ بِهِ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ.

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ: « وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَا قَوْلُكَ فِي عُمُولِ... »

(٢) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ: « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْسُ: الْجَمَاعُ، وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ. جَعَلَ طَلَبَ الْوَالِدِ عَقْلًا. »

* ومنه حديث على « وكان كَيْسَ الفِئْلِ » أى حَسَنَهُ . والكَيْسُ فى الأمور يَجْرَى يَجْرَى الرِّفْقَ فيها .

* ومنه حديثه الآخر :

* أما ترانِي كَيْسًا مُكَيْسًا *

المُكَيْسُ : المعروف بالكَيْسِ .

* وفيه « هذا مِنْ كَيْسِ أبى هريرة » أى ممّا عنده من العِلْمِ المُقْتَنَى فى قلبه ، كما يُقْتَنَى المال فى الكَيْسِ .

ورَواهُ بعضهم بفتح الكاف : أى من فِقْهِهِ وَفِطْنَتِهِ ، لا من رِوَايَتِهِ .

﴿ كَيْع ﴾ (هـ) فيه « ما زالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حتّى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جمع

كَايَعٍ ، وهو الألبان ، كبايع وباعه . وقد كاعَ كَيْعِ . ويُرْوَى بالتشديد . وقد تقدم .

أراد أنهم كانوا يَجْبُنُونَ عن أذى النّبى فى حَيَاتِهِ ، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه .

﴿ كَيْل ﴾ (س [هـ]) فيه « المِكيَالُ مِكيَالُ أهلِ المدينة ، والميزان ميزانُ أهلِ مكة » قال أبو عبيد :

هذا الحديث أصل لكل شىء من الكَيْلِ والوَزْنِ ، وإنما يَأْتُمُّ الناسُ فيهما بهم ، والذى يُعْرَفُ به أصلُ

الكَيْلِ والوَزْنِ أن كلَّ مالزِمَةٍ اسمُ المَخْتُمِ والقَفِيزِ والمِكْوُوكِ . والصاع والمدُّ ، فهو كَيْلٌ ، وكلُّ

مالزِمَةٍ اسمُ الأَرْطالِ والأَمْناءِ ^(١) والأَوْاقِ فهو وِزْنٌ ^(٢) .

وأصل التَّمَرِ : الكَيْلِ ، فلا يجوز ^(٣) أن يباعَ وَزْنًا بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكَيْلِ ،

لم يُؤْمَنَ فيه التفاضُلُ ^(٤) .

وكل ما كان فى عَهْدِ النّبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مِكيَالًا فلا يُباعُ إلّا بالكَيْلِ ،

وكل ما كان بهما مَوْزُونًا فلا يُباعُ إلّا بالوزن ، لئلا يَدْخُلَهُ الرِّبَا بالتفاضُلِ .

(١) فى الهروى : « والأمنان » وقال صاحب المصباح : « للمنا : الذى يُكَالُ به السمنُ وغيره ...

والتثنية مَنَوَانٌ ، والجمع أَمْناءُ : مثل سبب وأسباب . وفى لغة تميم : مَنٌ ، بالتشديد ، والجمع أَمْنانٌ ،

والتثنية مَتَّانٌ ، على لفظه . »

(٢) هذا آخر كلام أبي عبيد . وما يأتى من كلام أبي منصور الأزهرى . كافى الهروى .

(٣) عبارة الهروى : « ولا يجوز أن يُباعَ رِطَلًا برطل ولا وزنا بوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبي منصور الأزهرى . كافى الهروى .

وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بياعاتهم .
فأما الكَيْل فهو الصاع الذي يتعلّق به وجوب الزكاة ، والكفّارات ، والنفقات ، وغير ذلك ،
وهو مقدّر بكَيْل أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعول من الكَيْل ،
والمبنيّ فيه لآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة ، لأنّ حقّ الزكاة يتعلّق بهما .
ودرهم أهل مكة ستة دواينق ، ودراهم الإسلام المعدّلة كلُّ عشرة سبعة مثاقيل .
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم ، عند مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالعدد ،
فأرشدهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمّل إلى العرب من الرُّوم ، إلى أن ضرب عبدُ الملك بن مروان الدينار
في أيامه .

وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم معامِلون بها
وُجُزُون عليها .

(٥) وفي حديث عمر « أنه نهى عن الكايلة » وهي المقايسة بالقول ، والفعل ، واليراد
المكافاة بالسوء وترك الإغضاء والاختيال : أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك .
وهي مُفاعلة من الكَيْل .

وقيل : أراد بها المقايسة في الدين ، وترك العمل بالأثر .

(س [٥]) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل العدوّ ، فسأله سيفاً
يُقاتل به ، فقال : لعلك إن أعطيتك^(١) أن تقوم في الكَيْل ، فقال : لا » أي في مؤخر الصُّفوف ،
وهو فيقول ، من كالتزئد بكييل كيلا ، إذا كبا ولم يخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصُّفوف به ، لأن
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكَيْل : الجبان . والكَيْل : ما أشرف من الأرض . يُريد : تقوم فوقه فتتنظر^(٢)
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المروى : « لعلّي إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٤٣٩/٢ : « فتنبصر »

حرف اللام

﴿ باب اللام مع الهمزة ﴾

﴿لات﴾ * فيه « من حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلَيقُلُ: لا إله إلا الله » اللَّاتُ: اسمُ صَاحِبَةٍ كَانَ لِنَتِيفٍ بِالطَّائِفِ ، وَالوَقْفُ عَلَيْهِ بِالهاءِ . وَبعضُهُمْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ ، وَالأوَّلُ أَكْثَرُ . وَإِنَّمَا التَّاءُ فِي حَالِ الوَصْلِ وَبعضُهُمْ يُشَدِّدُ التَّاءَ .

وليس هذا موضع اللَّاتِ . وموضِعُهُ « لِيَه » وَإِنَّمَا ذَكَرناه هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ . وَإِنَّهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ ياءِ ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةٌ .

وقوله « فَلَيقُلُ لا إله إلا الله » دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الحَالِفَ بِهِمَا ؛ وَإِنَّمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا لا يَلْزِمُهُ كَفَّارَةٌ بِاليمينِ ، وَإِنَّمَا يَلْزِمُهُ الإِنَابَةُ وَالاسْتِغْفَارُ .

﴿لأم﴾ * فيه « لَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الخَنْدَقِ وَوَضَعَ لِأُمَّتِهِ أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَأَمَرَهُ بِالخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ » اللَّامَةُ مَهْمُوزَةٌ : الدَّرَجُ . وَقِيلَ : السَّلَاحُ . وَلِأُمَّةِ الحَرْبِ : أَدَاتُهُ . وَقَدْ يُتْرَكُ الهمزُ تَخْفِيفًا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الحَدِيثِ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ : تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ ، وَأَكْمَلُوا اللُّؤْمَ » هُوَ جَمْعُ (١) لِأُمَّةٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . فَكَأَنَّ واحِدَهُ لُؤْمَةٌ (٢) .

* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فِجَاءَتَا ، فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمُنْصَفِ لِأُمَّةٍ بَيْنَهُمَا » . يُقَالُ : لِأُمَّةٍ وَلِأُمَّةٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَأَفَّقَ ، وَتَلَاءَمَ الشَّيْئَانِ وَالتَّامَا ، يَتَمَعَّنِي .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ « لِي قَائِدٌ لا يُبَلِّغُنِي » أَي يُوَافِقُنِي وَيُسَاعِدُنِي . وَقَدْ تُخَفَّفُ الهمزة فَتَصِيرُ يَاءً .

(١) هذا من قول القتيبي كما في الهروي .

(٢) بمد هذا في الهروي : « واللؤمة أيضا : الحديدة التي يُحَرِّثُ بِهَا » .

وَيُرْوَى « يُلَاوِنِي » بِالْوَاوِ، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرِّوَاةِ، لِأَنَّ الْمَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمُكُّكُمْ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَاطْمِئِنُّوا بِمَا تَأْكُلُونَ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ . وَالْأَصْلُ : لَأَاءَكُمْ .

﴿ لِأَلَاءِ ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « يَتَلَاؤُا وَجْهَهُ تَلَاؤُ الْقَمَرِ » أَيْ يُشْرِقُ وَيَسْتَنْبِرُ، مَأْخُوذٌ مِنَ التَّلَاؤِ .

﴿ لِأَوَاءِ ﴾ * فِيهِ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى لِأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّأَوَاءُ : الشَّدَّةُ وَضَيْقُ الْمَعِيشَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ : أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ ؟ » .

[٥] وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَنْ صَبَرَ عَلَى لِأَوَاءِ الْمَدِينَةِ » .

﴿ لِأَمَى ﴾ * فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنِ « فَبِلَأَمَى مَا اسْتَفْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهِدٍ وَإِطْطَاءٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَهَجَرَتْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ « فَبِلَأَمَى مَا كَلَّمْتَهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَفَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ :

وَالرَّايِةُ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلُهُ الْحَدِيثُ

« لَاءٌ » بوزن ماء، وإِنَّمَا هُوَ « الْآءُ » بوزن الْعَاعِ (١)، وَهِيَ الثَّيْرَانُ، وَاحِدُهَا « لِأَمَى » بوزن قَفَا،

وَجَمُّهُ أَقْفَاءٌ، يُرِيدُ : بِعَيْرٍ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ أَقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ

الزِّرَاعَةَ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثَّيْرَانَ وَالغَنَمَ الزَّرَّاعُونَ .

﴿ بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

﴿ لِبَاءِ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَالْبَاءُ بَرِيقُهُ » أَيْ صَبَّ رَيْقُهُ فِي فِيهِ،

كَأَيُّ صَبَّ اللَّبَأِ فِي (٢) فَمِ الصَّيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُجَلَّبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَتَلَبَّتِ الشَّاةُ وَوَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ

اللَّبِيَاءُ، وَأَلْبَنَتُ السَّخْلَةَ، أَرْضَعَتْهَا اللَّبِيَاءُ .

(٢) بوزن عِنَبٍ . كافي للمصباح .

(١) في المروى : « أَلَمَاءُ » .

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بَنَصَارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلًا ، فقال : يا ابن أخي ، إن بَلَغَكَ أنَّ الدَّجَالَ قد خرج فلا يَمْنَعَنَّكَ مِن أن تَدْبَاهَا » أي لا يَمْنَعَنَّكَ خروجه عن غَرَسِهَا وَسَقِيهَا أول سَقِيَةٍ ؛ مأخوذ من اللَّبَّاءِ .

﴿ لبب ﴾ (هـ) في حديث الإهلال بالحج « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التَّلْبِيَةِ ، وهي إجابةُ النَّادِي : أي إجابَتِي لَكَ ياربَّ ، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بِالْمَكَانِ وَاللَّبَّ [به] ^(١) إذا أَقَامَ به ، وَاللَّبَّ عَلَى كَذَا ، إذا لم يُفَارِقْهُ ، ولم يُسْتَعْمَلْ إِلَّا على لَفْظِ التَّنْذِيَةِ في معنى التَّكْرِيرِ : أي إجابةٌ بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعاملٍ لا يَظْهَرُ ، كأنك قلت : أَلَبَّ إِبَابًا بعد إلباب . والتَّلْبِيَةُ من لَبَّيْكَ كالتَّهْلِيلِ من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتَّجَاهِي وَقَصْدِي ياربَّ إِلَيْكَ ، من قولهم : دارِي تَلَبُّ دَارِكَ : أي تُواجِهُهَا .
وقيل : معناه إِخْلَاصِي لَكَ ، من قولهم : حَسَبُ لِبَابٍ ، إذا كان خالصًا مُخْضًا . ومنه لُبُّ الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ ^(٢) .

(س) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأَسودِ : يا أبا عَمْرُو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّيْ .
يديك » قال الخَطَّابِيُّ : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما تَرَكَ الإِعْرَابَ في قوله « يديك » ، وكان حَقُّهُ أن يقول « يَدَاكَ » لَتَزْدَوِجِ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ .

وقال الزَّمخَشَرِيُّ : « فمَعْنَى لَبَّيْ يَدَيْكَ : أي أَطِيعُكَ ، وَأَنْصَرِفُ بِإِرَادَتِكَ ، وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي نُصَرَّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ » .

(هـ) وفيه « إن الله مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ ؛ لِصِلَّتْهُمُ ^(٣) الرَّحِمُ ، وَطَعْنِيهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ »

(١) زيادة من الهروي .

(٢) زاد الهروي من معانيها ، قال : « والثالث : محبَّتِي لَكَ ياربَّ . من قول العرب : امرأةٌ لَبِيَّةٌ ، إذا كانت محبَّةً لولدها عاطفةً عليه . ومنه قول الشاعر :

* وَكُنْتُمْ كَأُمَّ لَبِيَّةٍ ظَعْنَ ابْنِهَا *

(٣) رواية الهروي : « إن الله منع من بني مدلج بصلتهم . . . » .

وروى « لَبَّاتُ الإِبِلِ » الألباب^(١) : جَمَعَ لَبِي ، وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَامَتِهَا .

وقيل : هو جَمَعَ لَبَبٍ ، وهو الْمَنْخَرُ من كلِّ شَيْءٍ ، وبه سُمِّيَ لَبَبُ الدَّرَجِ .

وَأَمَّا اللَّبَّاتُ فَهِيَ جَمَعَ لَبَّةٍ ، وهى الْهَزْمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنخَرُ الإِبِلُ .

* ومنه الحديث « أَمَا تَسْكُونُ الذِّكَاةَ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّبَّةِ ! » وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « إِنْ حَتَّى مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابٌ سَلَفِيهَا ، وَلِيَابٌ شَرَفِيهَا » الألباب : الخالص من كلِّ شَيْءٍ ، كَاللَّبِّ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ ^(٢) صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ » أَي مُتَخَزِّمًا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . يُقَالُ : تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ قَلْبًا لَهُ » يُقَالُ : كَبَيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَيْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَزْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فَلَانٍ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ تَجْرَهُ . وَالتَّلْبِيبُ : تَجْمُوعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَبَّيْهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا » وقد تكرر في الحديث .

(٥ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِ « أَضْرِبِي ^(٣) كِيَّ بَلْبًا » أَي يَصِيرُ ذَا لُبٍّ ، وَاللُّبُّ : الْعَمَلُ ، وَجَمَعَهُ : أَلْبَابٌ . يُقَالُ : لَبَّ بَلْبًا مِثْلَ عَضٍّ يَعْضُّ ، أَي صَارَ كَيْبِيًّا . هَذِهِ لِنَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلُ بَحْرٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلْبُ ، بوزن فَرَ يَفِرُّ . وَيُقَالُ : لَبِبَ الرَّجُلُ يَالْكِسْرَ ، يَلْبُ بِالْفَتْحِ : أَي صَارَ ذَا لُبٍّ . وَحُكِيَ : كَبِبَ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَاعِفِ .

(س) وفي حديث ابنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ أُنِّي الطَّائِفُ إِذَا هَوَى يَرَى الثِّيُوسَ تَلْبُءُ - أَوْ تَلْبُءُ - عَلَى الْغَنَمِ » . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثِّيُوسِ عِنْدَ السَّفَادِ . يُقَالُ : لَبَّ يَلْبُ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

(١) هذا من شرح أبي عبيد ، كما في الهروي .

(٢) أخرجه الهروي من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .

﴿ لبث ﴾ * فيه « فاستلبت الوخى » هو استعمل من اللبث : الإبطاء والتأخر . يقال : لبثت بلبثت لبثا ، بسكون الباء ، وقد تفتح قليلا على القياس .

وقيل : اللبث : الاسم ، واللبث بالضم : المصدر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لبيح ﴾ (س) في حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبح به حتى ما يعقل » أى صرع به . يقال : لبيح به الأرض : أى رماه .

(س) وفيه « تباعدت شموب من لبيح فعاش أياما » هو اسم رجل . واللبح : الشجاعة . حكاه الزمخشري .

﴿ لبذ ﴾ (هـ) فيه « أن عائشة أخرجت كساء للنبي عليه الصلاة والسلام مُلبداً » أى مُرَقَماً . يقال : كبذت القميص البذة ولبذته ^(١) . ويقال ^(٢) لخبزقة التى يرفع بها صدر القميص : اللبذة . ولتى يرفع بها قبته : القبيلة .

وقيل : الملبذ : الذى ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبذة .

(س [هـ]) وفي حديث المخرم « لا تخمرُوا رأسه فإنه يُبعث يوم القيامة مُلبداً » هكذا جاء في رواية ^(٣) . وتلبيد الشعر : أن يُجعل فيه شئ من صمغ عند الإحرام ؛ لئلا يشعث ويقفل إبقاءً على الشعر . وإيما يلبذ من يطول مكثه فى الإحرام .

(هـ) ومنه حديث عمر « من لبذ أو عقص فعليه الحلق » .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الغيث « فلبذت الدماث » أى جمعتها قوياً لا تسوخ فيها الأرجل . والدماث : الأرضون السهلة .

(هـ) وفى حديث أم زرع « ليس بلبذ فیتوقل ، ولآله عندى موعول » أى ليس ^(٤) بمستمسك مُعَلَّب ، فيسرع المشى فيه ويُعتلى .

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذکر فتنه فقال « البذوا لبود الراعى على عصاه ، لا يذهب بكم السيل » أى الزموا الأرض واقعدوا فى بيوتكم ، لا تخرجوا منها فتهلِكوا ، وتكونوا

(١) زاد المروى : « وألبذته » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كافى الفائق ٤٤٩/٢ .

(٣) والرواية الأخرى : « مُلَبَّياً » انظر الفائق ١٧٥/٣ . (٤) هذا من شرح ابن الأنبارى

كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبَدَ بِالْأَرْضِ وَأَلْبَدَ بِهَا ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .
(س) ومنه حديث علي « قال لرجلين أتياه يسألانه : البدأ بالأرض حتى تفهما »
أى أقيا .

(هـ) وحديث قتادة « الخشوع في القلب ، وإلباد البصر في الصلاة » أى إلزامه موضع
الشجود من الأرض .

(س) وفي حديث أبي برة « ما أرى اليوم خيراً من عصابة مُلبدة » يعنى لصقوا بالأرض
وأخملوا أنفسهم .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يحلب فيقول : ألبد أم أزرغى ؟ فإن قالوا : ألبد
ألصق العنبة بالضرع وحلب ، فلا يكون للحليب رغوّة ، وإن أبان الثلبة ، رغوّاً لشدة وقعه .
* وفي صفة طلع الجنة « إن الله يجعل مكان كل شوكه منها مثل خصوة ^(١) التيس
لللبود » أى للكتيز اللحم ، الذى لزم بعضه بعضاً فتلبد .

(س) وفي حديث ابن عباس « كادوا يكونون عليه لبدأ » أى مجتمعين بعضهم على
بعض ، واحدها : لبدة .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

* وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا .*

أى عليه لبدة من الوبر .

(س) وفيه ذكر « لبيدا » ^(٢) وهى اسم الأرض السابعة .

﴿ لبس ﴾ (هـ) فى حديث جابر « لما نزل قوله تعالى : « أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا » اللبس :
الخلط . يقال : لبست الأمر بالفتح ألبسه ، إذا خلطت بعضه ببعض : أى يجعلكم فرقا مختلفين .

(١) جاء فى اللسان (مادة خصى) : « قال شير : لم نسمع فى واحد النصى إلا خصية ، بالياء ؛
لأن أصله من الياء . وبلاحظ أن ابن الأثير لم يذكر هذه المادة .

(٢) هكذا فى الأصل . وفى ١ : « لبئداء » وفى اللسان : « لبيدا » .

- * ومنه الحديث « فلبس عليه صلاته » .
- * والحديث الآخر « من لبس على نفسه لبساً كله بالتخفيف ، وربما شدد للنكثير .
- * ومنه حديث ابن صبياد « فلبسني » أي جعلني التيس في أمره .
- * وحديثه الآخر « لبس عليه » وقد تكرر في الحديث .
- (٥) ومنه حديث اللبث « نجاء الملك فشق عن قلبه ، قال : فحفت أن يكون قد التيس بي » أي خولطت في عقلي .
- (٥) وفيه « فيأكل وما يتلبس بيده طعام » أي لا يلزق به ؛ لظافة أكله .
- * ومنه الحديث « ذهب ولم يتلبس منها بشيء » يعني من الدنيا .
- * وفيه « أنه نهى عن لبستين » هي بكسر اللام : الهيئة والحالة . ورؤى بالضم على المصدر . والأول الوجه .
- ﴿ لبط ﴾ [٥] فيه « أنه سئل عن الشهداء ، فقال : أولئك يتلبطون في العرف الثلي » أي يتمرعون .
- (س [٥]) ومنه حديث ماعز « لا تسبوه فإنه الآن يتلبط في الجنة » .
- * ومنه حديث أم إسماعيل « جعلت تنظر إليه يتلوى ويتلبط » .
- [٥] ومنه الحديث « أنه خرج وقربش ملبوط بهم » أي أنهم سقوط بين يديه .
- (س [٥]) وحديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين فلبط به » أي صرع وسقط إلى الأرض . يقال : لبط بالرجل فهو ملبوط به .
- (٥) ومنه حديث عائشة « تضرب اليتيم وتلبطه » أي تصرعه إلى الأرض .
- * وحديث الحجاج الثلمي « حين دخل مكة قال للمشركين : [ليس]^(١) عندي من الخير^(٢) ما يسركم ، فالتبطوا بمنسبي نأفته ، يقولون : إيه يا حجاج » .
- ﴿ لبق ﴾ (٥) فيه « فصنع ثريدة ثم لبسها » أي خلطها خلطاً شديداً . وقيل : جمعها بالفرقة .

(٢) في ١ : « الخير » .

(١) سقط من ١ .

﴿ ابك ﴾ (هـ) في حديث الحسن « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَّبَهَا ، فَقَالَ لَهُ : كَبَّكَتْ عَلَيَّ » أَي خَلَطْتُ عَلَيَّ . وَيُرْوَى « بَكَلْتُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ لبن ﴾ (س) فيه « إِنَّ لَبْنَ الْفَعْلِ يَحْرَمُ » يُرِيدُ بِالْفَعْلِ الرَّجُلَ تَسْكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ مِنْهُ وَوَلَدًا وَلَهَا لَبْنٌ ؛ فَكُلٌّ مَنِ ارْتَضَعْتَهُ مِنَ الْأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّبَنِ فَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ . وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ وَالنَّخَعِيُّ : لَا يُحْرَمُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ ارْتَضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلْغَلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ قَالَ : لَا ، اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ » .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعَيْسِ ^(١) فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا عَمَّكَ ، ارْتَضَعْتُكِ امْرَأَةً أُخِي ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ عَمَّكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ » .

(س) وفيه « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : خَذْ مِنْ أُخِيكَ اللَّبْنَ » ^(٢) أَي إِبْلًا لَهَا لَبْنٌ ، يَعْنِي الدَّبِيَّةَ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، ١ ، وَاللَّسَانُ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : « أَفْلَاحُ بْنُ أَبِي الْقَعَيْسِ ، وَيُقَالُ : أَخُو أَبِي الْقَعَيْسِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ خَبْرًا وَلَا ذِكْرًا كَثِيرًا مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ ، فِي الْمَوْطَأِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ : أَبُو الْقَعَيْسِ . وَقِيلَ : أَخُو أَبِي الْقَعَيْسِ . وَقِيلَ : ابْنُ أَبِي الْقَعَيْسِ . وَأَسْمَحُهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَا قَالَهُ مَالِكٌ وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : جَاءَ أَفْلَاحُ أَخُو أَبِي الْقَعَيْسِ « الْاسْتِيعَابُ ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وَانظُرْ أَيْضًا الْإِصَابَةَ ٥٧/١ وَانظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) ، وَالْمَوْطَأُ (الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ) وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ (بَابُ لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (بَابُ فِي لَبَنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) وَسُنَنِ الدَّارِمِيِّ (بَابُ مَا يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ) .

(٢) فِي ١ : « اللَّبْنُ » .

* ومنه حديث أمية بن خلف « لما رآهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللبن ؟ » أي تأيرون فتأخذون فداءهم إبلاً ، لها لبن .

(س) ومنه الحديث « سَهِّلِكَ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ اللَّبَنِ ، فَسُئِلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ ؟ فَقَالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهْوَاتِ ، وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ » قال الحرابي : أمله أراد : يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللبن في المراعي والبوادي . وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .

* وفي حديث عبد الملك « وُلِدَ لَهُ وَوَلَدَ فَقِيلَ لَهُ : اسْمُهُ نَبِيَّ اللَّبَنِ » هو أن يسقى ظئره^(١) اللبن ، فيسكون ما يشربه الولد لبناً متولدداً عن اللبن .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكّت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ » وفي رواية^(٢) « لَبِنَةُ الْقَاسِمِ » ، فقال : أوما ترضين أن تكفله سارة في الجنة « اللَّبَنَةُ : الطائفة القليلة من اللبن ، واللبنينة : تصغيرها .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر « بنت اللبون ، وابن اللبون » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنهما تكون قد حملت حملاً آخرًا ووضعته .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبون ذكر » وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما ذكره تأكيداً ، كقوله « ورجب مضر ، الذي بين مجادى وشعبان » وقوله تعالى « تلك عشرة كاملة » .

وقيل : ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ؛ فقال « ابن لبون ذكر » لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق ، وأسقط عنه ما كان بإزائه من فضل الأثوة في الفريضة الواجبة عليه ، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا

(١) في ١ : « هو أن تسقى ظئره » .

(٢) وهي رواية المروى . وفيه : « للقاسم » .

النوع مقبول من رب المال ، وهو أمرٌ نادرٌ خارجٌ عن العرف في باب الصدقات . فلا ينكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقرير معرّفته في النفوس مع العراة والنذور .

(٥) وفي حديث جرير « إذا سقط كان دريناً ، وإن أكل كان لبيناً » أى مُدرّاً للّين مُكثراً له ، يعنى أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت البانها . وهو فعيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر ، كأنه يُعطيها اللين . يقال : لبنتُ القومَ البينهم فأنا لابنٌ ، إذا سقّيتهم اللين .

(٥) وفيه « التلبينةُ بحمةٌ لفؤاد المريض » التلبينةُ والتلبين : حساءٌ يُعمل من دقيق أو نخالة ، وربما جُعل فيها عسل ، سُميت به تشبيهاً باللين . لبياضها ورقتها ، وهى تسمية بالمرّة من التلبين ، مصدر لبّن القومَ ، إذا سقاهم اللين .

(٥) ومنه حديث عائشة « عليكم بالمشينة^(١) النافعة التلبين » وفي أخرى « بالبيض النافع التلبينة » .

* وفي حديث على « قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة^(٢) فيها خطيفةٌ ومِلبنةٌ » هى بالكسر : الملقمة ، هكذا شرح .

وقال الزمخشري^(٣) : « الملبنة : لبنٌ يُوضع على النار ويترك عليه دقيق » والأول أشبه بالحديث .

* وفيه « وأنا موضع تلك اللبنة » هى بفتح اللام وكسر الباء : واحدة اللين ، وهى التى

(١) فى الأصل ، و ١ : « بالمشنة » وأثبتته كما سبق فى مادة (شأ) .

(٢) سبق فى مادة (خطف) : « صحفة » . (٣) الذى فى الفائق ٢ / ٢٤٩ : « الملبنة :

الملقمة » وكان الأمر اختلط على المصنف ؛ فهذا الشرح الذى عزاه إلى الزمخشري للملبنة إنما هو للخطيفة . وهذه عبارة الزمخشري : « الخطيفة : الكابول . وقيل : لبنٌ يُوضع على النار ، ثم يذر عليه دقيقٌ ويُطبخ . وسميت خطيفة ؛ لأنها تُختطف بالملاعق » . وانظر أيضا الفائق ١ / ٣٣٨ . وانظر كذلك شرح المصنف للخطيفة ص ٤٩ من الجزء الثانى .

يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ . وَيُقَالُ يَكْسِرُ اللّامُ وَسُكُونُ الْبَاءِ .

* ومنه الحديث « وَكَيْبَتُهَا دِيْبَاجٌ » وهى رُقْعَةٌ تُفْعَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ .

(٥) وفى حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَدَارَةَ يَدْمَى لِبَانِهَا *

أى يَدْمَى صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُفْطِيهِ مَنِ يَخْدُمُهَا ، مِنَ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي الْفَرَسِ : مَوْضِعُ اللَّأْبِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلنَّاسِ .

* ومنه قصيد كعب :

* تَرْمِي (١) اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا (٢) *

* وفى بيت آخر منها :

* يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانَ (٣) *

﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لت ﴾ (٥) فيه « فَمَا أَتَيْتَنِي إِلَّا لَتَاتًا » اللَّتَاتُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ . كَأَنَّهُ

قَالَ : مَا أَتَيْتَنِي مَتَى لَمْ يَرْضُ إِلَّا جِلْدًا يَأْسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ « التَّيْمِمْ مِمَّا (٤) لَا يَجُوزُ التَّيْمِمْ بِهِ » .

(س) وفى حديث مجاهد « فى قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمِزَى » قَالَ : كَانَ

رَجُلٌ يَلْتُمُ السُّوبِقَ لَهُمْ « يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالْتَشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الصَّخْرَةَ سُمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُمُ السُّوبِقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فُخِّفَ وَجُمِلَ اسْمًا لِلصَّخْرَةِ .

وقيل : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّائِيثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بَابِهَا .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : « تَفْرِي » (٢) ضبط فى الأصل : « وَمِذْرَعُهَا »

بكسر العين وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجَزُ الْبَيْتِ :

* مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيهِمَا رَعَايِلُ *

(٣) البيت بتمامه ، كما فى الشرح ص ١٢ :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانًا وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

(٤) فى الهروى : « بَمَا » .

﴿ باب اللام مع الثاء ﴾

﴿ لث ﴾ (هـ) في حديث عمر « وَلَا تُبَلِّثُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ ^(١) » أَلَتْ بِالْمَكَانِ يُبَلِّثُ، إِذَا أَقَامَ: أَي لَا تُقِيمُوا بَدَارَ يُفْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ.

وقيل: أراد: لَا تُقِيمُوا بِالْثَغُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ.

﴿ لثق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثَقُ: الْبَلَلُ. يُقَالُ: لَثِقَ الطَّائِرُ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ. وَيُقَالُ لِمَاءٍ وَالطَّيْنِ: لَثَقَ، أَيضًا.

* ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُثْمَانَ بَكَوْا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمْ ^(٢) » أَي اخْضَلَّتْ ^(٣) بِالذَّمُوعِ.

﴿ لثم ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ اللَّسْمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ » وَهُوَ شَدَّ الْقَمَرَ بِاللَّثَامِ. وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِمَا يَسْأَلُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

﴿ لثن ﴾ (هـ) في حديث الْمُبَعَّثِ:

فَبُفِضْكُمْ ^(٤) عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتُهُ وَبُفِضْنَا عِنْدَكُمْ بِأَقْوَمِنَا لِثْنٌ ^(٥)

قال الأزهري: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: لِثْنٌ أَي خُلُو، وَهِيَ لُفَّةٌ يَمَانِيَّةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره وَهُوَ ثَبَّتَ ^(٦).

(١) ضبط في الأصل: « مَعْجَزَةٌ » وهو خطأ. صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها، كما سبق في ص ١٨٦ من الجزء الثالث.

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع. كما في المصباح.

(٣) في ١: « تَخَضَّلَ ». (٤) في الأصل، و ١: « بفضكم » والمثبت من الهروى، واللسان. مادة (لثق) والوزن به أتم. (٥) في الهروى: « كِثْقٌ » ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح.

(٦) في الأصل: « ثَبَّتَ » وضبطته بالتحريك من ١، واللسان.

﴿لثه﴾ * في حديث ابن عمر «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَةَ»^(١) قال نافع: «الوَشْمُ فِي اللَّثَةِ» اللَّثَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: مُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ مَفَارِزُهَا.

﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ» يقال: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ، وَالتَّجَّأْتُ، وَتَلَجَّأْتُ، إِذَا اسْتَنْدَدْتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتَ بِهِ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْأَنْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

* ومنه حديث النعمان بن بشير «هَذَا^(٢) تَلَجُّعَةٌ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي» التَّلَجُّعَةُ: تَفْعِيلَةٌ مِنَ الْإِجْأِ، كَأَنَّهُ قَدْ أَجْأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَسْكُرُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ.

﴿لجب﴾ * فيه «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ» هُوَ بِالتَّعْرِيكِ: الصَّوْتُ وَالْقَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ الْجَلْبِيَّةُ.

(هـ) وفي حديث الزكاة «فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَمَلْتُ؟» قَالَ: فِي السَّنِيَّةِ وَالْجُدْعَةِ اللَّجْبِيَّةِ «هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنَ الْقَمَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَتَبُهَا^(٣)، وَجَمْعُهَا: لِجَابٌ وَجَلْبَاتٌ. وَقَدْ جُلِبَّتْ بِالضَّمِّ وَلَجِبَتْ. وَقِيلَ: هِيَ مِنَ اللَّعْمِ^(٤) خَاصَّةً. وَقِيلَ: فِي الضَّانِ خَاصَّةً.

(هـ) ومنه حديث شُرَيْبِ بْنِ سَعْدٍ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَيْبِنًا، فَقَالَ لَهُ شُرَيْبٌ: لَعَلَّمَهَا لَجِبَتْ» أَي صَارَتْ لَجْبِيَّةً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(١) هكذا في الأصل. وفي ١: «لَيْنَ الْوَاشِمَةِ». وفي اللسان: «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ». وانظر الفائق ٣/١٣٠.

(٢) في الأصل: «هذه» والمثبت من: ١، واللسان.

(٣) في الهروي: «فَجَفَّ» وكذا في اللسان، عن الأصمعي. ولكن اللسان عاد فأثبتها

«نخف» في شرح هذا الحديث. (٤) في اللسان: «العنز».

(س) وفيه « يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الخريزي :
أغْلُظُهُ وَهَمًّا . إِنَّمَا أَرَادَ « الْأَجْبُنُ » لِأَنَّ اللَّجْبَيْنِ الْفِضَّةَ . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : أَمْثَالُ
الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : كَمَلَهُ « أَمْثَالُ النَّجْبِ » جَمْعُ النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّأْيَ .
وَالأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ ، وَيَكُونُ اللَّجْبُ جَمْعُ : لَجْبَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ
الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا . يُقَالُ : شَاةٌ لَجْبَةٌ وَجَمُّهَا : لِجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ ، أَوْ يَكُونُ بِكَيْسَرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ ،
جَمْعُ : لَجْبَةٌ ، كَقَصْمَةٍ وَقِصَعٍ .

(س) وفي قصة موسى عليه السلام والحجر « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى :
كَذَا فِي « مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالنَّوَاءِ ، مِنَ اللَّحْتِ ، وَهُوَ
الضَّرْبُ . وَلَحَّتْهُ بِالْمَصَا : ضَرَبَهُ .

(س) وفي حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجْبَتِي الْبَابِ ، فَقَالَ : مَهَيْمٌ » قال أبو موسى : هَكَذَا
رَوَى ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ الجيج ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آتِمٌ لَهُ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ »
هُوَ اسْتَفْعَلٌ ، مِنَ اللَّجَّاجِ . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيُقِيمُ عَلَى يَمِينِهِ
وَلَا يَحْنَثُ فَيُكْفِرُ ، فَذَلِكَ آتِمٌ لَهُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا مُصِيبٌ فَيَلْجُ فِيهَا وَلَا يُكْفِرُهَا .
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ » بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ ، وَهِيَ لَفَةٌ قَرِيشِيَّةٌ يُظْهِرُ وَنَهَ
مَعَ الْجَزْمِ .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَعْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرَّثَ مِنْهُ الذَّمَّةَ » أَيْ تَلَاطَمَتِ أَمْوَالُهُ .
وَالتَّجُّ الْأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَعْرِ : مُعْظَمُهُ .

* وفي حديث الخديبية « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ حَمْزٍ : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أَيْ
وَجَبَتْ . هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

(١) رواية المروى : « فَإِنَّهُ آتِمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .

(٥) وفي حديث طلحة « قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللِّجَّ عَلَى قَتِيٍّ » هو بالضم : السَّيْفُ بِلَفَّةِ طَيْئِي . وقيل : هو اسمٌ سُمِّيَ به السَّيْفُ ، كما قالوا : الصَّمْصَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لِمَ لَجَّةً بَأَمِينٍ » يعني أصواتَ الْمُصَلِّينَ . واللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَاللَّجُّ القومُ ، إذا صاحوا .

﴿ لَجَفَ ﴾ (س) « فيه أنه ذكر الدجالَ وَفَنذَنَّهُ ، ثم خَرَجَ لِجَاجَتِهِ ، فانتَحَبَ القومُ حَتَّى ارتَفَعَتْ أصواتُهُمْ ، فأخذَ بِلَجَفَتِي البَابِ فقال : مَهَيْمٌ » لَجَفْنَا البَابِ : عَضَدَاتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، من قولهم لِيَجَوَانِبِ البَيْتِ : الجُفَى ، جَمَعَ لَجَفٍ . وَيُرْوَى بالبَاءِ ، وهو وهمٌ .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه حَفَرَ حُفَيْرَةً ^(١) فَلَجَفَهَا » أى حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا .

(س) وفيه « كان اسمُ فرسه عليه الصلاة والسلام الأَجِيفُ » هكذا رواه بعضهم ^(٢) بالجيم ، فإن صَحَّ فهو من الشرعة ؛ لأن الأَجِيفَ سَمُّهُ عَرَبِيٌّ النُّصْلِ .

﴿ لَجَلَجَ ﴾ [٥] في كتابِ عمر إلى أبي موسى « الأَفْهَمُ الفَهْمُ فَمَا تَلَجَلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابِ وَلَا سُنَّةٍ » أى تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلْبِكَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(٥) ومنه حديث علي « الكَلِمَةُ مِنَ الحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ المُنَافِقِ فَتَلَجَلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أى تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلُقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا المُوْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَعْبِئُهَا . وأراد « تَلَجَلَجَ » ، فَحَذَفَ تاءَ المُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

﴿ لَجِمَ ﴾ (س) فيه « مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ أَجْلَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نارِ يَوْمِ القِيَامَةِ » المُسِيكُ عَنِ الكَلَامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَجْلَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . والمراد بالعلم ما يُلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَتُّهَا ، فيقول : علموني كيف أصحى ، وكن جاء مُسْتَفْتِيًّا فِي حلالٍ أَوْ حرامٍ ، فإنه يُلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمثالِهِ تَعْرِيفُ الجِوابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الوَعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ ما يُلْجِمُهُمْ » أى يَصِلُ إِلَى أَفْواهِهِمْ فيصيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللِّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ السَّكَّامِ . يعنى فِي المَحْشَرِ يَوْمَ القِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) ويروى أيضا بالخاء وانحاء ، وسيجيء .

* ومنه حديث المستحاضة « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجِّي » أى اجعلي موضع خروج الدَّم عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّم ، تشبيهاً بوضع اللِّجَام في فَمِ الدَّابَّةِ .

﴿ لجن ﴾ * في حديث العِرْبَابِضِ « بَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ تَمَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْضِيكَهَا إِلَّا لِجُنَيْدِيَّةِ » الضمير في « أَفْضِيكَهَا » راجع إلى الدَّرَاهِمِ ، وَاللُّجَيْنِيَّةِ : منسوبة إلى اللُّجَيْنِ ، وهو ^(١) الفِضَّةُ .

(٥) وفي حديث جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « إِذَا اخْتَلَفَ كَانِ لَجِينًا » اللُّجَيْنُ بفتح اللام وكسر الجيم : الخَبْطُ ، وذلك أن وَرَقَ الأَرَاكِ وَالسَّلْمِ يُخْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفُّ ^(٢) ، ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرُ كَالْحَطْمِيِّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ قَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لخب ﴾ (٥) في حديث ابن زَيْمِلِ الْجُهَيْنِيِّ « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ » اللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ الْمُتَقَادِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

* ومنه حديث أم سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعُمَانَ : لَا تَمُتْ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحَبَهَا » أَيْ أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لحت ﴾ (٥) فيه « إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَأَوْلَاتُهُ ، مَا لَمْ تُخَدِّثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا قَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَّتْكُمْ ^(٣) » كَمَا بُلِحَتْ القَضِيبُ « اللَّحَتْ : القَشْرُ . وَلَحَّتْ العَصَا ، إِذَا قَشَرَهَا . وَلَحْتَهُ ، إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئًا .

(١) في الأصل : « وهى » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، و ا ، والمهروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويجف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتلذج إلا إذا كان رطبا ا هـ أى فالصواب حذف يجف » .

(٣) يروى : « فالتحوكم » وسيجيء .

﴿لحج﴾ (س) في حديث على يوم بدر «فوق سيفه فلحجج» أي نَسِب فيه . يقال :
لَحِجَّ في الأمر بِلَحِجٍّ ، إذا دَخَلَ فيه ونَسِبَ .

﴿لحج﴾ [هـ] في حديث الحديدية «فَبَرَكَّتْ نَاقَتُهُ فَرَجَرَهَا المسلمون فَأَلَحَّتْ» أي
لَزِمَتْ مَكَانَهَا ، من أَلَحَّ على الشيء ، إذا لَزِمَهُ وَأَصْرَّ عَلَيْهِ .

وقيل : إنما يقال : أَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَخَلَّاتِ النَّاقَةُ ، كَالْحِرَانِ لِلْفَرَسِ (١) .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر «والوادي يومئذٍ لائحٌ» أي ضَيِّقٌ
مُلْتَفٌّ بالشجر والحجر . يقال : مكان لائحٌ ولحجٌ . ورؤى بالحاء .

﴿لحد﴾ * فيه «احتكار الطعام في الحرم إلحادٌ فيه» أي ظلم وعُدوانٌ . وأصل الإلحاد :
الميل والتدول عن الشيء .

(هـ) ومنه حديث طهفة «لا تُلَطِّطُ في الزكاة ولا تُلَحِدُ في الحياة» أي لا يَجْرَى منكم
مِثْلٌ عن الحق ما دُمتم أحياء .

قال أبو موسى : رواه القتيبي «لا تُلَطِّطُ ولا تُلَحِدُ» على النهي للواحد ولا وَجْهَ له ؛ لأنه
خطاب للجماعة .

ورواه الزمخشري «لا تُلَطِّطُ ولا تُلَحِدُ» بالنون (٢) .

* وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم «ألحدوا لي لحداً» اللحد : الشق الذي
يُعمَلُ في جانب القبر لموضع الميت ؛ لأنه قد أُمِيسِلَ عن وَسَطِ القَبْرِ إلى جانِبِهِ . يقال :
لَحَدْتُ وَأَلْحَدْتُ .

* ومنه حديث دَفَنَهُ أَيْضاً «فَأَرْسَلُوا إلى اللَّاحِدِ والضَّارِحِ» أي الذي يَعمَلُ
اللَّحْدَ والضَّرِيحَ .

* وفيه «حق يلقى الله وماعلى وجهه لحادة من لحم» أي قِطْعَةٌ .

(١) في ١ : «في الفرس» .

(٢) الذي في الفائق ٥/٢ : «لا تُلَطِّطُ . . . ولا تُلَحِدُ» بالتاء .

قال الزمخشري : « ما أراها إلا « لُحَاتَةٌ » بالتاء ^(١) ، من اللحت ^(٢) ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه ^(٣) . وإن صحّت الرواية بالدال فتكون ^(٤) مُبْدَلَةٌ من التاء ، كدَوَّلَج في تَوَّلَج . »

﴿ لِحس ﴾ * في حديث غَسَلَ الْيَدَ مِنَ الطَّعَامِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ » أى كثير اللحس لما يصل إليه . تقول : لَحَسْتُ الشَّيْءَ أَلْحَسُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ . وَلِحَاسٌ لِلْبِأَلْفَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسِّ وَالْإِذْرَاكِ .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عليكم فلاناً فإنه أهبسُ أليسُ ألدُّ ملحسٍ » هو الذى لا يظهر له شيء إلا أخذه . وهو مِفْعَلٌ مِنَ اللَّحْسِ . ويقال : التَحَسَّتُ مِنْهُ حَقِّي : أى أَخَذْتُهُ . وَاللَّاحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْمَشْتُومُ .

﴿ لِحص ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسئل عن نَضَحِ الوُضُوءِ فقال « اسْمَحْ بِسْمَحِ لِكَ ، كَانَ مِنْ مَضَى لَا يُفْتَشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلْحَصُونَ » التلخيص : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ : أى كَانُوا لَا يُشَدِّدُونَ وَلَا يَسْتَفْصُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ .

﴿ لِحط ﴾ (هـ) في حديث هلى « أنه مرَّ بجمومٍ لَحَطُوا بِأَبِ دَارِمٍ » أى رَشَوْهُ . وَاللَّحَطُ : الرَّشُّ .

﴿ لِحظ ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ لِلْمُلَاحَظَةِ » هى مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّتِى بَلَى الصُّدْنُغِ . وَأما الذى بلى الأنفَ فالنُوقُ وَالْمَأَقُ .

﴿ لِحف ﴾ (هـ) فيه « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِخْفَافًا » أى بَالَعَ فِيهَا . يُقَالُ : أَحْلَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحِفُ إِخْفَافًا ، إِذَا أَحْلَحَ فِيهَا وَلَزِمَهَا .

(١) في الفائق ٣/٢٥ : « اللحاتة » . (٢) في الفائق : « ومنها اللحت » .

(٣) في الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته ، والتلح مثله » .

(٤) في الفائق : « وإن صحّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة ... »

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلْحِفُ شَارِبَهُ » أى يبالغ فى قصه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ قُرَيْبِهِ صلى الله عليه وسلم اللّحيفُ » لِطُولِ ذَنْبِهِ ، فَمَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . كَأَنَّهُ يَلْحِفُ الأَرْضَ بِذَنْبِهِ . أى يُغَطِّيها به . يقال : لَحَفَتِ الرَّجُلَ بِاللَّحَافِ : طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالخَاءِ .

﴿ لَحِقٌ ﴾ (س) فى دعاء القنوت « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » الرواية بكسر الخاء : أى مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ .

وقيل : هو بِمَعْنَى لَاحِقٍ ، لَغَةً فى لَحِقٍ . يقال : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى ، كَتَبْتُهُ وَأَتَبَعْتُهُ .

ويروى بفتح الخاء على المفعول : أى إِنَّ عَذَابَكَ يُلْحِقُ بِالْكَفَّارِ وَيَصَابُونَ بِهِ .

* وفى دعاء زيارة القبور « وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ » قيل : مَعْنَاهُ إِذْ شَاءَ اللهُ .

وقيل « إن » شَرْطِيَّةٌ ، وَالْمَعْنَى لِاحِقُونَ بِكُمْ فى الْمَوْافاةِ عَلَى الْإِيْمَانِ .

وقيل : هو التَّبَرُّىُّ وَالتَّفْوِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « أَلْتَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ »

وقيل : هو عَلَى التَّأْدِبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنى فَاعِلٌ لِّذَلِكَ عَدَأٌ إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللهُ » .

* وفى حديث عمرو بن شعيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم قَصَى أَنْ كُلُّ مُسْتَلْحَقٍ

اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذى يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ » قال الخطابى : هذه أحكامٌ وَقَعَتْ فى

أول زمان الشريعة ، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماماً بَغَايَا ، وكان سَادَتُهُمْ يُلِثُونَ بِهِمْ ، فإذا

جاءت إِحْدَاهُنَّ بولدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِى ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لأن الأُمَّةَ

فِرَاشٌ كَالْحَمْرَةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ . وفى

ميراثه خِلافٌ .

* وفى قصيد كعب :

تَحْدَى عَلَى بَسْرَاتٍ وَهَى لَاحِقَةٌ ذَوَابِلٌ وَقَمَهِنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلٌ

اللاَّحِقَةُ : الضَّامِرُ .

﴿ لَحَكَ ﴾ (هـ) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَكَانَ وَجْهَهُ لِلرِّئَاةِ ، وَكَأَنَّ الْجُدْرَ

تَلَا حِك وَجْهَهُ « الْمَلَا حَكَّة : شِدَّةُ الْمَلَا مة : أَيْ بَرِي شَخْصُ الْجُدُرِ فِي وَجْهِهِ .

﴿ لِحاح ﴾ (٥) فِيهِ « أَنْ نَافَقْتَهُ اسْتَفْنَاخَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا ، نَمَ تَلَحَّحَتْ وَأَرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا » تَلَحَّحَتْ : أَيْ أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا وَلَمْ تَنْتَبِحْ ، وَهُوَ ضِدُّ تَحَلَّحَل .

﴿ لِحْم ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ » فِي رِوَايَةِ « الْبَيْتِ اللَّحِيمِ وَأَهْلِهِ » قِيلَ : هُمْ ^(١) الَّذِينَ يُكْتَرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ بِالغَيْبَةِ .
وَقِيلَ : هُمْ الَّذِينَ يُكْتَرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَبُدْمُونُهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

[٥] وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ « اتَّقُوا هَذِهِ الْجَائِزَةَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » .

* وَقَوْلُهُ الْآخِرُ « إِنَّ لِلْحَمِّ ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » يُقَالُ : رَجُلٌ لِحْمٌ ، وَمُلْحِمٌ ، وَوَلَاحِمٌ ، وَوَلِحِيمٌ .
فَاللَّحِيمُ : الَّذِي يُكْتَرُ أَكْلُهُ ، وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي يَكْتَرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لِحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الْكَثِيرُ لِحْمِ الْجَسَدِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مَوْتِهِ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ »

يُقَالُ : أَلْحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلْحَمَ ، إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْلَصًا . وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا . وَوَلِحِمٌ ، إِذَا قُتِلَ ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَوَلِحِيمٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي صِفَةِ الْفِرَازَةِ « وَمِنْهُمْ مَنَ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ « لَا يَرُدُّ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَسَاسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أَيْ

يَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س [٥]) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ « أَنَّهُ لِحِمٌ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ » أَيْ قَتَلَهُ .

وَقِيلَ : قَرُبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ ^(٢) ، مِنْ التَّحَمِ الْجُرْحِ ، إِذَا اتَّيَقَ .

وَقِيلَ : لَحَمَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ .

(س) وَفِيهِ « الْيَوْمَ يَوْمٌ لِلْمَلْحَمَةِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،

(١) هذا من شرح سفیان الثوری ، كما فی المروی واللسان . (٢) فی المروی : « لَصِقَ » .

وَأَجْمَعُ : الْمَالِمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْتَبَاكَ النَّاسَ وَأَخْتِلاطِهِمْ فِيهَا ، كَأَشْتَبَاكَ لُحْمَةَ الثَّوْبِ بِالسَّدَى .

وقيل : هو من اللحم ، لسكثرة لحوم القتل فيها .

(س) ومن أسماء عليه الصلاة والسلام « نَبِيُّ اللَّحْمَةِ » يعنى نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وهو كقوله الآخر « بُعِثَ بِالسَّيْفِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَأَلْحَمْ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ » أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ، مِنْ أَلْحَمْ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

(س) وفي حديث أسامة « فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْقَدْوِ » أَيْ تَبِعْنَا . يُقَالُ : اسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ وَالطَّرِيقَ : أَيْ تَبِعَ .

(هـ) وفي حديث الشَّجَاعِ « الْمُتَلَاخِمَةُ » هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ^(١) وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

* وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَّقْتَ أَمْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُنَّ لَمُسْتَرَادٌّ » قِيلَ : هِيَ الصَّيْقَةُ الْمَلَأِي . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بِهَا رَتَقُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أَيْ سَمِنْتُ وَتَقَلْتُ .

(هـ) وفيه « الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةُ النَّسَبِ » وَفِي رِوَايَةٍ « كُلُّحْمَةُ الثَّوْبِ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي سَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا ، فَعِيلٌ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحَدَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ .

ومعنى الحديث الخاطلة في الولاء ، وأنها تجرى تجرى النسب في الميراث ، كما تخاطب الأعممة سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .

(س) ومنه حديث الحجاج والمطر « صار الصغار حمة الكبار » أى أن القطر انثسج لبتابعه ، فدخل بمضه في بعض واتصل .

﴿ الحن ﴾ (س) فيه « إنكم لتختصمون إلى ، وعسى أن يكون بعضكم الحن بحجته من الآخر ، فمن قضيت له بشىء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار » اللحن : الميل عن جهة الاستقامة . يقال : لحن فلان في كلامه ، إذا مال عن صحيح المنطق .

وأراد : إن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره .
ويقال : لحنْتُ لفلان ، إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم . ومنه قالوا : لحن الرجل فهو لحن ، إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره .
* ومنه الحديث « أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا ، فقال لها : إذا انصرفتما فاحننا إلى لحننا » أى أشيرا إلى ولا تفضحا ، وعرضا بما رأيتما . أمرها بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة ، فأحب ألا يقف عليه المسلمون .

[٥] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عجبت لمن لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم » أى فاطهم وجادلهم .

(٥) وفي حديث عمر « تعلموا السنة والفرائض والحن كما تعلمون القرآن » وفي رواية « تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه » يريد تعلموا لغة العرب بأعرابها .
وقال الأزهري : معناه : تعلموا لغة العرب في القرآن ، وأعرفوا معانيه كقوله تعالى :
« ولتعرفنهم في لحن القول » أى معناه وقجواه .

واللحن : اللغة والنحو . واللحن أيضا : الخطأ في الإعراب ، فهو من الأضداد .
قال الخطابي : كان ابن الأعرابي يقول : إن اللحن بالشكون : الفطنة والخطأ سواء ، وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح . والخطأ بالشكون .

وقال ابن الأعرابي : واللحن أيضا بالتحريك : اللغة .
* وقد روى « أن القرآن نزل بلحن قریش » أى بلغتهم .
ومنه قول عمر : « تعلموا الفرائض والسنة واللحن » : أى اللغة .

قال الزمخشري : « المعنى : تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ ^(١) ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِيِ الْحَدِيثِ وَالشُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ ^(٢) ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّنَنِ . »

(٥) ومنه حديث عمر أيضا « أُبَيُّ أَقْرَبُنَا ، وَإِنَّا لَنَرَعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ »
أى لُفْتِهِ .

(٥) ومنه حديث أبي ميسرة ، في قوله تعالى « فَأرسلنا عليهم سَيْلَ الْعَرَمِ » قال : الْعَرَمُ :
الْمَسْنَأَةُ بِلَحْنِ الْبَيْتِ . أَيْ بِلُغَتِهِمْ .

وقال أبو عبيد : قول عُمر « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ » . أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لَتَحْتَرِزُوا
مِنْهُ . قَالَ :

(٥) ومنه حديث أبي العالية « كَفْتُ أُطُوفَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ » .
* ومنه الحديث « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً » يُرْوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ
السُّكْرِيُّ اللَّحْنُ .

وقيل : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسَ : أَيْ يُحَطِّطُهُمْ . وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ لِلَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ
الْفِعْلُ ، كَالْمَعْرُزَةِ وَالْمَعْرَظَةِ وَالطَّلَعَةِ ، وَالْحُدَّعَةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(٥) وفي حديث معاوية « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ : إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يُلْحَنُ ،
فَقَالَ : أَوْلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ » قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ،
مُحَرِّكِ الْحَاءِ .

وقال غيره : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَلَّ ، وَيُسْتَنْقَلُ
الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدُقُ .

* وفيه « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلُحُونَ أَهْلِ
الْكِتَابِينَ » اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّطْرِيبُ ، وَتَرْجِيْعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ،
وَالشُّعْرُ وَالْفِنَاءُ . وَيُسَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَّاءُ الزَّمَانِ ؛ مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مكان هذا في الفائق ٤٥٨/٣ : « والنحو » . (٢) مكانه في الفائق : « ولم يقمه » .

النظائر في المحافل ، فإن اليهود والنصارى يقرأون كتبهم نحو من ذلك .
﴿ لحا ﴾ (هـ) فيه « نهيتُ عن ملاحاة الرجال » أى مقاولتهم ومخاصمتهم . يقال :
لحيتُ الرجلُ الحياءَ لحياً ، إذا لمته وعدلته ، ولا حيتُهُ ملاحاةً وحياءً ، إذا نازعته .

* ومنه حديث ليلة القدر « تلاحى رجالان فرقت » .

[هـ] وحديث لقمان « فليحياً لصاحبيناً لحياً » أى لوماً وعدلاً ، وهو نصب على المصدر ،
كسقياً ورغياً .

(هـ) وفيه « فإذا قدامك ذلك سلت الله عليكم شرار خلقه فالتحواكم كما يلتجى
القضيب » يقال : لحت الشجرة ، ولحيتها والتحيتها ، إذا أخذت لحيها ، وهو قشرها .
ويروى « فلتحواكم » . وقد تقدم .

* ومنه الحديث « فإن لم يجد أحدكم إلا إحياء عنبه أو عود شجرة فليمصه » أراد
قشر العنب ، استعمارة من قشر العود .

(هـ) ومنه خطبة الحجاج « لا تحونكم لحو العصا » .

(س) وفيه « أنه نهى عن الاقتطاط وأمر بالتلحى » وهو جعل بعض العامة تحت
الحنك ، والاقتطاط : ألا يجعل تحت حنكك منها شيئاً .

[هـ] وفيه « أنه احتجم بلحى جمل » وفى رواية « بلحى جمل » هو بفتح اللام : موضع
بين مكة والمدينة . وقيل : عقبة . وقيل : ماء .

﴿ باب اللام مع الخاء ﴾

﴿ لخنخ ﴾ (هـ) فى قِصَّة إسماعيل وأمه هاجر « والوادي يومئذٍ لآخ » أى متضابق
لكثرة الشجر ، وقلة العارة .

وقيل : هو « لآخ » بالتخفيف : أى مُعَوَّجٌ ، من الأتلى ، وهو المُعَوَّجُ الفم .

وأثبتته ابن مَعِين بالخاء المعجمة وقال : مَنْ قال غير هذا فقد صحَّف ، فإنه يُروى
بالحاء المهملة .

﴿لخص﴾ (هـ) في حديث علي «أنه قد لقلخيس ما التبس على غيره» التلخيص :
التقريب والاختصار . يقال : تلخصت القول ، أي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .

﴿لخف﴾ (هـ) في حديث جمع القرآن «فجملت أتتبعه من الرقاق والعُسب واللخاف»
هي جمع لُخْفَة ، وهي حجارة بيض رفاق .

* ومنه حديث جارية كعب بن مالك «فأخذت لُخَافَةً من حَجَرٍ فَذَبَّحَتْهَا بِهَا» .

[هـ] وفيه «كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف» كذا رواه البخاري ، ولم
يتحققه . والمعروف بالحاء المهملة ، ورؤى بالجيم .

﴿لخالخ﴾ (هـ) في حديث معاوية «قال : أي الناس أفصح ؟ فقال رجلٌ : قوم ارتفعوا
عن لُخَلْخَايَةِ الْعِرَاقِ» هي الأُسْكُنَةُ في الكلام والعُجْمَةُ .

وقيل : هو منسوب إلى لُخَلْخَانَ ، وهو قبيلة ، وقيل : موضع .

[هـ] ومنه الحديث «كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ لُخَلْخَايَةٌ» .

﴿لخم﴾ * في حديث عِكْرِمَةَ «اللُخْمُ^(١) حَلَالٌ» هو ضرب من سمك البحر ، يقال :
اشمه القروش .

﴿لخن﴾ (س) في حديث ابن عمر «يا ابن الأختفاء» هي المرأة التي لم تُنْحَن .
وقيل : اللخن : الثنن . وقد لخن السقاء يلخن .

﴿باب اللام مع الدال﴾

﴿لدد﴾ * فيه «إن أبفض الرجال إلى الله الألدُّ ألخيم» أي الشديد الخصومة . والددُ :
الخصومة الشديدة .

(هـ) ومنه حديث علي «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا
لقيتُ بعدك من الأود والدد !» .

(١) في الأصل ، و ١ : «اللخْم» وفي اللسان : «اللخْم» بضمين . وما أثبت من الصحاح ،
والقاموس ، والضبط فهما بالعبارة .

(٥) وحديث عثمان: «فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ السُّنَنِ لِإِدَادٍ، وَقَلُوبِ شِدَادٍ» وَاحِدُهَا : لَدِيدٌ، كَشَدِيدٍ .

(٥) وفيه «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّذُودُ» هُوَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ : مَا يُسْقَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدِ شِقِي الْقَمْرِ . وَلَدِيدَا الْقَمْرِ : جَانِبَاهُ .

[٥] ومنه الحديث «أَنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ» فَعَلَ ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[٥] وفي حديث عثمان «فَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِّ» التَّلَدَّدُ : التَّلَفُّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، تَحْيِيرًا ، مَاخُودٌ مِنَ لَدِيدَى الْعُنُقِ ، وَهُمَا صَفَحَتَاهُ .

* ومنه حديث الدجال «فَيَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لُدٍّ» لُدٌّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ .
﴿لُدغ﴾ * فيه «وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» اللَّدِيغُ : اللَّذُوعُغُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿لدم﴾ [٥] فِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ «أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّمِيمِ قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْتَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَنَخْشَى أَنَّ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْفَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : بَلِ اللَّدْمُ اللَّدْمُ ، وَالْهَدْمُ^(١) الْهَدْمُ» اللَّدْمُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَرَمُ ، جَمْعُ لَادِمٍ ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ، وَالْإِلْتِدَامُ : ضَرْبُ النَّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ فِي النَّيَاحَةِ . وَقَدْ لَدَمْتَ تَلْدُمُ لَدْمًا .

يَعْنِي أَنَّ حُرْمَتَكُمْ حُرْمِي .
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى «بَلِ اللَّدْمُ اللَّدْمُ^(٢)» وَهُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ . الْمَعْنَى : إِنْ طَلَبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلَبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

* مِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي حِجْرِي ، ثُمَّ وَضَعَتْ رَأْسَهُ عَلَيَّ وَسَادَةً وَقَمَّتْ أَلْتَدِمُ مَعَ النَّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي» .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ١ ، واللسان ، والمهروى .

* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرجت أسعى إليها - يعني أمه - فأذركمها قبل أن تنتهي إلى القتلى ، فلدمت في صدري ، وكانت امرأة جلدة » أي ضربت ودفعت .

(س) وفي حديث علي « والله لا أكون مثل الضبع ، تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد » أي ضرب جحرها بجحر ، إذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بجحر ، أو بأيديهم ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم .

* وفيه « جاءت أم ولدك تستأذن » هي كنية الحمى . والميم الأولى مكسورة زائدة . وألدمت عليه الحمى ، أي دامت . وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

﴿ لدن ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً ركب ناضحاً له ثم بمته فتلدن عليه » أي تلتكأ وتمكث ولم ينبعث .

* ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرمة ، فتلدنت علي فلعنتها » .

* وفي حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن تدبهما إلى ترأقهما » لدن : ظرف مكان بمعنى عند ، وفيه لغات ، إلا أنه أقرب مكاناً من عند ، وأخص منه ، فإن « عند » تقع على المسكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال : أي في ذمته . ولا يقال ذلك في لدن . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لدا ﴾ (س) في الحديث « أنا لدة رسول الله » أي تربته . يقال : ولدت المرأة ولاداً ، وولادة ، ولدة ، فسُمي بالمصدر . وأصله : ولدة ، فعوضت الهاء من الواو . وإنما ذكرناه هاهنا تحملاً على لفظه . وجمع اللدة : لدات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لداته » أي أثره . وقيل : ولاداته ، وذكر الأثراب أسلوب من أساليبهم في تزيين الصفة وتمكينها ، لأنه إذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لظهارته وطيبه .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

﴿ لذذ ﴾ [٥] فيه « إِذَا رَكِبَ أَحَدٌ كِمِ الدَّابَّةِ فَلِيَحْمِلَهَا عَلَى مَلَاذَهَا » أى لِيُجْرَهَا فِي السَّهْوَةِ لَا فِي الْحَزُونَةِ. وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَةِ . وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَاذَةً فَهُوَ لَذِيذٌ : أى مُسْتَهْتَبٌ .

[٥] ومنه حديث الزبير ، كان يُرَقِّصُ عبد الله ، ويقول :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيْقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصِّدِّيقِ

* أَلَذَّهُ كَمَا أَلَذُّ (١) رِبِيْقٍ *

تَقُولُ : لَذَذْتُهُ بِالْكَسْرِ ، أَلَذَّهُ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا ، نَمِ لُذًّا لَذًّا » أى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

﴿ لذع ﴾ (س) فيه « خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ لَذَعَةٌ بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ »
اللَّذَعُ : اتَّخِيفَ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَيْ .

(س) وفي حديث مجاهد ، في قوله تعالى « أُولَئِكَ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ » قال : بَسَطُوا أجنحتهم وتلذعهم « لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ، إِذَا رَفَرَفَ فخرَ كهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿ لذأ ﴾ (س) في حديث عائشة « أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدِمَصِي (٢) لَذَوَاهَا وَبَقِي (٢) بَلَوَاهَا » أى لَذَتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَةِ ، فَقَلِبْتَ إِحْدَى الذَّالْتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَضَى وَالتَّظَنَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ .

(١) في الهري : « يَلْذُّ » .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، والفائق ٢ / ٤٦٠ . والذي في المروى ، واللسان : « مضت .. وبقيت » .

﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ * في حديث أبي الأخرص « في عامٍ أزيبةٍ أو لزبةٍ » اللزبة : الشدة .
 * ومنه قولهم « هذا الأمر ضربٌ لا زب » أى لا زب شديد .
 * وفي حديث علي « وآطها بالبلبة حتى لزبت » أى أصقت ولزمت .
 ﴿ لزز ﴾ (هـ) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقال له : اللزاز » سُمي به
 لشدة تَلزُزه واجتماع خلقه . ولزَّ به الشيء : لزق به ، كأنه يَلتَزِقُ بالمطلوب لسرعة .
 ﴿ لزم ﴾ * في حديث أشراف الساعة ذِكر « اللزَّام » وقُسر بأنه يوم بدرٍ ، وهو في اللغة
 المُلَازمةُ للشيء والدوامُ عليه ، وهو أيضا الفصل في القضيَّة ، فكأنه من الأضداد .

﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ * في صفة حَيَاتِ جهنم « أنشان به سنباً » اللسب واللسع واللذغ يَمَعْنِي .
 ﴿ لسع ﴾ * فيه « لا يُلْسَعُ المؤمنُ من جُحْرٍ مرَّتينِ » وفي رواية « لا يُلْدَغُ » اللسع
 واللذغ سَوَاءٌ . والجُحْرُ : ثقب الحَيَّة ، وهو استِعارة هاهنا : أى لا يُذهَى المؤمنُ من جهةٍ واحدةٍ
 مرَّتينِ ، فإنه بالأولى يَعتبر .
 قال الخطَّابي : يُرْوَى بضم العين وكسرها . فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو
 الكيس الحازم الذي لا يُؤْتَى من جهة الغفلة ، فيخدع مرَّةً بعد مرَّةً ، وهو لا يَفْطِنُ لذلك
 ولا يَشْعُرُ به .
 والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .
 وأمَّا الكسر فعلى وجه النهي : أى لا يُخدَعَنَّ المؤمنُ ولا يُؤْتَيْنَنَّ من ناحية الغفلة ، فيقع
 في مكروه أو شرٍّ وهو لا يَشْعُرُ به ، وليسكن فطناً حذراً . وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر
 الدين والدنيا معاً .

﴿ لسن ﴾ * فيه « لصاحب الحقِّ اليدُ واللِّسان » اليدُ : اللزوم ، واللسان : التَّقاضِي .

(هـ) وفي حديث مُعمر وأمرأته « إن دخلتَ عليها لَسَنَتُكَ » أي أخذتَكَ بِلِسَانِهَا ، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ السِّكِّامِ وَالتَّبْدَاءِ .

(س) وفيه « أن تَعَلَّهَ كَانَتْ مُلْسَنَةً » أي كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ .
وقيل : هِيَ الَّتِي جُعِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الْهِنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا .

﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « لَمَّا وَفَدَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقُرَيْشٌ إِلَى سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْعَبِيرِ ، يَلْصُقُ وَيَبِيعُ الْمِسْكَ مِنْ مَقْرِقِهِ » أي يَبْرِقُ وَيَقْلَأُ . يُقَالُ : لَصَفَ يَلْصُقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إِذَا بَرَّقَ .

﴿ لصق ﴾ (س) في حديث قيس بن عاصم « قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف أنت عند القيرى ؟ قال : أَلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ وَالصَّرِيعِ الصَّغِيرِ » أَرَادَ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِهَا السَّيْفَ فَيَعْرِقُهَا لِلضِّيَافَةِ .

* وفي حديث حاطب « إني كنتُ امرأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ » الْمُلْصَقُ : هُوَ الرَّجُلُ الْمَقِيمُ فِي الْحَيِّ ، وَليْسَ مِنْهُمُ بِنَسَبٍ .

﴿ لصا ﴾ * فِيهِ « مَنْ لَصَا مُسْلِمًا » أَي قَذَفَهُ . وَاللَّاصِي : الْقَازِفُ .

﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لطاء ﴾ [هـ] فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَاعِ « اللَّاطِئَةُ » قِيلَ : هِيَ السَّمْحَاقُ ، وَالسَّمْحَاقُ عِنْدَهُمُ : الْمَطْلِيُّ بِالْقَمَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ ، وَالْمِلْطَأُ . وَالْمِلْطَاةُ : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَنَحْمِهِ .

* فِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ « لَطِئُ لِسَانِي فَقَلَّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » أَي يَدِيسُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ . يُقَالُ : لَطِئُ بِالْأَرْضِ وَلَطَأْتُ بِهَا ، إِذَا لَزِقَ .

* فِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٌ فَالَطَهُ » هُوَ مَنْ لَطِئُ بِالْأَرْضِ ،

فَحَذَفَ الهمزة ، ثم أَتَبَعَهَا هاءَ السَّكْتِ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصِقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَمُدُّوْا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ .

وَبُرُوءَى « فَالتَّطِنُوا » .

﴿ لَطَح ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَجَعَلَ يَلطَحُ أَخْضَانًا بِيَدِهِ » اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بِالسَّكْفِ ، وَليْسَ بِالشَّدِيدِ .

﴿ لَطَخ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « تَرَ كَتْفِي حَتَّى تَلطَخْتِ » أَي تَنَجَّسْتِ وَتَقَدَّرْتِ بِالْجَمَاعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَطِخٌ ، أَي قَدِيرٌ .

﴿ لَطَط ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ » أَي لَا تَمْنَعُهَا . يُقَالُ : لَطَّ الْفَرِيمُ وَالطُّ ، إِذَا مَنَعَ الْحَقُّ . وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي . على النهي للواحد . والذي رواه غيره « ما لم يكن عهدٌ ولا موعدٌ ولا تناقلٌ عن الصلاة ، ولا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلَحِدُ فِي الْحَيَاةِ » وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ ، وَأَقِيعٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

[٥] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَعْمَرٍ « أَنْشَأَتْ تَلطُّهَا » أَي تَمْنَعُهَا حَقًّا .

وَبُرُوءَى « تَلطُّهَا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وَفِي شِعْرِ الْأَعَشِيِّ الْحِرْمَانِيِّ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

* أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ (٢) وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ *

أَرَادَ مَنَعَتَهُ بَعْضَهَا ، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا .

* وَفِيهِ « تَلطُّ حَوْصَهَا » كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطِ (٣) . وَاللَّطُّ : الْإِلصَاقُ ، يُرِيدُ تُلصِقُهُ بِالطَّيْنِ

حَتَّى تَسُدَّ خَلَّهُ (٤) .

(١) انظر ص ٢٣٦ .

(٢) هكذا في الأصل ، و١ ، والفائق ٤٢٣/١ . وفي الهروي ، واللسان ، هنا وفي مادة

(ذرب) : « العَهْدُ » . (٣) انظر الموطأ . (الحديث الثالث والثلاثين ، من كتاب صفة النبي

(٤) ضبط في ١ : « يَسُدُّ خَدْلَهُ » .

صلى الله عليه وسلم) ٩٣٤/٢

[هـ] وفي حديث عبد الله « المِلْطَاةُ طريقُ بقيةِ المؤمنين هُرَابًا من الدَّجَالِ » هو ساحل البحر ، والميم زائدة .

* وفي ذكر الشَّجَاجِ « المِلْطَاطُ » وهى المِلْطَاةُ ، وقد تقدّمت ، والأصل فيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ ، وهو حَرَفٌ فى وَسَطِ رَأْسِهِ . ولِللُّطِ : أعلى حَرَفِ الجَبَلِ ، وصَحْنُ الدَّارِ . والميم فى كلِّها زائدة .

﴿ لطف ﴾ * فى أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذى اجتمع له الرِّفْقُ فى الفِعْلِ ، والعِلْمُ ^(١) بدقائقِ المصالحِ وإبصارها إلى مَنْ قدرها له مِنْ خَلْقِهِ ، يُقال : لَطَفَ به وله ، بالفتح ، يَلْطُفُ لُطْفًا ، إِذَا رَفَقَ به ، فَأَمَّا لُطْفٌ بِالضَّمِّ يَلْطُفُ ، فَعِنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ .

* وفى حديث ابن الصَّنْبَاءِ « فَاجْمَعْ لَهُ الأَحِبَّةَ الأَلْطِيفَ » هُوَ جَمْعُ الأَلْطِيفِ ، أَفْعَلٌ ، مِنَ التَّلْطِيفِ : الرِّفْقِ .

ويُرْوَى « الأَخْلَافِ » بِالضَّمِّ المعجمة .

* وفى حديث الإفك « ولا أرى منه اللطف الذى كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أى الرِّفْقَ والبِرَّ . وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ والطَّاءِ ، لفة فيه .

﴿ لطم ﴾ * فى حديث بدر « قال أبو جهل : يا قوم ، اللَّطِيمَةَ اللَّطِيمَةَ » أى أذركوها ، وهى مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الفِعْلِ .

واللَّطِيمَةُ : الجِمالُ التى تَحْمِلُ العِطْرَ والبَزَّ ، غَيْرِ المِيرَةِ . وَلَطَأَمَ المِسْكَ : أوعَيْتُهُ . * وفى حديث حسان ^(٢) .

* يَلْطَمُهُنَّ بِالضَّمِّ النِّسَاءُ *

أى يَنْفُضُنَ ما عليها مِنَ العُبارِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمُ . ويرى « يَلْطَمُهُنَّ » ، وهو الضَّرْبُ بالكفِّ . وقد تقدّم .

(١) ضبط فى الأصل : « والعلم » بكسر الميم . وأثبتته بضمها من ا ، واللسان .

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوقى . وصدرة :

* تَنْظَلُ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ *

ورواية الديوان : « تَلْطَمُهُنَّ »

﴿ لظا ﴾ (هـ) فيه « أنه بآل فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » قيل : هُوَ قَلْبُ لَيْطٍ ،
جَمَعَ لَيْطَةً ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فَوْقَةٍ : فُوقٌ . ثُمَّ قِيلَتْ قَيْلٌ : فُوقٌ . وَالرَّادُ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ مِنَ اللَّدْرِ .

﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

﴿ اظظ ﴾ [هـ] في حديث الدعاء « أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ » أَي الزَّمُوهُ وَانْتَبِتُوا
عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلْفِظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . يُقَالُ : أَلْظَ بِالشَّيْءِ يُلِظُّ الْظَاظًا ، إِذَا لَزِمَهُ
وَنَابَرَ عَلَيْهِ .

* وفي حديث رَجَمَ الْيَهُودِيَّ « فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْظَ بِهِ التَّشْدَةَ » أَي أَلْحَ
فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ .

﴿ لظا ﴾ * في حديث خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ « أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
فَحَسَكَ أَمْرَاسَ ، تَتَلَفَّظُ الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ » أَي تَلْتَمِسُ وَتَضْطَرُّمُ ، مِنْ لَفَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّسَانِيثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ * في حديث جَابِرٍ « مَا لَكَ وَلِإِمْدَارِي وَلِعَابِيهَا » اللَّعَابُ بِالْكَسْرِ : مَثَلُ
اللَّعِيبِ . يُقَالُ : لَعِبَ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا » أَي يَأْخُذْهُ
وَلَا يُرِيدْ سَرِقَتَهُ وَلَسْكَنُ يُرِيدُ إِدْخَالَ أَلْهَمِ وَالغَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادًّا
فِي الْأَذْيَةِ .

* وفي حديث علي « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ ^(١) أَنِّي تَلَعَابَةٌ ^(٢) » .

(١) هو عمرو بن العاص . (٢) بكسر التاء ، وتفتح كما في القاموس .

(س) وفي حديث آخر «أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْعَابَةً» أى كثير المزح والمداعبة . والتاء زائدة .
وقد تقدم فى التاء .

* وفى حديث تميم والجبساسة «صَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَمَلْنَا فَلَعِبَ بِنَالِ الْمَوْجِ شَهْرًا» سُمِّيَ اضْطِرَابَ
أَمْوَاجِ الْبَحْرِ لَعِبًا ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ . يُقَالُ لَكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجِدِي
عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

* وفى حديث الاستنجاء «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَلَعَّبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ» أى أنه يَحْضُرُ أُمَّكِنَةَ
الاستنجاء وَيَرْضُدُهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعٌ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا
الْمَوْرَاتُ ، فَأَمْرٌ بِسْتَرِهَا وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّمَرُّضِ لِبَصْرِ النَّاطِرِينَ ، وَمَهَابِّ الرِّيَاحِ وَرَشَاشِ الْبَوْلِ ،
وَكَوْلُ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

﴿لعنم﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر «فإنه لم يتلعمم» أى لم يتوقف ، وأجاب إلى الإسلام
أول ما عرّضته عليه .

(هـ) ومنه حديث ثعلبان «فليس فيه لعنمة» أى لا توقف فى
ذِكْرِ مَنْاقِبِهِ .

﴿لعس﴾ (هـ) فى حديث الزبير «أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم» اللعس : جمع العس ،
وهو الذى فى شفتيه سواد .

قال الأزهرى : لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد ، وإنما أراد سواد ألوانهم . يقال :
جارية لعساء ، إذا كان فى لونها أذى سواد وشربة من الحمرة . فإذا قيل : لعساء الشفة فهو
على ما فسره (١) .

﴿لعط﴾ (هـ) فيه «أنه عاد السبراء بن معرور وأخذته الذبحة ، فأمر من

(١) بمد هذا فى المروى : «قال المجاج :

* وبشر مع البياض ألعسا *

فدل على أن اللعس فى البدن كله .

لَعَطَهُ بِالنَّارِ « أَى كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَشَاةٌ لَعَطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَاسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرَضًا .

﴿ لَعَم ﴾ (٥) فِيهِ « إِيمَا الدُّنْيَا لِعَاعَةٌ » اللِّعَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبَتْ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَعَّى : أَى نَأْخُذُ اللِّعَاعَةَ

وَأَصْلُهُ « نَتَلَعَعُ » ، فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ بَاءً . يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لِعَاعَةٌ » أَى بَقِيَّةُ سَيْرَةٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَمْعَشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لِعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا ، وَوَكَلْتُمْكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

﴿ لَعَقَ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا » اللَّعُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلَعَقُ : أَى يُؤْكَلُ بِاللِّعْقَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ يَا كُلُّ بَثَلَاثِ أَصَابِعٍ ، فَإِذَا فَرَّغَ لَعِقَهَا ، وَأَمَرَ بَلَعَقَ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةَ » أَى لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا .

﴿ لَعَلَّ ﴾ * فِيهِ « مَا قَامَتْ ^(١) لَعَلُّهُ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ جَمَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ^(٢) .

﴿ لَعَلَّ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَعَلَّ » وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٌ وَطَمَعٌ وَشَكٌّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كُنْ .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ ^(٣) ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : ائْمَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أَنْتَ لَمْ يُصْرَفِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ (لَعَلَّ) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .

مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ « ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هَاهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسَابِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

﴿ لعن ﴾ (هـ) فيه « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ » هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ، وَهِيَ الْفِعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مَظَنَّةٌ لِلْعَنِّ وَحَمَلٌ لَهُ .

وَهِيَ أَنْ يَتَفَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » أَيْ الْأَمْرَيْنِ الْجَالِئِينَ لِلْعَنِّ ، الْبَاعِثِينَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَنِّ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ^(١) الَّذِي يَسْتَقْبِلُ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاخًا .

وَاللَّاعِنُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأُمَّاكُنُ لِاعِنَةٍ ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعْنِ .

(س) وَفِيهِ « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ » اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّمِّ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحْذُوفٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ « فَقَالَ : ضَعُوهَا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دُعَاؤَهَا فِيهَا .

وقيل : فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثَةِ تَعَمُّودٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيُعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمَنْ اتَّخَلَقَ السَّبَّ وَالذُّعَاءَ .

* وَفِي حَدِيثِ اللَّعَّانِ « فَالْتَمَنَ » هُوَ افْتَمَلَ مِنَ اللَّعْنِ : أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ . وَاللَّعَّانُ وَالْمَلْعَانَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) وردت العبارة في هكذا : « وليس كل ظل ، وإنما هو ظل الذي . . . »

﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لغب ﴾ [هـ] فيه « أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ » يقال : سَهْمٌ لَغَبٌ وَأُغَابَ وَلَغِيبَ ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِسْ رِيْشَهُ وَيَصْطَحِبْ لِرِْدَاءِ تِهِ ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لَوْامٌ .

* وفي حديث الأرنب « فَسَمَى الْقَوْمَ فَلَغَبُوا وَأَذْرَكْتُمَا » اللَّغَبُ : التَّعَبُ وَالْإِغْيَاءُ . وَقَدْ لَغَبَ يَلْغَبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لغث ﴾ * في حديث أبي هريرة « وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا » أَي تَأْكُلُونَهَا ، مِنَ اللَّغِيثِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُلْغَثُ ^(١) بِالشَّعِيرِ .

وَيُرْوَى « تَرْغَثُونَهَا » أَي تَرَضَعُونَهَا .

﴿ لغد ﴾ * فيه « فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيْدَهُ » هِيَ جَمْعُ لَغْدُوْدٍ ، وَهِيَ نَلْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ . وَيُقَالُ لَهُ : لَغْدٌ ، أَيْضًا ، وَيُجْمَعُ : اللَّغَادَا .

﴿ لغز ﴾ [هـ] في حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بِنِ الْفَقْوَاءِ ^(٢) يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي الْبَيْتِ ، وَيُرِي الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ ، وَيُرِي عَلْقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : مَا هَذِهِ الْبَيْتُ اللَّغِيْزَاءُ ؟ » اللَّغِيْزَاءُ مَمْدُودٌ : مِنَ اللَّغْزِ ، وَهِيَ ^(٣) جِصَّةُ الْيَرَابِيْعِ ، تَكُونُ ذَاتَ ^(٤) جِهَتَيْنِ ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَاسْتَعْمِرَ لِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ وَمَلَا حِنَهُ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) في ١ ، وَاللَّسَانُ : « يُغْشُ » وَالثَّبِتُ فِي الْأَصْلِ . قَالَ فِي الْجُمْهُرَةِ ٤٦/٢ : « وَغَلَّتِ الْحَدِيثَ بِغَلَاثِهِ غَلَا ، إِذَا خَاطَبَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَحْجِئْ بِهِ عَلَى الْإِسْتِوَاءِ . وَالغَلَاثُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : طَعَامٌ مَغْلُوثٌ : أَي مَخْلُوطٌ ، نَحْوُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، إِذَا خَلَطَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ : « الْفَقْوَاءُ » وَفِي اللَّسَانِ : « الْقَعْوَاءُ » وَصَحَّحْتَهُ بِفَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَمَعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ ، مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَالْإِصَابَةُ ٢٦٦/٤ .

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « مِنْ اللَّغْزِ . وَهُوَ أَحَدُ جِجْرَةِ الْيَرَبُوعِ » .

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ : « ذَوَاتٌ » .

وقال الزمخشري : « اللغز - مُثَقَلَةٌ الفين - جاء بها سيبويه في كتابه ^(١) مع الخليلي .
وفي كتاب الأزهري ^(٢) مخففة ، وحقها أن تكون تحقير ^(٣) المُثَقَلَة . كما يقال في « سُكَّيت »
إنه تحقير « سُكَّيت » ^(٤) .

وقد ألغز في كلامه يُلغزُ إلغازا ، إذا ورى فيه وعرض ليخفى .

﴿ لفظ ﴾ * فيه « ولم لفظ في أسواقهم » اللفظ : صوتٌ وضجةٌ لا يفهم معناها . وقد
تكرر في الحديث .

﴿ لغم ﴾ * في حديث ابن عمر « وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصِيبُنِي
لُغَامُهَا » لغام الدابة : لغابها وزبدتها الذي يخرج من فيها معه .

وقيل : هو الزبد وحده ، سُمِّيَ باللاغم ، وهي ما حوّل الفيم مما يبُلغُه اللسان ويصل إليه .

* ومنه حديث عمرو بن خارجة « وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا وَيَسِيلُ
لُغَامُهَا بَيْنَ كَتَفَيْ » .

* ومنه الحديث « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ » جمع مَلَمَم . وقد ذُكِرَ آفَلَا .

﴿ لفن ﴾ [هـ] فيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ : إِنَّكَ لَتَمْتَعِي بِلُغْنٍ ضَالٍّ ^(٥) مُضِلٍّ » اللغْنُ :
ما تعلق من لحم اللّحيين ، وجمعه : لَفَانِينَ ، كَلْفَدٍ وَلَفَادِيدٍ

﴿ لفا ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « لَمَوِ الْهَيْمِ » قيل : هو أن يقول : لَا وَاللَّهِ ،
وَبَلَى وَاللَّهِ ، وَلَا يَفْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ .

وقيل : هي التي يَحْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا .

وقيل : هو اليمين في المصيبة . وقيل : في الغضب . وقيل : في المرأه . وقيل : في الهزل .
وقيل : اللّغْوُ : سقوط الإثم عن الخالف إذا كفر يمينه . يُقَالُ : لَعَا الْإِنْسَانُ يَلْغُو ، وَلَعَى

يَلْعَى ، وَلَعَى يَلْعَى ، إِذَا تَسَلَّمَ بِالْمُطْرَحِ ^(٦) مِنَ الْقَوْلِ ، وَمَا لَا يَفْنَى . وَالنَّيْ ، إِذَا اسْقَطَ .

* وفيه « مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَعَا » .

(١) في الفائق ٢/٤٦٨ : « في أبنية كتابه » . (٢) في الفائق « اللغزى » مخففة .

(٣) في الفائق : « تحقيرا للمثقلة » . (٤) هكذا ضبط في الأصل . وفي اللسان : « سِكَّيت » .

(٥) في اللسان : « بلغن ضال » بالإضافة . (٦) ضبط في الهروي : « بالمطرح » .

[٥] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَفَا » أى (١) تَكَلَّمَ ، وقيل : عدل عن الصَّواب . وقيل : حَابَ . والأصل الأول .

[٥] وفيه « وَالْحُمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةِ » أى مُلغَاةٌ لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُبَلِّغُونَ لَهَا صَدَقَةَ . فاعلة بمعنى مُفَعَّلَةٌ (٢) .

والمائرة : الإبل التي تحمِل الميرة .

* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ أَلْفَى طَلَّاقَ الْمُسْكِرَةِ » أى أَبْطَلَهُ .

[٥] وفي حديث سلمان « إِيَّاكُمْ وَمُلغَاةٌ أَوَّلِ اللَّيْلِ » المُلغَاةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْبَاطِلِ ، يُرِيدُ السَّهْرَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لَفَا ﴾ * فيه « رَضِيَتْ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ » الْوَفَاءُ : التَّمَامُ . وَاللَّفَاءُ : التَّقْصَانُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَاتُ الْعَظْمِ ، إِذَا أَخَذَتْ بَعْضُ لَحْمِهِ عَنْهُ . وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ : اللَّفَيْتَةُ ، وَجَمْعُهَا : لَفَايَا ، كَخَطَايَا .
﴿ لَفَتْ ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « فَإِذَا التَّفَتَّ التَّتَفَّتْ جَمِيعًا » أَرَادَ (٣) أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمَنَةً وَبَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْرَجُ جَمِيعًا .

(س) ومنه الحديث « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً » هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِنْفَاتِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا » هِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ . فَهِيَ لِانْتِزَالِ تَلْتَفَّتْ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَقِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

* ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتُونَ لَفُوتٌ » أَيْ كَثِيرَةُ التَّلَفَّتْ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

(١) قبل هذا في الهروي : « بمعنى في الصلاة يوم الجمعة » . (٢) في الهروي : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول شبر ، كما في الهروي .

[٥] وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ، وَأَضْمُ الْمُنُودَ ^(١) » هي ^(٢) النَّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ الْحَلْبِ، تَلْتَفَّتْ إِلَى الْحَالِبِ فَتَمَعَّضَهُ فَيَهْزُهَا بِيَدِهِ ، فَتَدِيرُ ^(٣) لَتَفْتَدِي بِاللَّبَنِ مِنَ النَّهْزِ . وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي يَسْتَعِصِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبَغِّضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يقال : لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ ، إِذَا لَوَاهُ وَقَتَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَتَهُ أَيْضًا ، إِذَا صَرَفَهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ « إِنَّ مِنْ أَفْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَاءَ بِلِسَانِهَا » يُقَالُ : فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا : أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، لَمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَشُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِمَأْمُورٍ بِهِ ، غَيْرِ مُبَالٍ يَمْتَلُوهُ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَيْشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .
وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « ثَنِيَّةٌ لَفَتْ » وَهِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَاخْتَلَفَ فِي صَبْطِ الْفَاءِ فَسَكَنْتَ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ الشُّكُونِ .

[٥] وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ أَخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّتَهُ مِنَ الْهَيْبِ » هِيَ ^(٤) الْمَصِيدَةُ الْمُنْفَلِظَةُ .

وَقِيلَ ^(٥) : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، يُشْبِهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَالْهَيْبُ : الْحَنْظَلُ .

﴿ لَفِج ﴾ [٥] فِيهِ « وَأَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ » الْمُلْفَجُ ^(٦) ، بَفَتْحِ الْفَاءِ : الْفَقِيرُ . يُقَالُ : أَلْفَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعَتُودُ » وَأَثَبْتُ مَا فِي : ١ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٤٣٣/١ . وَيَلَاحِظُ أَنَّ الْمَصْنُفَ ذَكَرَهُ فِي (عَتَد) وَفِي (عِنْد) . (٢) قَائِلٌ هَذَا هُوَ الْكِلَابِيُّ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ ، عَنِ شَيْخِهِ . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا » .

(٤) قَائِلٌ هَذَا هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ . (٥) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٦) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عَمْرٍو ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ^(١) : أَسْتَهَبَ فَهُوَ مُسْتَهَبٌ ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلْفَجٌ . الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ سَوَاءٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ^(٢) « قِيلَ لَهُ : أَيُّدَالِكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » أَيْ يُبَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا إِذَا كَانَ قَبِيرًا .

وَالْمُلْفِجُ ^(٣) بِكَسْرِ الْفَاءِ [أَيْضًا] ^(٤) : الَّذِي أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ^(٥) الدَّيْنُ .

﴿ لَفَحَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْكُوفِ « تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا » لَفْحُ النَّارِ : حَرُّهَا وَوَهْجُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفِظَ ﴾ * فِيهِ « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُومٌ » أَيْ تَقْدِفُهُمْ وَتَرْتُمِيهِمْ . وَقَدْ لَفِظَ ^(٦) الشَّيْءُ ، يَلْفِظُهُ لَفْظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَيْ فَلْيَلْقُ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالَ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَمَتَّى عَنْهُ » أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِيَادٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَعَاءُتُ أَكَلَهَا وَلَفِظَتْ حَيْثُهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَعُ ﴾ (٥) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ^(٧) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجَدْتُ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ مَجْرَأَشَةٌ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ : إِذَا سَمَتْ وَامْتَلَأَتْ بَطُونُهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ص ٥ .

(٢) فِي ١ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَعَلَيْهِ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، (٥) سَقَطَ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٦) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَسَمِيعٍ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٧) رِوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « كَانَتْ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » وَرِوَايَةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » .

عليه وسلم الصَّبِيحَ ، ثُمَّ يَرْجِعُنَّ مُتَلَفِّمَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْعَلَسِ « أَي مُتَلَفِّمَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ .

وَاللَّفَاعُ : ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَتَلَفَّعَ بِالثَّوْبِ ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا » أَي لِحَافِنَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي « كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ » يَعْنِي امْرَأَتَهُ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَفَعَتِكَ النَّارُ » أَي شَمِلَتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنْ حَاءِ « لَفَعَتَهُ [النَّارُ] » (١) .

﴿ لَفَفٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَكَلْتَ لَفًّا » أَي قَمِيصًا (٢) ، وَخَلَطَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(هـ) وَفِيهِ أَيْضًا « وَإِنْ رَقَدَ اللَّفُّ » أَي إِذَا نَامَ تَلَفَّفَ فِي ثَوْبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي .
(هـ) وَفِي حَدِيثِ نَائِلٍ « قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُمَانَ وَعُمَرَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَ عُمَرُ وَعُمَانُ وَابْنُ عُمَرَ لِفَاءً ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَابَةٍ مَعْنَا لِفَاءً ، فَكُنَّا نَقْرَأُ بِالْحَنْظَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَا لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا » .

اللَّفُّ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ ، مِنَ الْإِلْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْفَافٌ . يَقُولُ : حَسْبُكُمْ ، لَا تُنْفَرُوا عَلَيْنَا إِبِلْنَا :

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمَوَالِي « إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخَذِيهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيصِ الْحَرَائِشِ » اللَّفُّ وَاللَّفْفُ : تَدَانِي الْفَخَذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَالرَّأَةُ لَفَاءٌ .

﴿ لَفَقٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ « صَفَاقُ لَفَاقٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِاللَّامِ . وَاللَّفَاقُ : الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يُطَلَّبُ . وَقَدْ لَفَقَ وَلَفَقَ .

(١) من : ١ ، واللسان .

(٢) في الهروي : « قَمِيصٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْقَمِيصُ : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَكَذَلِكَ التَّقْمِيصُ » .

﴿ لفا ﴾ * فيه « لا أَلْفَيْنِ أَحَدٌ كَمُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ » أى لا أَجِدُ وَالْتَى . يقال : أَلْفَيْتُ الشىءَ أَلْفِيهِ إِفْئَاءً ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَفْتَهُ وَلَقَيْتَهُ .
* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَأْمًا » أى ما أتى عليه السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ .
تَعْنَى بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ ^(١) . وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلسَّحَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ * فيه « نِمْ الْمِنْحَةُ اللَّيْقَةُ » اللَّيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالنَّجَاحِ .
وَالْجَمْعُ : لِقَاحٌ . وَقَدْ لَقِحتُ لِقَاحًا وَلِقَاحًا ، وَنَاقَةُ لِقَوحٍ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . وَنَاقَةُ لَاقِحٍ ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِحُ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ : لِقَوحٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « اللقاح واحد » هو بالفتح ^(٢) اسم ^(٣) ماء الفحل ، أراد ^(٤) أن ماء الفحل الذى حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَاللَّبَنُ الَّذِى أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ ^(٥) مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ مَاءَ الْفَحْلِ .

وَيَحْتَمِلُ ^(٦) أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يُقَالُ : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ بِالْقَاحِ وَالْقَاحًا ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً .
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ ^(٧) .

(١) فى ١ : « تعنى صلاة الليل » .

(٢) فى الهروى بالكسر ، ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : « اللقاح ، بالفتح والكسر » .
وذكر حديث ابن عباس هذا .

(٣) هذا شرح الليث ، كما فى الهروى . (٤) فى الهروى ، واللسان : « كأنه أراد » .

(٥) فى الهروى : « واحد » وفى اللسان : « كل واحدة منهما مَرَّضَهَا » .

(٦) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى اللسان .

(٧) عبارة الهروى : « والأصل فيه الإبل ثم يُستعار فى النساء » والذى فى اللسان : « والأصل فيه

للإبل ، ثم استعير فى النساء » .

(س) ومنه حديث رُفِيَةِ الْعَيْنِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُلْقِحَ : الَّذِي يُؤَلِّدُهُ ، وَالْمُخْبِلَ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُهُ ، مِنْ أَلْقَحَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ إِذَا أَوْلَدَهَا .

(هـ) وفي حديث عمر «أَدِرُّوْا لَقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ» أَرَادَ (١) عَطَاءَهُمْ .

وقيل (٢) : أَرَادَ دِرَّةَ الْفَتَى ، وَالخِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ . وَإِدْرَارُهُ : جِبَابَتُهُ وَجَمْعُهُ .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَلَّاقِيحِ وَالْمَضَامِينِ» لِلْمَلَّاقِيحِ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : لَقِحَتِ النَّاقَةَ ، وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَدْفِ الْجَارِ ، وَالنَّاقَةَ مَلْقُوحَةٌ .

وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْتِ الْعَرَرِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْمَضَامِينِ .

* وفيه «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِحُونَ النَّخْلَ» تَلْقِيحُ النَّخْلِ : وَضَعُ طَلْعِ الدَّكَرِ فِي طَلْعِ الْأَثَى

أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ (٣) .

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ «أَمَا أَنَا فَأَنْفَوْقُهُ تَفَوْقَ اللَّقُوحِ» أَي أَقْرَبُهُ مُتَمَهِّلًا

شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، بِتَدْبِيرٍ وَتَفَكُّرٍ (٤) ، كَاللَّقُوحِ تُخَابِ فُؤَادًا بَعْدَ فُؤَادٍ ، لِكَثْرَةِ لَبِنِهَا ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا

ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غَدَاوَةٌ وَعَشِيًّا (٥) .

﴿ لَقِس ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : حَبَبْتُ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسْتُ

نَفْسِي» أَي غَسَّتْ : وَاللَّقْسُ : الْغَشْيَانُ .

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَمِيرٍ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٢) الْقَائِلُ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ . كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . وَفِيهِ : «كَأَنَّهُ أَرَادَ» .

(٣) فِي ١ : «تَنْشَقُّ» .

(٤) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : «جِزَاءٌ بَعْدَ جِزَاءٍ ، بِتَدْبِيرٍ وَتَذَكُّرٍ ، وَبِمَدَاوَمَتِهِ» .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : «وَعَشِيَّةٌ» .

وإنما كرهه « خَبُئَتْ » هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخُبَيْثِ وَالْخَيْثِ .
(هـ) وفي حديث عمر « وذكر الزُّبَيْرُ قَعَالَ : وَعَقَّةٌ لِقِسٍّ » اللَّقِيسُ (١) :
السِّيءُ الْخُلُقِ .

وقيل : الشَّحِيحُ . وَلَقِيسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَازَعَتْهُ إِلَيْهِ .
﴿ لَقَطٌ ﴾ (س) في حديث مكة « وَلَا تَحِلُّ لِقَطَّتْهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ » قد تكرر ذكر « اللقطة »
في الحديث ، وهي بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْقَافِ : اسمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ : أى الْوَجُودِ . وَالْإِلْتِقَاطُ : أَنْ يَمُوتَ
عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ .

وقال بعضهم : هي اسمُ الْمُتَّقَطِّ ، كَالضَّحَكَةِ وَالْمَهْمَزَةِ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ،
وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

وَاللَّقَطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ ، بِشَرْطِ الضَّمَانِ
لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ .

فَأَمَّا مَكَّةَ ففِي لِقَطَّتِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا كَسَائِرُ الْبِلَادِ . وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .
وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ .

وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ .

قال الأزهري : قَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَطَّةِ الْحَرَمِ وَلِقَطَّةِ سَائِرِ الْبِلَادَانِ ، فَإِنَّ لِقَطَّةَ غَيْرِهَا إِذَا
عُرِّفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لِقَطَّةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُنْتَقِطِهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ
تَعْرِيفُهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنَيْتِهِ تَعْرِيفُهَا مَاعَاشٍ . فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ بِنَوِي
تَعْرِيفِهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، كَلِقَطَّةِ غَيْرِهَا فَلَا .

[هـ] وفي حديث عمر « أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ »
الشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ . وَالتَّقَاطُطُ : عُمُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

* وفيه « الْمَرْأَةُ تَحْوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا ، وَلَقِيطَهَا ، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَتَتْ عَنْهُ »
الَلْقِيطُ : الطِّفْلُ الَّذِي يَوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ ، لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) هذا من شرح ابن شميل ، كما ذكر الهروي .

وهو في قول عامة الفقهاء حُرٌّ لا ولاء عليه لأحد، ولا يرثه مُلْتَقِطُهُ . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعْفِهِ عند أكثر أهل النُّقْلِ .

﴿ لقع ﴾ * في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إن فلاناً لقع فرسك فهو يدور كأنه في فلك » أي رماه بعينه وأصابه بها ، فأصابه دُورًا .

(٥) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فَلَقَعْنِي الْأَحْوَالُ بعينه » أي أصابني بها ، يعني هشام بن عبد الملك ، وكان أحول .

[٥] ومنه الحديث « فَلَقَعَهُ بِيَعْرَةَ » أي رماه بها .

﴿ لقف ﴾ * في حديث الحجج « تَلَقَّعْتُ التَّائِبِيَّةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أي تَلَقَّعْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

[٥] وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إنك تَقُوفُ صَيُودَ » اللقوف^(١) : التي إذا مسَّها الرجل لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعًا : أي أَخَذَتْهَا .

﴿ لقق ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأبي ذرٍّ : مالي أراك لَقَّاقًا ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ » اللَّقُّ : الكثير^(٢) الكلام ، وكان في أبي ذرٍّ شِدَّةٌ على الأمراء ، وإغلاظٌ لهم في القول .

وكان عثمان يُبَلِّغُ عنه . يقال : رجل لَقَّاقٌ بَقَّاقٌ . وَيُرْوَى « لَقَّى » بالتخفيف . وسيجيء .

(٥) وفي حديث عبد الملك « أنه كتب إلى الحجاج : لا تَدَعُ حَقًّا وَلَا لَقًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ » اللَّقُّ بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ وَالشَّقُّ .

* وفي حديث يوسف بن عمر « أنه زرع كلَّ حُقِّ^(٣) وَلِقِّ^(٤) » اللَّقُّ : الأرض المرتفعة .

﴿ لقلق ﴾ * فيه « مَنْ وَقِيَ شَرًّا لَقَلَقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » اللَّقْلُقُ : اللسان .

[٥] ومنه حديث عمر « ما لم يكن نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ » أراد الصِّياحَ وَالجَلْبَابَةَ عند الموت .

وكانها حكاية الأصوات الكثيرة .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٢) هذا من شرح الأزهرى . كما في الهروي . (٣) في الأصل ، واللسان : « حَقٌّ » بجاء معجمة مفتوحة ، وهو خطأ . صوابه من : ١ . ومما سبق في مادة (حقق) ٤١٦/١ . (٤) في الأصل ، واللسان : « لَقَّى » بالفتح . وضبطته بالضم من : ١ ، ومما سبق في مادة (حقق) .

﴿ لقم ﴾ * فيه « أن رجلاً ألقم عينه خصاصةً الباب » أى جعل الشق الذى فى الباب مُحاذى عينه ، فكأنه جعله للمين كاللقمة للقم .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأزقم إن بُتَرَكَ بَلَقَم » أى إن تركتَه أكلك . يقال : لَقِمْتَ الطعامَ أَلْقَمَهُ ، وَتَلَقَّمْتَهُ وَالتَّمَمْتَهُ .

﴿ لقن ﴾ (هـ) فى حديث الهجرة « وَبَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بنَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ تَقِفٌ لَقِنٌ » أى فِهِمْ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُهُ .
* ومنه حديث الأخدود « انظروا إلى غلاماً فطناً لِقَنًا » .

[هـ] وفى حديث على « إن هاهنا علماً - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حَمَلَةً ، بلى أُصِيبُ ^(١) لِقَنًا غير مأمون » أى فِهِمَا غير ثقة .

﴿ لقاء ﴾ * فيه « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

المراد بلقاء الله المصيرُ إلى الدار الآخرة ، وَطَلَبُ ما عند الله ؛ وليس الغرضُ به الموت ؛ لأنَّ كَلًّا يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ آثَرَهَا وَرَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ؛ لأنه إنما يَصِلُ إليه بالموت .

وقوله : « وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ اللَّقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلَ مَشَاقِقَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللِّقَاءِ .

[هـ] وفيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَلَقُّي الرَّكْبَانَ » هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَصْرِيُّ الْبَدْوِيَّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا ؛ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكُوسِ ، وَأَقْلٌ مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ ، وَذَلِكَ تَفْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنِ الشِّرَاءُ مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْقَبِيحُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

[هـ] وفيه « دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قَرِيشٌ : حَدِّيفْنَا وَعَضُدْنَا وَمُلْتَقَى أَكْفْنَا » أى ^(٢) أَبْدَيْنَا تَلْتَمَعِي مَعَ يَدِهِ وَتَجْتَمِعُ . وَأَرَادَ بِهِ الْحِلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

(١) فى المروى : « بلى أُصِيبُ » .
(٢) هذا شرح القتيبي . كما فى المروى .

* وفيه « إذا التقي الختانان وجب الغسل » أي إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقي الفارسان ، إذا تحاذيا وتقابلا .

وتظهر فائدته فيما إذا لف على عضوه خرققة ثم جامع فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختان الختان .

* وفي حديث النخعي « إذا التقي الماءان فقد تمَّ الطهور » يُريد إذا طهرت العضوين من أعضائِك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تمَّ طهورهما للصلاة ، ولا يُبالي أيُّهما قدَّم .

وهذا على مذهب من لا يُوجب الترتيبَ في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين ، في تقديم اليمنى على اليسرى ، أو اليسرى على اليمنى . وهذا لم يشترطه أحد .

* وفيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالاً يهوى ^(١) بها في النار » أي ما يُخضِرُ قلبه لِمَا يقوله منها . والبال : القلب .

* ومنه حديث الأحنف « أنه نعى إليه رجلٌ فما أتى لذلك بالاً » أي ما استمع له ، ولا اكترث به .

* وفي حديث أبي ذر « مالي أراك لقا بقاء » هكذا جاء مخففين في رواية ، بوزن عصا . واللقى : الملقى على الأرض ، والبقاء : إتياعه .

(هـ) ومنه حديث حَكِيم بن حِزَام « وأخذت ثيابها فجعلت لقي » أي مُرْماة مُلقاة . قيل : أصلُ اللَّقى : أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم ، وقالوا : لا تطوف في ثيابِ عَصِينَا اللهُ فيها فيلقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوبَ لقي ، فإذا قَضَوْا نُسُكهم لم يأخذوها ، وتركوها بحالها مُلقاة .

* وفي حديث أشراط الساعة « وُبلقى الشَّحُّ » قال الحميدي : لم نضبط الرواة هذا الحرف . ويحتمل أن يكون « بُلقي » ، بمعنى يُتلقى ويُتعلَّم ويُتواصى به ويدعى إليه ، من

(١) ضبط في ١ : « يهوى » .

قوله تعالى « ولا^(١) يُلقَّاها إلا الصابرون » أى ما يُعلمها ويُذنبه عليها ، وقوله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات » .

ولو قيل « يُلقى » مخففة القاف لكان أبعد ، لأنه لو أُلقيَ لترك ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مذحا ، والحديث مبني على الذم .

ولو قيل « يُلني » بالفاء بمعنى يوجد ، لم يستقيم : لأن الشح مازال موجودا .
* وفي حديث ابن عمر « أنه اكتوى من اللقوة » هى مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه .

﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لكأ ﴾ * فى حديث الملائنة « فتلكأت عند الخامسة » أى توقفت وتباطأت أن تقولها .

* ومنه حديث زياد « أتى برجل فتلكأ فى الشهادة » .

﴿ لكد ﴾ [هـ] فى حديث عطاء « إذا كان حول الجرح قيح وكد فأتيمه بصوفة فيها ماء فاغسله » يقال : كد الدم بالجلد ، إذا تصق به .

﴿ لكز ﴾ * فى حديث عائشة « لكرنى أبى لكرزة » اللكر : الدفع فى الصدر بالكف .

﴿ لكع ﴾ [هـ] فيه « يأتى على الناس زمان يكون أسعد الناس فى الدنيا^(٢) لكع ابن لكع » اللكع^(٣) عند العرب : العبد ، ثم استعمل فى الخلق والذم . يقال للرجل : لكع ، والمرأة لكاع . وقد لكع الرجل بكع كعما فهو الكع .

وأكثر ما يقع فى النداء ، وهو اللئيم . وقيل : الوسيخ ، وقد يطلق على الصغير .

[هـ] ومنه الحديث « أنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن على قال : أتمم لكع ؟ » فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل .

(١) فى الأصل و ، و الهروى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) فى الهروى ، واللسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى .

- [٥] ومنه ^(١) حديث الحسن « قال لرجل : يالكع » يريد يصغيراً في العلم والمقل .
* وفي حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنَا الألكع ^(٢) والخبوس » .
(س) وفي حديث عمر « أنه قال لِأُمَّةٍ رَأَاهَا : يالكعاه ، أتنشبهين بالحرّاث ؟ » يُقال :
رجل الكعُ وامرأة لكعاه ، وهي لغة في لكاع ، بوزن قَطَام .
* ومنه حديث ابن عمر « قال لِمَوْلَاةٍ لَهُ أَرَادَتْ الخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ : أقمدي لكاع » .
[٥] ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لِكَاعًا قَدْ تَفَخَّخَ
امْرَأَتَهُ » هكذا روى في الحديث ، جعله صفةً لرجل ، ولعله أراد لكعاً فحرف .
* وفي حديث الحسن « جاءه رجل فقال : إن إياس بن معاوية ردّ شهادتي ، فقال :
ياملكمان ، لم ردّدت شهادتي ؟ » أَرَادَ حَدَاثَةَ سِنِّهِ ، أَوْ صِغَرَهُ فِي العِلْمِ . والميم والثون زائدتان .

﴿ باب اللام مع الميم ﴾

- ﴿ لَمَّا ﴾ [٥] في حديث المولد :
- فَلَمَّاتُهَا نُورًا يُعْطِي لَهُ مَاحَـوِلَهُ كِبَاضَةً البَدْرِ
لَمَّاتُهَا : أَي أَبْصَرْتُهَا وَلَمَّخْتُهَا . وَاللَّمْخُ وَاللَّمْحُ : سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ .
﴿ لَمَح ﴾ (س) ومنه الحديث « أنه كان يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَمِثُ » .
﴿ لَمَز ﴾ * فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ » اللَّمَزُ : العَيْبُ وَالوُقُوعُ فِي النَّاسِ .
وقيل : هو العَيْبُ فِي الوَجْهِ .
وَالهَمْزُ : العَيْبُ بِالغَيْبِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
﴿ لَمَس ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ المُلَامَةِ » هُوَ ^(٣) أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي
أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَفَدِّ وَجِبِ البَيْعِ .

(١) هكذا جاء السياق عند الهروي : « وسئل بلال بن حريز ، قال : هي لفتنا للصغير . وإلى
هذا ذهب الحسن »
(٢) في اللسان : « الكعُ » .
(٣) هذا من شرح أبي عبيد ، كما جاء عند الهروي .

وقيل : هو أن يَلْمِسَ المتاع من وِراءِ ثوب ، ولا يَنْظُرُ إليه ثُمَّ يُوقِعَ البَيْعَ عليه .
سَهَى عنه لأنه غَرَّرَ ، أو لَأَنَّهُ تَعَلَّقَ أو عُدُولَ عن الصَّيْغَةِ الشَّرْعِيَّةِ .

وقيل : معناه أن يُجْعَلَ اللَّمْسُ باللَّيْلِ قاطِعاً للاخْتِيَارِ ، وَيَرْجِعُ ذلك إلى تَعَلُّقِ اللُّزومِ ، وهو
غير نَافِذٍ .

(س) وفيه « اِقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرَ » وفي رواية « يَلْتَمِسَانِ
الْبَصَرَ » أى يَخْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ .
وقيل : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنَى .

وقيل : أراد أَنَّهُمَا يَقْصِدَانِ الْبَصَرَ بِاللَّسْعِ .
وفي الحَيَاتِ نوعٌ يُسَمَّى النَّاظِرَ ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ على عَيْنِ إنسانٍ ماتَ من سَاعَتِهِ . ونوعٌ آخَرَ إِذَا
سَمِعَ إنسانٌ صَوْتَهُ ماتَ .

وقد جاء في حديثِ الخُدْرِيِّ عن الشَّابِّ الأَنْصَارِيِّ الذى طَعَنَ الحَيَّةَ بِرُمْحِهِ ، فَمَاتَتْ وَمَاتَ الشَّابُّ
من سَاعَتِهِ .

* وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأْمِسَ ، فَقَالَ : فَارِقْهَا » قيل : هُوَ إِجَابَتُهَا
لَمَنْ أَرَادَهَا .

وقوله في سِياقِ الحديثِ « فَاسْتَمْتَعَ بِهَا » : أى لَا تُتَمَسِّكُهَا إِلاَّ بِقَدَرِ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا
وَمِنْ وَطَرِهَا . وخافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هُوَ أَوْجِبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تَتَوَقَّعَ نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَيَقَعَ
في الحَرَامِ .

وقيل : مَعْنَى « لَا تَرُدُّ يَدَ لَأْمِسَ » : أَنَّهَا تُعْطَى من مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، وَهَذَا أَشْبَهَ .
قال أحمد : لم يكن لِيَأْمُرَهُ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ .

قال على وابن مسعود : إِذَا جَاءَكَ الحديثُ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنُّوا بِهِ الذى هو
أَهْدَى وَأَتْقَى .

* ومنه الحديثُ « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسَ فِيهِ عِلْمًا » أى يَطْلُبُهُ ، فَاسْتَمَارَ
لَهُ اللَّامُ .

* وحديث عائشة « فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي » .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ لمص ﴾ * فيه « أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِصُهُ فَالْتَمَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكَ » يَلْبِصُهُ ، أَيْ يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ ^(١) .

﴿ لمظ ﴾ [٥] في حديث عليّ « الْإِيمَانُ يَبْدَأُ فِي الْقُلُوبِ نُظْمَةً » . اللَّيْظَةُ بِاللَّضْمِ : مِثْلُ الثُّكَيْتَةِ ، مِنَ الْبِيَاضِ . وَمِنْهُ فَرَسٌ أَلْمَظُ ، إِذَا كَانَ يَحْمَلُهُ بِيَاضٍ يُسِيرُ .

* وفي حديث أنس ، فِي التَّحْنِيكِ « فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُ » أَيْ يُدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَتَّبِعُ أَثَرَ التَّمْرِ ، وَأَسْمَ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ : لِمَا طَعُ .

﴿ لمع ﴾ * فيه « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرِيقُ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمَعُ بَصْرُهُ » أَيْ يُخْتَلَسُ . يُقَالُ : أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، وَاخْتَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا يَذْرَى هَذَا لَعَلَّ بَصْرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ « إِنَّ أَرْمَطَمِعِي فَيَجِدُوهُ تَلْمَعُ » أَيْ تَحْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْقِضَائِهَا . وَالْحَدَاةُ : بَلْعَةُ مَكَّةَ .

وَيُرْوَى « تَلْمَعُ » ، مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِذَا خَفَقَ بِهِمَا .

وَيُقَالُ : لَمِعَ بِشَوْبِهِ وَالْتَمَعُ بِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرَهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ « رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » أَيْ تُشِيرُ بِيَدِهَا .

(١) لم يذكر الزنخشري هذه المادة . والذي في الفائق ٣/١٥٩ : « مرّ بالحكم أبي مروان ، فجعل الحكم يغمز بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويشير بإصبعه . فالتفت إليه فقال : اللهم اجعل به وزغاً ، فرجف مكانه . وروى أنه قال : كذلك فلتكن . فأصابه مكانه وزغٌ لم يفارقه » . وانظر (وزغ) فيما يأتي .

[٥] وحديث عمر « أنه ذكر الشام فقال : هي اللامعة بالركبان » أي تدعوهم إليها .
وفعالة . من أبنية المبالغة .

* وفيه « أنه اغتسل فرأى لئمةً بمنكبيه فدلكها بشعره » أراد بقعةً يسيرة من جسده
لم يملأها الماء ، وهي في الأصل قطعة من الثبت إذا أخذت في اليأس .

* ومنه حديث دم الحيض « فرأى به لئمةً من دم » .

﴿لم﴾^(١) (٥) في حديث سويد بن غفلة « أتانا مُصدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاه رجلٌ بناقةٍ مملّمةٍ فابى أن يأخذها » هي المستديرة سمناً ، من اللّم : الضمّ والجمع ، وإنما ردها
لأنه نهى أن يؤخذ في الزكاة خيارُ المال .

﴿لم﴾ [٥] في حديث بريدة « أن امرأةً شكّت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاً بابنتها » اللّم : طرّف^(٢) من الجنون يُلمُّ بالإنسان : أي^(٣) يقربُ منه ويعتريه .

[٥] ومنه حديث الدعاء « أعوذ بكلماتِ الله التامة^(٤) من شرِّ كلِّ سامّةٍ ، ومن
كلِّ عينٍ لامةٍ » أي^(٥) ذات لَم ، ولذلك لم يقل « مُلّمة » وأصلها من ألمتُ بالشيء ، ليزاوج
قوله « من شرِّ كلِّ سامّةٍ » .

[٥] ومنه الحديث في صفة الجنة « فلولا أنه شيءٌ قضا الله لألم أن يذهب بصره ؛ لما برى
فيها » أي يقرب .

* ومنه الحديث « ما يقتل حبطاً أو يُلمُّ » أي يقرب من القتل .

* وفي حديث الإفك « وإن كنت ألممت بذنبٍ فاستغفرى الله » أي قاربت .

وقيل : اللّم : مقاربة المغصية من غير إيقاع فعل .

وقيل : هو من اللّم : صغار الذنوب .

(١) وضعت هذه المسادة في الأصل ، وابتعد مادة (لم) على غير نهج المصنف في إيراد المواد
على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول سمر ، كما في الهروي . (٣) وهذا من قول أبي عبيد ، كما في الهروي أيضاً .

(٤) في ١ : « التامات » . (٥) وهذا من شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

وقد تكرر « اللهم » في الحديث .

* ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللَّهَ مَا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الآخِرَةِ » أى صِغَار الذُّنُوبِ

التي ليس عليها حَدٌّ في الدُّنْيَا وَلَا في الآخِرَةِ .

[هـ] وفي حديث ابن مسعود « لَابْنِ آدَمَ لَمَتَانِ : لَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ وَلَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّمَّةُ :

الهِمَّةُ ^(١) وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، أَرَادَ الْإِمَامَ الْمَلِكُ أَوْ الشَّيْطَانَ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ

خَطَرَاتِ الْخَلِيْرِ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .

[هـ] وفيه « اللَّهُمَّ أَلِّمْنَا شِعْرَنَا » .

* وفي حديث آخر « وَتَلَّمُ بِهَا شِعْبِي » هُوَ مِنَ اللَّامِ : الْجَمْعُ . يُقَالُ : لَمَتُ الشَّيْءُ ، أَلَّمَهُ

لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيْ أَجْمَعَ مَا تَشَقَّتْ مِنْ أَمْرِنَا .

* وفي حديث المغيرة « تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا » أَيْ تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا .

(س) وفي حديث جميلة « أَنهَا كَانَتْ تَحْتِ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا

اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الظُّهَارِ « اللَّهُمَّ هَاهُنَا : الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ وَشِدَّةُ الْحِرْصِ

عَلَيْهِنَّ . وَليْس مِنَ الْجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزِمْهُ شَيْءٌ .

(هـ) وفيه « مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللَّمَّةُ مِنَ شَعْرِ

الرَّاسِ : دُونَ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَتْ بِالْمُنْكَبِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ ^(٢) .

(س) ومنه حديث أبي رَمَثَةَ « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ » يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(له) (هـ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَنهَا خَرَجَتْ فِي لِمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا ، إِلَى أَبِي

بَكْرٍ فَمَا تَبَنَّتْهُ » أَيْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .

قِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

وَقِيلَ : اللَّمَّةُ : الْمِثْلُ فِي السِّنِّ ، وَالتَّرْبُ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَالْهِمَّةُ ، وَيُفْتَحُ : مَا هُمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ » .

(٢) زَادَ الْمُرُوي : « فَإِذَا بَلَغَتْ شَحْمَةَ الْأَذْنِينَ فِيهِ الْوَقْرَةُ » .

قال الجوهري^(١): «الهَاءُ عِوَضٌ» من الهمةِ الذاهيةِ من وَسَطِهِ ، وهو مما أُخِذَتْ عَيْنُهُ ؛ كَسِيهِ ومُذِّدٌ ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملاممة ، وهي المواقفة .

(هـ) ومنه حديث عمر «أَنَّ شَابِيَةَ زُوِّجَتْ شَيْخًا ففَعَلَتْهُ ، فقال : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَتَنَكَّحَ الرَّجُلُ لِمَتِّهِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِتَتَنَكَّحَ الْمَرْأَةُ لِمَتِّهَا مِنَ الرِّجَالِ» أَي شَكْلِهِ وَتَرَبُّبِهِ .

* ومنه حديث عليّ «أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادِمٌ لَمَّةٌ مِنَ الْعَوَاةِ» أَي جَمَاعَةٍ .

* ومنه الحديث «لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَّةً» أَي رُقْفَةً .

﴿لَمَّا﴾ * فيه «ظِلُّ أَلْمَى» هو الشديدُ الخُضْرَةُ المائلُ إلى السَّوَادِ ، تشبيهاً بِاللَّمَى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّمَةِ ، وَاللَّمَّةُ ، مِنَ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ .

(س) وفيه «أَشُدُّكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا» أَي إِلَّا فَعَلْتَهُ . وَتُخَفَّفُ لِلْمِيمِ ، وَتَكُونُ «مَاءٌ» زَائِدَةٌ . وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى «إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» أَي مَا كَلَّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كَلَّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ .

﴿باب اللام مع الواو﴾

﴿لوب﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ» اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ^(٢) ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِسُكْرَتِهَا ، وَجَمْعُهَا : لَابَاتٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ اللَّابُ وَاللُّوبُ ، مِثْلُ : قَارَةٌ وَقَارٍ وَقُورٌ . وَالْفَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ .

وَالْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

(هـ) وفي حديث عائشة ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا «بِمِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ» أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعٌ الصَّدْرُ^(٣) ، وَاسِعُ الْعَطْنِ ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ ، كَمَا يُقَالُ : رَحِبَ الْفِنَاءُ ، وَوَاسِعَ الْجَنَابِ .

(١) ذكره الجوهري في (المى) واقتصر على قوله : «الهَاءُ عِوَضٌ» أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزنجشبرى . انظر الفائق ٤٧٦/٢ .

(٢) هذا شرح الأصمعي . كما في الهروي .

(٣) في الهروي . «الصَّلَّةُ» .

﴿ لوث ﴾ (هـ) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاثّ به الناس » أى اجتمعوا حوله .
يقال : لاثّ به يسوث ، والاثّ بمعنى . واللاثّ : السيد ثلاث به الأمور : أى تقرن
به وتمقّد .

[هـ] وفى حديث أبى ذرّ « كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التائت راحلة أحدنا
من بالسروة فى ضبعها » أى إذا أبطأت فى سترها نخسها بالسروة ، وهى نصل صغير ، وهو من
اللؤثة^(١) : الاسترخاء والبطء .

* ومنه الحديث « أنّ رجلاً كان به لؤثة ، فكان يُفبن فى البيع » أى ضعف فى رأيه ، وتلجّج
فى كلامه .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « أنّ رجلاً وقف عليه ، فلاثّ لوثاً من كلامٍ فى دهش » أى لم
يبينه ولم يشرحه . ولم يصرّح به .

وقيل : هو من اللوث : الطى والجمع . يقال : لثتُ العِمامة ألوثها لوثاً .

* ومنه حديث بعضهم « فحلت من عمامتي لوثاً أو لوثين » أى لفة أو لقتين .

* وحديث الأنبيذة « والأستقية التى ثلاث على أفواهاها » أى تشد وتربط .

(س) ومنه الحديث « إن امرأة من بنى إسرائيل عمدت إلى قران من قرونها فلامته بالدهن »

أى أدارته . وقيل : خلطته .

(س) وفى حديث ابن جرّء « وبلّ للوثين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ،

ضع يا غلام » قال الحربى : أظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام ، من اللوث ، وهو

إدارة العِمامة .

(س) وفى حديث القسامة ذكر « اللوث » وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول

قبل أن يموت أنّ فلانا قتلتنى ، أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أو تهديد منه له ، أو نحو ذلك ،

وهو من التلوّث : التلطيح . يقال : لاثّه فى التراب ، ولوّثه .

(١) اللؤثة ، بالضم ، كما فى القلم ، واللسان بالعبارة .

﴿ لوح ﴾ * في حديث سَطِيح ، في رواية^(١) :

* يَلُوْحُهُ فِي اللُّوْحِ بَوَغَاهِ الدَّمْنِ *

اللُّوْحُ ، بِالضَّمِّ : الْهَوَاءُ . وَلاَحَهُ يَلُوْحُهُ ، وَلَوَّحَهُ ، إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ .

* وَفِي أَسْمَاءِ دَوَابِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنْ اسْمَ قَرَسِدٍ مُلَاوِحٍ » هُوَ الضَّامِرُ الَّذِي

لَا يَسْمَنُ ، وَالسَّرِيْعُ الْعَطَشُ ، وَالْعَظِيْمُ الْأَلْوَاِحِ ، وَهُوَ الْمُلَاوِحُ أَيْضًا .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيْرَةِ « أَنْتَخِيفُ عِنْدَ مَنِيْرٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَالآخِ مِنْ الْبِيْمَنِ »

أَيِ أَشْفَقَ وَخَافَ .

﴿ لُوذ ﴾ * فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ الْوُذُ » يُقَالُ : لَادَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ،

إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَعَاثَ .

[٥] وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَّاكُ » أَيْ يَحْتَمِي بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ وَاسْتَعِيْرُونَ .

* وَفِي خُطْبَةِ الْحِجَابِ « وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرَفِي فِي وَأَنْتُمْ تَنْسَلُّونَ لِوَاذًا » أَيْ مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَعْتَرِينَ ،

بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مُصْدَرٌ : لَأُوذَ يُلَاوِذُ مُلَاوِذَةً ، وَلِوَاذًا .

﴿ لَوْص ﴾ [٥] فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمَصُكَ قَمِيصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ »

أَيْ يُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . يُقَالُ : أَلَصَّتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيصُهُ ، مِثْلُ رَاوَدْتُهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ .

[٥] وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ

عَلَيْهَا نَمَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ » يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ : أَيْ أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوَدَهُ فِيهَا^(٢) .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ « فَأَدَارُوهُ وَالْأَصْوَهُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ » .

* وَفِيهِ « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ مِنْ^(٣) الشُّوْصِ وَاللُّوْصِ » هُوَ وَجَعَ الْأُذُنِ . وَقِيلَ :

وَجَعَ النَّحْرَ .

(١) انظر مادة (بوغ) . (٢) في الهروي : « عنها » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أي أَرَادَهُ عَلَيْهَا

وَأَرَادَهَا مِنْهُ » . وَفِي الصَّحَاحِ : « وَيُقَالُ : الْأَصْهَ عَلَى كَذَا ، أَيْ أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرُومُهُ » . وَجَاءَ

فِي الْقَامُوسِ : « وَالْأَصْهَ عَلَى الشَّيْءِ ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « أَمِنْ مِنْ »

وَأَسْقَطَ « مِنْ » كَمَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَمَا سَبَقَ فِي مَادَتِي (شَوْص - عَلَص) .

﴿ لوط ﴾ * في حديث أبي بكر « قال : إن عمر لأحبّ الناس إلى ، ثم قال : اللهم أعزّه الولدِ الوطُ » أى الصق بالقلب . يقال : لاطَ به يلوط ويَلِيطُ ، لوَطًا وِلِيطًا وِلِيطًا ، إذا لَصِقَ به : أى الولدُ الصق بالقلب .

* ومنه حديث أبي البختري « ما أزعُم أن عليا أفضلُ من أبي بكر ولا عمر ، ولكن أجدُ له من اللوط ما لا أجدُ لأحدٍ بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .

[٥] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تلوط حوضها » أى تطينُه وتصلحه . وأصله من اللصوق .

* ومنه حديث أشراط الساعة « ولتقومن وهو يلوط حوضه » وفي رواية « يَلِيط حوضه » .

* ومنه حديث قتادة « كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التيه ما لاطوا » أى لم يصيبوا ماء سيجًا ، إنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار .

* وفي خطبة على « ولاطها بالبله حتى لزبت » .

[٥] وفي حديث على بن الحسين ، في المستلطا « إنه لا يرث » يعنى اللصق بالرجل في النسب .

* وحديث عائشة في نكاح الجاهلية « فالتاط به ودعى ابنة » أى ألتصق به .

* ومنه الحديث « من أحب الدنيا التاط منها بثلاث : شغل لا ينقضي ، وأمل لا يدرك ، وحرص لا ينقطع » .

* ومنه حديث العباس « أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فبعته إلى بدر مكان نفسه » أى الصق به أربعة آلاف .

[٥] وحديث الأقرع بن حابس « أنه قال لميينة بن حصن : بما استلظمت دم هذا الرجل ؟ » أى استوجبتم واستحققتم ؛ لأنه لما صار لهم كأنهم الصقوه بأنفسهم .

﴿ لوع ﴾ * في حديث ابن مسعود « إني لأجدُ له من اللاعة ما أجدُ لولدِي » اللاعة واللوعة : ما يجده الإنسان لولده وحيمه ، من الحرقه وشدة الحب . يقال : لاعة يلوعه ويلاعه لوعًا .

﴿ لوق ﴾ [هـ] في حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي » أى لَا آكُلُ إِلَّا مَا لَيْتَنِي لِي . وأصله من اللوقة ، وهى الزُبْدَةُ . وقيل : الزُبْدُ بِالرُّطْبِ (١) .

﴿ لوك ﴾ * فيه « فَإِذَا هِيَ فِي فِيهِ يَلُوكَهَا » أى يَمْصُفُهَا . واللوك : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي القَمْرِ . وَقَدْ لَا كَهَ يَلُوكُهُ لَوْ كَا .

* ومنه الحديث « فلم نُؤْتِ إِلَّا بالسَّوْبِقِ فَلَكُنَاهُ » .

﴿ لوم ﴾ * في حديث عمرو بن سلمة الجرمي « وكانت العرب تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الفَتْحَ » أى تَنْتَظِرُ . أَرَادَ تَلُومًا . نَحَفَ إِحْدَى التَّاءِ مِنْ تَخْفِيفًا . وهو كثير في كلامهم .

* ومنه حديث علي « إذا أُجْنِبَ فِي السَّفَرِ تَلُومٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الوَقْتِ » أى انتظر .

(س) وفيه « بئسَ لَعَمْرُ اللهِ عَمَلُ الشَّيْخِ المُتَوَسِّمِ ، والشَّابُّ المُتَلَوِّمِ » أى المُتَمَرِّضِ لِلآئِمَّةِ فِي الفِعْلِ السَّيِّئِ . ويجوز أن يكون من اللومة (٢) وهى الحاجة : أى المُتَنَظَّرِ لِقَضَائِهَا .

(س) وفيه « فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُم » أى لَامَ بَعْضُهُم بَعْضًا . وهى مُفَاعَلَةٌ ، من لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْمًا ، إِذَا عَدَلَهُ وَعَدَّفَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فَتَلَاوَمْنَا » .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاوِمُنِي » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالنَّوَاوِ ، وَأصله الهمزُ ، من اللاماة ، وهى المواقفة . يقال : هو يَلَاوِمُنِي بِالهمزِ ، ثُمَّ يُحَقِّفُ فَيَصِيرُ بَاءً . وأما النَّوَاوُ فَلَاحَ وَجْهَ لَهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُفَاعِلُنِي ، من اللؤم ، ولا معنى له في هذا الحديث .

(س) وفي حديث عمر « لَوْ مَا أَبْقَيْتَ ! » أى هَلَّا أَبْقَيْتَ ، وهى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المَعَانِي ، معناها التَّحْضِيضُ ، كقولهِ تعالى : « لَوْ مَا تَاتَيْنَا بِالمَلَانِسِكَةِ » .

﴿ لون ﴾ (س) في حديث جابر وَغَرَمَانَهُ « أَجْمَلِ اللُّونَ عَلَى حِدَّتِهِ » اللُّونُ : نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ . وقيل : هُوَ الدَّقْلُ . وقيل : النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا البَرْنِيَّ وَالعَجْوَةَ ، وَيُسَمَّى أَهْلَ المَدِينَةِ

(١) زاد الهروى : « ويقال لها : الألوقة . لغتان » .

(٢) فى الأصل : « اللؤمة » وللتبت من : ١ ، واللسان .

الألوان، وأحدته : لينة . وأصله : لونة^(١) ، فقلبت الواو ياء ، لكسرة اللام .
(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كتب في صدقة التمر أن تؤخذ في البرني من البرني ،
وفي اللون من اللون » وقد تكرر في الحديث .
﴿ لوا ﴾ * فيه « لواء الخند بيدي يوم القيامة » اللواء : الراية ، ولا يُمنسكها
إلا صاحب الجيش .

* ومنه الحديث « لكل غدير لواء يوم القيامة » أي علامة يُشهر بها في الناس ؛ لأن
موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس ، وجمعه : أوية .

* وفي حديث أبي قتادة « فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد » أي لا يلتفت
ولا يعطف عليه . والوى برأسه ولواه ، إذا أماله من جانب إلى جانب .
(س) منه حديث ابن عباس « إن ابن الزبير لوى ذنبه » يقال : لوى رأسه وذنبه
وعطفه عنك ، إذا ثناه وصرفه . ويروى بالتشديد للمبالغة .

وهو مثل لتزك المكارم ، والروغان عن المعروف وإبلاء الجليل .
ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف ؛ لأنه قال في مقابله : « وإن ابن العاص
مشى اليقدمية » .

* ومنه الحديث « وجمعت خيلنا تلوى خلف ظهورنا » أي تتلوى . يقال : لوى عليه ،
إذا عطف وعرج .

ويروى بالتخفيف . ويروى « تلوذ » بالذال . وهو قريب منه .
* وفي حديث حذيفة « إن جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ، ثم ألوى بها حتى
سمع أهل السماء ضغاء كلابهم » أي ذهب بها . يقال : ألوت به العنقاء : أي أطارتها .
وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثم ألوى بها في جوار السماء » .

(س) وفي حديث الاختمار « لية لا ليتين » أي تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ،
ولا تديره مرتين ، لثلاً تشبه بالرجال إذا اعتموا .

(١) في الأصل : « لونة » بالضم . والتصحيح ، بالكسر ، من ا ، واللسان .

[٥] وفيه « لَيْءُ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » اللَّيْءُ : اللَّعْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيْئًا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ (١) .

* ومنه حديث ابن عباس « يكون لَيْءُ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أَي تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

* وفيه « إِبَّانُكَ وَاللَّوْءُ ، فَإِنَّ اللَّوْءَ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول الْمُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِثِ : لَوْ كَانَ كَذَا لَقُلْتُ وَقَعَلْتُ . وكذلك قول الْمُتَمَنَّى ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوْءٌ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعاني ، يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، فإذا سُمِّيَ بها زيد فيها واو أخرى ، ثم أذغمت وشددت ، سحلا على نظائرها من حروف المعاني .

(س) وفى صفة أهل الجنة « تجاميرهم الألوة » أى بخورهم العود ، وهو اسم له مُرْتَجِلٌ . وقيل : هو ضرب من خيار العود وأجوده ، وتفتتح همزته وتضم . وقد اختلف فى أصليتها وزيادتها .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يستجمر بالألوة غير مطرأة » .

* وفيه « من خان فى وصيته ألقى فى اللوى » قيل : إنه واد فى جهنم .

﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لَهَبٌ ﴾ (س) فى حديث صَعْصَعَةَ « قال معاوية : إني لأترك الكلام فما أزهف به ولا ألهب فيه » أى لا أمضيه بسرعة . والأصل فيه الجرئى الشديد الذى يثير اللهب ، وهو الغبار الساطع ، كالدخان المرتفع من النار .

﴿ لَهْبَرٌ ﴾ * فيه « لا تَنْزَوِجَنَّ لَهْبَرَةً » هى الطويلة الهزيلة (٢) .

(١) قال الهروى : « وأراد بعرضه لومته ، وبعقوبته حبسه » . وانظر (عرض) فيما سبق .

(٢) هكذا فى الأصل ، و ١ ، واللسان ، والذى فى القاموس ، والفائق ١/٦٨٤ : « القصيرة الدميمة »

أما قول المصنف : « الطويلة الهزيلة » فهو شرح « النهبرة » كما فى الفائق . وكما سبغ المصنف فى مادة (نَهْبَرٌ) .

﴿ لهث ﴾ * فيه « إن امرأةً بغيًّا رأت كلبًا يلهث ، فسقته فقفر لها » لهث^(١) الكلبُ وغَيَّرَهُ ، يَلْهَثُ لَهْثًا ، إذا أخرج لسانه من شِدَّةِ العطش والحرِّ . ورجُلٌ لَهَثَانٌ ، وامرأةٌ لَهَثَى .

[٥] ومنه حديث ابن جبير ، في المرأة اللَّهثَى « إنها تُفَطِّرُ في رمضان » .

* ومنه حديث علي « في سَكْرَةٍ مُلَهِنَةٍ » أي مَوْقَعَةٍ في اللَّهْثِ .

﴿ لهج ﴾ (س) فيه « ما من ذى لهجةٍ أضدق من أبي ذر » وفي حديث آخر « أضدق لهجةً من أبي ذر » اللَّهْجَةُ : اللِّسَانُ . وَلَهَجَ بِالشَّيْءِ ، إذا وَلَّجَ بِهِ .

﴿ لهذ ﴾ (س) في حديث ابن عمر « لَوْ لَقَيْتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ » أي دَفَعْتَهُ . وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ .

وَيُرْوَى « مَا هَدْتُهُ » أي مَا حَرَّ كَتُّهُ .

﴿ لهز ﴾ (س) في حديث النَّوْحِ « إِذَا نُدِبَ اللَّيْتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكَانُ يَلْهَزَانِهِ » أي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِمُجْمَعِ الكَفِّ فِي الصَّدْرِ . وَلَهَزَهُ بِالرُّمْحِ ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ .

(س) ومنه حديث أبي ميمونة « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ » .

* وحديث شارب الحجر « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لهزم ﴾ (س) في حديث أبي بكر والنسابة « أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهَازِمِيهَا؟ » أي أَمِنْ أَشْرَافِيهَا أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا . وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الحَنَسَكِينِ ، وَاحِدَتُهَا : لَهْزِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لَوْسَطِ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ .

* ومنه حديث الزكاة « ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ » يَعْنِي شِدْقَيْهِ .

وقيل : هُمَا عَظْمَانِ نَاتِئَانِ تَحْتَ الأذُنَيْنِ .

وقيل : هُمَا مُضْعَتَانِ عَلَيَّتَانِ^(٢) تَحْتَهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ^(٣) فِي الْحَدِيثِ .

(١) ضبط في الأصل بكسر الهماء . وهو من باب « مَنَعَ » كما في القاموس .

(٢) في الأصل : « عَلَيَّتَانِ » وفي ١ : « عَلَيَّتَانِ » وأثبت ما في الصحاح واللسان .

(٣) في الأصل : « تَكَرَّرَ » والمثبت من ١ .

﴿ لهف ﴾ [هـ] فيه « اتقوا دعوة اللّهفان » هو المكروب . يقال : لهف يلهف لهفًا ، فهو لهفان ، ولهف فهو ملهوف .

* ومنه الحديث « كان يحبّ إغاثة اللّهفان » .

* والحديث الآخر « تعين ذا الحاجة الملهوف » .

﴿ لهق ﴾ (هـ) فيه « كان خلقه سجّية ولم يكن تلهوقًا » أى لم يكن تصنعًا وتكلفًا .

يقال : تلهوق الرجل ، إذا تزيّن بما ليس فيه من خلقٍ ومروءةٍ وكرمٍ .

قال الزمخشري : « وعندي أنه ^(١) من اللّهق ، وهو الأبيض [فقد استعملوا الأبيض] ^(٢) في

موضع الكرم ^(٣) لِنَقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يَدْنُسُهُ » .

* ومنه قصيد كعب :

* ترمى الغيوب بعيني مفردٍ لهقي *

هو بفتح الهاء وكسرها : الأبيض . والمفرد : الثور الوحشي ، شبهها به .

﴿ لهم ﴾ * فيه « أسألك رحمةً من عندك تلهمني بها رشدي » الإلهام : أن يلقى الله في

النفس أمرًا ، يبعثه على الفعل أو الترك ، وهو نوع من الوحي يخصّ الله به من يشاء من عباده .

وقد تكرّر في الحديث .

* وفي حديث علي « وأنتم لهاميم العرب » هى جمع لهوم ، وهو الجواد من

الناس والخيل .

﴿ لها ﴾ (س) فيه « ليس شيء من اللّهو إلا في ثلاث » أى ليس منه مباح إلا هذه ،

لأن كل واحدٍ منها إذا تأملتها وجدتها معينة على حق ، أو ذريعة إليه .

واللهو : اللعب . يقال : لهوت بالشيء فهو لهوًا ، وتلهيت به ، إذا لعبت به وتشاغلت ،

وعقلت به عن غيره . وألهاه عن كذا ، أى شغله . ولهيت عن الشيء ، بالكسر ، الهى ، بالفتح

(١) فى الفائق ٤٨١/٢ : « أنه تفعلول من اللّهق » . (٢) تسكلة لازمة من الفائق .

(٣) فى الأصل ، و١ واللسان : « الكرم » وأثبت ما فى الفائق .

لَهِيًّا^(١) إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [إِذَا]^(٢) غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ .
(س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ » أَي ائْتَرُكُهُ وَأَعْرِضُ عَنْهُ ،
وَلَا تَتَعَرَّضُ لَهُ .

* ومنه حديث الحسن ، فِي الْبَلِّ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .
* ومنه حديث سهل بن سعد « فَلَهِيَ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ
يَدَيْهِ » أَي اشْتَغَلَتْ .

* وحديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ^(٤) عَنْ حَدِيثِهِ » أَي تَرَكَه
وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وحديث عمر « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِمَالٍ فِي صُرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْفَلَّامِ : أَذْهَبَ بِهَا إِلَيْهِ
ثُمَّ تَلَّهَ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يُصْنَعُ بِهَا » أَي تَشَاغَلَ وَتَمَلَّلَ .
* ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ^(٥) كُنْتُ آمَلُهُ لَا أُهَيِّنُكَ^(٦) إِنْ عَنَّاكَ مَشْغُولٌ

أَي لَا أَسْفَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ .

وقيل : معناه : لَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَعْلَلُكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ اللَّاهِنِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قِيلَ : هُمْ
الْبُهَّ الْغَافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا^(٧) .

وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذُنُوبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَهِيًّا » وَضَبَطْتَهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرَهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .
وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَلَهِيَانًا » . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَلَهَا »
وَأُثْبِتُ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثْبِتُ مَا فِي الْمُرَاجِعِ
السَّابِقَةِ . وَالْفَائِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ ص ١٩ : « خَلِيلٌ » .
(٦) فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : « لَا أُفَيِّنُكَ » . (٧) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .

* وفي حديث الشاة السمومة « فإزلتُ أعرفها في لمواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم »
اللّمواتِ : جمع لمأة ، وهى اللّحمات فى سَفِّ أفضى الفم . وقد تكرّر فى الحديث .

* وفى حديث عمر « منهم الفاتح فاه للهُوةِ من الدنيا » اللهُوة بالضم : العَطِيَّة ،
وجمها : هُمى .

وقيل : هى أفضل المطاء وأجزله .

﴿ باب اللام مع الياء ﴾

﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَخُ فى الصُورِ فلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أُصغِيَ لَيْتًا » اللَّيْتُ (١) :
صَفْحَةُ المُنْقُ ، وهما لَيْتان ، وأصغى : أمال .

* وفى الدعاء : « الحمد لله الذى لا يَفاتُ ، ولا يَبَلاتُ ، ولا تَشَبه عليه الأصوات » يُبَلاتُ :
من ألآتِ يَبليتُ ، لغة فى : لآتِ يَبليتُ ، إذا نَقَص . ومعناه : لا يُنْقِصُ ولا يُجَبِّسُ عنه الدعاء .

﴿ ليث ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « أنه كان يواصل ثلاثاً ثم يُصْبِح وهو اليثُ
أصحابِ » أى أشدُّهم وأجلدهم . وبه سُمى الأسد لَيْثًا .

﴿ ليح ﴾ (هـ) فيه « أنه كان لحمزة رضى الله عنه سيفٌ يُقال له : لِيأح » هو من لآح
يَلُوح لِيأحًا ، إذا بَدَأ وَظَهَرَ . وأصله : لَوَاح ، فَقَلِبَتِ الواوُ ياءً لكثرة اللام ، كاللِيأذ ، من لآذ
يَلُوذ . ومنه قيل للضبِّح : لِيأح . والآح ، إذا تَلَأَأ .

﴿ ليس ﴾ (هـ) فيه « ما أنهرَ الدمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكلُّ (٢) ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ »
أى إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

(١) بالكسر ، كما فى القاموس . (٢) فى الأصل ، و١ : « كل ما أنهر الدم » وفى
الهروى : « ما أنهر الدم فكلُّ » وهى رواية المصنّف فى (نهر) . وفى اللسان : « كلُّ ما أنهر الدم
فكلُّ » وأثبت رواية البخارى ، فى (باب ما أنهر الدم ، وباب ماند من البهائم ، وباب إذا ند
بعير تقوم ، من كتاب الذبائح) . وانظر أيضا البخارى (باب قسمة الغنم ، من كتاب الشركة فى =

و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيداً ، وتقديره : ليس بعضهم زيدا

* ومنه الحديث « مامن نبيّ إلا وقد أخطأ ، أو همّ بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا » .

* ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُهُ في الإسلام إلا رأيتُهُ دون الصفة ليّسك » أي إلا أنت .

وفي « ليّسك » غرابة ، فإن أخبار « كان وأخواتها » إذا كانت ضمائر ، فإنما يُستعمل فيها كثيراً المنفصلُ دون المتصل ، تقول : ليس إباى وإياك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيسُ أليس » الأليسُ : الذي لا يبرح مكانه .

﴿ ليط ﴾ (س) في كتابه لتقيف لآ أسلموا « وأن ما كان لهم من دين إلى أجل قبلن أجله ، فإنه ليط مبرأ من الله ، وأن ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ ، فإنه يُقضى^(١) إلى رأسه ويلاط بعكاظ ولا يؤخر » .

أراد باللياط الربأ ؛ لأنّ كلّ شيء أُلصق بشيء وأضيف إليه فقد أليط به . والربأ مُلصق برأس المال . يُقال : لأط حُبّه بقلبي يديطُ ويلوط ، أيطاً ولوطاً وليطاً ، وهو أليطُ بالقلب ، والوطُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يليلط أولادَ الجاهلية بألبهم » وفي رواية « بمن ادعاهم في الإسلام » أي يُلحِقهم بهم ، من الأطة يليلطه ، إذا ألصقه به .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر « في التيمة شاء لا مقورة الألياط » هي جمع ليط ، وهي في الأصل : القشر اللازق بالشجر ، أراد غير مُسترخية الجلود لهاها ، فاستعار الليط للجلد ؛ لأنه للحم بمنزلة للشجر والقصب ، وإتباعاً به مجموعاً ؛ لأنه أراد ليط كلّ عضو .

= الطعام ، والنهد ، والعروض) و (باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أسهر الدم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتتها ، مسند أحمد ٤/١٤٠ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . والنسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ٢/١٠٧ .

(١) في ١ : « يُقضى » .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس: بأى شيء أذكي إذا لم أجد حديدة؟ قال: بلبطة فالية » أى قشرة قاطمة.

واللبط: قشر القصب والقناة، وكل شيء كان له صلابة ومتانة، والقطعة منه: لبطة.

(س) ومنه حديث أبي إدريس « دخلت على أنس فأتى بمصافير فذبحت بلبطة » وقيل: أراد به القطعة المحددة من القصب.

(س) وفي حديث معاوية بن قرة « ما يسرني أنى طلبت المال خلف هذه اللانطة، وأن لي الدنيا » اللانطة: الأسطوانة^(١) سُميت به للزوقها بالأرض.

﴿ لين ﴾ (هـ) فيه « كان إذا عرس بلبيل توسد لينته » اللينة بالفتح: كالمسورة^(٢) أو كالرفادة، سُميت لينته للينها.

(س) وفي حديث بن عمر « خياركم الأبيسكم منا كب في الصلاة » هى جمع: ألين، وهو بمعنى الشكون والوقار والخشوع.

* ومنه الحديث « يتلون كتاب الله ليناً » أى سهلاً على السنتهم. ويروى « ليناً » بالتخفيف، أمة فيه.

﴿ ليه ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « أنه كان يقوم له الرجل من لية نفسه، فلا يقعد فى مكانه » أى من ذات نفسه، من غير أن يكرهه أحد.

وأصلها « ولية »، مُخَذِّقَتِ الْوَاوُ وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءَ، كزينة وشية.

ويروى « من لية نفسه » فقلبت الواو همزة. وقد تقدمت فى حرف الهمزة.

ويروى من « ليته » بالتشديد، وهم الأقارب الأذنون، من اللى، فكان الرجل يلويهم على نفسه. ويقال فى الأقارب أيضاً: لية، بالتخفيف.

﴿ ليا ﴾ * فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لياً ثم صلى ولم يتوضأ » اللياء بالكسر والمد: اللو لياء، واحدها: لياءة.

(١) فى الأصل: « الاسطوانة » والتصحيح من ا واللسان، والقاموس.

(٢) المسورة: متكاً من جلد.

وقيل: هو شيء كالحمص، شديد البياض يكون بالحجاز
واللياء أبيضاً: سمكة في البحر^(١) يتخذ من جلدها لترسة^(٢)، فلا يحبك فيها شيء.
والمراد الأول.

- * ومنه الحديث « أن فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بوذان لياء مقشئ ».
- * ومنه حديث معاوية « أنه دخل عليه وهو يأكل لية مقشئ ».
- * وفي حديث الزبير « أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية » هو اسم موضع بالحجاز. وقد تقدم في اللام والواو.
وحديث الاختيار « لية لا كيتين ».
وحديث المظل « لى الواجد ».
وحديث « لى القاضى »، لأنها من الواو.

(١) فى الأصل ، و١ : « بحر » والمثبت من اللسان ، والفائق ٢/٤٨٤ (٢) جمع الترس .

حرف الميم

﴿باب الميم مع الهمزة﴾

﴿مأبض﴾ * فيه «أنه بال قائما، لِعَلَّةَ بِمَا بَصَّيْهِ» الْمَأْبِضُ : باطن الرُّكْبَةِ هاهنا، وأصله من الإباض، وهو الحبل الذي يَشُدُّ به رُسْنُ البَعِيرِ إلى عَضُدِهِ. والمَأْبِضُ : مَفْعِلٌ منه. أى موضع الإباض، والميم زائدة. تقول العرب : إنَّ البُولَ قائِماً يَشْفِي من تلك العِلَّةِ^(١).

﴿مأتم﴾ * فى بعض الحديث «فأقاموا عليه مأتما» المَأْتَمُّ فى الأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ فى الحُزْنِ والشُّرُورِ ، ثم خُصَّ به اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ للموت .
وقيل : هو للشُّوَابِّ منهنَّ لا غيرُه . والميم زائدة .

﴿مأثرة﴾ * فيه «ألا إن كل دم ومأثرة من مآثر الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين»
مآثر العرب : مَكَارِمُهَا ومَفَاخِرُهَا التى تُؤَثِّرُ عنها وتُرَوِّى . والميم زائدة .

﴿مأرب﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر «مأرب» بكسر الراء، وهى مدينة باليمن كانت بها بلقيس .

﴿مأزم﴾ * فيه «إني حرمت المدينة حراماً ما بين مأزمتيها» الْمَأْزِمُ : المَضِيقُ فى الجبال حيث يَلْتَقِي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه . والميم زائدة ، وكأنه من الأزم : القُوَّةُ والشِدَّةُ .

* ومنه حديث ابن عمر «إذا كنت بين المأزمين دون مني، فإن هناك سرحة سرت تحتها سبعون نبياً» وقد تكرر فى الحديث .

(١) جاء بهامش ا : «وأقول : لعل وجه قيامه صلى الله عليه وسلم عدم قدرته على القعود ، لعلته فى ركبتيه ، لالما ذكره ؛ لأنه لا يظهر وجهه للتشفي من تلك العلة بالبول قائماً ، كالأبغني .»

﴿ مَأَصِر ﴾ * في حديث سعيد بن زيد « حُبِسْتُ ^(١) له سفينةٌ بِالْمَأَصِرِ » هو موضع تُحْبَسُ فيه الشُّقْنُ ، لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ أَوْ الْعُشْرِ مِمَّا فِيهَا . وَالْمَأَصِرُ : الْحَاجِزُ . وَقَدْ تَفْتَحُ الصَّادُ بِلَاهِزٍ ، وَقَدْ تُهَمَزُ ، فَيَكُونُ مِنَ الْأَصْرِ : الْجَبَسِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : أَصَرَهُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا ، إِذَا حَبَسَهُ . وَالْمَوْضِعُ : مَأَصِرٌ وَمَأَصِرٌ . وَالْجَمْعُ : مَأَصِرٌ .

﴿ مَأَس ﴾ * في حديث مُطَرِّفٍ « جَاءَ الْهَذْدُودُ بِالْمَأَسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الرَّجُلِ حَاجَةً فَفَلَقَهَا » الْمَأَسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُنْتَقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ وَيُقَطَّعُ وَيُنْقَشُ ، وَأَطْنُ الْهَمْزَةِ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ ، مِثْلُهُمَا فِي : إِيْلَاسٍ ، وَلَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُ الْهَمْزَةِ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : الْأَلْمَاسُ . وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ ، فَهَذَا مَوْضِعُهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَأَسٌ ، بَوَزْنِ مَالٍ : أَيْ خَفِيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿ مَأَقٍ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُتُ جِلَّ مِنْ قَبْلِ مَوْاقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قَبْلِ مَأَقِهِ مَرَّةً » مَوْقٍ الْعَيْنُ : مَوْخَرٌهَا ، وَمَأَقُهَا : مُقَدَّمُهَا .

قال الخطابي : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مَأَقٌ وَمَوْقٌ ، بَصَمَّهْمَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَأَقٍ وَمَوْقٍ ، بِكسْرِهَا ، وَبَعْضُهُمْ [يَقُولُ] ^(٢) : مَأَقٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَقَضِيٍّ . وَالْأَفْصَحُ الْأَكْثَرُ : الْمَأَقِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ ، وَالْمَوْقُ بِالْهَمْزِ وَالضَّمِّ ، وَجَمْعُ الْمَوْقِ : أَمَأَقٌ وَأَمَأَقٌ ، وَجَمْعُ الْمَأَقِيِّ : مَأَقِيٌّ .

(٥) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ بِالْمَأَقِيِّينَ » هِيَ تَشْبِيهُ الْمَأَقِيِّ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَأَقَ » الْإِمَأَقُ : تَخْفِيفُ الْإِمَأَقِ ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَالْقَاءِ حَرَكَتَيْهَا عَلَى اللَّيْمِ ، وَهُوَ مِنْ أَمَأَقِ الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ ذَا مَأَقَةٍ ، وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ .

وقيل : الْحِدَّةُ وَالْجِرَاءَةُ . يُقَالُ : أَمَأَقِ الرَّجُلُ يُمِثِقُ إِمَأَقًا ، فَهُوَ مَمِثِقٌ . فَأُطْلِقَهُ عَلَى النَّسْكَثِ وَالْفَدْرِ ؛ لِأَنَّهَا ^(٣) مِنْ نَتَائِجِ الْأَنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في ١ : « حَبَسْتُ » . (٢) زيادة من ١ .

(٣) في المروى : « لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ أَجْلِ الْأَنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا » وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ كَرَوَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، لَسَكَنَ فِيهِ : « أَنْ تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا » .

وجاء في الصحاح : « يَسْمَعُ الْفَيْظَ وَالْبَكَاءَ مِمَّا يَلْزِمُكَ مِنَ الصَّدَقَةِ » . وَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ الْفَدْرَ وَالنَّسْكَثَ » .

قال الزخسري : « وأوجه من ^(١) هذا أن يكون الإماق مصدر : أماق ^(٢) ، وهو أفضل من الموق ، بمعنى الملق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى » .

﴿ مأل ﴾ * في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبطني الإمام ، ولا جملتني البغايا في غبرات المآلي » للمآلي : جمع مثلاة - بوذن سغلاة - وهي هاهنا خريقة الحانض ، وهي خريقة النائمة أيضا . يقال : آت المرأة إبلاء ، إذا اتخذت مثلاة ، وميئها زائدة .

نقى عن نفسه الجمع بين سبتين : أن يكون لزنينة ، وأن يكون تحمولا في بقة حيسة .
﴿ مأم ﴾ * في حديث ابن عباس « لا يزال أمر الناس مؤاماً ، ما لم ينظروا في القدر والولدان » أى لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، مفاعل من الأم ، وهو القصد ، أو من الأمم : القرب . وأصله : مؤاميم ، فأدغم .

* ومنه حديث كعب « لا يزال الفتنة مؤاماً بها ما لم تبدأ من الشام » مؤام هاهنا : مفاعل بالفتح ، على للمفعول ؛ لأن معناه : مقارباً بها ، والباء للتعدي .
ويروى « مؤاماً » بغير مد .

﴿ مان ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل » أى إن ذلك مما يُعرف به فقه الرجل . وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له ، كالمخلقة والمجدرة . وحيث أنها مفعلة من معنى « إن » التى للتحقيق والتأكيد ، غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يُستق منها ، وإنما ضُمَّت حروفها ، دلالة على أن معناها فيها . ولو قيل : إنها اشتقت من لفظها بعد ما جُمِلت اسماً لكان قولاً .

ومن أغرب ما قيل فيها : أن الهمزة بدل من ظاء المظنة ، والميم فى ذلك كله زائدة . وقال أبو عبيد : معناه أن هذا مما يُستدل به على فقه الرجل .

(١) فى الفائق ٢/٨ : « منه » .

(٢) بعده فى الفائق : « على ترك التعويض . كقولهم : أريته إراءه . وكقوله تعالى :

واقام الصلاة » .

قال الأزهرى : جمل أبو عبيد فيه الميم أصلية ، وهى ميم مفعلة ^(١) .
﴿ ماء ﴾ * فى حديث أبى هريرة « أمتكم هاجرُ يابنى ماء السماء » يريد العرب ،
لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء ، فينزلون حيث كان ، وألف الماء « منقلبة عن واو ، وإنما
ذكرناه هاهنا لظاهر لفظه .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مت ﴾ * فى حديث على « لا يمتنان إلى الله يحبل ، ولا يمدان إليه بسبب » المت :
التوصل والتوصل بجرمة أو قرابة ، أو غير ذلك . تقول : متَّ يمتُّ متًّا ، فهو مات . والاسم :
ماتة ، وجمعها : موات ، بالتشديد فيها .

﴿ متح ﴾ * فى حديث جرير « لا يُقام ما تحها » الماتح : المستقي من البئر بالدلو من أعلى
البئر ، أراد أن ماءها جار على وجه الأرض فليس يُقام بها ماتح ، لأن الماتح يحتاج إلى إقامته
على الآبار ليستقي .

والماتح ، بالياء : الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو . تقول : متح الدلو يمتحها متحًا ،
إذا جذبها مستقيًا لها ، وماتحًا يمتحها : إذا مملأها .

(٥) ومنه حديث أبى « فلم أر الرجال متحت أعناقها إلى شىء متوحها إليه » أى مدت
أعناقها نحوه .

وقوله « متوحها » مصدر غير جارٍ على فعله ، أو يكون كالشكور والكفور .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « لا تقصر الصلاة إلا فى يوم متاح » أى يوم يمتد سببه
من أوّل النهار إلى آخره . وفتح النهار ، إذا طال وامتد .

﴿ متخ ﴾ (س) فيه « أنه أتى بسكران ، فقال : اضربوه ، فصرّ بوه بالثياب والنعال
والمتيعة » وفى رواية « ومنهم من جلده بالمتيعة » .

هذه اللفظة قد اختلفت فى ضبطها . فقيل : هى بكسر الميم وتشديد التاء ،

(١) بعد هذا فى المروى : « فإن كان كذلك فليس هو من هذا الباب » .

ويفتح الميم مع التشديد ، وبكسر الميم ^(١) وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهري : وهذه كلها أسماء ليجراند النخل ، وأصل العُرْجون .

وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيْب الدقيق اللَّين .

وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جريد أو عصا أو درّة ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - مِنْ مَتَخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بِاللَّيْمِ ، إِذَا ضَرَبَهُ .

وقيل : مِنْ تَيَخَّه العذابُ ، وَطَيَخَّه ، إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلَتِ التاء من الطاء .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مَتَيْخَةٌ ، فِي طَرَفِهَا حُوصٌ ، مُعْتَمِدًا عَلَى ثَابِتِ

ابن قَيْسٍ » .

﴿ متع ﴾ * فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الْمُتَمَّةِ » هُوَ النَّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ مُّعَيَّنٍ ، وَهُوَ مِنَ

التَّمَتُّعِ بِالشَّيْءِ : الْإِنْتِفَاعُ بِهِ . يُقَالُ : تَمَتَّعْتُ بِهِ أَتَمَتَّعْتُ تَمَتُّعًا . وَالاسْمُ : الْمُتَمَّةُ ، كَأَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى

أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْخَةِ .

* وفيه ذكر « متعة الحج » التمتع بالحج له شرائطُ معروفة في الفقه ، وهو أن يكون قد أحرم

في أشهر الحج بعُمرة ، فإذا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَرَادَ أَنْ يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ

يَطُوفَ وَيَسْمَى وَيُحِلَّ ، وَيَقِيمَ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْحَجِّ ، ثُمَّ يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ إِخْرَامًا جَدِيدًا ،

وَيَقِفُ بِمَرْفَعَةٍ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْمَى وَيُحِلُّ مِنَ الْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ : أَيْ

انْتَفَعَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ .

* وفيه « أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً ^(٢) فَتَمَّتْ بِوَلِيدَةٍ » أَيْ أَعْطَاهَا أَمَةً ، وَهِيَ مُتَمَّةُ الطَّلَاقِ .

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمَطْلُوقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَسْبِغُ بِهَا إِيَّاهُ .

* وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْلَا مَتَمَّتْنَا بِهِ » أَيْ هَلَّا تَرَكَتْنَا

نَفْتَقِسَ بِهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ « التَّمَتُّعِ ، وَالمُتَمَّةِ ، وَالاسْتِمْتَاعِ » فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَكَسَرَ » وَالمُتَمَّتْ مِنْ أ ، وَالمُتَمَّتْ مِنَ أ ، وَالمُتَمَّتْ مِنَ أ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « امْرَأَتَهُ » وَأَثْبَتُ

مَافِي أ ، وَالمُتَمَّتْ مِنَ أ ، وَنَسَخَةَ مِنَ النِّهَايَةِ بَدَارِ السُّكُوتِ المِصْرِيَّةِ ، بِرَقْمِ ٥١٧ حَدِيثِ .

* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يُفتى الناس حتى إذا مَتَعَ الضُّحَى وَسَمِ « مَتَعَ النهار ، إذا طال وامتدَّ وتعالى .

* ومنه حديث مالك بن أوس « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، فَأَنْطَلَقَتْ إِلَيْهِ « .

(٥) ومنه حديث كعب والدِّجَّال « يُسَخَّرُ مَعَهُ جِبِلٌّ مَاتِيحٌ ، خِلَاطُهُ تَرِيدٌ « أى طويلٌ شَاهِقٌ .

(٥) وفيه « أنه حَرَّمَ ^(١) المَدِينَةَ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ « أراد أداة البَعِيرِ الَّتِي تُؤَاخَذُ مِنَ الشَّجَرِ ، فَسَمَّاها مَتَاعًا . والمَتَاعُ : كُلُّ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا ، قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا .

﴿ متك ﴾ [٥] في حديث عمرو بن العاص « أنه كان في سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيْرَتَهُ بِالْفَنَاءِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا ، قَالَ : يَا بَنِي الْمَتَّكَاءِ ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ « الْمَتَّكَاءُ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْتَنَ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تُخْبِسُ بَوْلَهَا .

وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَتَّكِ ، وَهُوَ عِرْقٌ بَطَّرَ الْمَرَأَةَ .

وقيل : أراد يا بَنِي الْبَطْرَاءِ .

وقيل : هِيَ الْمُنْفِضَةُ .

﴿ متن ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمَتِّينِ » هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ فِي أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ ، وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا تَعَبٌ . وَالمَتَانَةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بِالْبَيْعِ الْقُدْرَةَ تَامِمًا قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ .

(س) وفيه « مَتَّنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا » أَي سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعٌ . وَمَتَّنَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ .

(١) في المهرى : « حرم شجر المدينة » .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مَثٌ ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلاً أتاه يسأله ، قال : هَلَكْتُ ، قال : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُتُ مَثٌ أَلْحَمِيَّتِ ؟ » أي تَرَشَّحَ مِنَ السَّمَنِ . وَيُرْوَى بِالنُّونِ .
* وفي حديث أنس « كَانَتْ لَهُ مِندِيلٌ يَمُتُّ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ » أَي يَمْسَحُ بِهِ أَثَرِ الْمَاءِ وَيُنَشِّفُهُ .

﴿ مَثَلٌ ﴾ * فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَثَلَةِ » يُقَالُ : مَثَلْتُ بِالْحَيَوَانِ أَمْثَلُ بِهِ مَثَلًا ، إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتَهُ بِهِ ، وَمَثَلْتُ بِالْقَتِيلِ ، إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ ، أَوْ أُذُنَهُ ، أَوْ مَذَاكِرَهُ ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ . وَالاسْمُ : الْمَثَلَةُ . فَأَمَّا مَثَلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ لِلْبَالِقَةِ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بِالذَّوَابِّ » أَي تُنْصَبُ فِتْرَتِي ، أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرَافُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ .

زاد في رواية « وَأَنْ تُؤَكَلَ الْمَمْتُولُ بِهَا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سُؤَيْدِ بْنِ مَقْرَنٍ « قَالَ لَهُ ابْنُهُ مِعَاوِيَةُ : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فِدْعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ : أَمْثَلُ مِنْهُ - وَفِي رِوَايَةٍ - أَمْثَلٌ ، فَمَعًا » أَي أَقْتَصَّ مِنْهُ . يُقَالُ : أَمْثَلُ السُّلْطَانَ فُلَانًا ، إِذَا أَقَادَهُ . وَتَقُولُ لِلْحَاكِمِ : أَمْثَلْنِي ، أَي أَقِدْنِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « فَحَنَّتْ لَهُ قَيْسِيَّهَا ، وَأَمْثَلُوهُ غَرَضًا » أَي نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِبْهَامِ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَامِهِمْ . وَهُوَ أَفْتَعَلَ ، مِنْ الْمَثَلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » مُثَلَّةُ الشَّعْرِ : حَلَقُهُ مِنَ الْخُدُودِ . وَقِيلَ : نَتَفَهُ أَوْ تَغْيِيرَهُ بِالسَّوَادِ .
وَرُوِيَ عَنِ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَكَالًا .

(هـ) وَفِيهِ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أَي يَقُومُونَ لَهُ قِيَامًا وَهُوَ جَالِسٌ . يُقَالُ : مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثَلُ مَثُولًا ، إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زِيِّ الْأَعْجَمِ ، وَلِأَنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ السَّكْبُورُ وَإِذْ لَالُ النَّاسِ .

* ومنه الحديث « فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمَثِّلاً » يُروى بكسر التاء وفتحها : أى مُنْتَصِباً قائماً . هكذا شُرح . وفيه نَظَرٌ من جهة التصريف .
وفي رواية « فَمَثَلَ قائماً » .

* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً مُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثَّلِينَ » أى مُصَوِّرٌ . يقال : مَثَّلْتُ ، بالتثنية ، بالتثخيف ، إذا صَوَّرْتَ مِثَالاً . وَالتَّمَثَّلَ : الاسم منه . وَغَلَّ كلُّ شَيْءٍ : تَمَثَّلَهُ . وَتَمَثَّلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ .

* ومنه الحديث « رأيت الجنة والنار مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قَبِيلَةِ الْجِدَارِ » أى مُصَوِّرَتَيْنِ ، أو مِثَالَهُمَا .

* ومنه الحديث « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » أى لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ .

وقيل : هو من المثلثة .

(س [هـ]) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالٌ رَثٌ » أى فِرَاشٌ خَلَقٌ .

(س [هـ]) ومنه حديث على « فاشترى لكل واحدٍ منهما^(١) مِثَالَيْنِ » وقيل : أراد

مَظْلَيْنِ ، وَالمَظُّ : مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصَّوْفِ المَلَوْنَةِ .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مِثْلِهِ » هِيَ جَمْعُ

مِثَالٍ ، وَهُوَ الفِرَاشُ .

* وفي حديث المِقْدَامِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ

وَمِثْلَهُ مَعَهُ » يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :

أحدهما : أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الوَحْيِ البَاطِنِ غَيْرِ المَتْلُوِّ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ المَتْلُوِّ .

والثاني : أَنَّهُ أُوتِيَ الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأُوتِيَ مِنَ البَيَانِ مِثْلَهُ : أى أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا فِي

الْكِتَابِ ، قَيِّمٌ ، وَيُخَصِّصُ ، وَيَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ العَمَلِ بِهِ وَلِزُومِ قَبُولِهِ ،

كَالظَّاهِرِ المَتْلُوِّ مِنَ الْقُرْآنِ .

(س) وفي حديث المِقْدَادِ « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ

أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » أى تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ

قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لِأَنَّهُ بَصِيرٌ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .

(١) فِي المَرْوِيِّ . وَاللِّسَانُ : « مِنْهُمْ » وَالقِصَّةُ مَبْسُوطَةٌ فِي اللِّسَانِ .

وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدّم ، لأن الكافر قبل أن يُسَلِّم مُباحُ الدّم ، فإن قَتَلَهُ أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباحَ الدّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب الذُّسعة « إن قَتَلْتَهُ كَفْتَ مِثْلَهُ » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قَتْلَهُ » فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُهُ إياه ، وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله : إنه لم يُرد قتلَه ، ثم قَتَلْتَهُ قصاصاً كَفْتَ ظالماً مِثْلَهُ ، لأنه يكون قد قَتَلَهُ خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أمّا العباس ، فإنها عليه ومثلها معها » قيل : ^(١) إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جازر للإمام إذا كان بصاحبها حاجةً إليها .

وفي رواية « قال : فإنها على ومثلها معها » قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

* وفي حديث السَّرِقة « فعليه غرامةٌ مِثْلِيهِ » هذا على سبيل الوعيد والتفليظ ، لا الوجوب ؛ لِيَمْتَنِيهِ فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على مُتَمِيفِ الشئ أكثر من مثله .

وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخَ .

وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يُحْكِمُ به . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ » أي الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى ، في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثلُ من هذا : أي أفضل وأدنى إلى الخير . وأمائل الناس : خيارهم .

* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جمعت هؤلاء على قارئ واحدٍ لكان أمثلُ » أي أوثى وأصوب .

* وفيه « أنه قال بعد وثمة بذر : لو كان أبو طالب حياً لرأى سيوفنا قد بسأت بالمياثل » قال الزمخشري : معناه : اعتادت واستأنست بالأمائل .

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما في الهروي .

﴿ متن ﴾ (هـ) في حديث عمار « أنه صَلَّى في بُنْيَانٍ ، وقال : إني تَمَثُّون » هو الذي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ ، وهو العِضْوُ الذي يَجْتَمِعُ فيه البَوْلُ داخلَ الجوفِ ، فإذا كان لا يُمِيسِكُ بَوْلَهُ فهو أَمْتَنُ .

﴿ باب الميم مع الجيم ﴾

﴿ مجج ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ حُسْوَةً من ماءٍ فَجَعَلَهَا في بئرٍ ، ففاضت بالماء الرِّوَاءُ » أي صَبَّهَا . ومنه ، مَجَّ لَمَاءَهُ ، إذا قَذَفَهُ . وقيل ^(١) : لا يكون مَجًّا حتى يُبَاعَدَ بِهِ .

* ومنه حديث عمر « قال في المَضْمُضَةِ للصائم : لا يَمُجُّهُ ، ولكن يَشْرَبُهُ ، فإنَّ أَوْلَاهُ خَيْرُهُ » أراد المَضْمُضَةَ عند الإفطار : أي لا يُلْقِيهِ من فيه فيذهب خُلُوفُهُ .

* ومنه حديث أنس « فَمَجَّه في فيه » .

* وحديث محمود بن الربيع « عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّهَا في بئرِ لَنَا » .

(هـ) وفيه « أنه كان يأكل القِثَاءَ بالمَجَّاجِ » أي بالمَسَلِ ؛ لأنَّ النَّخْلَ تَمَجُّهُ .

(س) ومنه الحديث « أنه رأى في السكبة صورة إبراهيم ، فقال : مُرُوا المَجَّاجِ يُمَجِّجُونَ عليه » المَجَّاجِ : جمع ماجٍ ، وهو الرجلُ المَهِرَمُ الذي يَمُجُّ رِيْقَهُ ولا يستطيع حبسه . والمَجَّجَةُ : تَمْيِيرُ الكِتَابِ وإفْسَادُهُ عما كُتِبَ . يقال : تَمَجَّجَ في خبره : أي لم يَشْفِ . وتَمَجَّجَ بي : رَدَّنِي ^(١) من حال إلى حال .

وفي بعض الكتب : « مُرُوا المَجَّاجِ » بفتح الميم : أي مُرُوا الكِتَابَ بِسُودِهِ . سُمِّيَ بِهِ لأنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدَادَ .

(١) القائل هو خالد بن جبنة . كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل ، وا : « رَدَّنِي » والمثبت من نسخة من النهاية برقم ٥٩٠ حديث ، بدار الكتب

المصرية . ومن القاموس أيضا . وجاء في اللسان : « قال شجاع السلمي : مجج بي وبميج ، إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة ، وردك من حال إلى حال » .

(٥) وفي حديث الحسن «الأذنُ بِحَاجَةٍ وللنفس^(١) حَمَضَةٌ» أى لا تَبَى كُلُّ مَا تَسْمَعُ ،
وللنفس شهوةٌ فى استماع العلم .

(٥) وفيه « لا تَبِعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ بِحَجَّتِهِ » أى بُلُوغِهِ . بِحَجِّ العِنَبِ يُمَجِّجُ ، إِذَا
طَاب وَصَارَ حُلُوءًا .

* ومنه حديث الخُدْرِي « لا يَصْلُحُ السَّأْفُ فى العِنَبِ والزيتونِ وأشباه ذلك
حَتَّى يُمَجِّجَ » .

* ومنه حديث الدَّجَالِ « يُعَقَّلُ الكَرِيمُ نَمَّ بِكَلْبٍ نَمَّ يُمَجِّجُ » .

﴿ مجد ﴾ [٥] فى أسماء الله تعالى « المَجِيدُ ، والمَاجِدُ » المَجْدُ فى كلام العرب : الشَّرْفُ
الواسع . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضَالٌ كَثِيرُ الخَيْرِ شَرِيفٌ . وَالمَجِيدُ : فَعِيلٌ مِنْهُ لِمَبَالِغَةِ .
وقيل : هو الكَرِيمُ الفِعَالُ .

وقيل : إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الفِعَالِ سُمِّيَ مُجَدًّا . وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ ، فَكَأَنَّهُ
يَجْتَمِعُ مَعْنَى الجَلِيلِ وَالعَظِيمِ وَالكَرِيمِ .

(س) وفى حديث عائشة « نَاوِي لَيْنِي المَجِيدُ » أى المُنْصَحَفُ ، هو من قَوْلِهِ تعالى : « بَلْ هُوَ
قِرَآنٌ مُجِيدٌ » .

* ومنه حديث قراءة الفاتحة « مَجْدَتِي عِبْدِي » أى شَرَفَتِي وَعَظَمَتِي .

(س) ومنه حديث على « أَمَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنبَادُ أَمْجَادًا » أى أَشْرَافُ^(٢) كِرَامٍ ،
جَمْعُ مَجِيدٍ ، أَوْ مَاجِدٍ ، كَأَشْهَادٍ فى شَهِيدٍ أَوْ^(٣) شَاهِدٍ . وَقد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَمَا تَصَرَّفَ
مِنْهَا فى الحديث .

﴿ مجر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ تَهَى عَنِ المَجْرِ » أى بَيَّعَ المَجْرَ ، وَهو مَا فى البُطُونِ ، كَتَهَيَّه
عَنِ المَلَأَفِيحِ .

(١) فى المَرْوِيِّ : « والنفس » . (٢) فى ١ ، واللَّسَانُ : « شِرَافٌ » وَالمُتَّبِتُ فى الأَصْلِ .

(٣) فى الأَصْلِ : « وَشَاهِدٌ » وَالمُتَّبِتُ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ .

ويجوز أن يكون سُمِّيَ^(١) ببيعُ اللَّجْرِ تَجْرًا وِجَارًا ، وكان من بياعات الجاهلية . يقال : أُنْجِرَتْ إِنْجَارًا ، وما جَرَتْ مُجَارَةٌ . ولا يقال لِمَا فِي الْبَطْنِ تَجْرًا ، إِلَّا إِذَا أَثْقَلَتْ الْحَامِلُ ، فَالْجَرُّ : اسمٌ لِلْحَمْلِ الَّذِي فِي بَطْنِ الْفَاقَةِ . وَحَمْلُ الَّذِي فِي بَطْنِهَا : حَبْلُ الْحَبَلَةِ ، وَالثَّالِثُ : الْغَيْبِيسُ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ اللَّجْرُ ، بفتح الجيم . وقد أُخِذَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْمَجْرَّ دَاءٌ فِي الشَّاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ^(٢) بَطْنُ الشَّاءِ الْحَامِلِ فَتَهْزُلُ ، وَرَبَّمَا رَمَتْ بَوْلِدَهَا . وقد بَجَّرَتْ وَأَمْجَرَتْ .

* ومنه الحديث « كلُّ تَجْرٍ حَرَامٌ » قال الشاعر :

ألم تَكُ تَجْرًا^(٣) لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ

(٥) وفي^(٤) حديث الخليل عليه السلام « فَيَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَّخَهُ اللَّهُ ضَبْعَانًا أَمْجَرَ »

الْأَمْجَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمَهْزُولِ الْجِسْمِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « الْحَسَنَةُ بِعَشْرٍ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذَرُ

طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ نَجْرًا » أَي مِنْ أَجْلِ .

وَأَصْلُهُ : مِنْ جَرَّيٍّ ، فَحَذَفَ النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ . وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ .

﴿ مجس ﴾ (س) فيه « الْقَدْرِيَّةُ تَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةَ » قِيلَ : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ تَجُوسًا ؛ لِإِضَاهَاةِ

مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْجُوسِ ، فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ ، وَهِيَ النُّورُ وَالظُّلْمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ

النُّورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ . وَكَذَا الْقَدْرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ ، وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ ، فَهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِبْرَادًا ، وَإِلَى

الْفَاعِلَيْنِ لِهَذَا ، عَمَلًا وَاكْتِسَابًا .

﴿ مجع ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَزَارَحَهُ بِكَلِمَةٍ ،

(١) فِي ١ : « قَدْ سُمِّيَ » . (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « تَعْظُمُ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ .

قَالَ فِي (بَطْنِ) : « الْبَطْنُ مَذْكَرٌ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفَةٌ » .

(٣) فِي الْفَائِقِ ٨/٣ : « بِكَ ... لَا يَحِلُّ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَالثَّبْتُ مِنْ ١ ، وَاللِّسَانِ .

فقال : إِبَائِي وكلامِ المِجْمَعِ « هي جَمْعٌ : مَجْمَعٌ ، وهو الرُّجُلُ الجاهل . وقيل : الأحمق ، كقِرْدٍ وقِرْدَةٍ .
ورجُلٌ مَجْمَعٌ ، وامرأةٌ مِجْمَعَةٌ .

قال الزنجشري ^(١) : لورُوي بالسكون لسكان المراد : إِبَائِي وكلامِ المرأةِ القزيلة ، أو تسكون
النساء للمبالغة . يقال : مَجْمَعٌ ^(٢) الرُّجُلُ يَمَجُّعُ مِجْمَاعَةً ، إذا تَمَاجَنَ ورَفَّتْ في القول .

ويُرْوَى « إِبَائِي وكلامِ المِجْمَاعَةِ » أي التصريح بالرفث .

ومعنى إِبَائِي وكذا : أي نَحَيْتِي عنه وجَنَّبْتِي .

(س) وفي حديث بعضهم « دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ » التَمَجُّعُ والمَجَّعُ : أكلُ

التَّمْرِ باللبن ، وهو أن يَحْسُوَ حُسُوَةً من اللبن ، ويأكل على أثرها تَمْرَةً .

﴿ مجل ﴾ (هـ) فيه « أن جبريل نَقَرَ رأس رجل من المُسْتَهزِئِينَ ، فَمَجَّلَ رأسَهُ قِيحًا

ودَمًا » أي امتلأ . يقال : مَجَّلَتْ يَدُهُ تَمَجُّلًا مَجَلًّا ، وَمَجَّلَتْ تَمَجُّلًا مَجَلًّا ، إذا تَمَحَّنَ جِلْدُهَا وتَمَجَّرَ ،

وظهر فيها ما يُشْبِهُ البَثْرَ ، من العمل بالأشياء الصُّلْبَةَ الخَشِيشَةَ .

(هـ) ومنه حديث فاطمة « أنها شَكَتْ إلى عليٍّ مَجَّلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّنْحِ » .

* وحديث حُدَيْفَةَ « فَيَطَّلُ أثرُها مثل أثر المَجَّلِ » .

(س) وفي حديث ابن واقدٍ « كُذِّبَ تَمَاقِلُ في ماجِلٍ أو صِهْرِيحٍ » الماِجِلُ : الماء

الساكنير المُجْتَمِعِ .

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم ، غير مهموز .

وقال الأزهرى : هو بالفتح والمهمز .

وقيل : إن مِيمَهُ زائدة ، وهو من باب : أجل .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ .

والتَّمَاقُلُ : التَّغَاوُصُ في الماء .

* وفي حديث سُويد بن الصامتِ « مَعِيَ مَجَلَّةٌ لُقْمَانُ » أي كتابٌ فيه حِكْمَةُ لُقْمَانَ . والميم

زائدة . وقد تقدَّم في حرف الجيم .

(٢) ككُرْمٌ ، وَمَنَعٌ . كما في القاموس .

(١) انظر الفائق ١٠/٣

﴿ بحن ﴾ * قد تكرّر في الحديث ذكر « المِجَنِّ والمِجَانِ »^(١) وهو التّمس والتّرسّة. والميم زائدة لأنه من الجِنّة: الشّرة. وقد تقدّم في الجيم .
* وفي حديث بلال :

وهل أريدن يوماً مِياهٍ مِجَنَّةٍ وهل يبدؤن لي شامةً وطَفِيلُ
مِجَنَّةٍ : موضع بأسفل مكة على أميال . وكان يقام بها للعرب سوق .

وبعضهم يَكْسِرُ ميمها ، والفتح أكثر . وهي زائدة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .
(س) وفي حديث علي « ماشبّهتُ وقعَ الشّيوفِ على الهَامِ إِلَّا بوَقَعِ البِيازِرِ على المِواجِنِ »
جمع مِيجَنَّةٍ ، وهي المِدَقَّة . يقال : وَجَنَ القَصَّارُ الثوبَ يَمِجِنُهُ وَجَنًا ، إذا دَقَّهُ . وللميم زائدة . وهي مِفْعَلَةٌ ، بالكسر منه .

﴿ باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محج ﴾ * قد تكرّر فيه ذكر « المَحَجَّة » وهي جادة الطريق ، مَفْعَلَةٌ ، من المحجّج : القصد .
والميم زائدة ، وجمّعها : المحجّج ، بتشديد الجيم .

* ومنه حديث علي « ظهّرت معالمُ الجِوَرِ ، وتُرِكَتِ محاجُ الشّئنِ » .

﴿ محجج ﴾ (هـ) فيه « فلن تأتيك حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ ، ولا كتابٌ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ
نورُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ » مَحَّ الكتابُ وَأَمَحَّ : أي دَرَسَ . وثوبٌ مَحَّ : خَلَقَ .
(س) ومنه حديث اللّتمعة « وثوبِي مَحَّ » أي خَلَقَ بالِ .

﴿ محز ﴾ (هـ) فيه « فلم نزل مُفْطِرِينَ حتى بَلَّغْنَا ماخُوزَنَا » قيل^(٢) : هو موضعهم
الذي أرادوه . وأهل الشام يُسَمُّونَ للكان الذي بينهم وبه العَدُوّ وفيه أساميمهم
ومسكارتبهم : ماخُوزاً^(٣) .

(١) ضبط في الأصل ، واللسان : « المِجان » بكسر الميم . وضبطته بالفتح من : ١ . قال في
المصباح (جنن) : « والجمع المِجان ، وزان دَوَابَّ » .
(٢) القائل هو شمير ، كما في المعرّب ص ٣٢٣ .
(٣) زاد في المعرّب : « وللمكاتب : مواضع الكتيبة » .

وقيل : هو من حُرِّتِ الشَّيْءُ ، أى : أُحْرِزَتْه . وتكون اليم زائدة .

قال الأزهرى : لو كان منه لَقِيل : محازنا ، ومُحَوِّزنا . وأحْسِبُه بُلْفَعٍ غيرِ عَرَبِيَّةٍ .

﴿ محسر ﴾ * قد تكرر ذكر « مُحَسَّر » فى الحديث ، وهو بضم اليم وفتح الحاء وكسر

السين المُشَدَّدة : وادٍ بين عَرَقاتٍ وميِّى .

﴿ محش ﴾ [هـ] فيه « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ اِمْتَحَشُوا » أى احترقوا . والمَحَشُ :

احترق الجلد وظهور العظم .

ويُروى « اِمْتَحَشُوا »^(١) لما لم يُسَمَّ فاعِلُه . وقد مَحَشَتِ النَّارُ تَمَحَشَهُ مَحَشًا .

* ومنه حديث ابن عباس « أتَوْضَأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ حَلَالًا ؛ لِأَنَّهُ مَحَشَتِ النَّارُ ! » قاله مُنْكَرًا

على مَنْ يوجب الوضوء مما مسَّته النار . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ محص ﴾ (س) فى حديث الكسوف « فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ اِمْحَصَّتِ الشَّمْسُ » أى

ظَهَرَتْ مِنَ الكَسُوفِ وَأَنْجَلَتْ .

ويُروى « اِمْحَصَّتْ » على المُطَاوَعَةِ ، وهو قليل فى الرُّبَاعِى . وأصل المَحْصِ : التَّخْلِيصُ . ومنه

تَمْحِصُ الذَّنُوبِ ، أى إِزَالَتِهَا .

(هـ) ومنه حديث على وذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : « يُمَحِّصُ^(٢) النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحِّصُ ذَهَبُ

الْمَعْدِنِ » أى يُخَلِّصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، كَمَا يُخَلِّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ مِنَ التُّرَابِ .

وقيل : يُحْتَبَرُونَ كَمَا يُحْتَبَرُ الذَّهَبُ ؛ لِتَعْرِفَ جَوْدَتَهُ مِنْ رَدَائِهِ .

﴿ محض ﴾ * فى حديث الوسوسة « ذَلِكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ » أى خَالِصُهُ وَضَرِيحُهُ .

وقد تقدّم معنى الحديث فى حرف الصاد .

والمَحْضُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(س) ومنه حديث عمر « لَمَّا طَعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَنَجِجَ مَحْضًا » أى خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ

يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَالْمَحْضُ فى اللَّفْظِ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ ، غيرِ مَشُوبٍ بِشَيْءٍ .

* ومنه الحديث « بَارِكْ لِمَنْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » أى الْخَالِصِ وَالْمَخْضُوسِ .

(٢) فى المروى : « يُمَحِّصُ ... كَمَا يُمَحِّصُ » .

(١) وهى رواية المروى .

(س) ومنه حديث الزكاة « فأعِد إلى شاةٍ ممتلئةٍ شَحْمًا ونَحْضًا » أى سمينة كثيرة اللبن .
وقد تكرّر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

﴿ محق ﴾ * في حديث البيع « الخلف منفقة للسلعة مَحَقَّةٌ للبركة » .

* وفي حديث آخر « فإنه ينفق ثم يَمَحِّقُ » المَحَقُّ : النقص والمحو والإبطال . وقد مَحَقَهُ
يَمَحِّقُهُ . ومَحَقَّةٌ : مَفْعَلَةٌ منه : أى مَظِنَّةٌ له ومَحْرَأةٌ به .

* ومنه الحديث « ما مَحَّقَ الإسلامُ شيئا ما مَحَّقَ الشَّعْ » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ محك ﴾ * في حديث على « لا تَضِيقُ به الأمورُ ، ولا تُمَجِّكُهُ أُلْحُصُومُ » المَحْكُ :
اللجاج ، وقد مَحَكَّ يَمَحِّكُ ، وأَمَحَّكَهُ غيره .

﴿ محل ﴾ (هـ) في حديث الشفاعة « إن إبراهيم يقول : لستُ هُنَا كَم ، أنا الذى كَذَبْتُ
ثلاث كَذَبَات ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كَذْبَةٌ إلا وهو يُمَاحِلُ بها عن
الإسلام » أى يُدَافِعُ ويُجَادِلُ ، من المِحَالِ ، بالكسر ، وهو الكَيْدُ . وقيل : المَكْرُ . وقيل :
القوة والشدة .

وميمه أصلية . ورجلٌ مَحِلٌّ : أى ذُو كَيْدٍ .

* ومنه حديث ابن مسعود « القرآن شافعٌ مُشَفِّعٌ ، وما حِلٌّ مُصَدِّقٌ » أى حَصَمٌ
مجادلٌ مُصَدِّقٌ .

وقيل : ساعٍ مُصَدِّقٌ ، من قولهم : مَحَلُّ بفلان ، إذا سَمَى به إلى السلطان .

يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافعٌ له مقبول الشفاعة ، ومصدقٌ عليه فيما يُرْفَعُ مِنْ
مساويه إذا تَرَكَ العَمَلَ به .

* ومنه حديث الدعاء « لا تَجْمَلْهُ ما حِلًّا مُصَدِّقًا » .

* والحديث الآخر « لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ ما حِلِّ » أى عن وَثْقَى واثٍ ،
وسعاية ساعٍ .

ويروى « عن سنة ما حِلِّ » بالنون والسين المهملة .

* وفي حديث عبد المطلب :

لا يَفْلِيَنَّ صَالِبِيهِمْ وَمَحَالِمُ غَدَاً مَحَالِكُ

أى كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ .

(هـ) وفي حديث علي « إِنَّ مِنْ وراثِكُمْ أُمُوراً مَماحِلَةٌ » أى فِتْنَةً طَوِيلَةَ المُدَّةِ . وَالمَماحِلُ

من الرجال : الطويل .

(س) وفيه « أَمَا مَرَزَتْ بوايِ أَهْلِكَ مَحَلًا ؟ » أى جَدِّبًا . وَالمَحَلُّ فى الأَصْلِ : انقِطاع

المَطَرِ . وَأَمَحَلَّتْ الأَرْضُ والقَوْمُ . وَأَرْضٌ مَحَلٌّ ، وَزَمَنٌ مَحَلٌّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفيه « حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحَالَةٍ » المَحَالَةُ : البَسْكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى

عَلَيْهَا . وَكَثِيرًا ما يَسْتَعْمِلُهَا السَّفَّارَةُ عَلَى البِئَارِ العَمِيقَةِ .

* وَفى حَدِيثِ قَسٍّ :

أَبَقَنْتُ أُنَى لا مَحَا لَةً حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صائِرًا

أى لِاحِيالَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوْلِ : القُوَّةُ وَالحَرَكَةُ . وَهى مَفْعَلَةٌ مِنْها .

وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ « لا مَحَالَةَ » بِمَعْنَى اليَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لا بَدَأَ . وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

(س) وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « إِنَّ حَوَلِناها عَنْكَ بِمَحْوَالِ » المَحْوَالُ بِالسَّكْسَرِ :

آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

﴿ مَحَنٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « فَذلِكَ الشَّهِيدُ المُتَمَحِّنُ » هُوَ ^(١) المَصْفِيُّ المَهْدَبُ . مَحَنَتُ الفِضَّةُ ، إِذا

صَفَّيْتُها ، وَخَلَصْتُها بِالنَّارِ .

(س) وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « المِحْنَةُ بِذِئعةٍ » هِىَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطانُ الرِّجْلَ فَيَمْتَحِنُهُ ، وَيَقُولُ :

فَمَلَّتْ كِذا وَفَعَلَتْ كِذا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولُ ما لَمْ يَقْعَلْهُ ، أَوْ ما لا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، بِمَعْنَى أَنْ

هَذَا الفِعْلُ بِذِئعةٍ .

﴿ مَحْنَبٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « مَحْنَبٌ » هُوَ بَضْمُ المِيمِ وَفَتْحُ الحاءِ وَتَشْدِيدُ الدَّوْنِ المَكْسُورَةِ وَبِمَدِّها

بَاءٌ مُوحَّدَةٌ : بئرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالمَدِينَةِ .

(١) هذا شرح تميم ، كافى المروى .

﴿ محأ ﴾ [٥] في أسماء النبي عليه السلام « المأحي » أى الذى يَمْخُو الكُفْرَ ،
وَبُعْفَى آثَارَهُ .

﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ مَخَّح ﴾ * فيه « الذُّطَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ » مُخُّ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ . وَإِنَّمَا كَانَ مُخًّا لِأَسْمَرِينَ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَمْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : « اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فَهُوَ مُخَّضُ
العِبَادَةِ وَخَالِصُهَا .

الثانى : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ ، وَدَعَا حَاجَتَهُ وَحَدَّهُ . وَهَذَا هُوَ
أَصْلُ العِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ الْفَرْضَ مِنَ العِبَادَةِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْذُّعَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي رِوَايَةِ « نَجَاءِ يَسُوقِ أَعْرَازًا عِجَاقًا ، مِخَاخَهُنَّ قَلِيلٌ » الْمِخَاخُ : جَمْعُ
مُخٍّ ، مِثْلُ حُبِّ (١) وَجِبَابٍ ، وَكَمِّ وَكَلَامٍ .
وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مَخَّر ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَيْتَمَخَّرَ الرِّيحَ » أَيْ يَنْظُرُ أَيْنَ مَجْرَاهَا ، فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا
لثَلَاثِ رَشَشٍ عَلَيْهِ بَوْلَهُ .

وَالْمَخَّرُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . يُقَالُ : مَخَّرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَتَخَّرَ
الْأَرْضَ ، إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمَخَّرُوا
الرِّيحَ » أَيْ اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّأَهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ،
فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ « قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جَبْرِ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ
أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كَأَنَّهُ أَرَادَ : اسْتَنْشَقْتُهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخْوُضُهُ ،
وَتَجْمُوسُ خِلَالَهَ ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ ، فَشَبَّهَ بِمَخَّرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .

[هـ] وفي حديث زياد «لَمَّا قَدِمَ البَصْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا، قَالَ: مَا هَذِهِ الْمَوَاحِشُ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالأَرْضِ، هَذَا وَحَرَقًا» هِيَ جَمْعُ مَاخُورٍ، وَهُوَ مَجْلِسٌ ^(١) الرُّبِيَّةِ، وَجَمَّعَ أَهْلَ الفِسْقِ وَالفَسَادِ، وَبِوَيْتِ الخُمَّارِينَ، وَهُوَ تَعْرِيبٌ: مَيَّخُورٌ. وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، لَتَرَدُّدِ النَّاسِ إِلَيْهِ، مِنْ نَحْرِ السَّفِينَةِ المَاءَ.

﴿مخش﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْشًا» هُوَ الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

﴿مخض﴾ (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ بِنْتُ مَخَاضٍ» المَخَاضُ: اسْمٌ لِلثَّوْقِ الحَوَامِلِ، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ. وَبِنْتُ المَخَاضِ وَابْنُ المَخَاضِ: مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّ أُمَّهُ قَدْ حَلَقَتْ بِالمَخَاضِ: أَيِ الحَوَامِلِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا.

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ، أَوْ حَمَلَتْ الإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخَاضٍ وَبِنْتُ مَخَاضٍ؛ لِأَنَّ الوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ نُوقٍ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ. وَلِلرَّادِّ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتِ مَا، وَقَدْ حَمَلَتِ الثَّوْقَ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَ أُمَّهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمًّا حَامِلًا، فَنَسَبَهَا إِلَى الجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمَّهَا.

وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّ العَرَبَ إِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ الفُحُولَ عَلَى الإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بَسَنَةً لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمَخَّضَ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخَاضٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «دَعِ المَاخِضَ وَالرُّبِيَّةَ» هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا المَخَاضُ لِتَضَعُ. وَالمَخَاضُ: العَلَلُوقُ عِنْدَ الوِلَادَةِ. يُقَالُ: تَمَخَّضَتِ الشَّاةُ مَخْضًا وَمَخَاضًا وَمَخَاضًا، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ «أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَخَضَّتْ عِنْدَهُمْ» أَيِ تَمَرَّكَ الوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلوِلَادَةِ، فَضَرَبَهَا المَخَاضُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ أَيْضًا فِي الحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ فِي رِوَايَةِ «فَأَعِدْ إِلَى شَاةٍ مُتَمَلِّئَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا» أَيِ نِتَاجًا.

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ المَخَاضَ الَّذِي هُوَ دُنُوُّ الوِلَادَةِ. أَيِ أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمَلًا وَسَمِنًا.

(١) فِي المَزْوِيِّ: «أَهْلُ الرُّبِيَّةِ».

* وفيه « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَنَحْضِهَا » أى مَا نُحِضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخِذْ زُبْدَهُ . ويسمى نَحْيِضًا أَيْضًا .

وَالْمَحْضُ : تَحْرِيكُ السَّمَاءِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُنْحَضُ نَحْضًا » أى تُحْرَكُ تَحْرِيكًا سَرِيعًا .

﴿ مَحْن ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

* يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً^(١) *

الْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ ، مِنَ الْمُجُونِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ مَدَجَج ﴾ (س) فِيهِ ذِكْرُ « مَدَجَجٍ » بَضْمِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ : وَادٍ بَيْنَ

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

﴿ مَدَد ﴾ (س) فِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » أَيْ مِثْلَ عِدْدِهَا . وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوَازِيهَا

فِي الْكَثْرَةِ ، عِيَارَ كَيْلِ ، أَوْ وَزْنِ ، أَوْ عِدْدِ ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُجُوهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ .

وَهَذَا تَمَثُّلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْرِيبُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي السَّكِيلِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنَّمَا

يَدْخُلُ فِي الْعِدْدِ .

وَالْمِدَادُ : مَصْدَرٌ كَالْمَدَدِ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وَهُوَ مَا يُكْتَبُ بِهِ وَيُزَادُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ « يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » أَيْ

يَمْدُهُمَا أَنْهَارُهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « هُمُ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ » أَيْ الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ وَيُكْتَبُونَ

(١) البيت في شرح ديوان لبيد ص ١٥٧ . وهو فيه :

يَتَأْكُلُونَ مَنَالَةَ وَخِيَانَةَ وَيُمَاطُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشَقَّبِ

وقد سبق إنشاد المصنّف له في (خون) .

جِيوشَهُمْ ، وَيُتَّقَوْنَ بَرَكَاتِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(١) فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .

(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَدَّنَ يُفْقَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ » الْمَدَّةُ : الْقَدْرُ ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذَّنُوبِ : أَيْ يُفْقَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِسَمَةِ الْمَفْقَرَةِ ، كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَوْ لَقَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتُكَ بِهَا مَفْقَرَةٌ » .
وَيُرْوَى « مَدَى صَوْتِهِ » وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث فضل الصحابة « مَا أَدْرَكَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » الْمَدُّ فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَدَّةِ » بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدَّةِ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّيْهِ طَعَامًا .

* وفي حديث الرَّمْيِ « مُنْبِلُهُ وَالْمُدَّةُ بِهِ » أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيُنَاقِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْمُدَّةِ . يُقَالُ : أَمَدَهُ يُمِدُّهُ فَهُوَ مُمِدَّةٌ .

(س) وفي حديث علي « قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِجَبَلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَاتِلُهَا بِالْمَاسِخِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَاسِخِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَيَمُدُّهُ ، وَهَذَا يُقَالُ : الرَّابِيَةُ ^(٢) أَحَدُ الْكَادِبِينَ .

* وفي حديث أُوَيْسَ « كَانَ عُمَرُ إِذَا أتَى أُمَّدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَيْفِكُمْ أُوَيْسَ ابْنِ عَامِرٍ ؟ » الْأُمَّدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهِيَ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ .

(١) هَكَذَا بِضَمِّ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللِّسَانُ . وَالْحَرْبُ لَفْظُهَا أَتَى ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى مَعْنَى الْقِتَالِ . قَالَ فِي الْمَصْبُوحِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « الرَّابِيَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ١ ، وَاللِّسَانُ .

(٥) وفي حديث عثمان « قال لبعض عماله : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة »
أى طوييلة .

* وفيه « المدة التي مادّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان » المدة : طائفة من الزمان ،
تقع على القليل والكثير . ومادّ فيها : أى أطلها ، وهى فاعل ، من المدّ .
* ومنه الحديث « إن شاءوا مادّناهم » .

* ومنه الحديث « وأمدّها خواصير » أى أوّسّعها وأتمتها .

﴿ مدر ﴾ * فيه « أحبُّ إلىَّ من أن يكونَ لى أهلُ الوبرِ والمدّر » يريد بأهل المدّر :
أهل القرى والأمصار ، واحدها : مدرة .

[٥] ومنه حديث أبي ذر « أما إن العُمرة من مدركم » أى من بلدكم ، ومدرة
الرجل : بلدته .

يقول : من ^(١) أراد العُمرة ابتداء لها سفرا جديدا من منزله ، غير سفر الحج . وهذا على
الفضيلة لا الوجوب .

(٥) ومنه حديث جابر « فانطلق هو وجبار بن صخر ، فنزعا فى الحوض سَجَلا أو
سَجَلين ثم مدّراه » أى طيناه وأصلحاه بالمدّر ، وهو الطين التماسك ؛ لثلا يخرج
منه الماء .

* ومنه حديث عمر وطلحة ، فى الإحرام « إنما هو مدّر » أى مَضْبوغ بالمدّر . وقد تكرّر
فى الحديث .

(٥) وفى حديث الخليل عليه السلام « يَلْتَفِت إلى أبيه فإذا هو ضِبْعان ^(٢) أمدّر » هو
المنتفخ الجنبين العظيم البطن .

وقيل : الذى تتربّ جنباه من المدّر .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يقدر على حبسه .

﴿ مدره ﴾ * فى حديث شداد بن أوس « إذ أقبل شيخٌ من بنى عامر ، هو مدّره قومه »

(١) فى المروى : « إذا » . (٢) فى المروى ، واللسان : « فإذا هو بضبعانٍ أمدّر » .

الْمِدْرَه : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالتُّسْكَلُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .
والميم زائدة ، وإنما ذكرناه هاهنا للفظه .

﴿ مدن ﴾ * فيه ذكر « مدان » بفتح الميم ، له ذِكْرٌ فِي عَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ .
ويقال له : قَيْفَاءُ مَدَانَ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مدا ﴾ (س) فيه « الْمُؤَذَّنُ يُعْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْغَايَةُ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ
مَغْفَرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْقَدَ وَسَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفَرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .
وقيل : هو تمثيل ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قَدَّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ
وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَذَّنِ ذُنُوبٌ تَمَلُّاُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَعَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ،
النهار مَدَى وَاللَّيْلُ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :
أَيْ طَوْلَهُ . وَالسُّدَى : الْمُخَلَّى .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فلم يزل ذلك يَمَادِي بِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ
يَتَفَاعَلُ ، مِنْ الْمَدَى .

* والحديث الآخر « لو تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ » .

(هـ) وفيه « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَالْمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ
الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْشُوكًا ، وَالْمَكْشُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وَقِيلَ : أَوْ كَثْرَتِ مِنْ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه أجري للناس المدين والقسطين » يُرِيدُ مَدْيَيْنَ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَقِسْطَيْنَ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزُّنْجَشَرِيُّ عَنْ عُمَرَ .

(س) وفيه « قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَقْوَى الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمُدَى : جَمْعُ
مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشُّفْرَةُ .

* ومنه حديث ابن عوف « وَلَا تَفْلُؤُوا الْمُدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَخْتَلِفُوا فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ
بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَهَمُ حَدَّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدْيَةِ وَالْمُدَى » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الميم مع الذال ﴾

﴿ مذح ﴾ (٥) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لو شئت لأخذت سبتي^(١) فَمَشَيْتُ بِهَا ، ثُمَّ لَمْ أَمْدَحْ حَتَّى أَطَأَ الْمَكَانَ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ » الْمَذْحُ : أَنْ تَصْطَلَّ الْفَخِذَانِ مِنَ الْمَاشِي ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْزُرُ لِلسَّمِينِ مِنَ الرِّجَالِ . وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو كَذَلِكَ .

يقال : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا . وَأَرَادَ قُرْبَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ .

﴿ مذد ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « الْمَذَادِ » وَهُوَ بَفَتْحِ الْمِيمِ : وَادٍ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدُقِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَفَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدُقِ .

﴿ مذر ﴾ * فِيهِ « شَرَّ النِّسَاءِ الْمَذِرَةُ الْوَذِيرَةُ » الْمَذْرُ : الْفَسَادُ . وَقَدْ مَذَرَتْ تَمْذَّرُ فَهِيَ مَذِرَةٌ .

* « وَمِنْهُ مَذِرَتُ الْبَيْضَةِ » إِذَا فَسَدَتْ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ » الْمِذْرَوَانُ : جَانِبَا الْأَلْيَتَيْنِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا . وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَرَادَ بِهِمَا الْحَسَنُ فَرَعِي الْمُنْكَبِينَ . يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ، إِذَا جَاءَ بَاطِنًا يَهْتَدِي . وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِعًا فِي غَيْرِ شُغْلٍ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مذق ﴾ (٥) فِيهِ « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذَقِهَا وَتَحْضِهَا » الْمَذَقُ : الْمَزْجُ وَالْخَلْطُ . يَقَالُ : مَذَقْتُ اللَّبْنَ ، فَهُوَ مَذِيقٌ ، إِذَا خَلَطْتَهُ بِالْمَاءِ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَسَلَمَةَ :

* وَمَذَقَةٌ كَطُرَّةِ الْخَلِيفِ *

الْمَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَذْقُوقِ ، شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الْخَلِيفِ ، وَهُوَ رَدِيءُ الْكُتَّانِ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِهِ بِالْمَزْجِ .

﴿ مذقر ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ « قَتَلْتَهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَسَالَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « سِبْتِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » وَفِي الْفَائِقِ ١ / ٥٦٤ : « بِسِبْتِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » .

دُمُه في الماء فما امْدَقَرَّ « قال الراوى : فَأَتْبَعْتُهُ بَصْرَى كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَحْمَرَ .

قال أبو عبيد : أى ما امْتَزَجَ بالماء .

وقال شَمِيرُ : الامْدَقَرُّ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْقَطِعُ ^(١) قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ . يقول : لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج . وهذا بخلاف الأول . وسياق الحديث يشهد للأول ؛ أى أنه مرَّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به . ولذلك شبهه بالشراك الأحمر ، وهو سيرٌ من سُيور النعل .

وذكر المبرد هذا الحديث في الكامل . قال : « فأخذوه ^(٢) وقرَّبوه إلى شاطئِ النهر ، فذَبَحُوهُ ، فامْدَقَرَّ دُمُهُ . أى جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا ^(٣) » . هكذا رواه بغير حرف النفي .

ورواه بعضهم بالياء ^(٤) ، وهو بمعناه .

﴿ مذل ﴾ (هـ) فيه « المذل من النفاق » هو أن يَفْلِقَ الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته ، وَيَتَحَوَّلَ عنه لِيَقْتَرِشَهُ غيره . يقال : مَذَلْ بَسْرَهُ يَمْذُلُ ، وَمَذَلِ يَمْذَلُ ، إِذَا قَلِقَ بِهِ . وَالْمَذِلُّ وَالْمَاذِلُ : الذى تَطْيِبُ نَفْسَهُ عن الشيء ، يَتْرُكُهُ وَيَسْتَرْخِي عنه .

﴿ مذى ﴾ (هـ) فى حديث على « كنتُ رجلاً مَذَّاءً » أى كثير المذى ، هو بسكون الذال مخفف الياء : البَللُ اللزج الذى يخرج من الذكْر عند مُلاعبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل . وهو نجس يجب غسله ، وينقض الوضوء . ورجلٌ مَذَّاءٌ : فعَّالٌ ، للمبالغة فى كثرة المذى . وقد مَذَى الرجل يَمْذَى . وأمذى . والمذاء : المأذاهة ^(٥) فعَّالٌ منه .

[هـ] ومنه الحديث « العَيْرَةُ من الإيمان ، والمِذَاءُ من النفاق » قيل : هو أن يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرجالَ على أهلِهِ ، ثم يُخَلِّمُهُمْ بِمِذَى بعضهم بعضاً . يقال : أمذى الرجل ، ومأذى ، إذا قادَ على أهلِهِ ، مأخوذٌ من المذى .

(١) فى الهري : « ينقطع » . (٢) فى الكامل ص ٩٤٧ ، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر : « ثم قرَّبوه إلى شاطئِ النهر فذبحوه » . (٣) مكانه فى الكامل : « على دِقَّةٍ » .

(٤) أى « ابْدَقَرَّ » كفى الهروى ، والفائق ٣ / ١٦ . (٥) فى الأصل . « المأذات » والمثبت

وقيل : هو من أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ ، إذا أُرْسَلَتْهُ يَرَعِي .
وقيل : هو المَذَاءُ بالفتح ، كأنه من اللين والرخاوة ، من أَمَذَيْتُ الشَّرَابَ ، إذا كَثُرَتْ مِرَاجَهُ ،
فذهبت شدته وحِدَّتُهُ .

ويُرْوَى « المِذَال » باللام . وقد تقدّم

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِي الأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَآذِيَانِ^(١) وَالسَّوَابِي »
هي جمع مَآذِيَانٍ ، وهو النَّهْرُ الكَبِيرُ . وليست بعربية ، وهي سَوَادِيَّةٌ . وقد تكرر في الحديث ،
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ مَذِينِب ﴾ * فيه ذكر « سَيْلٍ مَهْزُورٍ ، وَمُذَيْنِبٍ » هو بضم الميم وسكون الياء
وكسر النون ، وبعدها باء موحدة : اسم موضع بالمدينة . والميم زائدة .

﴿ باب الميم مع الراء ﴾

﴿ مرأ ﴾ * في حديث الاستسقاء « اسْتَقِينَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيئًا » يقال : مرأني الطعامُ ،
وأمرأني ، إذا لم يَثْقُلْ عَلَى السَّعِدَةِ ، وانحدر عنها طَيِّبًا .
قال الفراء : يقال : هَنَأَني الطعامُ ، ومرأني ، بغير ألفٍ ، فإذا أفردوها عن هَنَأَني
قالوا : أمرأني .

* ومنه حديث الشرب « فإنه أهنا وأمرأ » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث الأحنف « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ^(٢) » المرءى : تجرَى الطعام والشرب
من الحلق ، ضربه مثلاً لِضَيْقِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطعامِ .
وإنما خَصَّ النِّعَامَ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ .
وأصلُ المرءى : رَأْسُ المِعْدَةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحَلْقُومِ . وبه يكون اشتراءه الطعام .

(١) في الهروي ، والمعرب ص ٣٢٨ : « المَآذِيَانِ » ويحوز فتح الذال أيضا ، كما في حواشي المعرب .

(٥) وفي حديث الحسن «أحسنوا ملاً كم أيها المرؤون» هو جمع المرء، وهو الرجل .
يقال : مرءاً ومرؤاً .

(٥) ومنه قول رؤبة لطائفه رآهم : «أين يريد المرؤون ؟» .

* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة «قال له يهودى أراد أن يبتاع منه ثيابا : لقد تزوجت امرأة» يريد امرأة كاملة . كما يقال : فلان رجل ، أى كامل فى الرجال .
* وفيه «يقتلون كلب المرئية» هى تصغير المرأة .

(٥) وفيه «لا يتمرأى أحدكم فى الدنيا^(١)» أى لا ينظر فيها ، وهو يتمفعل ، من الرؤية ،
والميم زائدة

وفى رواية «لا يتمرأ أحدكم بالدنيا» من الشيء المرى .

﴿ مرث ﴾ (٥) فيه «أنه أتى السقاية فقال : اسقونى ، فقال العباس : إنهم قد مرؤوه وأفسدوه» أى وسخوه بإدخال أيديهم فيه . والمرث : العرس . ومرث الصبي يمرث ،
إذا عض بدردره^(٢) .

(٥) ومنه حديث الزبير «قال لابنه : لا تخاصم الخوارج بالقرآن ، خاصمهم بالسنة ، قال ابن الزبير : فخاصمهم بها ، فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم» أى يعضونها ويمضونها .
والسخب : قلائد الخرز . يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب .

﴿ مرج ﴾ (٥) فيه «كيف أنتم إذا مرج الدين» أى فسد وقلقت أسبابه .
والمرج : الخلط .

[٥] ومنه حديث ابن عمر «قد مرجت عهدهم» أى اختلطت .

(١) الذى فى الهروى : «لا يتمرأى أحدكم الماء . قال أبو حمزة : أى لا ينظر فيه» .

(٢) قال صاحب القاموس : «والدردر ، بالضم : مغارز أسنان الصبي ، أو هى قبل نباتها ،
وبعد سقوطها» .

* وفي حديث عائشة « خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ »
مَارِجُ النَّارِ : لَهَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا .

(س) وفيه « وَذُكِرَ خَيْلُ الْمَرَابِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ » الْمَرْجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ
ذَاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ ، تَمْرُجٌ فِيهِ الدَّوَابُّ ، أَيْ تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كَيْفَ شَاءَتْ .

﴿ مرجل ﴾ * فيه « وَاصْدَرَهُ أَرْيَزٌ كَأَرْيَزِ الْمَرْجَلِ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى
فِيهِ الْمَاءُ . وَسِوَاهُ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَرْفٍ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ
كَأَنَّهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجَلٍ .

(س) وفيه « وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَرَاجِلُ » يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا تَقُوشًا
يُمَثِّلُ الرَّجَالَ . وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُورَةَ الرَّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبْلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَرَجَلٌ .
وَالرِّوَايَاتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَبِعَتْ مَعَهُمَا بِيَزِيدٍ مَرَاجِلَ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَاجِلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ
الْيَمِينِ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ يُشِيرُ أَنَّ تَكُونَ الْمِيمُ أُصْلِيَّةٌ .

﴿ مرخ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ عَمْرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، وَكَانَ مُنْبَسِطًا ،
فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَادَ إِلَى انْبِطَاطِهِ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : إِنْ عَمْرٌ لَيْسَ يَمْنَنُ بِمُرْخٍ
مَعَهُ » الْمُرْخُ وَالْمُرْخُ سِوَاهُ .

وقيل : هُوَ مِنْ مَرَّخْتُ الرَّجْلَ بِالذُّهْنِ ، إِذَا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَّكَتَهُ . وَأَمْرَخْتُ الْعَجِينَ ، إِذَا
أَكْثَرْتَ مَاءَهُ . أَرَادَ لَيْسَ يَمْنَنُ بِسُتْلَانٍ جَانِبُهُ .

* وفيه ذكر « ذِي مُرَايخٍ » هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَزْدَلَيْفَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ
بِمَكَّةَ . وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

﴿ مرد ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعِرْبَابِ « وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا مَارِدًا مُنْكَرًا » الْمَارِدُ مِنْ
الرَّجَالِ : الْعَاقِي الشَّدِيدُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَّةِ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ « وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ » جَمْعُ مَارِدٍ .
(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعَتْ عِشْرِينَ ، وَتَنَفَّتْ عِشْرِينَ ،

وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَيْ مَكَّنْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

* وفيه ذكر « مَرِيدٍ » وهو بضم الميم مُصَغَّرٌ : أَطْمُ من آطام المدينة .

* وفيه ذكر « مَرْدَانٍ » بفتح الميم وسكون الراء ، وهى ثَنِيَّةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وبها مسجدٌ للنبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ مرر ﴾ (هـ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » المِرَّةُ : القُوَّةُ وَالشِدَّةُ . وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ (١) فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنْ الشَّاءِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمِرَارَ (٢) ، وَكَذَا وَكَذَا » الْمِرَارُ (٣) : جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ مُرٌّ . قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ حَيْوَانٍ إِلَّا الْجَمَلِ .

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْمُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ « الْأَمْرَ » وَهُوَ الْمَصَارِينُ ، فَقَالَ « الْمِرَارَ » .
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ جَرَحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .
(س) وفي حديث شُرَيْحٍ « ادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرَكِبُنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ » أَيْ لِتَحْلِفُنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعِلْمِ ، فَتَرَكِبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُبْرَأُ (٤) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّنِّهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

وَأَلْتَقَى بِكَفَّيْهِ الْقَيْئِ اسْتِسْقَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُبْرَأُ وَمَا يُحْلِي
أَي مَا يَنْطَلِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنْ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبُرُ بِهِ السَّكْمَ وَالْجُرْحَ » الْمُرُّ : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ ، مُجْمَعٌ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَالثَّبْتُ مِنْ : ١ .

(٢) هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ . وَفِي الْهَرَوِيِّ ، وَاللِّسَانِ بِفَتْحِهَا .

(٣) ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ .

(٥) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء ^(١) » الصبر : هو الدواء المرء المعروف . والثفاء : هو الخردل .

وإنما قال : « الأمرين » ، والمرء أحدهما ، لأنه جعل الحروفَ والحِدة التي في الخردل بمنزلة المرارة . وقد يُعَلَّبون أحدَ القرينين على الآخر ، فيذكرونها بلفظ واحد .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « هما المرَّيان ؛ الإمساكُ في الحياة ، والتبذيرُ في الممات » المرَّيان : تنبيه مرعى ، مثل صُغْرَى وكُبْرَى ، وصُغْرِيَانٍ وكُبْرِيَانٍ ، فهي فُعَلَى من المرارة ، تأنيث الأمر ، كالجَلَى والأَجَلَى ؛ أى الخصلتان المُفْضَلَتان في المرارة على سائر الخصال المرَّة أن يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً ، وأن يُبَذَّرَه فيما لا يُجْدَى عليه ؛ من الوصايا المُبْنِيَّةِ على هَوَى النفس عند مُشَارَفَةِ اللوت .

(٥) وفي حديث الوحي « إذا نزل سمعت لللائكة صوت مِرَارِ السِّلْسِلَةِ على الصَّفا » أى صوت انجرائها واطرائها على الصَّخْر . وأصلُ المِرَارِ : القتلُ ، لأنه يُمَرُّ ، أى يُفْتَلُ .

(٥) وفي حديث آخر « كإمْرَارِ الحديد على الطَّسْتِ الجديد » أمْرَرْتُ الشئ ، أمرته إمْراراً ، إذا جعلته يَمْرُ ، أى يذهب . يريدُ كجَرِّ الحديد على الطَّسْتِ .
وربما روى ^(٢) الحديثُ الأوَّلُ : « صوت إمْرَارِ السِّلْسِلَةِ » .

(س) . وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأة التي كانت ثَمَارَهُ وتُشَارُهُ ؟ » أى تَلْتَوِي عليه وتخالفه . وهو من قَتَلَ الحَبْلَ .

* وفيه « أن رجلاً أصابه في سَبْرِهِ المِرَارُ » أى الحبلُ . هكذا فُسِّرَ ، وإنما الحبلُ المرءُ ، ولعله جُمِعَ .

* وفي حديث علي في ذكر الحياة « إن الله جعل الموتَ قاطعاً لِمِرَارِ أقرانها » المِرَارُ : الحبالُ المفتولةُ على أكثر من طاقٍ ، واحدها : مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غُرَاب ، كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتنقيط . على أنى لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تنقيط أو تخفيف . انظرها ٣/٢١٩ (٢) عبارة الهروي : « وإن روى : إمرار السلسلة ، فحسن . يقال : أمررتُ الشئ ، إذا جررته » .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « ثم استمرت مريرتي » يقال : استمرت مريرتي على كذا ، إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه ، وألفه واعتاده . وأصله من قتل الخبل .
(س) ومنه حديث معاوية « سحبت مريرتي » أى جعل حبسه المبرم سحيبا ، يعنى رخواً ضعيفاً .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المرئى » ، قال الجوهرى : « المرئى [بالضم وتشديد الراء^(١)] الذى يؤتدّم به ، كأنه منسوب إلى المرارة . والعامّة تخفّفه » .
* وفيه ذكر « نذيسة المرار » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يكسرها ، وهى عند الحدّيبية .

* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .
(مرز) (هـ) فيه « أن عمر أراد أن يصلّى على ميت فمرّزه حذيفة » أى قرّصه بأصابعه لثلاثاً يصلّى عليه .

قيل : كان ذلك الميت منافقاً . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : مرّزت الرجل مرزاً ، إذا قرّصته بأطراف أصابعك .

(مرزيان) * فيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزيان لهم » هو بضم الزاى : أحد مرزبية الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون الملك . وهو مقرّب^(٢) .

(مرس) (هـ) فيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه ، كما يتمرس البعير بالشجرة » أى^(٣) يتلعب بدينه ويعبث به ، كما يعبث البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .
والمترس^(٤) : شدة الالتواء .

وقيل : أراد أن يمارس الفتن ويشادها ، فيضرب بدينه ، ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجرّب إذا تحكك بالشجرة أذمته ، ولم تثره من جرّبه .

(١) ليس فى الصحاح . (٢) فى المعرّب ص ٣١٧ : « وتفسيره بالعربية : حافظ الحدّ » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما فى الهروى . (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر

(س) ومنه حديث خيفان «أما بنو فلان فحسك أمراس» جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها.

(س) ومنه حديث وخشي في مقتل حمزة «فطلع على رجل حذر مرس» أي شديد مجرب للحروب. والمرس في غير هذا: الدلك.

(س) ومنه حديث عائشة «كنت أمرسه بالماء» أي أدلكه وأدبفه. وقد يطلق على الملاعبة.

(س) ومنه حديث علي «زعم^(١) أني كنت أفايس وأمارس» أي ألاعب النساء. وقد تكرر في الحديث.

﴿مرش﴾ (هـ) في غزوة حنين «فعدلت به ناقته إلى شجرات فرشن ظهره» أي خدشته أغصانها، وأثرت في ظهره. وأصل المرش: الحك بأطراف الأظفار.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى «إذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرسه من وراء الثوب».

﴿مرض﴾ * فيه «لا يورد ممرض على مصبح» المررض: الذي له إبل مريض، فمى أن يسقى إبله للمريض مع إبل المصحح، لا لأجل العدوى، ولكن لأن الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى، فيقتنه ويشككه، فأمر باجتنابه والبعد عنه.

وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبيل الماء والمرعى تستوبله للماشية فتمرض، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء، فكانوا الجهلهم يسمونه عدوى، وإما هو فعل الله تعالى. * وفي حديث تقاضي الثمار «تقول: أصابها مرض» هو بالضم: داب يقع في الثمرة قهليلك. وقد أمرض الرجل، إذا وقع في ماله العاهة.

(س) وفي حديث عمرو بن معد يكرب «هم شفاه أمراضنا» أي يأخذون بثأرنا، كأنهم يشقون مرض القلوب، لا مرض الأجسام.

﴿مرط﴾ (هـ) فيه «أنه كان يصلى في مرط نساينه» أي أكسبتهن، الواحد: مرط. ويكون من صوف، وربما كان من خز أو غيره. وقد تكرر في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

(١) أي عمرو بن العاص.

(هـ) وفي حديث أبي سفيان^(١) « فامرط^(٢) قذذ السهم » أى سقط ريشه . وسهم أمرط وأملط .

(هـ) وفي حديث عمر « قال لأبي مخذومة - وقد رفع صوته بالأذان - : أما خشيت أن تنشق مريطاًوك » هى الجلدة التى بين الشرة والعانة . وهى فى الأصل مصفرة مرطاء ، وهى الملساء التى لا شعر عليها ، وقد تقصر .

﴿ مرع ﴾ (هـ) فيه « اللهم اسقنا غيثاً مريعاً مريعاً » المريع : المخصب الناجع . يقال : أمرع الوادى ، ومرع مراعة .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « أنه سئل عن السلوى ، فقال : هو المرعة » هى بضم الميم وفتح الراء وسكونها : طائر أبيض ، حسن اللون ، طويل^(٣) الرجلين ، بقدر الشمانى ، يقع فى المطر من السماء .

﴿ مرغ ﴾ (س) فى صفة الجنة « مرغ دوابها المسك » أى الموضع الذى يتمرغ فيه من ترابها . والتمرغ : التقلب فى التراب .

(س) ومنه حديث عمار « أجئنا فى سفر وليس عندنا ماء ، فتمرغنا فى التراب » ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب إلى جميع جسده كالماء .

﴿ مرق ﴾ (هـ) فى حديث الخوارج « يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه ، كما يخرق السهم الشىء المرى به ويخرج منه . وقد تكرر فى الحديث .

* ومنه حديث على « أمرت بقتال المارقين » يعنى الخوارج .

* وفيه « أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن بنتاً لي عروساً تمرق شعرها » .

* وفى حديث آخر « مرصت فامرقت شعرها » يقال : مرقت شعره ، وتمرقت وامرقت ، إذا

(١) أخرجه الهروى من حديث أبي موسى . (٢) فى الفائق ٣١٨/٢ : « وانمرط » . وقال :

« انمرط : مطاوع مرطه . يقال : مرط الشعر والريش ، إذا تنفه ، فامرط » .

(٣) مكان هذا فى الهروى : « طيب الطم » .

انْتَهَرَ وَنَسَاطَطٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث علي « إِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أي فاسداً ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

* وفيه ذكر « الْمَرَّقُ » وهو الْمُنْقَى . يقال : مَرَّقَ يُمَرِّقُ مَرْمَرًا ، إِذَا غَنَّى . وَالْمَرَّقُ بِالشُّكُونِ أَيْضًا : غِنَاهُ الْإِمَامُ وَالسَّنْفَلَةُ . وَهُوَ اسْمٌ .

* وفيه « أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ الْمَرَّاقَ » هُوَ بِشَدِيدِ الْقَافِ : مَارِقٌ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلِأَنَّ ، وَلَا وَاحِدَهُ ، وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .

* وفيه ذكر « مَرَّقٌ » بفتح الميم والراء ، وقد نُسِّكَنَ : بِثَرِّ الْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

﴿ مرمر ﴾ * فيه « كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ » هِيَ وَاحِدَةُ الْمَرْمَرِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ صُلْبٌ

﴿ مرما ﴾ * فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مَرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَمِيمُهُمَا زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ مرن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « فِي الْمَارِنِ الدَّيْبَةُ » الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ : مَادُونِ الْقَصَبَةِ . وَالْمَارِنَانِ : اللَّتَخْرَانِ .

﴿ مروذ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَا عِزَّ « كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوُذُ فِي الْمُسْكُحَلَةِ » الْمِرْوُذُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمَيْلُ الَّذِي يُسَكَّتَحِلُّ بِهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنَّ لِبْنِي أُمِّيَّةَ مِرْوُودًا يَجْرُونَ ^(١) إِلَيْهِ » وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ : الْإِمْهَالُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهِ الْمُهَلَّةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمَضَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مره ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ لَعَنَّ ^(٢) الْمَرْهَاءَ » هِيَ ^(٣) الَّتِي لَا تَسْكُتَحِلُّ . وَالْمَرْهَاءُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لَتَرَكَ الْكُحْلُ .

(١) ضبط في ١ : « يَجْرُونَ » . (٢) رواية الهروي : « لعن الله المرهاء » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في الهروي .

* ومنه حديث على « حُصَّ البُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ، مُرَّةُ العُيُونِ مِنَ البُكَاءِ » هُوَ جَمْعُ الامْرَةِ . وقد مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمْرَهُ مَرَّهًا .

﴿ مرأ ﴾ (هـ) فيه « لا تُمارُوا في القرآن ، فإن مِرَاءَ فيه كُفْرٌ » المِرَاءُ : الجِدَالُ ، والتَّمَارِي والمَمَارَةُ : المَجَادَلَةُ على مذهب الشُّكِّ والرَّيْبَةِ . ويقالُ لِلْعِنَاظَةِ : مُمَارَاةٌ ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحبه ويَتَمَرِّيه ، كما يَتَمَرِّى الخَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ .

قال أبو عبيدٍ : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلافِ في التأويلِ ، ولكنَّه على الاختلافِ في اللفظِ ، وهو أن يقولَ ^(١) الرَّجُلُ على حَرْفٍ ، فيقولُ الآخَرُ : ليس هو هكذا ، ولكنَّه على خِلافِهِ ، وكِلاهُما مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ به ^(٢) . فإذا جَعَدَ كُلُّ واحدٍ منهما قِرَاءَةَ صاحبه لم يُؤْمَنَ أن يكونَ ذلك يُخْرِجُهُ إلى الكُفْرِ ، لأنَّه نَفَى حَرْفًا أنزله اللهُ على نَبِيِّهِ .

والتسكيرُ في المِرَاءِ إِذْنا نَأَنَّ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ ، فَضَّلًا عما زاد عليه .

وقيل : إنما جاء هذا في الجِدَالِ والمِرَاءِ في الآياتِ التي فيها ذِكرُ القَدَرِ ، ونحوه من المعاني ، على مذهبِ أَهْلِ الكِلامِ ، وأصحابِ الأَهْواءِ والآراءِ ، دون ما تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الأحكامِ ، وأبوابِ الحلالِ والحرامِ ؛ فإن ذلك قد جَرَى بين الصحابةِ فَمَن بعدهم من العلماءِ ، وذلك فيما يكونُ الفَرَضُ مِنْهُ والباعثُ عليه ظُهورَ الحَقِّ لِيُتَّبَعَ ، دون الغَلْبَةِ والتعجيزِ . واللهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفيه « أَمِرَ الدَّمُ بما شئتَ » أى اسْتَخْرِجُهُ وأجْرِهِ بما شئتَ . يريدُ الذَّبْحَ . وهو من مَرَى الضَّرْعَ يَمْرِيهِ .

ويروى « أَمِرَ الدَّمُ » من مارَ يَمُورُ ، إِذا جرى . وأمَّارُهُ غيرُهُ .

قال الخطَّابِيُّ : أصحابُ الحديثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرِّاءِ ، وهو غَلَطٌ . وقد جاء في سُنَنِ أبى داودَ والنَّسائِي « أَمْرِرُ » بَرَاءةِ بِنِ مَظْهَرَ تَيْنِ . ومعناه اجْعَلِ الدَّمُ يَمْرُ : أى يَذْهَبُ ، فَعَمَلَى هَذَا من رواه مُشَدَّدَ الرِّاءِ يكونُ قد أَدْعَمَ ، وليس بِغَلَطٍ .

(١) في الهروى : « يقرأ »

(٢) بعده في الهروى : « يُعلمُ ذلك بحديثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى

سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » .

* ومن الأول حديث عاتكة :

* مَرَّوًا بِالشُّيُوفِ المُرْهَقَاتِ دِمَاءَهُمْ *

أى استخر جُوهها واستدرَّوها .

* وفي حديث نضلة بن عمرو « أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمريين » هو تثنية مَرِيٍّ ،

بوزنِ صَبِيٍّ .

ويروى « مَرِيَّتَيْنِ » تثنية مَرِيَّةٍ . وللمرئى والمرية : الناقة الغزيرة الدر ، من المرئى ،

وهو الحلب ، وزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ .

(هـ) ومنه حديث الأحنف « وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرِيًّا » .

* وفيه « قال له عدى بن حاتم : إذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه سيكين أنذبح بالمرؤة

وشقة العصا ؟ » المرؤة : حجر أبيض براق .

وقيل : هى التى يُقدحُ منها النار .

ومرؤة المسعى : التى تُذكَرُ مَعَ الصَّفَا ، وهى أحد رأسيه اللذين ينتهى السعى إليهما

سميت بذلك .

والمراد فى الذبح جنس الأحجار ، لا المرؤة نفسها . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

* وفى حديث ابن عباس « إذا رجلٌ من خَلِئِى قَدَ وَضَعَ مَرُوتَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَإِذَا

هو على » .

* وفيه « أن جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء » قيل : هى بكسر الميم : قباء ، فأما

المراء بضم الميم فهو داء يُصِيبُ النَّخْلَ .

﴿ مسيح ﴾ * فيه ذكر « مُرَيْجٍ » وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء

مهملة : أطم بالمدينة لبنى قينقاع .

﴿ باب الميم مع الزاي ﴾

﴿ مزد ﴾ * قد تكرر ذكر « المَزَادَةِ » في غير موضع من الحديث . وهو الظَرْفُ الذي يُحْمَلُ فِيهِ المَاءُ ، كالأَوْبَةِ والقِرْبَةِ والسَّطِيحَةِ ، والجمعُ : المَزَاوِدُ . والميم زائدة .

﴿ مزز ﴾ (س) فيه « أَنْ نَفَرًا مِنَ الْيَمَنِ سَأَلُوهُ ، فَقَالُوا : إِنْ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : المِزْرُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » المِزْرُ بالكسر : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . وقيل : مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الحِنْطَةِ .

* وفيه ، وأظنه عن طاوس « المِزْرَةُ الوَاحِدَةُ مُحْرَمٌ » أى المِصَّةُ الوَاحِدَةُ . والمِزْرُ والمِزْرُ : الذَّوْقُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وهذا بخلاف المِزْوِيَّ في قوله « لَا تُحْرَمُ المِصَّةُ وَلَا المِصَّتَانِ » ولعله قد كان « لَا تُحْرَمُ » فخرَّفه الرُّوَاةُ .

(هـ) ومنه حديث أبي العالية « اشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تُمَزِّرْ » أى اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ العَطَشِ ، كَمَا تَشْرَبُ المَاءَ ، وَلَا تَشْرَبْهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى ، كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الخمرِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ .

﴿ مزز ﴾ (س) وفي حديث أنس « أَلَا إِنَّ المِزَاتِ حَرَامٌ » يعنى الخمر ، وهى جمعُ مِزَّةٍ ، وهى الخمر التى فيها حُمُوضَةٌ . ويقال لها : المِزَاءُ بالمدِّ أيضا .
وقيل : هى من خَلَطَ البُسْرَ وَالتَّمْرَ .

(س) ومنه الحديث « أَخَشَى أَنْ تَكُونَ المِزَاءُ التى نَهَيْتَ عنها عبدُ القَيْسِ » وهى فَعْلَاءٌ مِنَ المِزَاةِ ، أَوْ فَعَالٌ مِنَ المِزَّ : الفِضْلُ .

(هـ) وفي حديث المغيرة « فَتَرَضِمُهَا جَارَتُهَا المِزَّةُ وَالمِزَّتَيْنِ » أى المِصَّةَ وَالمِصَّتَيْنِ . وَتَمِزَّتْ الشَّيْءَ ، إِذَا تَمَصَّصْتَهُ .

* ومنه حديث طاوس « المِزَّةُ الوَاحِدَةُ مُحْرَمٌ » .

[٥] وحديث أبي العالية « اشربِ النَبِيدَ وَلَا تُمَزِّزْ »^(١) هكذا روى مرةً بالزَّائِنِ، ومرةً بزايٍ وراءه . وقد تقدم .

(٥) وفي حديث النَّخَعِيِّ « إِذَا كَانَ الْمَالُ ذَا مِزٍ فَفَرِّقْهُ فِي الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَأَعْطِهِ صِنْفًا وَاحِدًا » أي إذا كان ذا فضلٍ وكثرةٍ . وقد مرَّ مَرَّازَةٌ فهو مَرِيزٌ ، إِذَا كَثُرَ .

﴿ مَزَع ﴾ (٥) فيه « مَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ » أي قِطْعَةٌ بِسِيرَةٍ مِنَ الْأَحْمِ .

* ومنه حديث جابر « قَالَ لِمَنْ : تَمَزَّعُوهُ ، فَأَوْفَاهُمْ الَّذِي لَمْ » أي تَقَاسَمُوا بِهِ وَفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ .

(٥) وفي حديث معاذ « حَتَّى تَحْمِلَ إِلَى أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ » أي يَتَقَطَّعُ وَيَنْشَقُّ غَضَبًا .

قال أبو عبيدٍ : أَحْسَبُهُ « يَتَمَزَّعُ » أَي يُرْعَدُ ، يَعْنِي بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ مَزَق ﴾ * فِي حَدِيثِ كِتَابِهِ إِلَى كَسْرِي « لَمَّا مَزَقَهُ دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ » التَّمَزِيقُ : التَّخْرِيقُ وَالتَّقْطِيعُ . وَأَرَادَ بِتَمَزِيقِهِمْ تَفْرِيقَهُمْ وَزَوَالَ مُلْكِهِمْ وَقَطَعَ دَائِرِهِمْ . (٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنْ طَائِرًا مَزَّقَ عَلَيْهِ » أَي ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عَلَيْهِ .

﴿ مَزَمَز ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ فِي السُّكْرَانِ : مَزَمَزُوهُ وَتَلْتَلَوْهُ » هُوَ أَنْ يُحْرَكَ تَحْرِيكًا عَنيفًا . لَعَلَّهُ يُفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ وَبَصْحُو .

﴿ مَزَن ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَزْنِ » وَهُوَ الْقَيْمُ وَالسَّحَابُ ، وَاحِدَتُهُ : مِزْنَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ .

﴿ مَزَهَر ﴾ * فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ الزَّهْرِ أَيقَنَّا أَنَّهُنَّ هُوَ الْإِكُّ » الْمِزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ فِي الْغِنَاءِ . أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا عَوَدَ إِلَيْهِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِالْمَلَأَى

(١) هكذا ضبط بالضم ، في الأصل ، واللسان . وفي ١ ، والهروى : « وَلَا تُمَزِّزْ » بِالْفَتْحِ .

وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرَهُمْ لِأَبْلِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَيقَنَتْ أَنَّهَا مَنْحَوْرَةٌ .
وَمِيمُ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ . وَجَمْعُهُ : مَزَاهِرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ
الزَّمَانَاتِ وَالْمَزَاهِرَ » .

* وَفِيهِ « فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » الْمَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتُ تُحْرَبُ .
﴿ مَزِيلٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنْ رَجُلَيْنِ تَدَاعَايَا عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مِزْيَلًا »
الْمِزْيَلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّيِّ : الْجَدَلُ فِي الْخُصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ .
وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ مَسْتَقٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ مُسْتَقَّةً مِنْ سُنْدُسٍ » هِيَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُهَا : فَرَوْ
طَوِيلُ الْكَمِينِ . وَهِيَ تَعْرِيبُ مُسْتَه .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُنْدُسٍ » يُشْبِهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكْفَفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْخَرِيرِ وَالذَّبِيحِ
لِأَنَّ نَفْسَ الْقَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاتِقُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاؤُهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

(س) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدِ .

﴿ مَسْحٌ ﴾ (س) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرَ « الْمَسِيحَ الدَّجَالَ »

أَمَّا عَيْسَى فُسَمِيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةَ إِلَّا بَرِيٌّ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجْلِ ، لَا أَنْحَصَ لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لِمَسْحِهَا بِالذُّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيْ يَقْطَعُهَا .

وقيل : المسيح : الصّدِّيق .

وقيل : هو بالعبرانية : مَسِيحًا ، فَعَرَّبَ .

وأما الدِّجَالُ فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَهُ الْوَاحِدَةَ مَمْسُوحَةٌ .

ويقال : رجلٌ مَمْسُوحٌ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ ، وَهُوَ أَلَّا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ
وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى .

وقيل : لِأَنَّهُ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَي يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إِنَّهُ الْمَسِيحُ ، بِوِزْنِ سِكِّيتٍ ، وَإِنَّهُ الَّذِي مُسِحَ خَلْقُهُ : أَي سُوءٌ .

وليس بشيء .

[هـ] وفي صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أَي مَلَسَاوَانِ لَيَدَيْتَانِ ، لَيْسَ فِيهِمَا
تَسْكُرٌ وَلَا شِقَاقٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ نَبَأَ عَنْهُمَا .

(هـ) وفي حديث الملائنة « إِنْ جَاءَتْ بِه مَمْسُوحَ الْأَلْيَتَيْنِ » هُوَ ^(١) الَّذِي لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ
بِالْعَظْمِ ، وَلَمْ يَعْظَمَا . رَجُلٌ أَمْسَحُ ، وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ .

(س) وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أَرَادَ بِهِ التَّيْمِيمَ .

وقيل : أَرَادَ مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِلْبَاءِ فِي السَّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبًا
وَاسْتِخْبَابًا ، لَا أُجُوبٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أَي تَوَضَّأَ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ : قَدِ تَمَسَّحَ .
وَالْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا .

(س) وفيه « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا » أَي طُفْنَا بِهِ ، لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرَّكْنَ ،
فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « أُغْرِ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ مَسْحَاءُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ^(٢) ، وَهِيَ
فَعْلَاءٌ . مِنْ مَسَحَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(١) هذا شرح شبر ، كما ذكر الهروي .

(٢) يروي « سَحَاءُ » و « سَنَحَاءُ » وسبقت الروايتان .

(س) وفي حديث فرَس المَرَابِطِ « إِنْ عَلَفَهُ وَرَوَّثَهُ ، وَمَسَحًا عَنْهُ ، فِي مِيرَانِهِ » يُرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

* وفي حديث سليمان عليه السلام « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » قيل : ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَبَهَا . يقال : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَهُ .
وقيل : مَسَحَهَا بِالمَاءِ بِيَدِهِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباسٍ « إِذَا كَانَ الْغَلَامُ يَتِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ » قال أبو موسى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ .

(هـ) وفيه « يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا النَّبَجِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمِينٍ ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ ^(١) . فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » .

يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ ^(١) ، وَمَسْحَةٌ جَمَالٍ : أَيْ أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَذْحِ .

(س) وفي حديث عَمَّارٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرِهِ » الْمَسَاحُ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ ، يَضَعُهُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَافُوقِ .

وقيل : هِيَ الذَّوَانِبُ وَشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ ، وَاحِدَتُهَا : مَسِيحَةٌ . وَالْمَسِيحَةُ : الْمَلِيشَةُ .
وقيل : الْمَسِيحَةُ : مَا تَرِكَ ^(٢) مِنَ الشَّعْرِ ، فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ .

* وفي حديث خَيْرٍ « نَخَرَجُوا بِمَسَاحِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَاةٍ ، وَهِيَ الْجِرْفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّخْوِ : الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَسَخٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الْجَانُّ : الْحَيَاتُ الدَّقَاقُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ : « مَلَكٌ » بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي (مَلَكٌ) وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : « مَا نَزَلَ » .

وَمَسِيخٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الْمَسَخِ، وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ مُسِيخَتْ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .
 ﴿ مسد ﴾ * فِيهِ « حَرَّمَتْ شَجَرُ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ » الْمَسَدُ: الْحَبْلُ الْمَسْوُودُ: أَيْ
 الْمَفْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِجَاءِ شَجَرَةٍ .

وقيل: المسدُ: مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ » .
 * وَحَدِيثُ جَابِرٍ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ » .
 وَالْمَسَدُ: اللَّيْفُ أَيْضًا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: « فِي حَبْلِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلِهِ .
 ﴿ مسس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْزَبٍ » وَصَفَّتَهُ بِلَيْلِنِ الْجَانِبِ
 وَحُسْنِ الْخُلُقِ .

* وَفِي حَدِيثِ فُتْحِ خَيْبَرَ « فَسَّهَ بَعْدَابٍ » أَيْ عَاقِبَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِيضَاةَ « فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ: مَسُّوا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا
 الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يَقَالُ: مَسَيْتُ^(١) الشَّيْءَ أَمَسْتُهُ مَسًّا، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ
 لِأَنَّهَا بِالْيَدِ، وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ؛ لِأَنَّهُ لَمَسٌ، وَلِلْجُنُونِ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتَهُ . يُقَالُ: بِهِ مَسٌّ
 مِنْ جُنُونٍ .

* وَفِيهِ « فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَجِدْ^(٢) مَسًّا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسَّبُ
 بِهِ مِنَ التَّعَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا »
 هَكَذَا رَوَى . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسَّتْهَا^(٣) . يُقَالُ: مَسَّتْ الشَّيْءَ، بِحَذْفِ السِّينِ الْأُولَى وَتَحْوِيلِ

(١) مِنْ بَابِ تَعَبٍ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ، لَفَةٌ . كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ: « وَلَمْ يَجِدْ » (٣) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَّتْهَا » .

كسرتها إلى الميم . ومنهم من يُقِرُّ فتحتها بحالها ، كظَلَّتْ في ظَلَّتْ .

﴿ مسطح ﴾ (س) فيه « أن حَمَلَ بن مالك قال : كنتُ بين امرأتين ، فضربتُ إحداها

الأخرى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ ، بالكسر : عمودُ الخيمة ، وعودٌ من عيدانِ الخبء .

﴿ مسق ﴾ * في حديث عثمان « أبلغتُ الراحَ مسقانه » المسقاةُ بالفتح : موضعُ الشرب ،

والميم زائدة . أراد أنه جمع له ما بين الأكل والشرب . ضَرَبَهُ مثلاً لِرَفِيقِهِ برَعِيَّتِهِ .

﴿ مسك ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « بادنٌ مُتَماسِكٌ » أى مُتَعَدِلٌ اِتْخَلَقِي ،

كانَ أعضاؤه يُمِسِكُ بعضها بعضاً .

(هـ) وفيه « لا يُمَسِكَنَّ الناسُ علىِ بشيءٍ ، فإنى لا أُحِلُّ إلا ما أَحَلَّ اللهُ ، ولا أُحَرِّمُ

إلا ما حَرَّمَ اللهُ » معناه ^(١) أن الله أَحَلَّ له أشياءَ حَرَّمَها ^(٢) على غيره ، من عدد النساء ،

والموهوبة ، وغير ذلك . وفَرَضَ عليه أشياءَ خَفَّفَهَا عن غيره فقال : « لا يُمَسِكَنَّ الناسُ علىِ بشيءٍ »

يعنى مما خَصِصَتْ به دونهم .

يقال : أَمَسَكَتُ الشىءَ وبالشىءِ ، وَمَسَكَتُ بِهِ وَمَسَّكَتُ ، واسْتَمَسَكَتُ .

* ومنه الحديث « مَنْ مَسَكَ من هذا النَّبىءِ بشىءٍ » أى أَمَسَكَ .

(هـ) وفي حديث الخبيصِ « خُذِي فِرْصَةَ مُمَسَّكَةٍ فَتَطَيَّبِي بها » الفِرْصَةُ : القِطْعَةُ ، يريد

قِطْعَةً من المِسْكِ ، وتَشْهَدُ له الروايةُ الأخرى : « خُذِي فِرْصَةً من مِسْكِ فَتَطَيَّبِي بها » .

والفِرْصَةُ فى الأصل : القِطْعَةُ من الصوفِ والقطنِ ونحو ذلك .

وقيل : هو من التَّمَسُّكِ باليد .

وقيل ^(٣) : مُمَسَّكَةٌ : أى مُتَحَمَّلَةٌ ^(٤) . يعنى تَحْتَمِلُهَا مَعَكَ .

وقال الزنجشرى : « المُمَسَّكَةُ : اِتْخَلَقُ التى أَمَسَكَتْ كثيراً ، كأنه أراد ألا تَسْتَعْمَلَ

(١) هذا من قول الإمام الشافعى رضى الله عنه . كما جاء فى الهروى .

(٢) فى الهروى : « حَظَّرَهَا » . (٣) القائل هو القتيبى ، كما ذكر الهروى .

(٤) فى الهروى : « مُتَحَمَّلَةٌ » .

الجديداً [من القطن والصوف] ^(١) ، للازتيقاف به في الغزل وغيره ، ولأن اتلخق أصلح ذلك وأوفق » .

وهذه الأقوال أكثرها متكلفّة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به ، أو فريضة مطيبة بالمسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسكتين من فضة » المسكة بالتحريك : السوار من الذبل ، وهي قرون الأوعال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك ^(٢) .

* ومنه حديث أبي عمرو النخعي « رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان » .

* وحديث عائشة « شيء ذيف يربط به المسك » .

(س) ومنه حديث بدر « قال ابن عوف ، ومعه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأخذ قوابنا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خبير « أين مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صاميت وحلي قومت بعشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حمل ، ثم مسك ثور ، ثم في مسك جبل » المسك ، بسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان [علي ^(٣)] فراشي إلا مسك كيش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع المسكان » هو بالضم : بيع العربان والعربون . وقد تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث خيفان « أما بنو فلان فحسك أمراس ، ومسك أحاس » المسك :

(١) ليس في الفائق ١/٢٣٩ . (٢) في ١ : « المسك » .

(٣) من اللسان .

جمع مُسَكَّةً ، بضم الميم وفتح السين فهما ، وهو الرجلُ الذي لا يَتَعَلَّقُ^(١) بشيءٍ فَيُتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةً فَيُقِلَّتْ .

وهذا البناء يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيءُ ، كالضَّحَكَةِ وَالهُمَزَةِ .

* وفي حديثِ هِنْدِ بنتِ عُبَيْبَةَ « إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ » أى بَحِيلٌ يُمَسِّكُ مافي يديه لا يُعْطِيهِ أحداً . وهو مِثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مَسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزنِ الخَمِيرِ وَالسَّكِيرِ . أى شديدُ الإمساكِ لِمَالِهِ . وهو من أبنيةِ المبالغةِ .

قال : وقيل : المَسِيكُ : البَخِيلُ ، إلا أنَّ المَحْفُوظَ الأوَّلُ .

* وفيه ذكر « مَسْكِينٍ »^(٢) هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُقْعٌ بالعراقِ ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعٌ بِدُجَيْلِ الأَهْوَازِ ، حيث كانت وقعةُ الحِجَّاجِ وابنِ الأشعثِ .

﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ (هـ) فى صفة المولود « ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة » المَشِيجُ : المَخْطِطُ من كلِّ شَيْءٍ مَخْلُوطٍ ، وجمعه : أمشاجٌ .

(١) فى المروى ، والصحاح ، واللسان : « لا يَتَلَقُّ » .

(٢) فى الأصل ، و١ ، واللسان : « مَسْكٍ » وكذا هو فى نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطى فى الدر النشير : « ومسك ، كفرح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأصل واللسان : « فى ياقوت أن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحِجَّاجِ مَسْكِينِ ، بالنون آخره ، كمسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر السكاف » .

وقد وجدت فى نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مَسْكِينٌ » وهذه النسخة بخط قديم ، وهى جيدة جدا ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف . وجاء فى ياقوت ٥٤/٨ : « مَسْكِينِ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الكاف ، ونون » .

* ومنه حديث على « وَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد المني الذي يتولد منه الجنين .

﴿ مشر ﴾ [٥] في صفة مكة « وَأَمْشَرَ سَلْمَهَا » أي خرج ورقه واكتسى به . والمشرُ : شيء كالنخوص يخرج في السلم والطلع ، واحده : مشرة .

(٥) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشْرٍ » .

(٥) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيرًا » أي (١)

نشاطا للجماع .

جعله الزمخشري حديثا مرفوعا .

﴿ مشش ﴾ (٥) في صفته عليه السلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » أي (٢) عظيم رهوس العظام ،

كالمرفقين والسكتفين ، والرؤكبتين .

قال الجوهري : هي رهوس العظام اللينة التي يمكن مضغها .

* ومنه الحديث « مُلِيَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

* وفي شعر حسان (٣) :

* بَضْرَبِ كَإِزَاعِ اللَّخَايِضِ مُشَاشُهُ *
أراد بالمشاش هاهنا بول الثور الخواميل .

أراد بالمشاش هاهنا بول الثور الخواميل .

(س) وفي حديث أم المهيم « مَازَلْتُ أُمُّسَ الْأَدْوِيَةِ » أي أخلطها .

* وفي صفة مكة « وَأَمْشَسَ سَلْمَهَا » أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا .

والرواية « أَمْشَرَ » بالراء .

﴿ مشط ﴾ (٥) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ طَبَّ فِي مُشْطٍ

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما في المروى .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كما في المروى أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوقي . والرواية فيه :

يَطْعَنُ كَإِزَاعِ اللَّخَايِضِ رَشَاشُهُ وَضْرَبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ كُلِّ مَفْرَقٍ

ومُشاطةٌ « هي الشَّعْرُ الذي يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ واللَّحْيَةِ ، عند التَّسْرِيحِ بِالمُشْطِ .

﴿ مشع ﴾ (هـ) فيه « أنه نهي أن يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أو عَظِيمٍ » التَّمَشُّعُ^(١) : التَّمَشُّعُ فِي الاسْتِنْجَاءِ . وَتَمَشَّعَ^(٢) وَامْتَشَّعَ^(٣) ، إِذَا أزال^(٤) عَنْهُ الأَذَى .

﴿ مشفر ﴾ * فيه « أن أعرابياً قال : يارسول الله ، إن النُقْبَةَ قد تكون بِمِشْفَرٍ البعير في الإبل العظيمة فَتَجْرَبُ كُلَّهَا ، قال : فإجْرَبِ الأوَّلَ ؟ » المِشْفَرُ للبعير : كالمِشْفَةِ لِلإنسانِ ، وَالجَحْفَلَةُ لِلغَرَسِ . وقد يُسْتَعَارُ لِلإنسانِ . ومنه قولهم : مِشْفَرُ الحَبَشِيِّ . والميم زائدةٌ .

﴿ مشق ﴾ (س) فيه « أنه سُجِرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ » هي المُشَاطَةُ ، وقد تقدمت . وهي أيضاً ما يَنْقَطِعُ مِنَ الإِبْرَيْسِمِ وَالكُتَّانِ عند تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ . وَالمِشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَطُولَ .

(هـ) وفي حديث عمر « رأى على طليحة ثوبين مصبوغين وهو مُحْرَمٌ ، فقال : ما هذا ؟ قال : إنما هو مِشَّقٌ » المِشَّقُ بالكسر : المَفْرَعُ . وَثوبٌ مُمَشَّقٌ : مِصْبُوغٌ بِهِ .

* ومنه حديث أبي هريرة « وعليه ثوبان مُمَشَّقَانِ » .

* وحديث جابر « كنا نَلْبَسُ المِشَّقَ فِي الإِحْرَامِ » .

﴿ مشك ﴾ (س) في حديث النَّجَاشِيِّ « إِنما يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَةٍ وَاحِدَةٍ » المِشْكَةُ : الكُوَّةُ غَيْرُ النَافِذَةِ .

وقيل : هي الحديدةُ التي يُعَلِّقُ عَلَيْهَا القِنْدِيلَ .

أراد أن القرآن والإجيل كلامُ الله تعالى ، وأنها من شيء واحد .

﴿ مشلل ﴾ * فيه ذكر « مُشَلَّلٌ » بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها : موضعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

(١) هذا شرح النَّصْرِ ، كما في الهروزي .

(٢) وهذا قول ابن الأعرابي ، كما في الهروزي ، أيضاً .

(٣) مكان هذا في الهروزي : « وامْتَشَّ » وجاء بهامش اللسان : « قوله : وتمشع وامتشع ، كذا بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتش ، بوزن افتمل . وفي القاموس : امتش المتفوط : استنجد بحجرٍ أو مَدْرٍ » .

(٤) في الأصل : « إذا زال » والتصويب من ا ، والهروزي ، واللسان .

﴿ مشمعل ﴾ * في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زبراً ، أقطاً وتمراً ، أم مُشمِعلاً صقراً » المُشمِعِلُ : السريعُ الماضي . والميم زائدة . يقال : اشمِعِلْ فهو مُشمِعِلٌ .

﴿ مشوذ ﴾ * فيه « فأمرهم أن يمسخوا على المشاوذِ والتساخين » للمشاوذ : العائمُ ، الواحدُ : مِشَوذٌ . والميم زائدة . وقد تشَوَّذَ الرجلُ واشتاذَ ، إذا تعمَّم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداويتم به المشي » يقال : شَرِبْتُ مَشِيًّا ومَشَوًّا ، وهو الدَّوَاءُ المُسَهِّلُ ، لأنه يَحْمِلُ شَارِبَهُ على المشي ، والترددُ إلى الخلاء .

* ومنه حديث أسماء « قال لها : يَمَّ كَسْتَمَشِينَ ؟ » أي يمُّ تُسهِّلِينَ بطنَكَ .

ويحوز أن يكون أراد المشي الذي يعرض عند شرب الدَّوَاءِ إلى المَخْرَجِ .

* وفي حديث القاسم بن محمد « في رجل نذر أن يحجَّ ماشياً فأغيا ، قال : يمشي مارِكِب ، ويركَبُ مامِشِي » أي أنه يَنْفِذُ لوجهه ، ثم يعودُ من قابلٍ فَيَرْكَبُ إلى الموضع الذي عجز فيه عن المشي ، ثم يمشي من ذلك الموضع كلَّ مارِكِبٍ فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيلَ أتى إسحاقَ عليهما السلام ، فقال له : إننا لم نرِث من أبينا مالاً ، وقد أثرِيتَ وأمِشيتَ ، فأفئ علىّ تما أفاء الله عليك ، فقال : ألم ترَ أض أنى لم أستغبيدك حتى تحببني ففسألتني للمال ؟ » .

قوله « أثرِيتَ وأمِشيتَ » : أي كثرَ ثراكُ ، يعنى مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم أستغبيدك » : أي لم أتخذك عبداً .

قيل : كانوا يستعبدون أولادَ الإماء . وكانت أمُ إسماعيلَ أمةً ، وهى هاجرُ ، وأمُ إسحاقَ حرةً ، وهى سارةُ .

وقد تكرّر ذكر « الماشية » في الحديث ، وجمعها : المَواشي ، وهى اسمٌ يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يُستعملُ فى الفم .

﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ * فى حديث عثمان « دَخَلَتْ إليه أمُ حَبِيبَةَ وهو محصورٌ ، بماءٍ فى إداوِةٍ ، فقالت : سبحانَ الله ! كأنَّ وجهه مِصْحَاةٌ » المِصْحَاةُ ، بالكسر : إناءٌ من فضةٍ يُشْرَبُ فيه .

قيل : كأنه من الصَّخْوِ ؛ ضدَّ العَيْمِ ، لِإِبْيَاصِهَا وَنَقَائِهَا .

﴿ مصخ ﴾ (٥) فيه « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتِكَ » الامْصُوحُ : خُوصُ الثَّمَامِ ، وهو أضعف ما يكون .

﴿ مصر ﴾ (٥) في حديث عيسى عليه السلام « بَنَزَلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ » الْمُصَّرَّةُ من الثياب : التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ .

* ومنه الحديث « أُنِّي عَلَى طَلْحَةٍ وَعَلَيْهِ ثوبانِ مُمَصَّرانِ » .

* وفي حديث مواقيت الحج « لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرانِ » الْمِصْرُ : الْبَلَدُ . ويريد بهما الكوفة والبصرة .

قال الأزهرى : قيل لهما المِصْران ؛ لِأَنَّ عَمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ : لَا تَجْمَعُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، مَصْرُوهَا « أَيْ صَبَرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ . يَعْنِي حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

* وفي حديث علي « وَلَا يَمْصُرُ لِبَنِّهَا ^(١) ، فَيَصُرُ ذَلِكَ بَوَادِهَا » الْمِصْرُ : الْحَلْبُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ . يريد لا يُكثِرُ من أخذِ لِبْنِهَا .

* ومنه حديث عبد الملك « قَالَ لِلْحَالِيَةِ نَاقَةٌ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ مِصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » .

(س) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ يَمْصُرْ » أَيْ تَحْلُبْ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

(٥) وفي حديث زياد « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقَطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنزٍ مَصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكٌ ^(٢) دَمَهُ » الْمَصُورُ مِنَ الْعَزْ ^(٣) خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لِبْنُهَا ، وَالْجَمْعُ : مِصَائِرُ .

﴿ مصص ﴾ (س) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ : مِصَصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمْصُ مِصًّا ^(٤) .

(١) في اللسان : « وَلَا يُمْصَرُ لِبْنُهَا » .

(٢) الهروي : « سَفَكْتُ » . (٣) في الهروي : « العنز » .

(٤) وَمِصَصْتُهُ أَمْصُهُ ، كَخَصَصْتُهُ أَخْصُهُ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ .

(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ موصواً بخلٍ خمرٍ » هو لحمٌ ينقعُ في
الخلِّ ويُطبخُ .

ويحتَمِلُ فتح الميم ، ويكونُ فعولاً من المَصِّ .

* وفي حديثه الآخر « شهادةٌ مُتَحَنِّناً إخلاصُها مُتَقَدِّماً مُصَاصُها » المُصَاصُ : خالصُ
كلِّ شيءٍ .

﴿ مصع ﴾ (س [٥]) في حديث زيد بن ثابت « والفِتْنَةُ قد مَصَعَتْهُمْ » أي عَرَكَتْهُمْ
ونالت منهم . وأصلُ المَصْعِ : الحَرَكَةُ والضَرْبُ . والمُصَاعَةُ والمِصَاعُ : المُجَالِدَةُ والمُضَارِبَةُ .

(س) ومنه حديث ثَقِيفٍ « تركوا المِصَاعَ » أي الجِلَادَ والضَّرَابَ .

(هـ) وحديث مجاهد « البرقُ مَصْعٌ مَلَكَ يَسُوقُ السَّحَابَ » أي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً
فَيَرى البرقُ يَلْمَعُ .

(س [٥]) وحديث عبيد بن عمير ، في الوُقُودِ « إذا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا » أي حَرَّكَتْهُ
وَضَرَبَتْ بِهِ ^(١) .

* ومنه حديثُ دمِ الحَيْضِ « فَمَصَعَتْهُ بِظُفْرِهَا » أي حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ .

﴿ مصيص ﴾ (هـ) فيه « القتلُ في سبيلِ الله مُمَصِّصَةٌ ^(٢) » أي مُطَهَّرَةٌ ^(٣) من
دَسِّ الخَطَايَا .

يقال ^(٤) : مَصَّصَ إِنْاءَهُ ، إذا جَعَلَ فِيهِ المَاءَ ، وَحَرَّكَهُ لِيَتَنَطَّفَ .

إِنَّمَا أَتَتْهَا وَالْقَتْلُ مُدَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ حَصْلَةَ مُمَصِّصَةٍ ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ
مُقَامَ الْمَوْصُوفِ ^(٥) .

(١) زاد المروى : « يريد إذا دُمِحَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ جَازَ أَكْلُهَا » .

(٢) في المروى : « مَصِّصَةٌ » . (٣) في المروى : « مُطَهَّرَةٌ » .

(٤) القائل هو الأصمعي ، كما ذكر المروى . (٥) قال المروى : « وأصله من الموص ، وهو

النَّسْلُ . وقد تكرر العرب الحَرْفَ . وأصله من معتل . من ذلك : خَضَخْتُ الدَّلْوَ فِي المَاءِ ،
وأصله من الخوض » .

* ومنه حديث بعض الصحابة « كُنَّا نَتَوَضَّأُ تَمَا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَنُصِّصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصِّصُ مِنَ التَّمْرِ » .

(٥) وحديث أبي قلابة « أَمَرْنَا أَنْ نُصِّصَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصِّصَ مِنَ التَّمْرِ » قيل (١) : الْمَصْمُصَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَالْمُضْمِضَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ .

﴿ باب الميم مع الضاد ﴾

﴿ مضر ﴾ * فيه « سأله رجل ، فقال : يا رسول الله ، مالى من وِلْدِي ؟ قال : ما قَدَّمْتَ منهم ، قال : فَمَنْ خَلَفْتُ بَعْدِي ؟ قال : لك منهم ما لِمِصْرَ مِنْ وِلْدِهِ » أى إِنْ مِصْرًا لَأَجْرًا لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وِلْدِهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أُجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وِلْدِهِ قَبْلَهُ .

(س [٥]) وفي حديث حذيفة ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « تَقَاتِلُ مَعَهَا مِصْرًا ، مِصْرَهَا اللَّهُ فِي النَّارِ » أى جَمَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ اسْمِهَا . يُقَالُ : مِصْرْنَا فَلَانَا فَتَمِصْرُ : أى صَبْرِنَاهُ كَذَلِكَ ، بَأَنْ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا .

وقال الزمخشري : « مِصْرَهَا : جَمَعَهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَنَّدَ الْجُنُودَ » (٢) .

وقيل : مِصْرَهَا : أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِصْرًا (٣) : أى هَدَّرَا .

﴿ مضض ﴾ (٥) فيه « وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّضُ عَرَايِبَ النَّاسِ » يُقَالُ : مَضِضْتُ أَمَضُّ ، مِثْلَ مَضِضْتُ أَمَضُّ .

(٥) ومنه حديث الحسن « خَبَابٌ ، كُلُّ عِيدَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مَرَّةً » خَبَابٌ ، بوزن قَطَامٍ : أى يَا خَبِيثَةُ ، يُرِيدُ الدُّنْيَا . يَعْنِي جَرَبْنَاكَ وَاخْتَبَرْنَاكَ ، فَوَجَدْنَاكَ مَرَّةً الْعَاقِبَةَ .

﴿ مضض ﴾ (٥) فى حديث على « وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضْمَضَةً » لَمَّا جَعَلَ

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما ذكر المروى . (٢) زاد فى الفائق ٣/٣٢ : « وَكَتَبَ الْكُتَّابُ » .

(٣) هكذا ضبط ، بفتح فكسر ، فى الأصل ، و١ . وصبغ فى اللسان ، بكسر فسكون . قال فى

القاموس (خضر) : « وَذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِصْرًا ، بِكسرها ، وَكسْرِهَا ، هَدَّرَا » .

للنوم ذَوْقًا أَمْرَمَ آلا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسِّنْتِهِمْ وَلَا يُسَيِّفُوهُ ، فَشَبَّهَ بِالْمُضْمَضَةِ بِالْمَاءِ ، وَإِقَائِهِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ .

وقد تكرّر ذكر « مضضة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ (هـ) فيه « إن في ابن آدم مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ » يعني القلب ، لأنه قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ . وَالْمُضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، قَدَّرَ مَا يُمَضَّغُ ، وَجَمَعَهَا : مُضْغٌ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَا لَا نَتَمَاقَلُ الْمَضْغَ بَيْنَنَا » أَرَادَ بِالْمَضْغِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَرْضٌ مَعْلُومٌ مَقْدَرٌ ، مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ ، شَبَّهَهَا ^(١) بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ لِقَلْبِهَا فِي جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجِنَايَاتِ . وقد تقدّم مشروحاً في حرف العين .

* وفي حديث أبي هريرة « أَكَلَ حَشْفَةً مِنْ تَمْرَاتٍ وَقَالَ : فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَى ، لِأَنَّهَا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي » الْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يُمَضَّغُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : لُقْمَةٌ لَيِّنَةٌ الْمَضَاغُ ، وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ . أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْنِهَا .

﴿ مضاً ﴾ * فيه « لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكٍ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ » أَيْ أَنْفَذْتَ فِيهِ عَطَاكَ ، وَلَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ .

﴿ باب الميم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ (هـ) فيه « خَيْرُ نَسَائِكِ الْعَطِرَةِ الْمَطْرَةُ » هِيَ الَّتِي تَتَنَقَّطُ بِالْمَاءِ . أُخِذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهَا مُطِرَتْ فَهِيَ مَطْرَةٌ : أَيْ صَارَتْ مَمْطُورَةً مَفْسُولَةً .
وقيل : هِيَ الَّتِي تَلَازِمُ السَّوَاكَ .

(س) وفي شعر حسان :

تَظَلُّ حَيَادُنَا مَتَمَطَّرَاتٍ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْحَمْرِ النِّسَاءُ

(١) الذي في المروى : « شَبَّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ

يقال : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ . وجاءت الخيلُ مُتَمَطَّرَةً : أى يَسِيقُ بعضها بعضاً .

﴿ مطط ﴾ * فى حديث عمر ، وَذِكْرُ الطَّلَاءِ « فَأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَتَبِعَهَا بِتَمَطَّطٍ » أى يَتَمَدَّدُ . أراد أنه كان مُتَخِينًا .

(٥) ومنه حديث سعد « وَلَا تَمَطُّوا بِأَمِينٍ » أى لَا تَمُدُّوا .

(٥) وفى حديث أبى ذَرٍّ « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرُدُّ الْمَطَائِطَ » هى المساء الخنثيُ بالطين ، واحدهُها : مَطِيظَةٌ .

وقيل : هى البقيَّةُ من الماء الكدير ، تَبْقَى فى أسفلِ الحوضِ .

﴿ مطا ﴾ (٥) فيه « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمَطِيظَاءُ » هى بالمدِّ والقصر : (١) مَشِيَّةٌ فِيهَا تَبَخَّرٌ وَمُدٌّ الْيَدَيْنِ (٢) . يقال : مَطَوْتُ وَمَطَّطْتُ ، بمعنى مَدَدْتُ ، وهى من الْمُصَغَّرَاتِ التى لم يُسْتَعْمَلْ لَهَا مُكَبَّرٌ .

(٥) وفى حديث أبى بكرٍ « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطِيَّ فِي الشَّمْسِ يُمَدِّبُ » أى مُدٌّ وَيُطِخُ فى الشَّمْسِ .

(٥) وفى حديث خُزَيْمَةَ (٣) « وَتَرَكْتُ اللَّطِيَّ هَارًا » اللَّطِيُّ : جمع مَطِيظَةٍ ، وهى الناقَةُ التى يُرْكَبُ مَطَاها : أى ظَهْرُها . ويقال : يَمَطِي (٤) بها فى السَّيْرِ : أى يَمُدُّ . وقد تَكَرَّرَتْ فى الحديثِ .

﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

﴿ مفظ ﴾ (٥) فى حديث أبى بكرٍ « مَرَّ بَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُمَاطُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تُمَاطُ جَارَكَ » أى لَا تُنَازِعْهُ . وَالْمُامَاطَةُ : شِدَّةُ النُّزَاعَةِ وَالْمُخَاصِمَةِ ، مع طولِ اللُّزومِ .

(٥) وفى حديث الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ « وَجَعَلَ رُؤْمَانَهُمُ الْمَطَّ » هو الرُّؤْمَانُ الْبَرِّيُّ لَا يُنْتَفَعُ بِحَمَلِهِ .

﴿ مظن ﴾ (س) فيه « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ » أى مَعْدِنَتَهُ وَمَكَانَتَهُ

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٢) فى الهروى : « يَدَيْنِ » .

(٣) زاد الهروى : « وَذَكَرَ السَّنَةَ » . (٤) فى الهروى : « يُمَطِي » .

المعروف به الذى إذا طُلبَ وُجد فيه ، واحدها : مِظَنَّةٌ ، بالكسر ، وهى مَفْعَلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أى الموضع الذى يُظَنُّ به الشئ .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

* ومنه الحديث « طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حَلالها » أى المواضع التى أعلمُ فيها الحلال . وقد

تكررت فى الحديث .

﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ معطاء ﴾ * فى حديث الزكاة « فأعِدْ إلى عَنَاقِ مُعْطَايِ الْمُعْطَايِ مِنَ الظَّنِّ : التى ائْتَمَنَتْ

عَنِ الحَمْلِ ؛ لِسِمِّهَا وَكَثْرَةِ شَحْمِهَا .

وهى فى الإبل : التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ مِنْ غيرِ عَقْرِ . وأصلها من الباء أو الواو .

يقال للناقة إذا طَرَقَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلِ : هى عَائِطٌ ، فإذا لم تَحْمِلِ السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أيضا فهى عَائِطٌ عَيْطٍ

وَعُوطٍ . وتَعَوَّطَتْ ، إذا رَكِبَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلِ . وقد اعْتَاطَتْ اعْتِطَاً فهى مُعْطَاٌ .

والذى جاء فى سياق الحديث : أن المُعْطَايِ التى لم تَلِدْ وقد حَانَ وِلادُها . وهذا بخلاف ما تقدّم ،

إلا أن يريد بالوِلادِ الحَمْلَ : أى أنها لم تَحْمِلْ وقد حَانَ أن تَحْمِلَ ، وذلك من حيث معرفة

سِنِّهَا ، وأنها قد قاربتِ السَّنَةَ التى يَحْمِلُ مِثْلُهَا فيها ، فَسَمِيَ الحَمْلُ بالولادة . والميمُ

والناه زائدتان .

﴿ معج ﴾ (هـ) فى حديث معاوية « فَمَعَجَ البحرُ مَعْجَةً تَفَرِّقُ ^(١) لها السُّفُنُ » أى

مَاجٍ واضطرب .

﴿ معد ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تَمْعَدُوا وَاخْشَوْشِنُوا » هكذا يُرْوَى من كلام عمر ، وقد

رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فى « المُعْجَمِ » عن أبى حَذْرَدِ الأَسْمَى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

يقال : تَمْعَدَدَ العِلامُ ، إذا شَبَّ وغلظ .

(١) فى ١ : « فَفَرِّقُ » .

وقيل: أراد تشبهوا ببعيش معد بن عدنان . وكانوا أهل غلظ وقشفت: أى كونوا مثلهم ودعوا التنعيم وزى العجم .

* ومنه حديثه الآخر « عليكم باللبسة المعدية » أى خشونة اللباس .

﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتمعر وجهه » أى تغير . وأصله قلة النصارى وعدم إشراق اللون ، من قولهم : مكان أضر ، وهو الجذب الذى لا خصب فيه .

(هـ) وفيه « ما أضر حاج قط » أى ما افتقر . وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره . وقد معر الرجل بالكسر ، فهو معر . والأضر : القليل الشعر . والمعنى : ما افتقر من يحج .

(هـ) وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش » المعرة : الأذى . والميم زائدة . وقد تقدمت فى العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تمعزوا واخشوشنوا » هكذا جاء فى رواية (١) . أى كونوا أشداء ضبراً ، من المعز ، وهو الشدة . وإن جعل من العز كانت الميم زائدة ، مثلها فى تمدرع وتمسكن .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مر على أسماء وهى تمس إهاباً لها » .

وفى رواية « مينة لها » أى تدبغ . وأصل المعس : المك والدلك .

﴿ معص ﴾ * فيه « أن عمرو بن معد يكرب شكاً إلى عمر التمعص » هو بالتحريك : النبوا فى عصب الرجل .

﴿ معض ﴾ (س) فى حديث سعد « لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفة وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً » أى شق عليهم وعظم . يقال : معض من شىء سمعه ، وامتعض ، إذا غضب وشق عليه .

* وفى حديث ابن سيرين « نستأمر اليتيمة ، فإن معضت لم تُنكح » أى شق عليها .

* وفى حديث سراقه « تمعضت الفرس » قال أبو موسى : هكذا روى فى « المعجم » ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تمعددوا » وسبقت فى (معد) .

قال : وفي نسخة « فَهَضَّت » .

قلتُ : لو كان بالصاد المهملة من المعص ، وهو التواء الرجل لكان وجهها .

﴿ معط ﴾ (هـ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذئب مفا بذئبها ، قال : إذا أدعها كأنها شاةٌ معطاه » هي التي سقط صوفها . يقال : امعط شعره وتمعط ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث حكيم بن معاوية « فأعرض عنه فقام متمعطا » أي متسخطا متمغضا . يجوز أن يكون بالعين والنين .

(س) وفي حديث ابن إسحاق « إن فلانا وترق قوسه ثم معط فيها » أي مد يد به بها . والمعط بالعين والنين : المد .

﴿ معك ﴾ (س) فيه « فتممك فيه » أي تمرغ في تراهيه . والمعك : الدلك . والمعك أيضا : اللطل . يقال : معكك بدئنه وماعكك .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لو كان المعك رجلا كان رجلا سوء » .

(هـ) وحديث شريح « المعك طرف من الظلم » .

﴿ معمع ﴾ (هـ) فيه « لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع » هي شدة الحرب والجد في القتال .

والمعمعة في الأصل : صوت الحريق . والمعمان : شدة الحر .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « كان يتبع اليوم للمعماني فيصومه » أي الشديد الحر .

* وفي حديث ثابت « قال بكر بن عبد الله : إنه ليظلل في اليوم للمعماني البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جهته وقدميه » .

* وفي حديث أوفي بن ذكهم « النساء أربع ، فمنهم معمع ، لها شيوها أجمع » هي المستبدة بمالها عن زوجها لا تؤاسيه منه ، كذا فسر .

﴿ معن ﴾ (هـ) فيه « قال أنس لمصعب بن الزبير : أنشدك الله في وصية

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه ، وقال : أمر

رسول الله على الرأس والعين « تَمَعَّنَ : أى تَصَاغَرَ وَتَدَلَّلَ انْقِيَاداً ، من قولهم : أَمَعَنَ يَحْتَقِي ، إذا أذَعَنَ واعْتَرَفَ .

وقال الزمخشري : « هو من المَعَانِ : المكان . يقال : موضعٌ كَذَا مَعَانٌ من فلانٍ : أى نَزَلَ عن دَسْتِهِ ، وَتَمَكَّنَ على بساطه تَوَاضَعاً » .
ويُرْوَى « تَمَعَّتْ عليه » أى تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ ^(١) .

(س) ومنه الحديث « أَمَعَنْتُمْ فى كَذَا » أى بِالْقَتْمِ . وَأَمَعَنُوا فى بَلَدٍ العُدُوِّ وفى الطَّلَبِ : أى جَدَّوْا وَأَبْعَدُوا .

* وفيه « وَحُسْنُ مُوَسَاتِمِهِم بِالْمَاعُونِ » هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت ، كَالْقِدْرِ وَالْفَأْسِ وَغَيْرِهِمَا ، مما جرتِ العادةُ بَعَارِيَّتِهِ .

* وفيه ذِكْرُ « بَثْرَةُ مَوْنَةٍ » بفتح الميم وضم العين فى أرضِ بنى سُلَيْمٍ ، فيما بين مكة والمدينة . فأما بالفنِ المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة .

﴿ معول ﴾ * فى حديثِ حَفَرِ الخندقِ « فَأَخَذَ المِعْوَلُ فَضْرَبَ به الصَّخْرَةَ » المِعْوَلُ بالكسر : الفَأْسُ . والميمُ زائدةٌ ، وهى ميمُ الآلةِ .

﴿ معاً ﴾ (هـ) فيه « المُوْمِنُ يَأْكُلُ فى مِعَى واحِدٍ ، والكافرُ يَأْكُلُ فى سبعةِ أَمْعَاءِ » هذا مثلٌ ضربه للمؤمنِ وزُهدُه فى الدنيا ، والكافرِ وَحِرْصِهِ عليها . وليس معناه كثرةُ الأكلِ دون

الانْتِسَاعِ فى الدنيا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شُوْمٌ ؛ لأنه يَحْمَلُ صاحبه على اِفْتِحاحِ النارِ .

وقيل : هو تخصيصٌ للمؤمنِ وَتَحَامِي ما يَجْرُهُ الشَّبَعُ من القسوةِ وطاعةِ الشهوةِ .

ووصفُ الكافرِ بكثرةِ الأكلِ إِغْلَاطٌ على المؤمنِ ، وتأكيدٌ لما رُسِمَ له .

وقيل : هو خاصٌ فى رَجُلٍ بعينه كان يأكلُ كثيراً فأَسْلَمَ فَقَلَّ أَكْلُهُ .

والمعنى : واحدُ الأَمْعَاءِ ، وهى المَصَارِينُ :

(هـ) وفيه « رأى عَمَانُ رجلاً يَقْطَعُ سَمْرَةً فقال : أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا ؟ » أى ثمرتها إذا

أدركت . شَبَّهَها بِالْمَعْوِ ، وهو البُئْسَرُ إذا أَرْطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦ ، ففيه زيادة شرح .

﴿ باب الميم مع الفين ﴾

﴿ مَفَث ﴾ (س) في حديث خيبر « فَمَفَثْتَهُمُ الْحَقِي » أي أصابتهم وأخذتهم . الْمَفَثُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ الْمَفَثِ : الْمَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع .

* ومنه الحديث « أنه قال للعباس : استقونا - يعني من سِقايته - فقال : إن هذا شرابٌ قد مُفِثَ ومُرِثَ » أي نالته الأيدي وخالطته .

(هـ) وحديث عثمان « أن أمَّ عيَّاش قالت : كنتُ أمَفْتُ له الزَّيْبَ غُدُوَّةً فيشربُه عَشِيَّةً ، وأمَفْتُهُ عَشِيَّةً فيشربُه غُدُوَّةً » .

﴿ مَفَر ﴾ (هـ) فيه « أيكم ابنُ عبدِ المطلب ؟ قالوا : هو الأَمْفَرُ المُرْتَفِقُ » أي هو الأحرُّ المتسكى على مِرْفَقِهِ ، مأخوذٌ مِنَ الْمَفْرَةِ ، وهو هذا المَدْرُ الأحمر الذي تُصْبَعُ به الثياب . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

وقيل ^(١) : أراد بالأَمْفَرِ الأبيضَ ، لأنهم يُسْمُونُ الأبيضَ أَحْمَرَ .

* ومنه حديث اللعنة « إن جاءت به أمْفِرٌ سَبَطًا فهو زوجها » هو تصغيرُ الأَمْفَرِ .

* وحديث يأجوجَ ومأجوجَ « فَرَمَوْا بِبِهَاهِمِ نَفْرَتَ عَلَيْهِم مُمَفَّرَةٌ دَمًا » أي مُحْمَرَّةٌ بِالْدَمِ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجرير : مَفْرٌ يا جريرُ » أي أشدُّ كلمة ابن مَفْرَاءٍ واسمه أوس بن مَفْرَاءٍ ، وكان من شعراء مُضَرَ . والمَفْرَاءُ : تَأْنِيثُ الأَمْفَرِ .

﴿ مَفِص ﴾ (س) فيه « إن فلانا وجد مَفِصًّا » هو بالتسكين : وَجَعٌ في المَعْيِ ، والعامةُ تُحَرِّكُه . وقد مُفِصَّ فهو مَمْفُوصٌ .

﴿ مَفِط ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطويل المَمْفِطِ ^(٢) » هو بتشديد الميم الثانية : المتناهِ الطُّولِ . وَاَمْفَطَ النهارَ ، إذا امْتَدَّ .. وَمَفِطُ الحبلَ وغيره ، إذا مَدَدْتَهُ . وأصله مُنْمَفِطٌ . والنون للمطَاوَعَةِ ، فَمَلِبت ميمًا وأدغمت في الميم .

(١) القائل هو الأزهرى ، كما في الهروى .

(٢) ضبط في الهروى واللسان بكسر الفين ، وهو في الكسر والفتح .

ويقال بالعين المهملة بمعناه .

﴿ مغل ﴾ (٥) فيه « صومُ شهرِ الصَّبرِ وثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ صومُ الدهرِ ، ويذهبُ بمَعْلَةِ الصدرِ » أى بِنَعْلِهِ وفسادِهِ ، من المَغْلِ (١) وهو داءٌ يأخذُ العَظْمَ في بطونِها . وقد مَعَلَ فلانٌ بفلانٍ ، وأمغَلَ به عند السلطانِ ، إذا وَشَى به ، ومَغَلَّتْ عينُهُ ، إذا فَسَدَتْ .
ويُرْوَى « يذهبُ بمَعْلَةِ الصِّدْرِ » بالتشديد ، من الغِلِّ : الحِقْدِ .

﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ مفعج ﴾ (٥) في حديث بعضهم « أَخَذَنِي الشَّرَاةُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدِ ارْتَبَدَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تُبَخِّثُ (٢) بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : (٣) تَسْمَعِي يَادَجَاجَةَ ، تَعَجَّي يَادَجَاجَةَ ، صَلَّى عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةً » يقال : رَجُلٌ مَفَاجَةٌ ، إِذَا كَانَتْ أَحْمَقَ . وَمَفَجَّ ، إِذَا حَمَقَ .

﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ مقت ﴾ (٥) فيه « لَمْ يُصِئْنَا عَيْبٌ مِنْ عِيُوبِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَقْتَهَا » المَقْتُ فِي الْأَصْلِ : أَشَدُّ الْبُغْضِ . وَنِكَاحُ الْمَقْتِ (٤) : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهَ ، إِذَا طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا (٥) ، وَكَانَ يُفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَحَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ .

(١) ضبط في الأصل بسكون العين . وفي الهروى ، واللسان بالفتح . وفي الفتح والسكون ، وفوقها كلمة « معاً » .

(٢) في اللسان : « تبختر » وبختر الشيء : بَحَثَهُ وَبَدَّدَهُ ، كَبَهَثَهُ . اللسان (بخر) .

(٣) الذي في الهروى :

تَسْمَعِي تَعَجَّي دَجَاجَةَ صَلَّى عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةَ

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروى .

(٥) زاد الهروى : « ويقال لهذا الرجل : « الصَّيْرَن » . وانظر حواشي ص ٨٧ من الجزء الثالث :

وقد تكرّر ذكر « المقت » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ * في حديث لقمان « أكلتُ المقرَ وأطلتُ على ذلك الصبر » المقر: الصبر، وهو

هذا الدواء المرّ المعروف . وأمقر الشيء، إذا أمرّ . يريد أنه أكل الصبر، وصبر على أكله .

وقيل: المقر: شيء يُشبه الصبر، وليس به .

* ومنه حديث عليّ « أمرّ من الصبر والمقر » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمرو يتماقسان في البحر »

أى يتفاوصان . يقال: مقستُه وقستُه، على القلب، إذا غطّطته في الماء .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قديم مكة فقال: من يعلم موضع المقام؟ وكان السيل

احتمله من مكانه، فقال المطلب بن أبي وداعة: قد كنت قدّرتُه وذرعته بمقاطٍ عندي » المقاطُ

بالكسر: الجبل الصغير الشديد الفتل، يكاد يقوم من شدّة قتله، وجمعه: مقطّ،

ككتابٍ وكتب .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فأعرض عنه فقام متممّطاً » أى متفمّطاً . يقال:

مقطّ صاحبٍ مقطّاً، وهو أن تبلغ إليه في النيط .

ويروى بالعين، وقد تقدّم .

﴿ مقق ﴾ * في حديث عليّ « من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالأمق من النساء » أى الطوال .

يقال: رجلٌ أمق، وامرأةٌ مقّاه .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إذا وقع الذبابُ في العمام فمقلوه » ورؤى « في الشرا - »: أى

اغمسوه فيه . يقال: مقلتُ الشيء، أمقله مقللاً، إذا غمسته في الماء ونحوه .

* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يتماقلان في البحر » ويروى « يتماقسان » .

(هـ) وفي حديث ابن (١) لقمان « قال لأبيه: أرايتَ الحَبّة تكون في مقل البحر؟ » .

أى في مفاص البحر .

(١) الذي في الهروى: « وفي الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه: إذا رأيت الحَبّة التي تكون

في مقل البحر . . . »

* وفي حديث علي « لم يَبْقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ » هي بالفتح : حَصَاةٌ يُقَدِّسُ بِهَا الْمَاءَ الْقَلِيلُ فِي السَّفَرِ ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وهي بالضم : وَاحِدَةُ الْمَقْلِ ، الثَّمَرِ الْمَعْرُوفِ . وهي لَصِغَرُهَا لَا تَسَعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : « مَرَّةً وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمَقْلَةٍ » ^(١) الْمَقْلَةُ : الْعَيْنُ . يَقُولُ : تَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يَرِيدُ ^(٢) .

* ومنه حديث ابن عمر « خير من مائة ناقةٍ كلها أسودُ المقلّةِ » أي كل واحدٍ منها أسودُ العين . .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « المِقَّةُ مِنْ اللَّهِ ، وَالصَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ » الْمِقَّةُ : الْمَحَبَّةُ . وَقَدْ وَمِقَ يَمِيقُ مِقَّةً . وَالْمَاهُ فِيهِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ ، وَبَابُهُ الْوَاوِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مقاه ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عُمَانَ فَقَالَتْ : « مَقَوْتُمُوهُ مَقَوْ الطَّسْتِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ » يَقَالُ : مَقَى الطَّسْتُ يَمَقُوهُ وَيَمَقِيهِ ، إِذَا جَلَا . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ ، فَأَعْتَبَهُمْ ، وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ . وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ . ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ تَوْضًا وَضُوءًا مَكِينًا » أَي بَطِينًا مُتَأَنِّيًّا غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ . وَالْمَكْثُ وَالْمَكْثُ : الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتِظَارِ ، وَالتَّلَبُّثُ فِي الْمَكَانِ .

﴿ مكد ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَبِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عَيْنِيَّةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ مَجْوزًا ، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا أَبِي عَيْنِيَّةَ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرَدَ : خُذْهَا إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) زاد الهروي : « وقال الأوزاعي : معناه أنه ينفقها في سبيل الله تعالى . قال أبو عبيد :

هو كما قال ، ولم يُرد أنه يقتنيها »

فوالله ماؤها بيارِد ، ولا تَدْبِيها بناهِد ، ولا بَطْنُها بوالِد ، ولا دَرَّها بما كِدِ « أى دائم . والمَكُودُ :
التي يدوم لبثها ولا ينقطع .

﴿ مكر ﴾ * فى حديث الدعاء « اللهم امكّرلى ولا تمكّر بى » مَكْرُ الله : إيقاع بلائه
باعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو استدرّاج العبد بالطاعات ، فيتوّهم أنها مقبولة وهى مردودة .
المعنى : أَلْحَقْ مَكْرَكَ بأعدائى لآبى . وأصلُ المَكْرِ : الخِدَاعُ . يقال : مَكَّرَ
بِمَكْرٍ مَكْرًا .

* ومنه حديث على فى مسجد الكوفة « جانبُه الأيسر مَكْرٌ » قيل : كانت السوقُ إلى
جانبه الأيسر ، وفيها يقع للمكْرُ والخِدَاعُ .

﴿ مكس ﴾ (هـ) فيه « لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ » المكْسُ : الضَّرْبَةُ التي
يأخذُها المالكِسُ ، وهو العَشارُ .

(س) ومنه حديث أنس وابن سيرين^(١) « قال لأنس : تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى المَكْسِ - أى على
عُشُورِ الناسِ - فَأَما كِسْهُمُ وَيَما كِسُونِي » .

وقيل : معناه تَسْتَعْمِلُنِي على ما يَنْقُصُ ديني ، لِمَا يَخافُ من الزيادةِ والنقصانِ ، في الأَخْذِ والتَّرْكَ .
* وفى حديث جابر « قال له : أترى إنما ما كَسْتِكَ^(٢) لَأَخْذَ جَلَّكَ » المما كَسَةَ فى البيعِ :
انْتِقاَصُ الثَمَنِ واستِحْطاطُهُ ، والمنا بَذَةُ بين التبايعين . وقد ما كَسَهُ يَما كِسُهُ مِكا سًا ومِما كَسَةً .

(س) ومنه حديث ابن عمر « لا بأسَ بالمِما كَسَةِ فى البيعِ » .
﴿ مكك ﴾ (هـ) فيه « لا تَتَمَكَّكُوا على غُرْمائِكُمْ » وفى رواية « لا تُتَمَكَّكُوا

غُرْماءَكُمْ » أى لا تُلِحُوا عليهم ، ولا تأخذوهم على عُسرَةٍ ، وارفقوا بهم فى الاقْتِضاءِ والأَخْذِ . وهو
من مَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ الناقةِ ، وامْتَكَّهُ ، إذا لم يُبْقِ فيه من اللبنِ شيئًا إلا مَصَّهُ .

(١) وفى الأصل ، و١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن
سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،
وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .
(٢) سبقت فى (كيس) رواية أخرى ، فانظرها .

(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمسكوك، وَيَعْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَائِكَ » وفي رواية « بخمسة مكاكي » أراد بالمسكوك المد.

وقيل : الصاع . والأوّل أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مُفَسِّراً بِالْمَدِّ .

والمسكاكي : جمع مسكوك ، على إبدال الياء من الكاف الأخيرة .

والمسكوك : اسم المسكيال ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صُوعَ الْمَلِكِ » قال : كهيئة

المسكوك » وكان للعباس مثله في الجاهلية ، يشرب به .

﴿مكن﴾ (هـ) فيه « أقرتوا الطير على مكناها » المسكنات^(١) في الأصل : بيض

الضباب ، وحدثها : مكينة ، بكسر الكاف ، وقد تفتح . يقال : مكنت الضبّة ، وأمكنت .

قال أبو عبيد : جازئ في الكلام أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير ، كما قيل : مشافر

الحبش ، وإنما المشافر للإيل .

وقيل : المسكنات : بمعنى الأمكنة . يقال : الناس على مكناهم وسكناهم : أى على

أمكنتهم ومسكنهم .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً ، أو في وكره فنفره ، فإن

طار ذات اليمين مضى لحاجته . وإن طار ذات الشمال رجع ، فهؤوا عن ذلك . أى لا تزجرها ،

وأقرتوها على مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تضر ولا تنفع .

وقيل^(٢) : المكينة : من التمكن ، كالتلبية والتبعية ، من التطلب والتبئع . يقال : إن

فلاناً لذو مكينة من السلطان : أى ذو تمسكن . يعنى أقرتوها على كل مكينة ترؤنها عليها ،

ودعوا التطير بها .

وقال الزمخشري : يروى^(٣) « مكناها » ، جمع مكن ، ومكن : جمع مكان ، كصعدات

في صعد ، وحجرات ، في حجري .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

(٢) القائل هو شير ، كما في المروى . (٣) انظر الفائق ٤٢/٣

* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِيئَةٌ » الْمَكُونُ : التِي جَمَعَتِ الْمَكْنَ ، وَهُوَ بِيضُهَا . يُقَالُ : ضَبَّةٌ مَكُونٌ ، وَضَبٌّ مَكُونٌ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءَ « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبٌّ مَكُونٌ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

﴿ باب الميم مع اللام ﴾

﴿ مَلَأَ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَلَأَ » فِي الْحَدِيثِ . وَالْمَلَأُ : أَشْرَافُ النَّاسِ وَرُؤَسَاؤُهُمْ ، وَمُقَدَّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَجَمْعُهُ : أَمْلَاءٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةٍ بِدْرٍ ، يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا بَجَائِزَ صُلْعًا ، فَقَالَ : أَوْلَيْتَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِيمَالَهُمْ لَأَحْتَقَرَتْ فَيْمَالُكَ » أَيِ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ .
(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ طُعِنَ « أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أَيِ تَشَاوُرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ « لَمَّا أزدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيصَاةِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » الْمَلَأُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَالْهَمْزَةِ كَالْأَوَّلِ : الْخُلُقُ .
* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

تَنَادَوْا يَا لِيَهْنَةَ إِذْ رَأَوْنَا فَقَلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ بَقْرَ أَوْهَا « أَحْسِنُوا لِلَّاءِ » بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ ، مِنْ مِثْلِ الْإِنَاءِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » أَيِ أَخْلَاقِكُمْ .
* وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ « فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَ » أَيِ خُلُقًا .

(١) هُوَ عَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ الْجُهَنِيِّ . مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ٦/٤٩٢ .

وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أى غَلَبَهُ » .

* ومنه حديث الحسن « أنهم اَزْدَحَمُوا عليه فقال : أحسنوا مَلَأَكم أيها المرؤون » .

(س) وفي دعاء الصلاة « لك الحمدُ مِلءُ السموات والأرض » هذا تمثيلٌ ، لأن الكلام

لا يَسَعُ الأماكِنَ . والمراد به كثرة العدد .

يقول : لو قَدَّرَ أن تكون كلماتُ الحمدِ أجساماً ، لَبَلَّغْتَ من كثرتها أن تَمَلَأُ

السموات والأرض .

ويجوز أن يكون المراد به تفخيمَ شأنِ كلمةِ الحمد . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها .

* ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ « قال لنا كلمةٌ تَمَلَأُ الفمَ » أى أنها عظيمةٌ شنيعةٌ ، لا يجوز أن

تُحكى وتُقال ، فكانَ الفمُ مَلَأَنُ بها ، لا يَقْدِرُ على النطقِ .

* ومنه الحديث « املئوا أفواهكم من القرآن » .

(هـ) وفي حديث أم رَزَعٍ « مِلءُ كِساءِها ، وغيظُ جارِيتها » أرادت أنها سَمِينَةٌ ، فإذا

تَفَطَّتْ بِكِساءِها مَلَأَتْهَ .

* وفي حديثِ عمرانَ ومَزادةِ الساءِ « إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ مِلْأَةً منها حينَ ابْتَدَى

فيها » أى أشدُّ اَمْتِلاءً . يقال : مَلَأْتُ الإِناءَ اَمْلؤهُ مَلَأً . والمِلءُ : الاسمُ . والمِلْأَةُ أَخَصُّ منه .

* وفي حديث الاستسقاءِ « فرأيتُ السَّحابَ يَتَمَرِّقُ كأنه المِلاءُ حينَ تَطَوَّى » المِلاءُ ، بالضم

والمدِّ : جمعُ مِلاءَةٍ ، وهى الإِزارُ والرَّيْبَةُ .

وقال بعضهم : إنَّ الجَمْعَ مِلاءٌ ، بغيرِ مدِّ . والواحدُ ممدود . والأوَّلُ أثبتُ .

شَبَّهُ تَفَرُّقَ القِيمِ واجتماعَ بعضِهِ إلى بعضٍ فى أطرافِ السماءِ بالإِزارِ ، إذا جُمِعَتْ أطرافُهُ وطَوَّى .

* ومنه حديث قَيْسِلَةَ « وعليه أسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ » هى تصغيرُ مِلاءَةٍ ، مُشْتَنَةٌ مخففةُ الهمزِ .

* وفي حديث الدين « إذا اتَّبِعَ أحدُكم على مِلى فليَتَّبِعْ »^(١) « المِلى به بالهمزِ : الثِّقَةُ الغنىُّ .

وقد مَلَأُوهُ ، فهو مِلىٌّ ، بَيْنَ المِلاءِ والمِلاءَةِ بالمدِّ . وقد أُولِعَ الناسُ فيه بتركِ الهمزِ وتشديدِ الياءِ .

(١) ضَبِطَ فى الأصلِ ، و ا ، واللِّسانُ : « فليَتَّبِعْ » وضبطته بالتخفيفِ ممَّا سبق فى مادة (تبع)

ومن صحيحِ مسلمِ (باب تحرِيمِ مَطْلِ الغنىِّ ، من كتابِ المساقاةِ) .

(٥) ومنه حديث علي « لا مَلِي »^(١) والله بإصدار ما ورد عليه .
(٥) وفي حديث عمر « لو تَمَالَأَ عليه أهلُ صنَعَاءَ لَأَقْدَمْتُهُمْ به » أي تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .

(٥) ومنه حديث علي « والله ما قتلْتُ عُمَانَ ولا مَالَاتُ في قَتْلِهِ » أي ما ساعدتُ ولا عاونتُ .

﴿ ملج ﴾ (٥) فيه « لا تُحْرَمُ الْمَلْجَةُ وَالْمَدْبَجَاتَانِ » وفي رواية^(٢) « الإِمْلَاجَةُ وَالِإِمْلَاجَتَانِ » .
الْمَلْجُ : الْمَصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا مَلْجًا ، وَمَلَجَهَا يَمْلُجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلْجَةُ :
الْمَرْءُ . وَالِإِمْلَاجَةُ : الْمَرْءُ أَيْضًا ، مِنْ أُمَّلَجَتْهُ أُمَّهُ : أَيْ أَرْضَعَتْهُ .

يعنى أن المصَّة والمصتين لا تحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل .
(٥) ومنه الحديث « نجعل مالكُ بن سنانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ازدردته » أي مصَّه ثم ابتلعه .

* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قال لعبد الملك بن مروان يوم قتلته : أذْ كَرُّكَ مَلْجَ فُلَانَةٍ »
يعنى امرأة كانت أرضعتُهما .

[٥] وفي حديث طهفة « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ » هو^(٣) نوى القتل .
وقيل^(٤) : هو ورقٌ من أوراق الشجر ، يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرْوَ .
وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ .

وفي رواية « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِسْكَارَةِ » هي جمع بَسْكَرٍ ، وهو الفَتِيُّ السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ :
أى سقط عنها ما علاها من السمنِ برعى الأملوج . فسمى السمنُ نفسه أمْلُوجًا ، على سبيل
الاستعارة . قاله^(٥) الزمخشري .

(١) في الأصل : « لا مَلِي » والتصحيح من ا ، واللسان . (٢) وهى رواية الهروى .
(٣) هذا شرح الأزهرى ، كما فى الهروى . (٤) الذى فى الهروى : « وقال القَتَيْبِيُّ : الأملوج :
ورق كالعِيدَانِ لیس بمریض ، نحو ورق الطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ . وجمعه : الأملیج . وقال أبو بكر :
الأملوج : ضرب من النبات ورقه كالعِيدَانِ ، وهو العَبَلُ . قال : وقال بعضهم : هو ورق مفتول » .
(٥) انظر الفائق ٦/٢ .

﴿ ملح ﴾ (٥) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المصّة . وقد تقدّمت .

والمَلْحُ بالفتح والكسر : الرضّع . والمالحة : الراضعة .

[٥] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إننا لو كنا مَلَحْنَا للحارث بن أبى شَمِيرٍ ، أو للنعمان بن المنذر ، ثم نزل مَنَزَلِكَ هذا مِنَّا لَحَفِظَ ذلك فىنا ، وأنت خيرُ المكفولين ، فاحفظ ذلك » أى لو كنا أرضعنا لهما . وكان النبى صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضِعًا فيهم ، أرضعته حليلة السعدية .

(٥) وفيه « أنه ضحى بكبشين أملحين » الأملح^(١) : الذى بياضه أكثر من سواده .

وقيل^(٢) : هو النقيّ البياض .

* ومنه الحديث « يؤتى بالموت فى صورة كبشٍ أملح » وقد تكرّر فى الحديث .

[٥] وفى حديث حَبَابٍ « لكن حمزة لم يكن له إلا بَمْرَةٌ مَلَحَاءُ » أى بُرْدَةٌ فيها خُطوط سودّ وبيض .

* ومنه حديث عُبيد بن خالد « خرجت فى بُرْدَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُمَا ، فالتفت فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إنما هى مَلَحَاءُ ، قال : وإن كانت مَلَحَاءُ ، أما لك فى أسوة ؟ » .

(٥) وفيه « الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالٍ : المُلْحَةُ ، والحَبَّةُ ، والمُهَابَةُ » المُلْحَةُ بالضم : البركة . يقال : كان ربيعنا مَمْلُوحًا فيه : أى مُنْخَصِبًا مباركًا . وهو من تَمَلَّحَتِ الماشيةُ ، إذا ظهر فيها السمن من الربيع .

(س) وفى حديث عائشة « قالت لها امرأةٌ : أزمُ جَمَلِي ، هل على جُنَاحٍ ؟ قالت : لا ، فلما خرجت قالوا لها : إنها أتت زوجها ، قالت : رُدُّوها علىَّ ، مُلْحَةٌ فى النار ، اغسلوها حتى أثرها بماء السدر » المُلْحَةُ : الكلمة اللدّية . وقيل : القبيحة .

وقولها : « اغسلوها حتى أثرها » تعنى الكلمة التى أذنت لها بها ، رُدُّوها لأَعْلِمَها أنه لا يجوز . * وفيه « إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ للدينِسا مثلاً ، وإن مَلَحَهُ » أى أتى فيه المَلْحُ

(١) هذا شرح الكيسانى ، كما فى الهروى . (٢) القائل هو ابن الأعرابى . كما ذكر الهروى .

بِقَدْرِ الإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ القِدْرَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ المِلْحِ » يُقَالُ : مَلَأَ مِلْحًا ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ المُلُوحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لُفَّةٍ لَيْسَتْ بِالعَالِيَةِ .

وَقَوْلُهُ « مَاءُ المِلْحِ » مِنْ إِضَافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ « عَنَاقٌ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُحْكِمَ نَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالمَاءِ .

وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الجُزُورِ المَمْلَحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ « ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ ^(١) فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي

كَجِلْدِ الشَّاةِ المُمْلُوحَةِ » يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا سَمَطْتَهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً » أَي شَدِيدَةَ المَلَاحَةِ ، وَهُوَ مِنْ

أَبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزَّمخَشَرِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً : أَي ذَاتَ مَلَاحَةٍ . وَفَعَالٌ مَبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ .

نَحْوُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكُبَارٍ . وَفَعَالٌ مُشَدَّدٌ ^(٢) أَبْلَغُ مِنْهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « يَا كَلُونَ مُلَاحَهَا ، وَبِرَعُونَ سِرَاحَهَا » المُلَاحُ : صَرْبٌ مِنَ

النَّبَاتِ . وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سَرَّحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الحِخَارِ « لَمَّا قَتَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَاحٍ وَعَلَقَهُ » المِلَاحُ :

المِخْلَاةُ ، بِلُفَّةٍ هُذَيْلِيَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّمَحِ .

﴿ مِلْحٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَاثْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ » أَي

اسْتَفْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اِثْتَلَخْتُ اللِّجَامَ عَنِ الرَّاسِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « النُّورَةُ » . قَالَ فِي المِصْبَاحِ : وَالنُّورَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : حَجَرُ الكِلْسِ ، ثُمَّ

غَلِبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تُضَافُ إِلَى الكِلْسِ مِنْ زُرْنِيخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ » .

وَقِيلَ : إِنَّ النُّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الأَصْلِ . انظُرِ المَعْرَبَ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا المِصْنَفُ فِي (نَوْرِ) .

(٢) فِي الفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدَّدًا » .

(٥) وفي حديث الحسن « يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » أي^(١) يَمْرُؤُهُ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ^(٢) :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يُشْعَبِ

الْمَلَاذَةُ : مُصَدَّرُ مَلَذَةٍ مَلَذًا وَمَلَاذَةً . وَالْمَلُوذُ وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .

وَأَصْلُ التَّمَلُّدِ : سُرْعَةُ الْحَيْءِ وَالذَّهَابُ .

﴿ ملس ﴾ (٥) فيه « أنه بعث رجلا إلى الجن ، فقال له : سِيرْ ثَلَاثًا مَلْسًا » أي سِيرْ سَيْرًا

سَرِيعًا . وَالْمَلْسُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سِيرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .

وَحَقِيقَتُهُ سِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلْسٍ ، أَوْ سِيرٌ ثَلَاثًا سَيْرًا مَلْسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبُ مِنَ السَّيْرِ ،

فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملص ﴾ (٥) في حديث عمر^(٣) « أنه سُئِلَ عَنِ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ » هُوَ أَنْ تَزُولَ

الْجَنِينُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَلَّ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصْتُهُ أَنَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ « فَأَمْلَصْتُ بِهِ أُمَّهُ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « فَلَمَّا أَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قَيْمُهَا » .

﴿ ملط ﴾ (س) في حديث الشَّجَاجِ « فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ » الْمِلْطَى ، بِالْقَمْرِ ،

وَالْمِلْطَاءُ : الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تَوْضِحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطَيْتُ

بِالشَّيْءِ ، أَيْ لَصِقَتْ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً .

وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمِلْطَاءُ كَالْعِزْهَاءِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في الهروي . (٢) انظر حواشي ص ٣٠٧ من هذا الجزء .

(٣) في الهروي : « وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما . » وفي اللسان : « وفي الحديث أن

عمر رضي الله عنه سأل عن إملاص المرأة الجنين . فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي صلى الله عليه

وسلم بغيره » .

(س) ومنه الحديث « يُقْضَى فِي الْمِلْطَاةِ بِدَمِهَا » أَيْ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُسْبِغُ صَاحِبُهَا ،
بِأَنْ يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْشِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .
وَقَوْلُهُ « بِدَمِهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلِ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبَسَةً بِدَمِهَا ، حَالٌ شَجَبَهَا وَسَيَّلَانَهُ .

* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاةُ ، وَهِيَ السَّمْحَاقُ » وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ
مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .
ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَمْرُهُمْ يُلْزَمُ هَذَا الْمِلْطَاطُ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ
شَاطِئُ الْفَرَاتِ .

* وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَمِلْطَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » الْمِلْطَاطُ : الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،
يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ : أَيْ يُخْلَطُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يَمْلِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يَخَالِطُهَا .

* وَفِيهِ « إِنَّ الْأَحْنَافَ كَانَ أَمْلَاطُ » أَيْ لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

﴿ مَلَع ﴾ فِيهِ « كَفْتُ أَسِيرُ الْمَلْعِ ، وَانْجَبَبَ ، وَالْوَضْعُ » الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،
دُونَ الْخَبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

﴿ مَلَق ﴾ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلَقٌ مِنَ الْمَالِ »
أَيْ فَقِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفِدَ مَالُهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَامِعَهُ إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ
وَلَمْ يَحْبِسْهُ ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لِذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِيْشٌ مُمْلَقُهَا » أَيْ يُفْنَى قَاقِرُهَا .

(٥) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألته امرأة: أنفق^(١) من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أمليقي من مالك ما شئت. »

(٥) وفي حديث عبيدة [السلماني]^(٢) « قال له ابن سيرين: ما يوجب الجنابة؟ قال: الرّف والاسْتِمْلَاقُ » الرّف: المص. والاسْتِمْلَاقُ: الرّضْعُ. وهو اسْتِفْعَالٌ منه. وكُنِيَ به عن الجماع، لأنّ المرأَةَ تَرْتَضِعُ ماء الرّجُلِ. يقال: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه، إِذَا رَضَعَهَا.
(س) وفيه « ليس من خُلِقَ المؤمنِ المَلَقُ » هو بالتحريك: الزيادةُ في التَّوَدُّدِ والدعاء والتضرُّعِ فوق ما يَنْبَغِي.

﴿ ملك ﴾ (٥) فيه « أَمَلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ » أى لا تُجْرِهِ إِلَّا بما يكون لك لا عليك.
(س) وفيه « مِلَاكُ الدِّينِ الوَرَعُ » المِلَاكُ بالكسر والفتح: قِوَامُ الشَّيْءِ ونِظَامُهُ، وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ [فيه^(٣)].

* وفيه « كان آخِرُ كلامه الصلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ » يريد الإحسانَ إلى الرقيق، والتخفيفَ عنهم.

وقيل: أراد حقوقَ الزكاةِ وإخراجها من الأموال التي تَمْلِكُهَا الأيدي، كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الرِّدَّةِ، وإنكارِهِمْ وُجُوبَ الزَّكَاةِ، وامتناعِهِمْ من أدائها إلى القائمِ بعده، ففَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بأن جعل آخِرَ كلامِهِ الوصِيَّةَ بالصلاةِ والزكاةِ. ففَقَلَ أبو بكرٍ هذا المعنى، حتى قال: لَا قَاتِلِينَ مَنْ فَرَّقَ بين الصلاةِ والزكاةِ.

* وفيه « حَسَنُ المَلَكَةِ نَمَاءٌ » يقال: فُلانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ، إِذَا كان حَسَنَ الصَّنِيعِ إلى مَمَالِيكِهِ.

* ومنه الحديث « لا يدخل الجنةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ » أى الذى يُسِيئُ صُحْبَةَ المَمَالِيكِ.

(١) فى الأصل، و١: « أنفق » والمثبت من الهروى، واللسان، والفائق ٤٧/٣.

(٢) زيادة من الهروى، واللسان، والفائق ٩٤٦/١. وضبطت « عبيدة » بالفتح من الهروى، واللسان. وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١، واللباب ٥٥٢/١، والمشتبه ص ٤٣٧.

(٣) تسكئة من اللسان. وفى الأصل، و١: « يمتد » بفتح الياء.

(هـ) وفي حديث الأشعث « خاصم أهل تجران إلى عمر في رقابهم ، فقالوا : إنما كنا عبداً مملوكاً ، ولم نكن عبداً قين » المملوكُ ، بضم اللام وفتحها (١) : أن يغلب عليهم فيستعبدوهم وهم في الأصل أحرارٌ . والقينُ : أن يملك هو وأبواه .

[هـ] وفي حديث أنس « البصرةُ إحدى المؤتفكاتِ ، فانزِل في ضواحيها ، وإياك والمملوكَةَ » ملك الطريق ومملكته : وسطه .

(س) وفيه « من شهد مِلاكَ امرئٍ مُسلمٍ » المِلاكُ والإملاكُ : التزويجُ وعقدُ النكاحِ .

وقال الجوهري : لا يقال مِلاكٌ (٢) .

(هـ) وفي حديث عمر « أمليكوا العجيينَ ، فإنه أحدُ الرِّبعينِ » يقال : مَلَكَتُ العجيينَ وأمَلَكتُهُ ، إذا أنعمتَ عَجْنَهُ وأجَدتَهُ . أراد أنْ خَبَرَهُ بِزَيْدٍ بما يحتمله من الماء ، لِحَوْدَةِ العَجِينِ .

(س) وفيه « لا تدخل الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ » أراد الملائكةَ السَّيِّئِينَ ، غيرَ الحَفَظَةِ والحاضِرِينَ عند الموتِ .

والملائكةُ : جمعُ مَلَكٍ ، في الأصل ، ثم حُدِفَتْ هَمْزَتُهُ ، لكثرة الاستعمال ، فقيل : مَلَكَ . وقد تحذفُ الهاءُ فيقال : مَلَائِكُ .

وقيل : أصله : مَأَلَكُ ، بتقديم الهمزة ، من الأَلُوكِ : اِرْسَالُهُ ، ثم قَدَمَتْ الهمزةُ ونُجِيعُ .

* وقد تكرر في الحديث ذكر « المَلَكُوتِ » وهو اسمٌ مبنيٌ من المَلَكِ ، كالجَبْرُوتِ والرَّهْبُوتِ ، من الجَبْرِ والرَّهْبَةِ .

* وفي حديث جرير « عليه مَسْحَةٌ مَلَكٍ » أي أثارٌ من الجَمَالِ ، لأنهم أبدأً بِصِفُونِ الملائكةَ بِالجمالِ .

* وفيه « لقد حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلِكِ » يريد الله تعالى .

(١) وبالكسر ، أيضاً ، عن ابن الأعرابي . كما قال في اللسان .

(٢) عبارة الجوهري : « الإملاكُ : التزويجُ . . . وجئنا من إملاكِهِ ، ولا نقل : مِلاكِهِ » .

ويروى بفتح اللام ، يعنى جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحتى .

* وفي حديث أبي سفيان « هذا مُلْكُ هذه الأمة قد ظهر » يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام ، وبفتحة وكسر اللام .

* وفيه أيضا « هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ ؟ » يروى بفتح الميمين واللام ، وبكسر الأولى وكسر اللام .

* وفي حديث آدم « فلما رآه أجوف عَرَفَ أنه خَلَقَ لا يَتَمَلَّكُ » أى لا يتماسك . وإذا وُصِفَ الإنسانُ بِالْحَقِيقَةِ وَالطَّبِئِشِ ، قيل : إنه لا يَتَمَلَّكُ .

﴿ ملل ﴾ (هـ) فيه « إكْتَفَوْا من العمل ما تُطِيقُونَ ، فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » معناه : أن الله لا يَمَلُّ أبداً ، مَلَلْتُمْ أو لم تَمَلُّوا ، فخرى تَجْرَى قولهم : حتى يَشِيبَ الْغَرَابُ ، وَيَبْيَضُّ الْقَارُ .

وقيل : معناه : أن الله لا يَطَّرِحُكُمْ حتى تَتْرَكُوا العمل ^(١) ، وَتَزْهَدُوا في الرغبة إليه ، فَسَمَى الْفِعْلَيْنِ مَلَّأً ، وَكِلَاهُمَا لَيْسَا بِمَلَلٍ ، كَعَادَةِ الْعَرَبِ في وَضْعِ الْفِعْلِ موضعِ الْفِعْلِ ، إِذَا وَافَقَ معناه نحو قولهم ^(٢) :

نَمِ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ
لِجَعْلِ إِهْلَاكِهِ إِيَّاهُمْ أَمِيًّا .

وقيل : معناه : أن الله لا يَقْطَعُ عنكم فَضْلَهُ حتى تَمَلُّوا سُؤَالَ . فَسَمَى فِعْلَ اللَّهِ مَلَّأً ، على طريق الأزْدِ وَاجٍ في الكلام ، كقوله تعالى : « وَجَزَاهُ سَيِّئَةٌ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا » وقوله : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ » وهذا بابٌ واسعٌ في العَرَبِيَّةِ ، كثيرٌ في القرآن .

* وفيه « لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ » اللَّيْلَةُ : الدِّينُ ، كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَالنَّصْرَانِيَّةِ ، وَالْيَهُودِيَّةِ .
وقيل : هي مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ مَا يَحْيَى بِهِ الرُّسُلُ .

(١) في المروى زيادة : « له » . (٢) نسبه المروى لعدي بن زيد . وهو بهذه النسبة في أمالي

المرتضى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٢/٩٥ ، ١٣٥ .

* وفي حديث عمر « ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَاسْنَا بِتَارِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا اسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقُومُهُمْ ، الْمِلَّةُ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ » الْمِلَّةُ (١) : الدِّبَّةُ ، وَجَمْعُهَا مِلَالٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَّوْنُ الإماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَهِيَ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونُ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ ، خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أَنْ أَمَةٌ أَتَتْ طَيِّبًا فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجُعِلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةُ » أَيْ بَقَّتْهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهُمْ .
وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرَهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُمْ ، بِالْفَنَةِ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ نِيَّ ، وَأَعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَ نِيَّ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَلَّةَ لَهُمْ سُفُوفًا يَسْتَفُّونَهُ ، بِعَنَى أَنْ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَارٌ فِي بُطُونِهِمْ .
(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كَأَنَّما تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » .

* وفيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا افْتَتَحْنَا حَيْبَرَ ، إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُونَهَا » أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ .

(س) وحديث كعب « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَطَلَّمَهُمَا » أَيْ شَوَّاهُمَا بِالْمَلَّةِ .

* وفي حديث الاستسقاء « فَأَلَفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَّتْنَا » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِسْمٍ (٢) .

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر الهروي . (٢) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء ،

من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادي عشر . وروايته : « ومكثنا » .

قيل : هي من المَلَل ، أى كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَّانَاها .

وقيل : هي « مَلَّتْنَا » بالتَّخْفِيفِ ، من الامْتِلاءِ ، فَخُفَّفَ الهمز . ومعناه : أَوْسَعْتْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا .

* وفي قصيد كعب بن زهير :

* كَأَنَّ صَاحِبَهُ بِالنَّارِ مُنْمُولٌ *

أى كَأَنَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بِالْمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

(س) وفيه « لَا تَزَالُ اللَّيْلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ » اللَّيْلَةُ : حَرَارَةُ الحُمَّى وَوَهْجُهَا .

وقيل : هي الحُمَّى الَّتِي تَكُونُ فِي العِظَامِ .

* وفي حديث المغيرة « مَلِيَّةُ الإِرْغَاءِ » أى مُنْمُولَةُ الصَّوْتِ . فَعِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ ، حَتَّى تُمِيلَ السَّامِعِينَ .

(س) وفي حديث زيد ، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ « لِابْتِسْوَى القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ » يَقَالُ : أَمَلْتُ الكِتَابَ وَأَمَلَيْتَهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى السَّكَّابِ لِيَكْتَبَهُ .

(س) وفي حديث عائشة « أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسِرْفٍ » مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلاً^(١) مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ ملل ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلَمَلَةَ الفِيلِ » يَعْنِي خَرَطُومَهُ .

= وَقَالَ الإِمَامُ النُّووي فِي شَرْحِهِ عَلَى مُسَلِمَ ١٩٥/٦ : « هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ : وَمَكْنَتَا . وَكَذَا هُوَ فِي نُسْخِ بِلَادِنَا ، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ . وَذَكَرَ القَاضِي فِيهِ أَنَّهُ رُوِيَ فِي نُسْخِ بِلَادِمَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجَةٍ ، لَيْسَ مِنْهَا هَذَا . فِي رِوَايَةِ لَمْ : « وَبَلَّتْنَا » وَمَعْنَاهُ أَمَطَرْتْنَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : بَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ بَلًّا ، وَالبَلَلُ : المَطَرُ . وَيَقَالُ : أَنهَلَتْ ، أَيضًا . وَفِي رِوَايَةِ لَمْ : « وَمَلَّتْنَا » بِالْمِيمِ ، مَخْفَفَةُ اللَّامِ . قَالَ القَاضِي : وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ : أَوْسَعْتْنَا مَطَرًا . وَفِي رِوَايَةِ : « مَلَأْتْنَا » بِالْهَمْزِ . (١) فِي يَاقُوتَ ١٥٣/٨ : « ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ مِيلاً »

﴿ملا^(١)﴾ * فيه «إِنَّ اللَّهَ أَيْمَنُ لِلظَّالِمِينَ» الإِمْلَاءُ : الإِمْهَالُ والتَأْخِيرُ وإِطَالَةُ الْعُمُرِ .
وقد تكرر في الحديث .

وكذلك تكرر فيه ذكرُ «الْمَلِيَّ» وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها . يقال : مَعَى مَلِيٌّ من
النهار ، ومَلِيٌّ من الدَّهْرِ : أى طائفةٌ منه .

﴿باب الميم مع الميم^(٢)﴾

﴿م﴾ * في كتابه لِيُوَأْتِلَ بن حُجْرٍ «من زَنَى مِمَّ بِكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ تَيْبٍ» أى مِنْ
بِكْرٍ وَمِنْ تَيْبٍ ، فَقَلَبَ النون مِماً ، أَمَا مع بَكْرٍ ، فَلأنَّ النون إِذَا سَكَتَتْ قَبِلَ البَاءُ فإِنهَا تُقَلَّبُ
مِماً فى النطق ، نحو عَنبرٍ وشَدْبَاءُ ، وَأَمَا مع غير الباء ، فإِنهَا لَعَنَةٌ يَمَانِيَةٌ ، كما يُبَدِّلُونَ الميم من لامِ
التعريف . وقد مرَّ هذا فيما تقدَّم .

﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ^(٣)﴾ (س) فى حديث عمر «وَأَدِمَّةٌ فى الْمَنِيئَةِ» أى فى الدَّبَاغِ . وقد مَنَأَتْ الأديمَ ،
إِذَا أَلْقَيْتَهُ فى الدَّبَاغِ . ويقال له ما دام فى الدبَاغِ : مَنِيئَةٌ ، أَيْضاً .
* ومنه حديث أسماء بنت عميس «وهى تَمَعَسُ مَنِيئَةَها» .

﴿منجف^(٤)﴾ * فى حديث عمرو بن العاص ، وخروجه إلى النَجَاشِيِّ «فَقَعَدَ على مَنجَافِ
السَّفِينَةِ» قيل : هو سُكَّانُهَا [أى ذَنَبُهَا^(٥)] الذى تُعَدَّلُ به ، وكانه [ما تُنَجِّفُ به السفينة^(٦)] ^(٣)
مِنْ نَجَفَتُ السَّهْمَ ، إِذَا بَرَيْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، كذا قال الزمخشريُّ . والميم زائدةٌ .
قال الخطَّابى : لم أسمع فيه شيئاً أَعْتَمِدُهُ .

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل ، واقبل (م) على غير نهج المصنّف فى إيراد المواد
على ظاهر لفظها . (٢) لم يوضع هذا الباب فوق المادة فى الأصل ، و ١ .
(٣) تكلمتان من الفائق ٧٠/٣ . والنقل منه .

وأخرجه أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحرابي : ما سمعت في المنجاف شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السفينة .

وأخرجه المروى في النون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، سُمِّيَ به لارتفاعه .

﴿ منح ﴾ (٥) فيه « من منح منحة وري ، أو منح لبناً كان له كعذل رقية » منحة^(١)

الورق : القرص ، ومنحة اللبن : أن يعطيه ناقة أو شاة ، ينتفع بلبنها ويعيدها . وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصورها زماناً ثم يردّها
* ومنه الحديث « المنحة مردودة » .

[٥] والحديث الآخر « هل من أحد يمنح من إبله ناقة أهل بيت لا درّ لهم ؟ » .

* ومنه الحديث « ويرعى عليها منحة^(٢) من لبن » أي غم فيها لبن . وقد تقع المنحة

على الهبة مطلقاً ، لا قرصاً ولا عارية . ومن العارية :

(٥) حديث رافع « من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه » .

* والحديث الآخر « من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له » لأن من أعاره مشركاً

أرضاً ليزرعها ، فإن خراجها على صاحبها المشرك ، لا يسقط الخراج عنه منحة^(٣) إياها المسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها .

* ومنه الحديث « أفضل الصدقة المنيحة ، تفدو بعساء وتروح بعساء » المنيحة : المنحة .

وقد تكررت في الحديث .

* وفي حديث أم زرع « وآكل فآمنح » أي أطعم غيري . وهو تفعل من

المنحة : العطية .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر المروى . وقوله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب

على معنيين : أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه صلة ، فتكون له ، والأخرى أن يمنحه شاة أو ناقة ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت

بالرفع ، في الأصل ، و١ ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أي غم » لكن جاءت في اللسان بالنصب :

« عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، و١ ، واللسان : « منحها » وما أثبت من

الفاثق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحها إياه المسلم » .

(هـ) وفي حديث جابر « كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ » الْمَنِيحُ : أَحَدُ سِيَاهِ الْمَيْسِرِ
الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا غُزْمَ لَهَا وَلَا غُرْمَ عَلَيْهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرِ صَبِيًّا ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ
بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ .

﴿ منع ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْمَانِعُ » هُوَ الَّذِي يَمْنَعُ عَنِ أَهْلِ طَاعَتِهِ ، وَيَحْوِطُهُمْ
وَيَنْصُرُهُمْ .

وقيل : يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ ، وَيُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ .

* وفيه « اللَّهُمَّ مِنْ مَنَعْتِ مَمْنُوعٌ » أَي مَنِ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ . لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ .

* وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتٍ » أَي عَنِ مَنَعٍ مَا عَلَيْهِ
إِعْطَاؤُهُ ، وَطَلَبِ مَا لَيْسَ لَهُ .

* وفيه « سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ » أَي قَوْمٌ يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ .
وَقَدْ تُفْتَحُ النَّوْنُ .

وقيل : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَافِرَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الْمُعْنَيْنِ .

﴿ منقل ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِلَّا أَمْرًا يَبْتَسُّ مِنَ الْبُعُولَةِ فَهِيَ فِي مَنْقَلِيهَا »
الْمَنْقَلُ ، بِالْفَتْحِ : الْخُفُّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَوْلَا أَنَّ الرَّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا
كَسْرَهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ منن ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمَنَّانُ » هُوَ الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي ، مِنَ الْمَنَّ : الْعَطَاءُ ، لَا مِنَ الْمِنَّةِ .
وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ الْمَنَّ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَتِيْبُهُ وَلَا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ . فَالْمَنَّانُ
مِنْ أُنْبِيَاءِ الْمُبَالِغَةِ ، كَالسَّفَاكِ وَالْوَهَّابِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا أَحَدٌ أَمْرٌ عَلَيْنَا مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَاقَةَ » أَي مَا أَحَدٌ أَجْوَدُ بِمَالِهِ
وَذَاتِ يَدِهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ [أَيْضًا] ^(١) فِي الْحَدِيثِ .

وقد يَقَعُ النَّانُ عَلَى الذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ . واعتدَّ به على مَنْ أعطاهُ ، وهو مَذْمُومٌ
لأنَّ المِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّيِّبَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثلاثة يَشْنُوهُمْ اللهُ ، منهم البَخِيلُ النَّانُ » وقد تكرر أيضا
في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث^(١) « لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً » هي التي يُتَزَوَّجُ بِهَا لِمَا لَهَا ،
فهي أبدا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا . ويقال لها : الْمُنُونُ ، أيضا .
[هـ] ومن الأول الحديث « الكُمَّةُ مِنَ الْمَنِّ ، وماؤها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » أي هي مَمَّا مَنْ اللهُ بِهِ
على عباده .

وقيل : شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ ، وهو العَسَلُ الْحَلْوُ ، الذي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِإِلَاحِاجٍ . وكذلك
الكُمَّةُ ، لِمَاؤُونَةٍ فِيهَا يَبْدُرُ وَلَا سَقْيٍ .
(س) وفي حديث سَطِيحٍ :

* يَافِصِلَ الخُطَّةَ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ *

هذا كما يقال : أَعْيَا هَذَا الأَمْرُ فُلَانًا وَفُلَانًا ، عند المَبَالِغَةِ والتعظيم : أي أَعْيَتْ كُلٌّ مَنْ جَلَّ
قَدْرُهُ ، فَحُذِفَ . يعني أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ العِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ ، كما حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّتْيَا
وَالَّتِي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الحَذُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ عَشْنَا فليس مِنَّا » أي ليس على سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَسُّكِ بِسُنَّتِنَا ،
كما يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يريد التَّابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

(س) ومنه الحديث « ليس مِنَّا مَنْ حَلَّقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وقد تكرر أمثاله في الحديث
بهذا المعنى .

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النَّفْيَ عن دين الإسلام ، ولا يصح *

﴿ منهر ﴾ * في حديث عبد الله بن أنيسٍ « فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَأَخْتَبَأُوا » النَّهْرُ : خَرَّقَ فِي
الحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ المَاءُ ، وهو مَقْعَلٌ ، مِنَ النَّهْرِ ، والميمُ زائدةٌ .

(١) عبارة الهروي : « ورؤى عن بعضهم : لا تزوجن . . . »

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في مَهْرٍ من مَنَاهِرِ خَيْبَرَ ».
﴿ مناهير ﴾ (هـ) فيه « إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ » التَّمَنَّى : تَشَبُّهُ حُصُولِ
الأمرِ المَرْغُوبِ فيه ، وحديث النَّفْسِ بما يكون ومالا يكون .

والمعنى : إذا سألَ اللهُ حوائِجَهُ وَفَضَّلَهُ فَلْيُكْثِرْ ، فإن فَضَلَ اللهُ كَثِيرٌ ، وَخَزَائِنُهُ وَاسِعَةٌ .
(س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمانُ بالتحلِّي ولا بالتَمَنَّى ، ولكن ما وقرَّ في القلبِ ،
وَصَدَّقَتْهُ الأَعْمَالُ » أي لَيْسَ هو بالقولِ الذي تَظْهَرُهُ بِلِسَانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُتَبِعَهُ
مَعْرِفَةُ القلبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : القِراءَةُ والتَّلَاوَةُ ؛ يقال : تَمَنَّى ، إذا قرأَ .

[هـ] ومنه مَرْثِيَةٌ عُثْمَانُ :

تَمَنَّى كِتَابَ اللهِ أَوَّلَ كَيْلَةٍ وَأَخِرَهَا^(١) لَأَقِي حِمَامَ المَقَادِرِ

* وفي حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : يا ابن التَّمَنِّيَةِ » أراد أمَّهُ ، وهى الفُرَيْعَةُ
بنتُ هَمَامٍ ، وهى القائِلَةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى سَخْرِ فَأَشْرَبَهَا أُمُّ هَلْ سَبِيلٍ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

وكان نصرٌ رَجُلًا جَمِيلًا من بنى سُلَيْمٍ ، يَفْتَنُ به النِّسَاءَ ، فخلقَ عمرُ رأسَهُ ونفاهُ إلى البَصْرَةِ .
فهذا كان تَمَنِّيَهَا الذي سماها به عبدُ الملك .

(س [هـ]) ومنه قول عُرْوَةَ بن الزبير للحجاج « إن شئتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لَا أُمُّ لَهُ ،
يا ابن التَّمَنِّيَةِ » .

(هـ) وفي حديث عُثْمَانَ « مَا تَمَنَّيْتُ ، وَلَا تَمَنَّيْتُ ، وَلَا شَرِبْتُ خَمْرًا فِي جاهِلِيَّةٍ
وَلَا إِسْلَامٍ » .

وفي رواية « مَا تَمَنَّيْتُ مِنْذُ أَسَلَمْتُ » أي ما كَذَبْتُ . التَّمَنَّى : التَّسَكُّدُ ، تَفَعُّلٌ ، مِنْ مَنَى
يَمْنِي ، إِذَا قَدَّرَ ، لأنَّ الكاذِبَ يُقَدِّرُ الحديثَ في نَفْسِهِ ثم يقولهُ .

قال رجل لابن دَأْبٍ ، وهو يُحَدِّثُ : « أَهَذَا شَيْءٌ رُوِيَ عَنْهُ^(٢) أُمُّ شَيْءٍ تَمَنِّيَتُهُ ؟ » أي اخْتَلَقَتْهُ
وَلَا أَصَلَ لَهُ . ويقال للأحاديث التي تَمَنَّى : الأُمَانِي ، واحِدَتُهَا : أُمْنِيَّةٌ .

(١) في اللسان : « أَوَّلٌ لَيْلِهِ . . . وَأَخِرُهُ » . (٢) في الهروى : « رُوِيَ عَنْهُ » .

* ومنه قصيد كعب :

فلا يَغْرَبَنَّكَ مَأْمَنَتُ وَمَا وَعَدَتُ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَخْلَامَ تَضَلِيلُ
(هـ) وفيه « أَنْ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَأْتَمَنَّ وَإِنْ أُمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تَلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ اللَّائِي
فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام « معناه : حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر ، وهو الله تعالى . يقال : منى الله عليك خيراً يمني منياً .

* ومنه سُمِّيَتْ « اللَّيْنَةُ » وهى الموت . وجهها : اللَّيْنُ ؛ لأنها مُقَدَّرَةٌ بوقتٍ مُخْصُوصٍ .
وقد تكررت فى الحديث .

* وكذلك تكرر فى الحديث ذِكْرُ « اللَّيْنِ » بالتشديد ، وهو ماء الرَّجُلِ . وقد منى الرَّجُلُ ، وأمنى ، واشتمنى ، إذا استدعى خُرُوجَ اللَّيْنِ .

[هـ] وفيه « البيتُ المعمورُ منَا مَكَّةَ » أى يحدّثها فى السماء . يقال : دارى منَا دارٍ فلانٍ : أى مُقَابِلُهَا .

* ومنه حديث مجاهدٍ « إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ »
أى حذاءه وقصدَه (١) .

* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاءَ » مَنَاءٌ : صَمٌّ كَانَ لِهُذَيْلٍ وَخُرَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
والهاء فيه للتأنيث . والوقف عليه بالتاء .

﴿ مناذر ﴾ * فيه ذكر « مَنَازِرَ » هى بفتح الميم وتخفيف الثون وكسر الذال المعجمة :
بلدةٌ معروفةٌ بالشام قديمةٌ .

﴿ منار ﴾ * فيه « لَعَنَّ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارَ الْأَرْضِ » أى أعلامها . والميم زائدةٌ .
وستذكرُ فى الثون .

(١) فى الأصل : « حذاءه وقصدَه » والثبت من ا واللسان .

﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ * في حديث سَطِيحٍ « فَأَرْسَلَ كِشْرَى إِلَى الْمُبْدَانَ « الْمُبْدَانُ لِلْمَجُوسِ : كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَالْمُوبَذُّ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ * في دعاء الانْتِبَاهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمَ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ . يقال : مَاتَتِ الرَّيْحُ : أَي سَكَنَتْ .
والموتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَهِيَ مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُجْحِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » .

ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا » .
ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ » و « إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها النَّوْمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .
وقد قيل : النَّوْمُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .
وقد يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالسُّؤَالِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالنَّعْصِيَّةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « أَوْلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ » لِأَنَّهُ أَوْلُ مَنْ عَصَى .
(س) وحديث موسى عليه السلام « قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ قَدْ مَاتَ ، فَالْقِيَهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرَتْهُ فَقَدْ أَمَّتَهُ » .

(س) وحديث عمر « اللَّبْنُ لَا يَمُوتُ » أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ وِلْدَانِهَا وَقَرَأَ بِهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضِعَهَا .

وقيل : معناه : إذا فُصِلَ اللَّبَنُ مِنَ النَّدَى وَأُسْقِيَهِ الصَّيْبُ ، فإنه يجرُمُ به ما يجرُمُ بالِرِّضَاعِ ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ النَّدَى ، فإنَّ كُلَّ ما انفَصَلَ مِنَ الحَيِّ مَيْتٌ ، إلاَّ اللَّبَنَ والشَّعْرَ والصُّوفَ ، لِضُرُورَةِ الاستِعمالِ .

* وفي حديث البحر « الحِلُّ مَيْتَتُهُ » هو بفتح الميم : اسمٌ لِمَا ماتَ فيه من حيوانِهِ . ولا تُكْسَرُ الميمُ .

* وفي حديث الفتن « فَقَدْ ماتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة الموتِ : أى كما يموتُ أهلُ الجاهليَّةِ ، من الضَّلالِ والفرقةِ .

(س) وفي حديث أبي سلمة « لم يسكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم متَحَرِّقِينَ ولا مُتَأَوِّبِينَ » يقال : تَأَوَّتَ الرَّجُلُ ، إذا أَظْهَرَ من نَفْسِهِ النُّخَافَةَ والتَّضَاعُفَ ، من العِبَادَةِ والزُّهْدِ والصَّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رأى رجلاً مُطَاطِئًا رَأْسَهُ ، فقال : ارْأعْ رَأْسَكَ ، فإنَّ الإسلامَ ليس بِمَرِيضٍ » .

ورأى رجلاً مَمَّوِتًا ، فقال : « لا تَمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أمانَكَ اللهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إلى رَجُلٍ كَأَدَى يَمُوتُ تَخَافُنَا ، فقالت : ما لهذا ؟ فقيل : إنَّهُ من القُرَّاءِ ، فقالت : كان عُمَرُ سَيِّدَ القُرَّاءِ ، كان إذا مَسَى أُسْرِعَ ، وإذا قال أَسْمَعُ ، وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

(هـ) وفي حديث بدر « أرى القَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ » أى مُسْتَقْتَلِينَ ، وهم الذين يَقَاتِلُونَ على الموتِ .

(س) وفيه « يسكون فى الناس موتان كقصاصِ القنمِ » الموتانُ ، بوزن البطلانِ : الموتُ الكثيرُ الوقوعِ .

* وفيه « من أحيًا مواتًا فهو أحقُّ به » المواتُ : الأرضُ التي لم تُزْرَعْ ولم تُعْمَرَ ، ولا جرى عليها ملكٌ أحدٍ . وإحيائها : مُباشرةُ عمارتها ، وتأثيرُ شئٍ فيها .

(س) ومنه الحديث « موتانُ الأرضِ لله ورسوله » يعنى مواتها الذى ليس مِلْكًا لأحدٍ .

وفيه لغتان : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم .
والموتان أيضاً : ضد الحيوان .

* وفيه « كان شعارنا : يا منصور أمت » هو أمر بالموت . والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها ؛ لأجل ظلمة الليل .

* وفي حديث الثوم والبصل « من أكلهما فليمتهمما طبخا » أى فليبالغ في طبخهما ؛ لتذهب حدتهما ورائحتهما .

* وفي حديث الشيطان « أما همزه فالموتة » يعنى الجنون . والتفسير في الحديث .

فأما « غزوة مؤتة » فإنها بالهمز . وهى موضع من بلاد الشام .

﴿ مود ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « رأيت رجلاً مودياً نشيطاً » اللوى : التام السلاح ، الكامل أداة الحرب . وأصله الهمز ، والميم زائدة ، وقد تلبن الهمزة فتصير واوا . وقد تقدم هو وغيره فى حرف الهمزة .

﴿ مور ﴾ (هـ) فى حديث الصدقة « فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه » أى ترددت نفقته ، وذهبت وجاءت . يقال : مار الشيء يمور موراً ، إذا جاء وذهب . ومار الدم يمور موراً ، إذا جرى على وجه الأرض .

(س) ومنه حديث سعيد بن المسيب « سئل عن بعير نحروه يمود ، فقال : إن كان مار موراً فكلوه ، وإن ترد فلا » .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير « يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد » أى تردد وتضطرب ، ليكثرها .

(هـ) وفى حديث عكرمة « لما نفيخ فى آدم الروح مار فى رأسه فعتس » أى دار وتردد .

* وحديث قس « ونجوم تمور » أى تذهب وتبجى .

* وفي حديثه أيضا « فتركت المور ، وأخذت في الجبل » المور ، بالفتح : الطريق .
سُمي بالمصدر ؛ لأنه يُجَاه فيه ويذهب .

(س) وفي حديث لَيْلى « انتهينا إلى الشَّعْبَةِ ، فوجدنا سَفِينَةً قد جاءت من مور »
قيل : هو اسمٌ موضِع ، سُمي به لِمورِ الماء فيه : أى جَرِيَانِهِ .

﴿ موزج ﴾ * فيه « إن امرأة نزعَتْ خَفَهَا ، أو موزجها فسقت به كلباً » الموزج :
الخُفُّ ، نَعْرِبُ موزَه ، بالفارسية .

﴿ موسى ﴾ (س) في حديث عمر « كَتَبَ أن يَقْتُلُوا مَنْ جَرَّتْ عَلَيْهِ المَوَاسِي » أى مَنْ
نَبَتَتْ عَانَتُهُ ، لأنَّ المَوَاسِيَ إِنَّمَا تَجْرِي عَلَى مَنْ أَنْبَتَ . أراد مَنْ بَلَغَ الحُلْمَ مِنَ الكُفَّارِ .

﴿ موش ﴾ (س) فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ المَوَاشِي » هكذا
أخرجه أبو موسى في « مُسْنَدِ ابنِ عَبَّاسٍ » مِنَ الطَّوَالِاتِ . وقال : لا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ، وَإِنَّمَا
يَذُكَّرُ المعنى بعد ثبوتِ اللَّفْظِ .

﴿ موص ﴾ (هـ) في حديث عائشة « قالت عن عثمان : مُصْتَمُوهُ كما يُمَاصُ الثَّوْبُ ، ثم
عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَتَقَتَلْتُمُوهُ » الموص : العَسَلُ بالأصابع . يقال : مُصْتَهُ أَمُوصُهُ مَوْصًا . أرادت أنهم
اسْتَقْتَابُوهُ عَمَّا نَقَمُوا مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا قَتَلُوهُ .

﴿ موق ﴾ (هـ) فيه « إن امرأة رأت كلباً في يومٍ حارٍ فنزعَتْ له بِمُوقِهَا ، فسقتَه
فَغَفِرَ لها » الموق : الخُفُّ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* ومنه الحديث « أنه تَوْضَأُ وَمَسَحَ عَلَى مُوقِيهِ » .

* وحديث عمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَّضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ ، فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ
مُوقِيَهُ وَخَاضَ المَاءَ » .

(س) وفيه « أنه كان يَكْتَجِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ ، وَمَرَّةً مِنْ مَاقِهِ » قد تقدم شرحه
في المَاقِ .

﴿ مول ﴾ (س) فيه « نَهَى عن إِضَاعَةِ المَالِ » قيل : أراد به الحيوان : أى يُحْسَنُ
إِلَيْهِ وَلَا يُهْمَلُ .

وقيل : إضاعته : إنفاقه في الحرام ، والمعاصي وما لا يُحِبُّه الله .
وقيل : أراد به التبذيرَ والإسرافَ ، وإن كان في حلالٍ مُباحٍ .
المالُ في الأصلِ : ما يُمَلِّكُ من الذهبِ والفضَّةِ ، ثم أُطْلِقَ على كلِّ ما يُمَتِّكُ ويُمَلِّكُ من الأعيانِ . وأكثَرُ ما يُطَلَّقُ المالُ عند العربِ على الإبلِ ، لأنها كانت أكَثَرَ أَمْوَالِهِمْ .
ومالَ الرَّجُلِ وتَمَوَّلَ ، إذا صارَ ذا مالٍ . وقد مَوَّلَهُ غيره . ويقالُ : رجلٌ مالٌ : أى كَثِيرُ المالِ ، كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحقَّقته : ذُو مالٍ .
(س) ومنه الحديث « ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشْرِفٍ عليه فخذهُ وتموِّله » أى اجعَلهُ لك مالاً .

وقد تكرر ذكرُ « المالِ » على اختلافِ مُسمَّياته في الحديث . ويُفَرَّقُ فيها بالقرائنِ .
﴿ موم ﴾ * في صفة الجنة « وأنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًّى من مَومٍ العَسَلِ » المَومُ : الشَّمْعُ وهو مُرَبَّبٌ .

(س) وفي حديث العُرَيْنَيْنِ « وقد وَقَعَ بالمدِينَةِ المَومُ » هو البرِسامُ مع الحَمَى^(١) .
وقيل : هو بَثْرٌ أَصْفَرٌ من الجُدَرِيِّ .

﴿ مومس ﴾ * في حديث جُريج « حتى تَنْظُرُ في وَجوهِ المَومِسَاتِ » المَومِسَةُ : الفاجِرَةُ .
وتُجْمَعُ على مَومِيسَ ، أيضاً ، ومَومِيسَ . وأصحابُ الحديثِ يقولون : مَومِيسَ ، ولا يَصِحُّ إِلاَّ على إِشْبَاعِ الكَسْرَةِ ليَصِيرَ ياءُ ، كَمَطْفِلٍ ، ومَطَافِلٍ ، ومَطَافِلٍ .

* ومنه حديث أبي وائل « أَكثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أولادُ المَومِيسِ » وفي رواية « أولادُ المَومِيسِ » وقد اختلفَ في أصلِ هذه اللَّفْظَةِ ، فبعضُهم يَجْعَلُهُ من الهَمْزَةِ ، وبعضُهم يَجْعَلُهُ من الواوِ ، وكلُّ منهما تَكَلَّفَ له اشتقاقاً فيه بُعدٌ ، فذكرناها في حرف الميمِ لِظَاهِرِ لفظِها ، ولاختلافِهم في أصلِها .

﴿ مويه ﴾ (س) فيه « كان موسى عليه السلام يغتسل عند مَويهِ » هو تَصْغِيرُ ماءٍ .

(١) الموم ، بمعنى البرسام فقط ، ذكره الجواليقي . المعرب ص ٣١٢ وبمعنى الشمع فقط ، ذكره

وأصلُ الماءِ : مَوَّةٌ ، ويُجمعُ على أمْوَهِ ومِياهِ ، وقد جاءَ أمْوَءٌ .
والنَّسَبُ إليه : ما هِيْتُ ، وما نِيْتُ ، على الأصلِ واللفظِ .
(س) وفي حديثِ الحسنِ « كان أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يَشْتَرُونَ السَّعْنَ
الْمَائِيَّ » هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاءً ، يُعْمَلُ بها .
* ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ الكُوفَةِ » ، وهو اسمٌ للأماكنِ المُضافةِ إلى كلِّ واحدةٍ
منهما ، فقلِّبِ الماءَ في النسبِ همزةً أو ياءً . وليستِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً ^(١) .

﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهر ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقِرَاءَنِ مَثَلُ الْكِرَامِ السَّفَرَةِ الْبَرَّةِ » الْمَاهِرُ : الْحَاذِقُ
بِالْقِرَاءَةِ . وقد مَهَّرَ يَمْهَرُ مَهْرًا .
وَالسَّفَرَةُ : الْمَلَائِكَةُ .

* وفي حديثِ أم حَبِيبَةَ « وَأَمَهَّرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » يقال : مَهَّرْتُ الْمَرْأَةَ وَأَمَهَّرْتُهَا ،
إِذَا جَمَلْتَ لَهَا مَهْرًا ، وَإِذَا سُقَّتْ إِلَيْهَا مَهْرًا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ .

﴿ مَهَشَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةَ ^(٢) » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الَّتِي تَحْلِقُ
وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى ^(٣) .

يقال : مَهَشْتَهُ النَّارُ ، مِثْلُ مَحَشْتَهُ : أَي أَحْرَقْتَهُ .

﴿ مَهَقَ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ » هُوَ الْكَرِيهُ
الْبَيَاضِ كَلَوْنِ الْجَصِّ . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو الْبَيَاضِ .

(١) قال صاحب شفاء الغليل ص ٢٠٨ : « ماء : بمعنى البلد . ومنه ضرب هذا الدرهم

بماء البصرة » . (٢) في الأصل ، و١ : « الْمُتَمَهِّشَةُ » وما أثبت

من الهروي ، واللسان ، والفائق ٢٨٣/١ ، وتاج العروس .

(٣) بمد هذا في الهروي : « وقال القتيبي : لا أعرف الحديث إلا أن تكون الماء مبدلة من

الحاء . يقال : مرَّ بي جملٌ فحشني ، إِذَا حَاكَهُ فَسَحَّجَ جِلْدَهُ . وقال غيره : مَحَشْتَهُ النَّارُ ، وَمَهَشْتَهُ ،

إِذَا أَحْرَقْتَهُ » .

﴿ مهل ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « اذْفُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُمَا الْمُهْلُ وَالتَّرَابُ »
وَبُرُوقِي « لِلْمُهْلَةِ » بضم الميم وكسرهما وفتحها ، وهي ثلاثتها : القتيح والصدِيدُ الذي يذوبُ فيسيلُ
من الجسد ، ومنه قيل للنحاسِ الذائبِ : مُهْلٌ .

(هـ) وفي حديث عليٍّ « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ
فَمَهْلًا مَهْلًا » السَّاكِنُ : الرَّفِيُّ ، وَالتَّحْرِيكُ : التَّقَدُّمُ . أَي إِذَا سِرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا ، وَإِذَا لَقِيْتُمْ فَاحْمِلُوا .
كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ .

وقال الجوهريُّ : الْمَهْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّوَدُّةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالاسْمُ : الْمُهْلَةُ ^(١) .
وَفَلَانٌ ذُو مَهَلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَي ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهَلْتُهُ وَأَمَهَلْتُهُ :
أَي سَكَنْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ . وَيُقَالُ : مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِ ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .
(هـ) ومنه حديث رقيقة « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ » أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِطِئَاءَهُ .

﴿ مهم ﴾ (هـ س) في حديث سطيح :

* أَرْزَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأَذْنِ *

أى حديد النَّابِ .

قال الأزهرىُّ : هَكَذَا رُوِيَ ، وَأَطْنَهُ « مَهْمُ النَّابِ » بِالْوَاوِ . يُقَالُ : سَيْفٌ مَهْمٌ :
أى حديدٌ ماضٍ .
وَأُورِدَهُ الزَّمخشرىُّ :

* أَرْزَقُ مُمَهَى النَّابِ صَرَّارُ الْأَذْنِ *

وقال ^(٢) : « الْمُمَهَى : الْمُحَدَّدُ » ، مِنْ أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ ، إِذَا أَحَدَدْتَهَا . شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالنَّمِرِ ،
لِزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مَهْمًا تُجَشِّمُنِي تَجَشَّمْتُ » مَهْمًا : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تَقُولُ : مَهْمًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ .

قيل : إِنَّ أَصْلَهَا : مَأَمًا ، فَفَقَلِبْتَ الْأَلْفَ الْأُولَى هَاءً . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(٢) انظر الفائق ١/٤٦٤

(١) زاد الجوهريُّ : « بالضم »

﴿ مهمة ﴾ * في حديث قَسْرٍ « وَمَهْمَةٌ [فيه^(١)] ظِلْمَانٌ » الْمَهْمَةُ : الْمَفَازَةُ وَالْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ ، وَجَمْعُهَا : مَهَامِيهُ .

﴿ مهن ﴾ * فيه « ماعلى أحدكم لو اشترى ثوبين ليؤم بجمعه سيوى ثوبى مهنته » أى خِدْمَتِهِ وَبِذَلَّتِهِ .
وَالرَّوَايَةُ بفتح الميم ، وَقَدْ تُكْسَرُ .

قال الزخشرى : « وهو عند الأثباتِ خطأ . قال الأضمعي : الْمَهْنَةُ بفتح الميم : هى الخِدْمَةُ . ولا يقال : مِهْنَةٌ ، بالكسر . وكان القياسُ لو قيلَ مِثْلُ جِلْسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ وَاحِدَةٍ » . يقال : مَهَنْتُ الْقَوْمَ أَمْهَنْهُمْ وَأَمْهَنْهُمْ ، وَأَمْهَنْوُنِي : أى ابْتَدَلُونِي فِي الخِدْمَةِ .

(هـ) وفي حديث سلمان « أكره أن أجمع على ماهني مهنتين » أى أجمع على خادى عمليين في وقتٍ واحدٍ ، كَالطَّبِيخِ وَالخَبْزِ مَثَلًا .

(س) ومنه حديث عائشة « كان الناسُ مهانَ أنفسهم » .

وفي حديث آخر « مَهْنَةٌ أَنْفُسِهِمْ » هُما جَمْعُ ماهِنٍ ، كَكاتِبٍ وَكُتَّابٍ وَكُتْبَةٍ .
وقال أبو موسى في حديث عائشة : هو « مِهَانٌ » يعنى بكسر الميم والتخفيف . كَصَامٍ وَصِيَامٍ .
ثم قال : ويجوز « مِهَانٌ أَنْفُسِهِمْ » قياسًا .

* وفي صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم « ليس بالجافى ولا التَّسْهِينِ » يروى بفتح الميم وَضَمَّهَا ، فالضمُّ ، من الإهانةِ : أى لا يُهَيِّنُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، فَتَكُونُ المِيمُ زائِدَةً .
والفتح من المِهَانَةِ : الخِقَارَةِ وَالصَّغَرِ ، وَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً .

* وفي حديث ابن المسيب « السهلُ يوطأُ وَيَمْتَهَنُ » أى يُداسُ وَيُبْتَدَلُ ، من الْمَهْنَةِ : الخِدْمَةِ .

﴿ مهه ﴾ * فيه « كلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ إِلا حديثَ النَّسَاءِ » الْمَهَةُ وَالْمَاهَةُ : الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْبَسِيرُ .
وَالْمَاهُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .

قال [عمران بن حطان] (٢) :

(١) تكملة مما سبق في مادة (ظلم) .

(٢) ساقط من : ١ . وهو في الصحاح ، واللسان بهذه النسبة . والرواية في اللسان :

فليس لميشنا هذا مهاهٌ وليست دارنا هاتا بدارٍ

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ
وقيل: المَهَاءُ: النَّضَارَةُ وَالْحُسْنُ، أَرَادَ عَلَى الْأَوَّلِ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يَهُونُ وَيُطْرَحُ إِلَّا ذِكْرَ
النِّسَاءِ. أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ذِكْرَ حُرْمِهِ .
وعلى الثانى يكون الأمر بِمَكْسِيهِ، أَيْ أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وَحَدِيثٍ، حَسَنٌ إِلَّا ذِكْرَ النِّسَاءِ .
وهذه الهاء لا تَنْقَلِبُ فِي الْوَصْلِ تَاءً .
* وفي حديث طلاق ابن عمر « قُلْتُ: فَمَهْ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَّقَ » أَيْ فَاذَا، لِلِاسْتِفْهَامِ،
فَأُبْدِلَ الْأَلْفَ هَاءً، لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ .
(س) وفي حديث آخر « تُمَّ مَهْ؟ » .
* ومنه الحديث « قَالَتِ الرَّجِيمُ: مَهْ؟ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ » .
وقيل: هُوَ زَجْرٌ مَضْرُوفٌ إِلَى الْمُسْتَعَاذِ مِنْهُ، وَهُوَ الْقَاطِعُ، لَا إِلَى الْمُسْتَعَاذِ بِهِ،
تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ « مَهْ » وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، بِمَعْنَى اسْكَنْتَ .
﴿ مَهَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ - وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ
فَأَحْسَنَ - : أُمِّهِتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ » أُمِّهِتَ: أَيْ بَالَغْتَ فِي الثَّنَاءِ وَاسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أُمِّهِ حَافِرُ
الْبَيْتِ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْحَفْرِ وَبَلَغَ الْمَاءَ .
(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ
قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهَا يَرَى النَّاسَ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَّهِى، يُرَى دَاخِلَهُ مِنْ خَارِجِهِ » الْمَهَا: الْبَلْوَرُ،
وَكَلُّ شَيْءٍ صُنِّيَ فَهُوَ مُمَّهِى، كَشَدِيدِهَا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ: مَهَا، وَلِلنَّفْرِ إِذَا أَبْيَضَ وَكَثُرَ
مَاءُهُ: مَهَا .

﴿ مَهِيغ ﴾ (س) فِيهِ « وَانْقَلَبَتْهَا إِلَى مَهِيغَةٍ » مَهِيغَةٌ: اسْمُ الْجَحْفَةِ، وَهِيَ مَهِيغَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ، وَبِهَا غَدِيرُ حَيْمٍ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يُؤَلَّدْ بِغَدِيرِ حَيْمٍ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ، إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا .
* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « اتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزَّمُوا الْمَهْيَعَ » هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ النُّبَسِطُ . وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيَعِ: الْإِنْبِسَاطِ .

﴿ ميم ﴾ * في حديث الدجال « فَاخْذِ بِلِجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمَمْ ؟ » أَي مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ . وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صَفْرَةٍ : مَهْمَمْ ؟ » .

* وَحَدِيثُ لَقِيَطٍ « فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ : رَبُّ ، مَهْمَمْ » .

﴿ باب الميم مع الياء ﴾

﴿ ميتاء ﴾ * في حديث اللقطة « مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقِ مَيْتَاءَ فَعَرَفْتَهُ سَنَةً » أَي طَرِيقِ مَسْلُوكٍ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِثْنَانِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَبَابُ الْهَمْزَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقُ مَيْتَاءَ لَحَزِنْتُ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ » أَي طَرِيقٌ يَسْلُكُهُ كُلُّ أَحَدٍ .

﴿ ميتخة ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مَيْتَخَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى التَّاءِ ، وَهِيَ الدَّرَّةُ ، أَوْ الْعَصَا ، أَوْ الْجَرِيدَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَبْسُوطَةً .

﴿ ميث ﴾ * فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ « فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَانْتَهُ فَسَقْتُهُ إِيَّاهُ » هَكَذَا رُوِيَ « أَمَانْتَهُ » وَالْمَعْرُوفُ « مَائْتَهُ » . يُقَالُ : مَيْتُ الشَّيْءِ ، أَمِيئْتُهُ وَأَمُوئُهُ فَاثْمَاتٌ ، إِذَا دُفِنَتْ فِي الْمَاءِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يَمَاتُ الْمَلِيحُ فِي الْمَاءِ » .

﴿ ميثر ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَيْثَرَةِ الْأَرْجُؤَانِ » هِيَ وَطَاءٌ تَحْشُوهُ ، يُتْرَكُ عَلَى رِجْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَبِ . وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَسِيحِي فِي بَابِهِ .

﴿ ميجن ﴾ * فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ « فَضَّرَبُوا رَأْسَهُ بِمَيْجَنَةٍ » هِيَ الْعَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثُوبَ .

وَقِيلَ : هِيَ صَخْرَةٌ .

وَاخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا ، هَلْ هُوَ مِنَ الْهَمْزَةِ أَوْ الْوَاوِ ؟ وَجَمْعُهَا : الْمَوَاجِنُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ الشُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيَّازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .

﴿ مَبِيعٌ ﴾ (هـ) في حديث جابر « فَنَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَآحَةٍ » هي جمع مَآحٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ فِي الرِّكْبَةِ إِذَا قَلَّ مَآوَاهَا ، فَيَمْلَأُ الدَّلْوَ بِيَدِهِ . وَقَدْ مَآحَ يَمِيعُ مَبِيعًا . وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَآحَ . وَالْأَخِذُ : مُنْتَاخٌ وَمُسْتَمِيعٌ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباه « وَاَمْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَاةِ » هو ^(١) اَفْتَمَلَ ، مِيزَ الْمَبِيعِ : الْعَطَاءُ .

﴿ مِيدٌ ﴾ * فيه « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَادَ يَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

* ومنه حديث ابن عباس « فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ » .

* ومنه حديث عليّ « فَسَكَنْتَ مِنَ الْمَيْدَانِ بَرُسُوبِ الْجِبَالِ » هو بفتح الياء : مَصْدَرٌ مَادَ يَمِيدُ .

* وفي حديثه أيضا يَدُمُ الدُّنْيَا « فَهِيَ الْخَيْرُودُ الْمَيُودُ » فَعُولٌ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث أمّ حَرامٍ « الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٌ » هو الذي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ .

(هـ) وفيه « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيْدٌ أَنَا أَوْ تَيْنَا الْكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ » مَيْدٌ وَبَيْدٌ : لَفْتَانٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ . رَقِيلٌ : مَعْنَاهُمَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مِيرٌ ﴾ (س) فيه « وَالْمَحْمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَمْ لَاغِيَّةٌ » بمعنى الإِبِلِ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلٌ .
يَقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَخَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » أَي حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مِيزٌ ﴾ * فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايِزُ » أَي يَتَحَرَّزُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) في الهروى : « أَى اسْتَقَى »

يقال : مَرَّتُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ ، إِذَا فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا ، فَأَتَمَّازَ وَأَمْتَّازَ ، وَمَيَّرْتُهُ فَمَيَّرْتُهُ .

* ومنه الحديث « مَنْ مَازَ أَدَى فَالْحَسَنَةُ بَعْشِرُ أَمْثَالِهَا » أى تَحَاوَى وَأَزَالَه .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى بِنَمَازٍ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَزُكِّعُ » أى يَتَحَوَّلُ

عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ « اسْتَمَّازَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَأَبْتَلِي بِهِ » أى انفصل عنه

وَتَبَاعَدَ . وَهُوَ اسْتَنْفَعَلَ مِنَ الْمَيِّزِ .

﴿ ميس ﴾ (س) فى حديث طَهْفَةَ « يَا كَوَارِ الْمَيْسِ » هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ

الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا .

[هـ] وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ « تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُقَالُ : مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا ،

إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيهِ وَتَنَفَّى .

﴿ ميسع ﴾ * فى حديث هشام « إِنَّهَا لَيَمِيسَعُ » أى وَسِيعَةٌ الْخَطْوِ . وَالْأَصْلُ : مِوَسَاعٌ ،

فَقَلِبَتْ الْوَاوُ بَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ ، كَيْبِزَانٍ وَمِيقَاتٍ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَبِأَيْهَا الْوَاوُ .

﴿ ميسم ﴾ (س) فيه « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسِمِهَا » أى لِحُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ

وَسُمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مِيسَاعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ

تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ميسوسن ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْيَسُوسَانَ فَقَالَ : أَخْرَجُوهُ فَإِنَّهُ

رِجْسٌ » هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « أَسْنَنِ » مِنْ ثَلَاثِيٍّ لِلْمَقْتَلِ . وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

﴿ مبيض ﴾ * فيه « فَدَعَا بِالْمَيْضَاءِ » هِيَ بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تَمَدَّتْ : مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ

يُتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ ميط ﴾ [هـ] فى حديث الإيمان « أَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ » أى تَنْحِيئَتُهُ .

يُقَالُ : مِطَّتُ الشَّيْءُ وَأَمَطْتُهُ . وَقِيلَ : مِطَّتُ أَنَا ، وَأَمَطْتُ غَيْرِي .

* ومنه حديث الأكل « فَلْيَمِطْ مَايَهَا مِنْ أَدَى » .

- * وحدث العقيقة « أميطوا عنه الأذى » .
* والحديث الآخر « أميط عنا يدك » أى نَحَّهَا .
(٥) وحديث العقبه « مِطُّ عَنَّا يَسَعِدُ » أى ابْعُدْ .
* وحدث بدر « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَن مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
* وحدث خبير « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا ؟ فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ :
أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أى تَنَحَّ وَاذْهَبْ .
[٥] وفى حديث أبى عثمان النهدي « لو كان عمر ميرًا أنا ما كان فيه مِيطٌ شَعْرَةٌ »
أى مِيلٌ شَعْرَةٌ .

* وفى حديث بنى قريظة والنضير :

وَقَدْ كَانُوا بِبِلَدِهِمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصُّخُورِ

هو بكسر الميم ^(١) : موضع فى بلاد بنى مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .

- ﴿ مبيع ﴾ * فى حديث المدينة « لا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلَّا انْتَمَعَ كَمَا يَنْتَمَعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »
أى يَدُوبُ وَيَجْرِي . ماع الشيء يَمِيعُ ، وانْتَمَعَ ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ .
(٥) ومنه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ » .
(٥) وحديث ابن مسعود « وَسُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ يَمِيعُ ، فَقَالَ :
هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ » .

- (٥) وحديث ابن عمر « سُئِلَ عَنِ فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِمًا فَالِقَهُ كَلَّهُ » .
﴿ ميقع ﴾ (س) فى حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَعَةُ ، وَالسَّنْدَانُ
وَالكَلْبَتَانِ » الْمِيقَعَةُ : الْمِطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِيعُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، قَلِبَتْ إِكْسَرَةً الْمِيمِ .

- ﴿ ميل ﴾ (٥) فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ » أى لَا يَسْكُونُ
لَهُمْ سُلْطَانٌ ، يَكْفُؤُ النَّاسَ عَنِ التَّظَالُمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى ، وَالْحَيْفِ .

(هـ) وفيه « مائِلاتٌ مُمَيْلاتٌ » المائِلاتُ : الزَّائِغاتُ عن طاعةِ الله ، وما يُلزِمُهُنَّ^(١) حِفْظُهُ .
وَمُيْلاتٌ : يُعَلِّمَنَّ غَيْرَهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .

وقيل : مائِلاتٌ : مُتَّبِعَاتٌ فِي المَشْيِ ، مُمَيْلاتٌ لِأَنَّ كُتُبَهُنَّ وَأَعْطَاهِنَّ .

وقيل : مائِلاتٌ : يَمْتَشِطُنَ المِشْطَةَ المَيْلاءَ ، وهى مِشْطَةُ البَقايا . وقد جاءَ كِراهِتُها فِي الحديثِ .
والمَيْلياتُ : اللَّاتِي يَمْتَشُطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ المِشْطَةَ^(٢) .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أمتشطُ المَيْلاءَ ، فقال عِكْرِمَةُ :
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ » .

(س) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمَيَّلَ فِيهِ لِقَلْبِهِ ،
فقال أبو ذر : إِنَّمَا أَخافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » مَيَّلَ : أَيْ تَرَدَّدَ ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرِكُ .

تَقُولُ العَرَبُ : إِنْ لَمْ يَمَيَّلْ بَيْنَ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلَ بَيْنَهُمَا ، أَيُّهُمَا آتَى .

(هـ) ومنه حديث أبي موسى « قال لأنس : عَجَّلَتِ الدُّنْيَا وَغُيِبَتِ الآخِرَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ
عَاشَوا مَا عَدَلُوا وَلَا مَيَّلُوا » أَيْ مَا شَكُّوا وَلَا تَرَدَّدُوا .

وقوله « ما عَدَلُوا » : أَيْ ما سَاوَوْا بِها شَيْئاً .

(هـ س) وفي حديث مُضْعَبِ بْنِ مُعَمَّرٍ « قالت له أمه : وَاللَّهِ لا أَلْبَسُ حِجْراراً ولا أَسْتِظِلُّ
أَبداً ، ولا آكُلُ ، ولا أَشْرَبُ ، حتَّى تَدَعَ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكانتِ امْرَأَةً مَيِّلةً » أَيْ ذاتِ مالٍ .

يقال : مَالَ يَمالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مالٌ وَمَيَّلٌ ، عَلَى فَعَلٍ وَفَعِيلٍ . وَالقياسُ ما مائلٌ . وبأبه الواو .

(س) ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كانَ رَجُلًا شَريفاً شاعِراً مَيْلاً » أَيْ ذَا مالٍ .

(س) وفي حديث القِيامَةِ « فَتُدْنِي السَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِ مَيْلٍ » قيل : أَرادَ المَيْلَ
الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

وقيل : أَرادَ ثُلُثَ الفَرَسَخِ .

(١) في المروى : « وما يلزمهن من حفظ الفروج » .

(٢) زاد المروى : « ويجوز أن تكون المائلات المميلات بمعنى ، كما قالوا : جادٌ مُجِدٌّ ،

وضَرابٌ ضَرُوبٌ » .

وقيل : المِيلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ .

وقيل : هو مَدُّ البَصَرِ .

* ومنه قصيد كعب :

* إذا تَوَقَّدتِ الحِرْزَانُ والمِيلُ *

وقيل : هي جَمْعُ أمِيلٍ ، وهو الكَسِيلُ الذي لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ .

* وفي قصيده أيضا :

* عِنْدَ اللِّقَاءِ ولا مِيلُ مَمَازِيلُ *

﴿ مين ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « المِين » وهو الكَذِبُ . وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مِينًا ،

فهو مَائِنٌ .

* ومنه حديث علي في ذم الدنيا « فهي الجايحةُ الحُرُونُ ، والمائنةُ الخَلُوثُونَ » .

(هـ س) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَابِطًا لَيْسَلَةَ مَحْرَسِي إِلَى المِينَاءِ » هو المَوْضِعُ

الذي تُرْفَأُ إليه السَّمْنُ : أى تُجْمَعُ وتُرَبَّطُ . قيل : هو مِفْمَالٌ مِنَ الوَتِيِّ : الفُتُورُ ، لأنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ

فيه هُبُوبُهَا . وقد تَقَصَّرَ ، فتكون على مِفْعَلٍ . والميمُ زائدةٌ .

﴿ ميناث ﴾ * في حديث المغيرة « فَضُلُّ مِينَاثٍ » أى تَلِدُ الإِنَاثَ كَثِيرًا ، والميمُ

زائدةٌ . وقد تقدّم .

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾

فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
باب اللام مع الميم ٢٦٩	باب الكاف مع الراء ١٦١	٣ (حرف القاف)
» مع الواو ٢٧٤	» مع الزاي ١٧٠	باب القاف مع الباء ٣
» مع الهاء ٢٨٠	» مع السين ١٧١	» مع التاء ١١
» مع الباء ٢٨٤	» مع الشين ١٧٥	» مع التاء ١٦
(حرف الميم)	» مع الظاء ١٧٧	» مع الحاء ١٦
باب الميم مع الهجزة ٢٨٨	» مع العين ١٧٨	» مع الدال ١٩
» مع التاء ٢٩١	» مع الفاء ١٨٠	» مع القال ٢٨
» مع التاء ٢٩٤	» مع اللام ١٩٤	» مع الراء ٣٠
» مع الجيم ٢٩٧	» مع الميم ١٩٩	» مع الزاي ٥٧
» مع الحاء ٣٠١	» مع النون ٢٠٢	» مع السين ٥٩
» مع الحاء ٣٠٥	» مع الواو ٢٠٧	» مع الشين ٦٤
» مع الدال ٣٠٧	» مع الهاء ٢١٢	» مع الصاد ٦٧
» مع القال ٣١١	» مع الياء ٢١٦	» مع الضاد ٧٦
» مع الراء ٣١٣	(حرف اللام)	» مع الطاء ٧٨
» مع الزاي ٣٢٤	باب اللام مع الهجزة ٢٢٠	» مع العين ٨٦
» مع السين ٣٢٦	» مع الباء ٢٢١	» مع الفاء ٨٩
» مع الشين ٣٢٢	» مع التاء ٢٣٠	» مع القاف ٩٥
» مع الصاد ٣٣٥	» مع التاء ٢٣١	» مع اللام ٩٦
» مع الضاد ٣٣٨	» مع الجيم ٢٣٢	» مع الميم ١٠٦
» مع الطاء ٣٣٩	» مع الحاء ٢٣٥	» مع النون ١١١
» مع الظاء ٣٤٠	» مع الحاء ٢٤٣	» مع الواو ١١٨
» مع الفاء ٣٤١	» مع الدال ٢٤٤	» مع الهاء ١٢٩
» مع العين ٣٤٥	» مع القال ٢٤٧	» مع الياء ١٣٠
» مع الفين ٣٤٥	» مع الزاي ٢٤٨	(حرف الكاف)
» مع الفاء ٣٤٦	» مع السين ٢٤٨	باب الكاف مع الهجزة ١٣٧
» مع القاف ٣٤٦	» مع الصاد ٢٤٩	» مع الباء ١٣٨
» مع الكاف ٣٤٨	» مع الطاء ٢٤٩	» مع التاء ١٤٧
» مع اللام ٣٥١	» مع الظاء ٢٥٢	» مع التاء ١٥١
» مع الميم ٣٦٣	» مع العين ٢٥٢	» مع الجيم ١٥٤
» مع النون ٣٦٣	» مع الفين ٢٥٦	» مع الحاء ١٥٤
» مع الواو ٣٦٩	» مع الفاء ٢٥٨	» مع الحاء ١٥٤
» مع الهاء ٣٧٤	» مع القاف ٢٦٢	» مع الدال ١٥٥
» مع الياء ٣٧٨	» مع الكاف ٢٦٨	» مع القال ١٥٧

تصويب

في صفحة ٣٤ حاشية (٢) وقراب الشيء ، و صفحة ٩٧ سطر ١٦ كبة .
 وفي صفحة ٢٢١ سطر ٢١ يوضع الرقم فوق « اللبأ » .

